الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 20 ذو القعدة 1417 هـ - 29/3/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6696

London - Saturday - 29 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6696

وصف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ما يحدث في القدس بـ«المؤامرة الكبيرة»

عرفات: الصبر الفلسطيني بدأ ينفد ولن ننسى استخدام أميركا «الفيتو»

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن مؤامرة كبيرة تحدث في القدس الشريف، مشيرا الى عملية الاستيطان الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وانتقد استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) مرتين في مجلس الامن في غضون اسبوع للحيلولة دون اصدار قرار يطالب اسرائيل بوقف الاستيطان في المدينة. وقال: اننا لا نستطيع ان ننسى ان اميركا استخدمت «الفيتو» مرتين.

وحذر عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط» في تونس التي غادرها امس عائدا الى الاراضي الفلسطينية من «ان الصبر الفلسطيني بدأ ينفد» مؤكدا انه «لا يمكن الموافقة على ما يحدث ضد المقدسات والارض والاطفال».

ودعا عرفات الدول العربية والاسلامية الى التحرك العاجل من اجل انقاذ مدينة القدس. وقال: ان هذا التحرك يجب ان يكون على جميع المستويات لان ما يحدث الان هو عملية تهويد لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين القدس الشريف مسرى النبي محمد صلوات الله عليه وسلامه ومهد المسيح عليه السلام.

واكد عرفات ان مدينة القدس تتعرض الآن لابشع تخطيط وابشع هجوم لتهويدها وتغيير معالمها بالرغم من كتاب الضمانات الاميركي الذي وقعه وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر وسلم للوفود العربية في مدريد. ويقضي كتاب الضمانات بعدم السماح باجراء اي تغييرات ديموغرافية او سكانية او جغرافية على الارض الفلسطينية بما فيها القدس الشريف في الفترة الانتقالية.

وقال عرفات ان كل هذه الامور والقضايا جرى بحثها في المؤتمر الاسلامي الطارئ في اسلام اباد وكذلك في اجتماع لجنة القدس في الرباط كما سيجري بحثها في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة غداً. مؤكدا انه «بعد اسلام اباد والرباط والقاهرة فإن الامة الاسلامية تتحمل الآن المسؤولية من اولها الى آخرها لان القدس هي ليست مدينة فلسطينية فقط وانما هي فلسطينية وعربية واسلامية».

وشدد عرفات في حديثه على خطورة الاجراءات التي تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو. وقال

التتمة .... ص 4

أفراد من قوى الامن الاسرائيلي تسلقوا امس قبة الصخرة ليراقبوا جموع المصلين في المسجد الاقصى في القدس وسط انتشار كثيف للقوات الاسرائيلية في احياء القدس القديمة (رويتر)

لجنة القدس تدعو إسرائيل للتقيد بالتزاماتها

الحسن الثاني: نتنياهو يطرح قانونا للفناء لا للبقاء

الرباط: من صلاح سندي

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «إن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تريد أن تنشئ مدرسة جديدة للقانون الدولي تنكر كل مدرسة أتت لما التزمت به الحكومة التي مضت وهذه مدرسة إن هي عرفت الوجود فستكون مدرسة الفناء لا مدرسة البقاء، مدرسة المجون والفسق الأخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري».

وأضاف الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس في كلمته للجلسة الختامية للدورة السادسة عشرة للجنة مساء اول من امس، «أن الظروف صعبة وعلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يرددوا كلمة واحدة كل صباح ومساء مع أنفسهم وأبنائهم وأسرهم: والله والله لن نفرط في القدس الشريف».

التتمة وتفاصيل .... ص 4

رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

عمرو موسى: مطلوب دور أميركي وسيط ونزيه ومتوازن

الرباط: من منصف السليمي

قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» أمس في الرباط. «إن المطلوب من واشنطن هو دفع الدور الأميركي واستمراره وبقاؤه، ولكن يتعين أن يكون هذا الدور وسيطا ونزيها ومتوازنا».

ونفى موسى وجود اقتراح سوري - مصري لعقد قمة عربية طارئة في دمشق لكنه اكد ان «هنالك اقتراحاً وجهوداً للتنسيق العربي، والقمة ستعقد عندما يحتاج لها او يتفق على انعقادها وفي ظروف معينة، والآن هنالك نتائج قمة القاهرة، وهنالك قرارات يتم تفعيلها اليوم».

نص الحديث .... ص4 موقف غريب...... ص الرأي

الملك فهد يتصل هاتفيا بالشيخ سعد

الرياض - واس: أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في مقر اقامته خارج مدينة لندن، حيث يقضي فترة نقاهة بعد شفائه من العملية الجراحية التي اجريت له في الأمعاء أخيرا.

وهنأ خادم الحرمين الشريفين خلال الاتصال الشيخ سعد على نجاح العملية الجراحية متمنيا له دوام الصحة والعافية.

في «الشرق الأوسط»

مفاوضات لتملك البنك العربي في المغرب

● قال عبد المجيد شومان لـ«الشرق الأوسط» ان البنك العربي المحدود يجري مفاوضاته حاليا لتملك البنك العربي في المغرب بالكامل من خلال شراء الـ50 في المائة الباقية من رأس المال ليصبح فرعا تابعا للبنك العربي المحدود في عمان. (ص اقتصاد)

الحوار الهندي ـ الباكستاني يستأنف بعد 3 سنوات

● بدأت امس جولة جديدة من المباحثات السياسية بين الهند وباكستان تهدف الى تخفيف حدة التوتر بين البلدين. ويذكر ان هذه المباحثات التي تستضيفها العاصمة الهندية نيودلهي هي الاولى من نوعها منذ ثلاث سنوات.

وسيتطرق فيها الجانبان الى قضية كشمير المتنازع عليها منذ 1947. (ص دوليات)

النظام الغذائي سبب الكآبة لدى النساء

● توصل فريق من الباحثين الى ان النظام الغذائي الذي تتبعه النساء لانقاص الوزن يتسبب في حرمان الدماغ من بروتينات اساسية تتحكم في كمية الكيماويات ذات الصلة بدرجة المزاج الشخصي صعودا وهبوطا، وان النظام الغذائي يسبب الكآبة لدى النساء. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

وزير خارجية الجزائر أحمد عطاف لـ«الشرق الأوسط»

مشكلتنا مع فرنسا سببها التدخل في شؤوننا

الجزائر: من خليل مطر

اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف رفض الجزائر لأية محاولات للتدخل في شؤون بلاده الداخلية متهما المسؤولين الفرنسيين تحديدا بالادلاء بتصريحات توحي بمثل هذا التدخل.

وقال عطاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «في ما يخص الميدان السياسي المشكلة القائمة بيننا وبين فرنسا تتعلق بمحاولات التدخل في شؤوننا الداخلية وهذا غير مقبول» في اشارة الى تصريحات لكبار المسؤولين الفرنسيين حول الأزمة الجزائرية وتأكيدهم على ضرورة دعم ما يعتبرونه الحركة الديمقراطية في الجزائر.

واضاف وزير الخارجية الجزائري «لاحظنا في الأونة الأخيرة تصريحات لمسؤولين فرنسيين يحاولون التدخل في شؤوننا الداخلية ويبقى موقفنا رفض هذه المحاولات ولا يمكن باي حال من الأحوال ان نقبل بالتدخلات في شؤوننا الداخلية».

وعن الدوافع وراء هذه التصريحات والمحاولات قال عطاف ان البرنامج الذي ينتهجه الرئيس الأمين زروال للخروج من الأزمة «خلط بعض الأوراق وخلط كذلك بعض الحسابات وكذلك أزعج بعض الجهات.. وهذا البرنامج يسير بصفة منتظمة ويحظى بتأييد الشعب الجزائري وبتأييد الطبقة السياسية في الجزائر وهذا الذي يهمنا».

وردا على سؤال عن الجانب المالي من ملف العلاقات الفرنسية وما تردد عن مساعدات فرنسية للجزائر نفى عطاف بشدة ان تكون الجزائر طلبت أية مساعدات مالية من باريس وقال «لا يوجد اي ملف مالي مفتوح بيننا وبين فرنسا».

نص الحديث........ ص 5

المعارضة السودانية تعلن تقدمها نحو بلدة استراتيجية شرقية

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت المعارضة السودانية امس ان قواتها التي تقاتل في المناطق الشرقية تقدمت نحو بلدة طوكر الاستراتيجية الواقعة جنوب مدينة بورتسودان التي تعد المنفذ البحري الرئيسي للبلاد.

وقال بيان اصدرته «قوات التحالف السودانية» التي يقودها العميد (متقاعد) عبد العزيز خالد، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان قوات التحالف السودانية وقوات الحركة الشعبية لتحرير السودان وقوات مؤتمر البجا بعد ان احكمت قبضتها على حاميات قروره وعنتاربه واصلت تقدمها شمالا في دلتا طوكر حيث توغلت لمسافة 23 كيلومترا».

وأشار البيان الى ان قوات المعارضة قتلت 220 من جنود القوات الحكومية واسرت 156 واستولت على كميات من الاسلحة والمؤن والعربات.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق ان «قوات التجمع الوطني» المعارض عززت مواقعها في ثلاث حاميات استولت عليها في شرق السودان بالقرب من الحدود السودانية - الاريترية

التتمة .... ص 4

حددت دوره في انفجار الخبر

كندا تتهم السعودي المعتقل بالانتماء لـ«حزب الله»

واشنطن: من محمد صادق
اوتاوا - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وجهت الحكومة الكندية رسميا اتهام التورط في تفجير الخبر الى المواطن السعودي المعتقل لديها، هاني عبد الرحيم حسين الصايغ. والأرجح في هذا الحال ان تقرر السلطات الكندية ترحيل الصايغ ربما الى الولايات المتحدة باعتبارها آخر محطة في رحلته الى كندا. لكن قرار الترحيل يعتمد على نتيجة الجلسة القضائية يوم 28 من الشهر المقبل التي ستعطى فيها الفرصة للمتهم لبيان موقفه والرد على ما يوجه اليه من استجوابات.

وقالت الوثيقة التي قدمت الى المحكمة الاتحادية أن جهاز المخابرات الكندي لديه اسباب وجيهة للاعتقاد بان الصايغ عضو بما يسمى «حزب الله» الذي وصفته بانه تولد عن جماعة «حزب الله» الأم في لبنان.

وفي واشنطن قال مسؤولون في الادارة الاميركية ان قرار المحكمة الكندية بالابقاء على هاني الصايغ قيد الاعتقال خطوة مهمة وجيدة، «ولكن لا يزال هناك المزيد من العمل المطلوب القيام به لمعرفة وتحديد المسؤول عن تفجير الخبر».

واضافوا: ان الاتصالات والتعاون مع الاجهزة الامنية الكندية مستمرة في نطاق التحقيقات الجارية، وان المسؤولين الاميركيين يريدون استجواب الصايغ او جلبه الى الولايات المتحدة ان امكن للتحقيق معه. وقالوا: ان هذا يتوقف على ما ستقرره المحكمة الكندية في جلسة الثامن والعشرين من الشهر المقبل بشأن ترحيله او الابقاء عليه هناك.

وتابعوا القول ان لديهم من المعلومات التي تدل على الاشتباه به، وانه ربما كان هو الشخص الذي قاد السيارة التي فر بها الشخصان اللذان كانا في الشاحنة الملغومة قبل انفجارها بدقائق. واكدوا ان المعلومات التي وفرتها

التتمة .... ص 4

قيمة الجوائز 4 ملايين دولار

13 جوادا في أغلى سباق عالمي بدبي اليوم

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

يقام اليوم اغلى سباق للخيول في العالم على مضمار ند الشبا بدبي والذي يشارك فيه اقوى 13 حصانا اكثرها شهرة وانجازا، فضلا عن نحو 50 جوادا اخرى على مدار الاشواط الستة للسباق.

وتبلغ قيمة الجوائز العامة للسباق 4 ملايين دولار حيث يحصل الجواد الفائز بالشوط المخصص لسباق كأس دبي العالمية على 2.4 مليون دولار بالاضافة الى كاس من الذهب.

وتفقد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي مضمار السباق والترتيبات القائمة لانجاحه.

والمفاجأة ليست مستبعدة في هذا السباق، وان كانت الترشيحات تصب في مصلحة «سنجسبيل» و«سايجون» و«هيليسيو» الفائز بجائزة قوس النصر في لونشان عام 1996. وكان الفارس جيري بايلي قد احرز الكاس الاولى على الحصان الاميركي «سيجار» الفائز بـ 14 سباقا متتاليا، وسيمتطي بايلي اليوم صهوة الحصان سنجسبيل حائز كاس اليابان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

تفاصيل .... ص الرياضة

يساعد في تحديد أورام الدماغ والثدي والبروستاتا

اكتشاف مورث قد يعجل بإيجاد علاج فعال للسرطان

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلن باحثون اميركيون انهم استطاعوا تحديد مورث قد يساعد في التحري المبكر عن الاورام السرطانية التي تصيب الدماغ والثديين والبروستاتا اومعالجتها.

واكتشف الباحثون انه عندما يكون هذا المورث (الجين) الذي يدعى «بي - تين» نشطا في الخلايا البشرية فانه يجمد الاورام السرطانية ويمنعها، لكنه عندما يصبح خامدا فانه يؤدي الى تطور الامراض السرطانية.

وفي هذا الصدد يعلق الدكتور رامون بارسونس رئيس فريق الابحاث قائلا: «ان فهم هذه العملية التي لم نفهمها كليا حتى الان سيكون هدفا مهما جدا بالنسبة لفريق البحث في مختبراتنا».

والدكتور بارسونس يعمل حاليا استاذا مساعدا في مركز امراض السرطان هيربرت ايرفنج التابع لمركز كولومبيا - بريسبيتيريان الطبي. وقد حقق هذا الانجاز بالتعاون مع الدكتور مايكل ويجلر من مختبرات كولد سبرينغ هاربر في نيويورك.

ويقول بارسونس «وجدنا مورثات «بي - تين» ممسوخة في

التتمة .... ص 4

الجيش التركي يبحث الموقف من المدارس الدينية

وزراء «الطريق القويم» يطالبون أربكان بالالتزام بقرارات مجلس الأمن القومي

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: رويتر

كشفت مبادلات بين جناحي الائتلاف التركي الحاكم عن تنازع للمواقف بين راغبي الالتزام الحرفي بتوصيات (أو قرارات) مجلس الامن القومي والمنادين بالتريث فيها او الالتفاف حولها. ذلك التنازع - في رأي احد الوزراء - يلقي بظلاله على مستقبل الحكومة. والمنتظر ان تعقد رئاسة اركان الجيش (الذي نفذ ثلاثة انقلابات منذ عام 1960) اجتماعا بعد غد لبحث الموقف مما وصف بانه حملة لتنشيط دور المدارس الثانوية الدينية.

فمن ناحية اعلن وزير التجارة والصناعة، ياليم ايريز، ان حزب «الرفاه» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء، مطالب بالالتزام بالحملة على النشاط الديني التي طالب بها مجلس الامن القومي. وفي الاتجاه ذاته، كان وزير الصحة، يلدريم اكتونا، قد امر المحافظين بضمان التزام العاملين في مرفق الصحة العامة بالقوانين التي تحظر ارتداء الحجاب. والوزيران ينتميان الى حزب «الطريق القويم» المشارك في الائتلاف بزعامة تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية.

ومن ناحية ثانية، يريد اربكان نفسه ان يخفف من الالتزام بقرارات المجلس، وسبق لعضو بارز في حزب «الرفاه» ان أعلن الاسبوع الماضي ان حزبه ليس مضطرا لتنفيذ الاجراءات التي تشمل فرض حظر على الحجاب وفرض قيود على التعليم الديني.

في هذا الاطار، تحدى ايريز امس شركاءه في الائتلاف الحاكم ان يعرقلوا اجراءات مناهضة «الأصولية». ونقلت عنه وكالة انباء الاناضول قوله ان «قرارات مجلس الامن القومي ستطبق بدقة. واذا كان هناك اي شخص يحاول ان يمنع ذلك فليتقدم ويحاول». بل شكك وزير الصحة، اكتونا، في مستقبل الحكومة بسبب الخلاف بين الجناحين.

وكان مسؤول وزاري قد ابلغ رويتر ليلة امس قوله «اعتقد ان الامر (الذي اعطاه وزير الصحة) صدر في اطار قرارات مجلس الامن القومي». وسبق لمجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه العسكريون أن طالب رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان، في أواخر الشهر الماضي بقمع «الانشطة الأصولية» المتزايدة. وجاء من بين مطالب المجلس تنفيذ حظر ارتداء الحجاب في اماكن العمل الحكومية.

ويلزم قانون الزي الذي وضعه مؤسس تركيا العلمانية، مصطفى كمال اتاتورك، في العشرينات، العاملين في الحكومة والقطاع العام بارتداء الملابس الغربية (خصوصا التنورات للنساء ورباط العنق للرجال) خلال ساعات العمل.

وقالت وسائل الاعلام التركية ان تنفيذ القانون شهد بعض التجاوزات في الاعوام القليلة الماضية عندما بدات بعض النساء من العاملات في الحكومة ارتداء الحجاب. وقال اكتونا في وقت سابق انه غير متفائل بشان مساندة حزب «الرفاه» لكبح الانشطة الاصولية.

وامر اكتونا حكام الاقاليم الاسبوع الحالي بضمان التزام العاملات في مجال الصحة بالقطاع العام بحظر الحجاب.

ويسيطر حزب الطريق الصحيح على معظم المناصب الوزارية التي تملك تطبيق الاجراءات مثل التعليم والداخلية.

لكن اربكان، اول رئيس وزراء من «الرفاه» في تركيا يريد ان يخفف قوانين اتاتورك في محاولة لاعطاء دور اكبر للاسلام في الحياة العامة. ولحزبه حساسية خاصة ازاء محاولة اوحى بها الجيش للحد من نفوذ المدارس الثانوية الدينية.

وكان مجلس الامن القومي قد عقد اجتماعه الذي حذر فيه الحكومة من «الاتجاه الأصولي» يوم 28 فبراير (شباط) الماضي وعقدت الحكومة بدورها جلسة أوائل الشهر الحالي «وافقت» فيها على توصيات المجلس (وهي في حكم القرارات). واعلن تورهان طايان، وزير الدفاع (من «الطريق القويم») اثر الاجتماع ان الحكومة ستنفذ بالكامل قائمة مطالب للجيش. واضاف للصحافيين «ستنفذ قرارات مجلس الامن القومي حرفيا». وتابع طايان ان «مجلس الوزراء عازم وملتزم في هذه المسالة».

وقال لطفو ازنجون المتحدث باسم مجلس الوزراء وعضو حزب «الرفاه»: «حكومتنا ملتزمة ضد خطر الرجعية». وقال ان «الحكومة التركية برئاسة اربكان ستحارب التطرف الديني، ان الحكومة مصممة على محاربة التطرف الديني. هذا هو الاتفاق الذي توصلنا اليه بشأن قرارات مجلس الامن القومي التركي». واوضح المتحدث ان «الوزارات المعنية ستتخذ الاجراءات المناسبة سريعا».

كردستان العراق ما تزال بانتظار تسلم المواد الغذائية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤولون اكراد ان تكون محافظات الشمال العراقي قد تلقت أي امدادات غذائية من الشحنات المشتراة بعوائد مبيعات «النفط مقابل الغذاء».

وكانت الامم المتحدة قد اكدت اول من امس وصول ما لا يقل عن 190 شاحنة على مدار الاسبوع الماضي. وقال سفين دزه ئي، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة، ان محافظتي دهوك واربيل الموجودتين تحت سيطرة الحزب لم تتلقيا أي امدادات.

واكد دزه ئي تعاون المحافظين والاداريين في كردستان العراق (خصوصا دهوك واربيل) مع لجان الامم المتحدة من اجل توزيع المواد الغذائية على المواطنين حال وصولها.

واضاف في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» في عمان «ان المواطنين في كردستان العراق كانوا بانتظار وصول المواد الغذائية ويتوقعون وصولها الى المنطقة لكن للأسف لم تصل هذه المواد حتى الآن»، مشيراً الى «ان المواطنين لا يهتمون بالاجراءات البيروقراطية التي تعمل على تأخير وصول المواد الغذائية، بل يهمهم وجود الخبز على مائدة الطعام وهذا لم يحدث حتى الآن».

كما اوضح ان المواد الغذائية التي تتدفق على العراق عبر تركيا والمخصصة للمحافظات الكردية الثلاث: اربيل ودهوك والسليمانية سوف توضع في مخازن بشمال العراق حيث ستخزن الاغذية المخصصة لمحافظة دهوك في الموصل والمخصصة لمحافظتي اربيل والسليمانية في كركوك.

وقال دزه ئي انه تم تحضير القوائم وكافة الامور الادارية المتعلقة بتزويد المواطنين بالاغذية وذلك عن طريق تعاون المحافظين والاداريين مع لجان الامم المتحدة وان التنسيق جاء في هذا المجال.

وقال شهزاد صائب، ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة من جهته ان مواطني السليمانية التي تقع تحت سيطرة حزبه لم يتسلموا حتى الآن اي مواد غذائية، مشيراً الى ان المواد سوف توزع حال وصولها ما دامت تحت اشراف الامم المتحدة. واكد صائب ان هناك احصائيات كاملة لجميع المواطنين الذين ستوزع عليهم هذه المواد بمن فيهم سكان المخيمات.

الأمن العراقي عطل تشييع الفنان رياض أحمد

الحديث عن حالة عدي محظور في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اعلامية عراقية في عمان ان الحالة الصحية لعدي صدام حسين لم تتحسن، وما زال يرقد في مستشفى ابن سيناء الرئاسي منذ محاولة اغتياله في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت ان الحديث عن حالة عدي محظور في بغداد. واضافت هذه المصادر التي وصلت من بغداد الى عمان امس ان المنطقة التي جرت فيها محاولة اغتيال عدي في حي المنصور بجانب الكرخ من بغداد ما تزال تخضع لحماية امنية مشددة، مشيرة الى ان الاجهزة الامنية عطلت تشييع الفنان العراقي رياض احمد الاسبوع الماضي اثر اقدام احد المشيعين على اطلاق الرصاص في الهواء تعبيرا عن حزنه على رحيل الفنان الذي شيع جثمانه من مقر نقابة الفنانين العراقيين في حي المنصور، وحدث ان اطلق احد المشيعين الرصاص بالقرب من المنطقة التي وقعت فيها محاولة اغتيال عدي مما دفع الاجهزة الامنية الى ايقاف مسيرة التشييع لساعة كاملة رغم وجود حميد سعيد وكيل وزارة الثقافة والاعلام، وعدد من رؤساء تحرير الصحف العراقية والفنانين العراقيين. واعتقل المواطن الذي اطلق الرصاص بينما واصل موكب التشييع مسيرته بأمر من عبد حمود، سكرتير الرئيس صدام حسين.

واضافت المصادر ان اي حديث في بغداد عن عدي ومحاولة اغتياله او عن وضعه الصحي ممنوع وان من يتداول مثل هذه الاحاديث يعرض نفسه للاعتقال. ولهذا فان العراقيين يتحدثون عن عدي بلغة الالغاز والرموز. وينكر ان الاجهزة الامنية اعتقلت منذ ديسمبر الماضي وحتى اليوم مئات العراقيين ولم تتعرف حتى الآن على هويات المنفذين الحقيقيين لمحاولة اغتيال عدي، كما لا تعلن وسائل الاعلام العراقية اي انباء عن التحقيقات التي جرت والجارية بهذا الموضوع سوى ان العراق اتهم ايران رسميا بالتستر على منفذي المحاولة.

وتتخوف عوائل عراقية كثيرة على مصير ابنائها الذين اعتقلوا لاغراض التحقيق او كشهود على محاولة اغتيال عدي اذ لم يطلق سراح اي منهم حتى الآن، وغالبية هؤلاء المعتقلين هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 19 و23 عاما، يضاف الى ذلك ان بعض اولياء امور المعتقلين اعتقلوا معهم كما اعتقل جميع المواطنين الذين كانوا في منطقة الحادث ساعة وقوعه بمن فيهم الباعة المتجولون واصحاب المحلات والمطاعم في المنطقة.

وقالت المصادر الاعلامية العراقية ان عدي بانتظار عملية جراحية خطيرة في عموده الفقري قد يؤدي فشلها الى اصابته بشلل تام. واضافت ان الرئيس صدام حسين متردد في الموافقة على اجراء مثل هذه العملية اذ يفضل ان يرى ابنه الاكبر على كرسي متحرك وبعض اعضائه سليمة وتتحرك على ان يراه مصابا بالشلل التام.

واضافت ان السلطات انشأت مكتبا خاصا بعدي في مستشفى ابن سيناء.

مهرجان أردني تضامنا مع القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات الاردنية امس اجراءات امنية مشددة على الطرقات وفي منطقة الكرامة بعد ان سمحت باقامة مهرجان تضامن مع القدس في هذه المنطقة الحدودية.

واقامت اللجنة الاردنية لناصرة القدس هذا المهرجان الخطابي امس في موقع النصب التذكاري لشهداء معركة الكرامة تضامنا مع القدس.

وفي نهاية المهرجان ادى المشاركون صلاة الجمعة في الموقع نفسه. والقى النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني خطبة الجمعة التي حث فيها المسلمين على الجهاد لانقاذ القدس والمسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وطالب منصور بتعليق معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، مؤكداً ان السلام مع اسرائيل هو استسلام وان المستفيد الاول والاخير منه هو اسرائيل.



أردنية منقبة تحمل القرآن الكريم في يدها خلال مهرجان التضامن مع القدس الذي اقيم امس في الكرامة (أ ب)

انتهاء التحقيقات الأولية مع جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية مقربة من التحقيق مع الجندي الاردني المعتقل احمد موسى الدقامسة انه نفى في اعترافاته ان يكون اطلاقه النار على الطالبات الاسرائيليات عملا مخططا سلفا. واشارت المصادر الى ان التحقيقات الاولية معه انتهت. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجندي اكد ان ما قام به هو نتيجة لانفعالات وظروف انية احاطت بالحادث، ونفى كليا وجود اي شريك معه منفذا او محرضاً.

الى جانب ذلك نشرت السلطات الاردنية قوات اضافية من الجيش والشرطة وقوات البادية على طوال الحدود مع اسرائيل لمنع اي تسلل عبر الحدود بالاتجاهين او نقل اي اسلحة. فعلى صعيد قضية الجندي المعتقل والمتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية القريبة من الحدود مع اسرائيل، ذكرت المصادر المشار اليها ان التحقيقات الاولية انتهت، وان ملف القضية سيحول قريبا الى المحكمة العسكرية متضمنا اعترافات الجندي الفورية. وتضمنت لائحة الاتهام اعترافات الجندي الدقامسة التي يبين فيها انه «ادى واجبه الوطني للحفاظ على شرفه العسكري وكرامته الوطنية». وكانت «الشرق الاوسط» نقلت عن احمد النجداوي، وهو المحامي الوحيد الذي سمحت السلطات الاردنية بتعيينه للدفاع عن الجندي، قوله ان الجندي يعتبر نفسه قد استفز بسبب تهكم الطالبات عليه وهو يصلي، الامر الذي فجر غضبه ودفعه لاطلاق النار.

وحول الضجة التي اثارتها نقابة المحامين الاردنيين لدى تكليف المحامي احمد النجداوي منفردا بالدفاع عن الدقامسة قال النجداوي لـ«الشرق الأوسط» امس انه يستغرب مثل هذه الضجة المفتعلة كونه كان اول من تقدم بطلب التبرع للدفاع عن الجندي منذ اليوم الاول للحادث مؤكدا انه ارسل مذكرة بهذا الخصوص لكل من نقيب المحامين ووزير العدل ورئيس المنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان في الاردن.

وكان نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي قد صرح امس بان النقابة وما شكلته من لجان للدفاع عن الجندي هي الوحيدة المخولة بهذا الحق. لكن المحامي النجداوي الذي سبق ان تطوع للدفاع في قضايا عديدة مشابهة، قال انه يستغرب ان تكون مسألة الدفاع عن الجندي الدقامسة مبعث مزايدة بين اطراف مختلفة تمثل توجهات سياسية معينة. وشدد على ان المسألة هي محاولة انقاذ ودفاع عن شخص وطني يحتاج الى المساعدة القضائية. لانه يمر بمحنة قاسية وانه يرفض المتاجرة بهذه القضية على حساب الرجل. وهو حر في الدفاع عن الجندي الدقامسة او غيره ولا تملك النقابة منعه من ذلك.

وعلى صعيد اخر جاءت الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاردنية على الحدود في اعقاب العملية الانتحارية في تل ابيب يوم الجمعة الماضي عندما فجر شاب فلسطيني نفسه في احد مطاعم تل ابيب وفي اعقاب حادث الباقورة. وقال شهود عيان ان قوات من البادية الاردنية تمركزت لاول مرة في المناطق الحدودية بعد ان كان الوجود العسكري في هذه المناطق ينحصر في القوات المسلحة وشوهدت اليات عسكرية ترابط على الجسور وتقاطعات الطرق والمناطق ذات الاهمية الاستراتيجية.

وكان الملك حسين عاهل الاردن. اعلن عشية زيارته للولايات المتحدة عن انشاء كتائب البادية الملكية وجعلها مرتبطة بالقوات المسلحة بعد ان كانت تابعة لقوات الأمن العام.

موجز

وفد يوغوسلافي يجري محادثات في بغداد

● يجري وفد يوغوسلافي برئاسة نائب وزير العمل والصحة ميلوراد فيلكوف محادثات اقتصادية في بغداد.

ويضم الوفد مسؤولين في القطاعين العام والخاص.

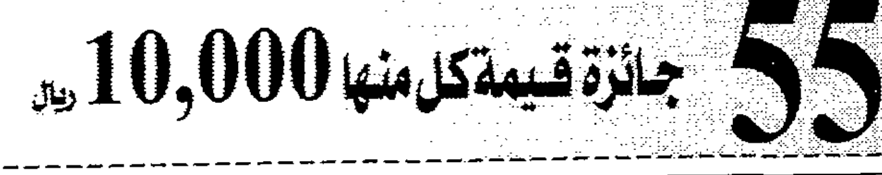
وقال الوزير المفوض في سفارة يوغوسلافيا بعمان اوليفر بوترتيا لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد سيعود الى عمان في الرابع من الشهر المقبل لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين.

وزير الصحة العراقي يلتقي مسؤولا دوليا

● التقى الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقي عبد الله عوينة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين الوزراء وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في مجالات الصحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-9772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A





موجز

لجنة فلسطينية تعثر صدفة على أردني معتقل في إسرائيل

● عثرت لجنة رعاية السجناء الفلسطينيين بطريق الصدفة على مواطن اردني معتقل في سجن شطة. ونقلت اللجنة على المواطن محمد سليم البنا قوله انه معتقل منذ اكثر من عام في مدينة القدس وحكم عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات. وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاردنية لـ «الشرق الأوسط» انه ليس لديها اية معلومات عن المواطن الاردني المعتقل وانها اوعزت للسفارة الاردنية في تل ابيب للتأكد من صحة هذه المعلومات والعمل على اخراجه.

الإسرائيليون يتخوفون من العمليات الانتحارية لكنهم يدعمون السلام

● بينت نتائج استطلاعين للرأي في اسرائيل نشرت امس ان اكثرية الاسرائيليين يتخوفون من الاعتداءات لكنهم مستمرون في دعم عملية السلام. وجاء استطلاع لصحيفة «يديعوت احرونوت» اليومية ان 68 في المائة من الاسرائيليين يتخوفون من ان يقتلوا في عمل انتحاري. لكن هذا الخوف لم يمنع 55 في المائة من المستطلعين ان يؤكدوا دعمهم للسلام مع الفلسطينيين وان العملية الانتحارية الاخيرة لم تغير رأيهم. اما استطلاع صحيفة «معاريف» اليومية فيبين ان 78 في المائة من الاسرائيليين يدعمون السلام مقابل 19 في المائة يعارضونه. لكن 85 في المائة يحملون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية عملية تل ابيب. الى ذلك اعرب 49 في المائة عن تأييدهم تدخل الجيش في الاراضي الفلسطينية اذا كان من شأن هذا التدخل ان يمنع العمليات ويعارض هذا التدخل 44 في المائة. وا اعلن 50 في المائة معارضتهم لفكرة دولة فلسطينية مقابل44 في المائة يؤيدونها

الجيش الإسرائيلي يزيل مستوطنة «سرية» في الضفة الغربية

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش ازال امس مستوطنة «سرية» قرب رام الله في الضفة الغربية كشف التلفزيون الاسرائيلي عن وجودها الليلة قبل الماضية. وقال المصدر ان الجنود ازالوا اربعة مستوعبات كانت حولت الى اماكن سكن وضع اثاث في داخلها اضافة الى بركة سباحة للاطفال في الخارج. واعتقل الجيش حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ثلاثة مستوطنين كانوا في المكان.

نواب أميركيون يدعون إسرائيل للإفراج عن فعنونو

دعا ثلاثة عشر نائبا اميركيا غالبيتهم من الحزب الديموقراطي الرئيس بيل كلينتون للضغط على اسرائيل من اجل الافراج عن المهندس النووي موريخاي فعنونو المعتقل منذ عشر سنوات لكشفه معلومات سرية عن البرنامج النووي الاسرائيلي. وفي رسالة موجهة في 25 مارس (آذار) نشرت اول من امس ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية مقتطفات منها، دعا النواب للافراج عن فعنونو «لاسباب انسانية» وبسبب «تدهور وضعه الصحي العقلي نتيجة عزلته الطويلة». وكان قد حكم على فعنونو (42 عاما) عام 1986 بالسجن 18 عاما بتهمة التجسس والخيانة لكشفه معلومات سرية عن البرنامج النووي الاسرائيلي الى صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية. وكتب النواب في رسالتهم «نحن لا نود التدخل بالشؤون الداخلية لدولة اجنبية لكننا نعتقد ان مسالة فعنونو لها مضاعفات متعلقة بحقوق الانسان تتجاوز الحدود الوطنية».

بعد سلسلة من الاجتماعات أجراها روس في إسرائيل

نتنياهو يصر على إخراج قضية القدس من أية صفقة أميركية للتفاهم مع الفلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

اصر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على اخراج موضوع القدس والبناء الاستيطاني فيها والنشاط الفلسطيني فيها، من اي صفقة او اتفاق يتوصل اليه المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، مع الفلسطينيين.

وكان روس قد جاء باقتراح صفقة ان يتغاضى الفلسطينيون عن موضوع الاستيطان في جبل ابو غنيم، مقابل التعهد الاسرائيلي بالتوقف عن القيام باعمال استيطانية جديدة في كل المناطق وان يلتزم الفلسطينيون بتشديد مكافحتهم للارهاب واعطاء ضوء احمر للفصائل الفلسطينية المؤيدة للعمليات الانتحارية (في اسرائيل يفسر الضوء الاحمر بما يلي: اعتقال قادة الاجنحة العسكرية على الاقل في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وجمع الاسلحة غير القانونية وتصفية البنية التحتية لهاتين الحركتين وكذلك كل التنظيمات التي قامت خلال الانتفاضة مثل «القوى الضاربة» وغيرها). وبالمقابل تلتزم اسرائيل بمواصلة اتفاقيات اوسلو، بما في ذلك اطلاق سراح الاسرى.

الا ان اسرائيل رفضت ان تكون القدس جزءا من هذه الصفقة. وأكد نتنياهو ان القدس هي «عاصمة دولة اسرائيل الابدية. ولن نتفاوض مع احد حول ما سنفعله بداخلها للمواطنين اليهود»، الامر الذي يدل على انه سيمضي في البناء الاستيطاني ليس فقط في ابو غنيم، بل في رأس العامود وفي باب العامود وفي المنطقة الممتدة ما بين القدس الشرقية ومستوطنة معاليه ادوميم وغيرها.

وكان نتنياهو قد فاجأ وزراءه خلال جلسة الحكومة امس حين اعلن ان المكاتب الفلسطينية التي تعمل في القدس العربية تحت السيطرة الفلسطينية سوف تغلق تماما. هذا مع العلم بان المكاتب الاربعة تعهدت بالعمل دون علاقة مع السلطة. وجرى الاتفاق بهذا الشأن بين الشرطة ومحامي الدفاع جواد بولس، في مطلع الشهر الجاري.

ومن جهة ثانية ابلغ الفلسطينيون دنيس روس، ان مكافحة الارهاب، من جهتهم هي مصلحة اساسية من مصالح الشعب الفلسطيني. والسلطة الوطنية تقوم بذلك ليس من اجل اسرائيل ولا في اطار صفقات واتفاقات. لكن هناك اموراً تخرج عن دائرة التأثير لاية قوة كانت، مثل الاجراءات الاسرائيلية الاستفزازية. وأكد الفلسطينيون وعلى رأسهم محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات وصائب عريقات في لقاءاتهم مع روس انهم لا يستطيعون التسليم بالاستيطان في ابو غنيم او اية منطقة اخرى في القدس. وكما قال عريقات امس: «مثلما لا يمكن ان يكون هناك سلام مع ارهاب وعنف، لا يمكن ان يكون هناك سلام مع الاستيطان». وكان دنيس روس قد اجتمع مع نتنياهو مرتين، الاولى حال وصوله الى اسرائيل الليلة قبل الماضية واستمر حتى الثالثة والنصف من فجر امس والثانية بحضور وزيري الخارجية، ديفيد ليفي والدفاع اسحق مردخاي، ظهر امس. وكان مقررا ان يغادر بعد هذا اللقاء الا انه عقد لقاء انفراديا آخر مع نتنياهو دام ساعتين.

ومما رشح عن هذه اللقاءات ان اسرائيل اطلعت الولايات المتحدة على جو الرأي العام الداخلي. وقال نتنياهو ان الاسرائيليين فقدوا ثقتهم بياسر عرفات «فإذا لم يقم باجراءات مباشرة وملموسة لمكافحة العمليات الارهابية ومنع العمليات الانتحارية، لن يقبل الرأي العام عندنا استئناف المفاوضات».

وكان وزراء اليمين المتطرف في الحكومة وفي مقدمتهم اريل شارون قد اعربوا امس عن رغبتهم في تجميد المفاوضات وعدم استئنافها.

مع تصاعد المواجهات مع الفلسطينيين

إسرائيل تعيش حالة شبيهة بأجواء حرب وتنفذ عملية باسم «حقول الشوك»

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد ووكالات الانباء

فيما تواصلت امس مواجهات الفلسطينيين مع الجنود الاسرائيليين احتجاجا على العمل الاستيطاني اليهودي في القدس الشرقية وضعت اسرائيل نفسها في ما يشبه حال الحرب تحسبا لعطلة نهاية الاسبوع التي يقول مسؤولو الاجهزة الامنية انها تنطوي على مخاطر عالية جدا قد تشمل اضطرابات او عمليات انتحارية.

ووضع الجيش والشرطة في حال تاهب قصوى في اطار عملية اطلق عليها اسم «حقول الشوك». وكان نشر الدبابات وناقلات الجند المصفحة في مواقع عسكرية حول المدن الفلسطينية الدليل الاكبر على حجم التوتر.

وتخشى اجهزة الامن الاسرائيلية وقوع هجمات مثل العملية الانتحارية التي وقعت في تل ابيب يوم الجمعة الماضي واودت بحياة ثلاث اسرائيليات. كما تخشى التظاهرات العنيفة بمناسبة الاحتفال بـ«يوم الارض» غدا.

ويشكل «يوم الارض» مناسبة سنوية لعرب اسرائيل (850 الف شخص) للاعراب عن مطالبهم في ذكرى 30 مارس (آذار) 1976 عندما قتل ستة منهم برصاص الشرطة الاسرائيلية اثناء تفريق تظاهرة احتجاج على مصادرة اراض في الجليل في شمال اسرائيل.

ومع مرور الوقت انضم سائر الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات للاحتفال بهذه المناسبة التي تتخذ هذا العام اهمية خاصة مع بدء اعمال بناء حي يهودي استيطاني جديد في جبل ابو غنيم في القدس العربية.

وادان الفلسطينيون سياسة الاستيطان هذه وكذلك مجمل نواب وقادة عرب اسرائيل.

وتشهد مناطق الضفة الغربية منذ 9 ايام مواجهات متفرقة بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين وخصوصا في مدينة الخليل. ونشرت تعزيزات ضخمة من الشرطة في القدس وخصوصا في المدينة القديمة قرب المسجد الاقصى. وقام آلاف آخرون من رجال الشرطة بدوريات في شوارع القدس الغربية والمدن الكبيرة مثل تل ابيب.

وفي الضفة الغربية انتشر قناصة اسرائيليون من القوات الخاصة تحسبا لوقوع مواجهات بين الجيش الاسرائيلي ورجال الشرطة الفلسطينيين، مثل تلك التي وقعت في سبتمبر (ايلول) الماضي واسفرت عن مقتل 80 شخصا معظمهم من الفلسطينيين بعدما فتحت اسرائيل مدخلا ثانيا لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة في القدس الشرقية

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان القناصة تلقوا اوامر بفتح النار على اي شرطي فلسطيني يطلق النار على الجنود الاسرائيليين. واشار التلفزيون الرسمي الى ان المستوطنين الاسرائيليين اقاموا حواجز من الاسلاك الشائكة وكتل الاسمنت حول مستوطناتهم لمنع اي تسلل فلسطيني.

وكان الجنود الاسرائيليون قد اطلقوا امس طلقات مطاطية لتفريق رماة احجار فلسطينيين. وقالت مصادر في مستشفيات الخليل ان 25 فلسطينيا عولجوا من اصابات بالطلقات المطاطية واثنين من اصابتهما بجروح بالذخيرة الحية اثناء الاشتباك في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وساعدت الشرطة الفلسطينية في احتواء الاضطرابات.

وفي قبة الصخرة بالقدس رشق فلسطينيون الشرطة الاسرائيلية بالحجارة بعد صلاة الجمعة في المسجد الاقصى. وخلال الحادث اجلت الشرطة لفترة وجيزة المصلين اليهود من منطقة حائط المبكى خشية احتمال تعرضهم للرشق بالحجارة. واصيب بعض رجال الشرطة بجروح طفيفة خلال القاء الحجارة ولكن لم يتطلب الامر نقل احد الى المستشفى.

وعلى صعيد المواجهات انضمت القدس المحتلة الى باقي المدن الفلسطينية في المواجهات الشعبية حيث شهدت ساحات المسجد الاقصى المبارك ومداخل البلدة القديمة مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجنود وشرطة الاحتلال الاسرائيلي وانلدعت المواجهات بعد انتهاء صلاة الجمعة التي شارك فيها اكثر من 30 الف مواطن مقدسي اضافة الى مواطنين من الضفة الغربية استطاعوا تجاوز الحواجز العسكرية المكثفة من اجل الوصول الى الاقصى المبارك.

واعترفت الناطقة بلسان وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية باصابة مجموعة من رجال الشرطة وحرس الحدود في هذه المواجهات، الا انها قالت ان الشرطة الاسرائيلية استطاعت السيطرة على الوضع الامني.

وقدر مراقبون حجم الوجود العسكري والشرطي في محيط مدينة القدس المحتلة باكثر من 3 آلاف رجل. وكانت هذه القوات قد انتشرت منذ الليلة قبل الماضية وفرضت حصاراً على مداخل المدينة المحتلة وخاصة البلدة القديمة.

اما في مدينة الخليل، فقد اندلعت المواجهات في منطقة شارع الشلالة وباب الزاوية. وافادت مصادر مستشفى عالية ان 25 شاباً ادخلوا الى المستشفى لاصابتهم بالاختناق وبالاعيرة المطاطية وان حالة اثنين منهم خطيرة، في حين قدرت حالة الاخيرين بالمتوسطة والخفيفة.

وفي مدينة بيت لحم اعتدى جنود الاحتلال على مسيرة سلمية انطلقت من مركز المدينة واستمرت المواجهات طوال اليوم وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي منع التجول على قريتي الخضر وتقوع بعد ان شرعت جرافاتها بتجريف مئات الدونمات من اراضي هذه القرى لضمها للمستوطنات في تقوع وافرات.

وقال عضو المجلس التشريعي، داوود الزير، ان عمليات التجريف وتجريح اراضي هذه القرى يذكر بما حدث في جبل ابو غنيم حيث تم تجريح الاراضي تمهيداً لضمها للمستوطنات الاسرائيلية.

وفي مدينة رام الله اندلعت ومنذ ساعات الصباح مواجهات عنيفة عند حاجز المعلوفية واطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. واعترفت القوات الاسرائيلية باصابة العديد من جنودها في هذه المواجهات. وفي مخيمي قلنديا وشعفاط شمال القدس المحتلة، احرق المتظاهرون الاطارات وقذفوا سيارات جيش الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.



شاب فلسطيني يمطر الجنود الاسرائيليين بالحجارة من على سطح دكان في الخليل وذلك خلال المواجهات التي شهدتها المدينة امس (ا ب)

فكرة

مصطفى امين

احلم بأن تكون الدول العربية جنة. المواطن فيها آمن على حياته وحريته وماله وعرضه. لا معتقلات ولا سجون سياسية.. لا محاكم استثنائية. لا تأشيرة خروج تمنعه من السفر. لا محكمة حراسة تضعه تحت الحراسة. لا رقابة على تليفونه ولا بريده، لا احد يتتبع خطواته كظله.

احلم ببلادي تحب بعضها. تتناقش ولا تتشاجر، تختلف ولا يناصب بعضها البعض العداء. القوي منها يساند الضعيف، والغني يساعد الفقير، والمتعلم يضع علمه في خدمة المحتاجين للعلوم. احلم بدول فيها المال وفيها الحرية. فيها الدين وفيها التسامح. فيها الجيوش تحارب العدو ولا تحكم الشعوب. احلم بحدود مفتوحة. لا حواجز ولا كورتينات. لا اسلاك شائكة ولا جوازات. لا طائفية ولا تعصب. احلم بقلوب يملؤها الحب، وبعقول يملؤها العلم، وبأيد يملؤها الجود.

احلم بمواصلات سريعة فيها طائرات كونكورد تقطع المسافة بين القاهرة وأي عاصمة عربية في نصف ساعة أو ساعة.. واحلم بطريق كورنيش على البحر يمتد من شاطئ سورية ولبنان الى مصر وليبيا الى تونس والجزائر والمغرب فتستطيع بالسيارة ان تقطع هذه المسافة كلها دون جواز سفر ودون نقطة تفتيش. وفي كل 50 كيلومترا مطعم وفندق ومحطة بنزين.

احلم بأن نتعلم كيف نمسك اعصابنا ولا نفقدها. ونمسك السنتنا فلا تفلت منا. ونقفل حناجرنا لنعرف ان العمل الصامت اعلى صوتا من الصراخ والسباب والاتهامات.

احلم بأن نزرع الحب في بلادنا فنحصد الرخاء، فالحقد والكراهية والانانية تبني الخرائب والمحبة والتفاهم والصداقة تبني ناطحات السحاب.

احلم بأن نعرف اننا في حاجة في كل البلاد العربية الى بناء رجال كناطحات السحاب، كبار مثلها، عمالقة مثلها، قوية مثلها، فان المشاكل في بلادنا كلها تحتاج الى ألوف الرجال الكبار. وان نتوقف عن هدم كل رجل ناجح.. فلا نهدم العمالقة ونعجز عن ان نحول قزما واحدا الى عملاق. بل نحاول ان نساعد كل رجل في بلادنا على ان يتقدم وان ينبغ، ونهيئ له الجو للنجاح والانطلاق!

في ايدينا ان نجعل الدول العربية جنة.. واحة من الحرية في صحراء الاستبداد، واحة من الرخاء في صحراء الجوع، وأحة من الانطلاق في صحراء التخلف والعودة الى الوراء.

عجبا لقوم امامهم الجنة.. ويذهبون الى النار.

الملك حسين سيبحث قضية أبو مرزوق مع كلينتون

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين ما زال مصمما على بحث قضية اطلاق سراح الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ولم تستبعد المصادر نفسها ان تكون عملية تل ابيب الاخيرة ذات تاثير على قضية ابو مرزوق، اذ هناك خوف من ان تعود اسرائيل للمطالبة بتسلمه بعد ان ذكر انها تفضل تسليمه الى بلد يضمن عدم تحركه السياسي.

وكانت انباء رافقت زيارة العاهل الاردني الحالية لواشنطن قد ذكرت انه سيبحث قضية الدكتور ابو مرزوق مع المسؤولين الاميركيين من جوانبه الانسانية والقانونية فقط، دون توضيح ما اذا كانت هناك امكانية لعودة ابو مرزوق الى الاردن. وكانت السلطات الاردنية قد اتخذت قرارا بابعاد ابو مرزوق من الاردن في ابريل (نيسان) 1995 وتوجه في شهر يوليو (تموز) من العام نفسه الى الولايات المتحدة الاميركية حيث تم اعتقاله دون ان توجه اليه تهمة محددة على الرغم من انه يحمل اجازة الاقامة الدائمة في اميركا. ويتحفظ الاردن على ترحيل الدكتور ابو مرزوق الى اراضيه بسبب التداعيات التي سبقت ابعاده بعد اقامته في الاردن حوالي العام ونصف العام. الا ان المصادر اشارت الى ان الاردن ترك الباب مفتوحا للعمل على اطلاق سراحه من الزاوية الانسانية مع عدم الاضرار بعملية السلام في حال تسليمه.

وسبق لأوساط اسرائيلية معنية ان نصحت حكومة اسرائيل التي يرأسها بنيامين نتنياهو بعدم تسلم الدكتور ابو مرزوق من الولايات المتحدة، متذرعة بعدم وجود ادلة تمكن القضاء الاسرائيلي من ادانته وذلك حسب قول يوئيل زينجر المفاوض الاسرائيلي في اتفاقات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين. كذلك نصحت اوساط اخرى حكومة نتنياهو بعدم تسلم الدكتور موسى ابو مرزوق وذلك تحسبا لتنفيذ تهديدات «حماس» وتحذيراتها للادارة الاميركية ولاسرائيل بالانتقام. ورأت المصادر نفسها ان العملية الاخيرة في تل ابيب جاءت لتؤكد قدرة المنظمات الفلسطينية على الضرب في عمق اسرائيل رغم ان احدا لم يعلن مسؤوليته عن تلك العملية الانتحارية، لكن اعلان «حماس» انها مستعدة للقيام بعمليات جديدة اوحى بقيامها هي بالعملية ردا على اصرار اسرائيل على بدء العمل ببناء مستعمرة حارهوماه في جبل ابو غنيم في القدس.

جدل في العاصمة السري لانكية حول الزيارة الخاطفة لعرفات

كولومبو - اف ب: اكد نائب سري لانكي امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوح بمسدسه خلال المأدبة الرسمية التي اقامتها على شرفه يوم الاثنين الماضي الرئيسة السري لانكية شاندريكا كوماراتونجا خلال زيارته الخاطفة الى كولومبو. وقال النائب التاميلي دارمالينجام سيدارتان الذي شارك في المأدبة وسرب في وقت لاحق الخبر الى الصحافة ان منظمة التحرير الفلسطينية نفت ان يكون عرفات لوح بمسدس عندما قالت الرئيسة كوماراتونجا عنه انه توقف عن حمل السلاح. واضاف ان عرفات لوح بمسدسه بالفعل واضحك المشاركين في المأدبة. وتصدر التصريح الجديد للنائب سيدارتان الصفحات الاولى لصحف كولومبو التي اخذت على عرفات من جهة اخرى تصرفه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في سري لانكا. فقد ذكرت صحيفة حكومية ان عرفات تصرف بشكل غير لائق عندما وصف في اجتماع عام الاسئلة التي لم تكن تعجبه بأنها «سخيفة» او عندما صاح بالصحافيين الذين كانوا يسألونه عن هدف جولته فيما «وطنه يحترق» طالبا منهم الجلوس. واكد سيدارتان ايضا ان الرئيسة كوماراتنجا قدمته الى عرفات قائلة له «انت الذي دربته والآن هو معي». واكد النائب انه تدرب بالفعل في مخيمات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان في الثمانينات عندما كان ناشطا في صفوف «نمور تحرير ايلام» التاميل.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ«الشرق الأوسط»:

لا ينبغي أن يدفع الفلسطينيون ثمن انقسامات إسرائيل الداخلية

الرباط: من منصف السليمي

قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان لجنة القدس أدت دورا مهما وناجحا وان الاتفاق كان سريعا وكاملا لمواجهة السياسة الاسرائيلية، مبرزا أهمية القرار الذي تمخضت عنه أعمال اللجنة والخاص بحث عدد من الدول العربية والاسلامية لمراجعة خطوات علاقاتها التي اتخذتها مع اسرائيل. واضاف وزير الخارجية المصري في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» أمس بالرباط في أعقاب اختتام أعمال لجنة القدس، ان الدور الاميركي مطلوب استمراره وبقاؤه ولكن على اساس وساطة نزيهة ومتوازنة. وتحدث عن أهمية التنسيق الذي يجري بين عدد من الدول العربية في المنطقة، لكنه قال ان الوقت لم يحن بعد لعقد قمة عربية طارئة. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمكم لأعمال لجنة القدس؟

ـ أدت لجنة القدس دورا مهما وناجحا وكان الاتفاق سريعا وكاملا، لأن الموقف واضح فهنالك مشكلة خاصة بالقدس، والسكوت عنها يعني تسليم بما يحدث في القدس وبالسياسة الاسرائيلية، وهو ما لا يمكن ان يحصل. ومن ثم كان الاتفاق كاملا، وصدر عن اجتماع اللجنة، قرار مهم يطالب الدول الاسلامية باتخاذ اجراءات معينة ازاء الاجراءات المتخذة من الجانب الاسرائيلي.

● ماذا ينتظر أن يحققه في هذا السياق اجتماع وزراء خارجية الدول العربية (غدا) في القاهرة؟

ـ سيبحث اجتماع القاهرة نفس الموضوع وأعتقد أنه سيصدر نفس القرار.

● ولكن ما الذي سيضيفه لقرارات القمة الاسلامية التي عقدت في اسلام أباد ولجنة القدس التي انعقدت في الرباط؟

ـ بأية حال، هنالك فرق بين التكرار والتأكيد. وستكون قرارات وزراء خارجية الدول العربية نوعا من التأكيد واستكمال الصورة بأن مختلف التجمعات الدولية، واحدا بعد آخر، يتخذ هذا القرار.

● هنالك حديث عن اقتراح سوري ـ مصري بالدعوة لعقد قمة عربية طارئة منتصف أبريل (نيسان) المقبل في دمشق.

ـ لا وجود لهذا الاقتراح.

● وماذا حملت اذن مساعي التنسيق بين سورية ومصر وعدد من الدول العربية، سواء في الرباط أو دمشق والقاهرة؟

ـ هنالك اقتراح وجهود للتنسيق العربي، والقمة ستعقد عندما يحتاج لها أو يتفق على انعقادها وفي ظروف معينة، والآن هنالك نتائج القمة السابقة التي عقدت بالقاهرة، وهنالك قرارات يتم تفعيلها اليوم.

● وما هو مضمون المشاورات التي ظهرت من خلال الاجتماع الذي سبق افتتاح لجنة القدس، وحضره وزراء خارجية السعودية وسورية ولبنان والمغرب؟

ـ تتركز هذه الاجتماعات حول التنسيق العربي لمواجهة الأزمة الراهنة، وتفعيل التضامن العربي والعلاقات نظرا لأهميته لمواجهة التحديات القائمة.

● بدأ المنسق الأميركي لعملية السلام جولة من الرباط الى اسرائيل، فهل لديكم مؤشرات أولية لتقييم هذا الدور؟

ـ لا يمكنني الآن اعطاء تقييم أولي للدور الذي يقوم به (دنيس) روس في المنطقة، وانما هنالك نقطتان، أولاهما هو التأكيد على أهمية دفع الدور الأميركي ومن المهم بقاؤه واستمراره، وكدور وسيط بين طرفين ويعمل على التوسط الى اتفاق متوازن بين الطرفين، ومن المهم أن يستمر الدور الأميركي في هذا الاتجاه.

وثانيا: ان الوضع الحالي هو وضع أزمة، وهو ما يتطلب من راعي عملية السلام أن يتدخل ويستأنف نشاطه بالمنطقة، لانقاذ عملية السلام. ولكن هذا النشاط يتعين ان ينطلق من زاوية متوازنة وأن يطالب الطرفين بتطبيق التزامات معينة، وهي مسألة نرى أن لها أهمية خاصة، ولا يجب استبعاد الدور الأميركي وانما ينبغي أن يكون هذا الدور وسيطا ونزيها.

● ما هو في رأيكم حجم المسؤولية الذي تتحمله واشنطن جراء ردود فعلها خلال الشهرين الماضيين على مستوى مجلس الأمن الدولي، وانعكاسات ذلك على دورها اليوم في انقاذ عملية السلام؟

ـ ها نحن نرى النتيجة الآن، وقطعا فقد كان لاستخدام الفيتو في مجلس الأمن الدولي دور سلبي، ويعطي الرسالة الخاطئة.

● وهل تتوقعون تغييرات حكومية في اسرائيل، تؤدي لتغيير السياسات الاسرائيلية الحالية؟

ـ تؤدي سياسة الحكومة الحالية الى انقسامات في داخلهم، ومن الممكن أن تحدث تغييرات، ولكنها تظل أمورا خاصة بهم، ولا يمكنني الحديث عنها، ولكن ليس من المطلوب ان يدفع الفلسطينيون ثمن تلك الخلافات الداخلية الاسرائيلية، فهي مشكلة اسرائيلية وعليهم ان يتحملوا مسؤوليتهم.

● وهل تبلغتم بافكار أو مبادرة جديدة في جولة روس الحالية المنطقة؟

ـ ليس بعد، لأن اي مبادرة ينبغي أن تنطلق من وقف سياسة الاستيطان.

● بدأ مسؤولون اسرائيليون يتحدثون عن وجود آثار تاريخية في موقع جبل ابوغنيم الذي تجري به محاولة بناء مستوطنة جديدة.

ـ لعلها تكون حجة يوقفوا بسببها الاستيطان، فلعلهم يبحثون عن باب (مخرج)، والمهم أن يوقف الاستيطان أكان بسبب الآثار أو غيره، وانما ألا تكون هنالك مستوطنات أخرى في مكان ليس فيه آثار!

● وكيف تنظرون لما تقوم به ايران حاليا من مساع لتحسين علاقاتها العربية ولضمان حضور عربي قوي في مؤتمر القمة الاسلامي المقبل بطهران؟

ـ هنالك قرار من مؤتمر القمة الاسلامي السابق بانعقاد القمة المقبلة نهاية هذا العام في طهران، وبرأينا فان أية خطوات واجراءات لتحسين العلاقات الايرانية ـ العربية هي مطلوبة. واعتقد ان المواجهات بين ايران والعالم العربي ينبغي أن تكون حالة طارئة وليس حالة دائمة. والمهم أن يصار للتخلص من كل الأمور المعلقة او التي تسبب تعكيرا في علاقات ايران بالدول العربية، لأن الحالة الطبيعية أن تكون هنالك علاقات طيبة بين ايران والدول العربية.

● وهل تلقيتم اتصالات في هذا الاتجاه من الجانب الايراني؟

ـ ما هنالك هو انني عقدت مع الدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لقاءات هنا في الرباط وسبقها لقاء في اسلام أباد، ولم تكن في مستوى مباحثات وانما لقاءات عابرة، وكانت مناسبة للحديث والتحدث ببعض وجهات النظر في المؤتمرات التي نشارك فيها.

اختطاف 4 سياح ألمان بمنطقة بين صنعاء ومأرب

صنعاء:
من حسين الجرباني
بون: وكالات الأنباء

اكدت مصادر مسؤولة في صنعاء اختطاف اربعة سياح من المانيا في منطقة بين صنعاء ـ مأرب وذلك امس الأول. وكانت وزارة الخارجية الالمانية في بون اول من اذاع نبأ الخطف، في حين لم يصدر أي شيء رسمي عن السلطات اليمنية.

وقالت المصادر ان الخاطفين هم من قبيلة جهم وينتمون الى الزايدي في هذه القبيلة اليمنية. وحتى الآن لم تعرف اسباب ودوافع اختطاف هؤلاء السياح الالمان.

وكان آخر حادث اختطاف لسياح المان قد وقع في اوائل الشهر الحالي عندما اختطفت مجموعة مسلحة سبعة سياح المان كانوا في واد يقع بين محافظتي حضرموت والمهرة، واطلق سراح السبعة بعد اكثر من عشرة ايام من احتجازهم.

وذكر في حينها ان الخاطفين اتهموا أحد تجار السيارات بالاحتيال عليهم بمبالغ مالية تربو على عدة ملايين من الدولارات.

وتقع منطقة جهم على بعد 160 كيلومترا شرق صنعاء. ولم يصدر شيء عن السلطات اليمنية في حين اعلن متحدث باسم الخارجية الالمانية ان السياح الذين لم تكشف هوياتهم اختطفوا على أيدي مجهولين في منطقة تقع بين صنعاء ومأرب (شرق).

واضاف المتحدث ان خلية ازمة شكلت في السفارة الالمانية في اليمن وأخرى في وزارة الخارجية في بون.

وغالبا ما تقوم قبائل يمنية بخطف الأجانب لمطالبة الحكومة بدفع فدية. ولم ي بق رسميا ان رضخت الشرطة لمطالبهم لكن في كل مرة كان يطلق الرهائن.

في توصيات اجتماعها برئاسة العاهل المغربي بالرباط

لجنة القدس تدعم عملية السلام وتدعو لإعادة النظر في العلاقات مع إسرائيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

اقرت لجنة القدس التي اختتمت أعمالها في الرباط في ساعة متأخرة من مساء امس الأول التوصيات التالية:

1) تؤكد اللجنة دعمها لعملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة في هذا الاطار بين الأطراف المعنية، وكذلك جميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفق الأسس التي انطلقت على أساسها في مؤتمر مدريد، وذلك طبقا لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الأمن رقم 242، 338، 425، وصيغة الأرض مقابل السلام، والتي تضمن انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الخامس من يونيو (حزيران) 1967 بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وبقاعه الغربي المحتلين منذ الرابع عشر من مارس (آذار) 1978، وتدعو اسرائيل الى التقيد بالتزاماتها التي قدمتها خلال المفاوضات، واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عندها، وتدعو كذلك الى استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

2) تؤكد اللجنة ان مدينة القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية، وتطالب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن القدس وخاصة القرار 252 (1968) والقرار 267 (1969) والقرار 465 (1980) والقرار 476 (1980) والقرار 478 (1980) والقرار 1073 (1996) وقرار الجمعية العامة رقم 51223/ (1997).

3) تؤكد اللجنة استمرارها في التضامن مع الشعب الفلسطيني ومواصلة دعمها لمواقف منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية من أجل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وتثبيت سلطتها على جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف وايجاد الحلول العادلة والدائمة وفق قرارات الشرعية الدولية لكل القضايا وفي مقدمتها قضية القدس الشريف واللاجئين والاستيطان والحدود والمياه.

4) تدين اللجنة بشدة استمرار اسرائيل في سياستها التوسعية الاستيطانية في مدينة القدس الشريف وسائر الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتعتبر هذه السياسات والاجراءات متنافية مع جميع الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة خاصة قرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، انتهاكا واضحا للقانون الدولي، وتشكل تهديدا خطيرا لعملية السلام. وتدعو المجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام التام بتنفيذ جميع الاتفاقيات والتعهدات في اطار عملية السلام وفق الجدول الزمني المحدد لها، ورفع الحصار عن مدينة القدس ووقف جميع القرارات والاجراءات والممارسات الاسرائيلية المتمثلة في الاستيطان اليهودي ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل وسحب هوية المواطنين المقدسيين، وأعمال الحفريات حول الحرم القدسي الشريف، وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

5) تطالب اللجنة اسرائيل بالوقف الفوري لأعمال الاستيطان في مدينة القدس وخاصة المستوطنة الجديدة على جبل ابو غنيم، وأية اجراءات اخرى تهدف الى تغيير الوضع السياسي والجغرافي والقانوني والتاريخي للقدس الشريف، وبالالتزام بتنفيذ كافة الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية.

6) تشيد اللجنة بالجهود المستمرة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، رئيس لجنة القدس ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع الهادفة الى تعزيز صمود أبناء مدينة القدس الشريف في مواجهة التحديات والى عودة المدينة الى أصحابها الشرعيين، وتحيي مبادرة الملك الحسن الثاني انشاء بيت المال للقدس الشريف.

واذ تسجل أن النظام الأساسي لبيت المال قد تم اقراره، تلتمس من العاهل المغربي اتخاذ الاجراءات التي يراها ضرورية كي يبدأ بيت مال القدس الشريف أعماله.

7) تحث اللجنة الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الأطراف المعنية بعملية السلام، وفقا للمبادئ التي اقرها مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو، والاتفاقات الأخرى المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وتلتمس اللجنة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ورئيس القمة الاسلامية السابعة، توجيه رسائل الى قادة الدول الاسلامية يدعوهم فيها الى تضافر جهودهم من اجل اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ مضمون ما جاء في الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة من هذه التوصيات.

8) توصي اللجنة بوضع الأموال الموجودة في صندوق القدس ووقفيته فورا تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية، وذلك نظرا للظروف التي تمر بها مدينة القدس والهجمة الاستيطانية ومؤامرة تهويد المدينة المقدسة.

9) تدعو الفاتيكان والكنائس الشرقية وغيرها من الكنائس المسيحية الى المشاركة في العمل على مقاومة تهويد مدينة القدس الشريف وتقديم الدعم لسكانها العرب المقاومة لاجراءات التهويد والحيلولة دون اقتلاعهم من مدينتهم. وتوصي اللجنة بدعم طلب المجموعة العربية في الأمم المتحدة عقد اجتماع للجمعية العامة على صيغة «متحدون من اجل السلام» وتطلب من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجراء الاتصالات اللازمة بالمنظمات الدولية والاقليمية والوكالات الدولية المتخصصة من اجل دراسة السبل الكفيلة بالمحافظة على التراث الحضاري والثقافي والديني في مدينة القدس الشريف وتعزيز صمود أهلها ومؤسساتها.

وكان عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد دعا الدول الاسلامية الى تقديم كل أشكال الدعم والمؤازرة للقضية القدس الشريف ازاء الأخطار الكبيرة التي تحدق بالمدينة المقدسة. وقال العراقي في تقريره الذي ألقاه خلال اجتماع لجنة القدس ان هذه الدول مدعوة الى دعم قضية القدس «لا سيما وان المرحلة المقبلة سوف تشهد بدء مفاوضات الوضع النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل» مشددا على «تجسيد دعم الأمة الاسلامية لقضيتها الأولى وللتصدي للهجمة الاستيطانية وسياسة التهويد التي تتعرض لها القدس».

البرلمان المغربي صادق على مشروع قانون المناطق

الرباط: «الشرق الأوسط»

تتواصل في الرباط اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، ويتضمن جدول اعمالها المصادقة على سبعة مشاريع قوانين تتعلق بتنظيم الجهات (المناطق) وقانون الانتخابات والنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة التقليدية والنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات والنظام الأساسي لغرف الصيد البحري، ومشروع القانون الذي يقضي بانتهاء مدة انتداب ممثلي العمال وتنظيم انتخاباتهم الجديدة.

وكان مجلس النواب قد افتتح مساء اول من امس دورة استثنائية بطلب من الحكومة، وخصصت جلسة مساء امس لدراسة مشروع القانون المتعلق بتنظيم الجهات الذي صادق عليه المجلس بالاجماع.

وقال محمد كمو رئيس فريق الاتحاد الدستوري (اغلبية نسبية)، الى ان مشروع القانون المتعلق بتنظيم الجهات يعكس معالم تصور وطني يحمل بين ثناياه معالم التطور الذاتي ويشكل إطارا جديدا للممارسة الديمقراطية والمشاركة المحلية لتحقيق هاجس التنمية المستديمة والمتوازنة إلى جانب كونه إطارا جديدا لاستيعاب اليات المنافسة والعمل المخطط.

واضاف ان فريقه يعتبر الجهوية بمثابة خيار اقتصادي وتنموي يقوم على اساس تطوير الديمقراطية المحلية وتفعيلها. ومن جهته قال محمد عامر، من فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، ان التنظيم الجهوي يعتبر ضرورة تنموية لمواجهة التحديات التي تعترض البلاد، وضرورة سياسية لاستكمال بناء المؤسسات السياسية. واشار إلى ان المشروع بالرغم من جوانبه الايجابية لا يرقى إلى المستوى الذي سيسمح ببناء جهات تتمتع بسلطات واسعة وموارد واضحة قادرة على مواجهة الاعباء التنموية المطروحة، مضيفا ان حزبه وافق مع ذلك على المشروع بمعية حلفائه في الكتلة الديمقراطية لاحزاب المعارضة إيمانا منه ان البناء الجهوي هو مسلسل طويل النفس يندرج في السياق العام للتطور السياسي والمؤسساتي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

وقال محمد الخليفة رئيس الفريق البرلماني لحزب الاستقلال (معارضة)، ان الجهة ذات الهدف التنموي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، لا بد ان تتحول الى اداة للتعميق اللامركزية والديمقراطية والعدالة بين مختلف جهات البلاد. ودعا في هذا الصدد، إلى إدراج الجهة في إطار منظور الشراكة من اجل التنمية بين مختلف الفاعلين في ميدان التنمية الوطنية توطرها استراتيجية تنموية واضحة المعالم والأهداف مشيرا مع ذلك إلى ان النص الحالي للمشروع يبقى قابلا للتحسين والتحيين في ضوء بناء تجربة الجهة.

وتحدث انس بنصالح الزمراني، من فريق التجمع الوطني للاحرار (الوسط) عن التعديلات التي تقدم بها فريقه حول المشروع. وقال انها لقيت تجاوبا مستمرا من الحكومة مشيرا الى ان للجهة وظيفة اقتصادية واجتماعية وثقافية يريد لها الجميع أن تتطور في إطار تنمية منسجمة مبنية على التعاون بين جميع جهات المغرب.

والد الأطفال الخمسة الاتراك الذين قضوا في حريق في هولندا ينتحب خلال مراسم دفنهم امس في مدينة لاهاي. وكان ستة من ابناء الجالية التركية في المدينة، بينهم امرأة، قد لاقوا حتفهم الاربعاء الماضي في حريق ترند انه اشعل عمدا! (رويتر)

موجز

مسؤول أميركي يؤكد ضرورة استمرار الدعم الغربي لتركيا

● اكد مستشار البيت الابيض للامن القومي صمويل بيرجر ضرورة ان تبقى تركيا جزءا من العالم الغربي. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن بيرجر قوله في تصريح حول أهداف السياسة الخارجية الاميركية ان العالم دخل مرحلة من التكامل وان قضايا الارهاب الدولي والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات لا تزال فعالة في مواجهة «التكامل». واكد اهمية مساعدة الغرب لتركيا لتبقى جزءا اساسيا من العالم الغربي لاسباب عديدة اهمها موقعها الجغرافي.

بون تنفي نية نجل كول الزواج من تركية

● نفى متحدث باسم الحكومة الالمانية امس ما ذكرته صحيفتان تركيتان عن قرب زواج بيتر كول، احد ابناء المستشار الالماني هيلموت كول من فتاة تركية اسمها سوزان اليف. وقال المسؤول الاعلامي لدى الحكومة لوكالة الصحافة الفرنسية ان بيتر ارتبط بصداقة مع فتاة تركية خلال دراستهما المشتركة، قبل ثمانية اعوام في بوسطن بالولايات المتحدة ولكن مسألة الزواج غير مطروحة. وكانت صحيفة «حريات» و«ميليات» التركيتان الصادرتان امس قد ذكرتا ان بيتر كول (32 عاما) سيقترن من سوزان وانهما بدآ التحضير لحفل الزواج.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

عرفات

انها تشكل اعتداءً صارخاً على الشرعية الدولية وعلى القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، وخرقا فاضحا لاسس عملية السلام التي انطلقت في مدريد ولكتاب الضمانات الاميركية، وانها تشكل تحديا سافرا للمجتمع الدولي بأسره.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما ينتظره من المساعي التي يقوم بها المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس حاليا، قال عرفات وكان يبدو عليه التأثر الشديد من الموقف الاميركي «اننا سننتظر ونرى ما ستسفر عنه هذه المساعي لاننا لا نستطيع ان ننسى ان اميركا استخدمت حق الفيتو مرتين في مجلس الامن خلال اسبوع واحد لمنع صدور قرار يلزم اسرائيل بايقاف الاستيطان بالاضافة الى استخدامه في الجمعية العامة ضد قرار وافقت عليه 130 دولة ويلزم اسرائيل بايقاف الاستيطان. وكذلك ايضا معارضتها للقرارات التي صدرت عن لجنة حقوق الانسان في جنيف». وشدد عرفات على ان كل هذه المخاطر تتطلب من الامة العربية خاصة بعد قرارات اسلام اباد (القمة الاسلامية المصغرة) والرباط (لجنة القدس) تحركا اسلاميا وعربيا وفلسطينيا سريعا لمواجهة هذه التطورات الخطيرة ولمواجهة الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني الذي يستهدف تركيعه وتجويعه.

وكان عرفات قبل مغادرته تونس قد اجتمع مطولا مع محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض التعبئة والتنظيم فيها، وجرى هذا اللقاء في مقر التعبئة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع قد تركز على المخاطر التي تهدد عملية السلام بالاضافة الى ما تردد اخيرا من معلومات غير مؤكدة عن نية ابو ماهر في ترك العمل السياسي وعدم ممارسة اي دور في هذه المرحلة لعدم موافقته على ما يجري حاليا.

الحسن الثاني

وأكد العاهل المغربي على مبدأ الأرض مقابل السلام، وقال «حينما نقول الأرض مقابل السلام نقولها لصالح إسرائيل كذلك بمعنى أننا نلتزم بسلام إسرائيل حينما تسلمنا أرضنا ولكن لاحيماء لن تأتي».

وكانت لجنة القدس قد اكدت في البيان الختامي الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء امس الاول دعمها لعملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة في هذا الإطار بين الأطراف المعنية، وكذلك جميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفق الأسس التي انطلقت على أساسها في مؤتمر مدريد، ودعت إسرائيل الى التقيد بالتزاماتها التي قدمتها خلال المفاوضات، واستئناف المفاوضات على المسار السوري في النقطة التي انتهت عندها.

وحث البيان الدول الإسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام على إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل بما في ذلك إقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع إسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام وفقا للمبادئ التي اقرها مؤتمر مدريد، واتفاق أوسلو والاتفاقات الأخرى المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويشار هنا الى أن هذه النقطة تمت إضافتها أثناء مناقشة التوصيات، ولم تكن واردة في البيان الأولي الذي تلاه عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وبخصوص بيت مال القدس، قال العاهل المغربي «يجب أن يقف على رجليه وان يبدأ نشاطه في أقرب وقت ممكن وذلك قبل عيد الأضحى المبارك، علما بأن بيت المال هو وكالة حرة ذات تسيير حر تجعل المسلمين أينما كانوا يتسارعون الى أداء واجبهم ولو كان ضئيلا للتخفيف من كرب إخوانهم الذين سلبت أرضهم وديارهم وحتى هويتهم».

وأكد الملك الحسن الثاني انه لأول مرة تجتمع فيه لجنة القدس وتتم أشغالها في أقل من يوم «وهذا دليل على أن الوعي بلغ منا كلنا الحد اللازم والحد المطلوب لنقوم بالعمل المطلوب، وثانيا ان وعينا كذلك يجدنا لئلا نضيع الوقت ونشرع في أقرب وقت في العمل الدؤوب. وكونوا على يقين أن عضو لجنة القدس هذا الذي هو واحد منكم وطرف منكم وأصبع من أيدينا كلها سوف لن يدخر جهدا ليقوم بما ألقي عليه من واجب وأمانة سيؤديها بروح الإيمان والاستقامة والوطنية التي ورثها عن أبيه رحمة الله عليه والتي ولله الحمد لم يثبت أنه في يوم ما خبت جذوتها أو انطفأت نارها».

المعارضة السودانية

وتواصل تقدمها نحو طوكر ملاحقة القوات الحكومية المتراجعة.

وتبعد طوكر حوالي 150 كيلومترا جنوب مدينة بورتسودان التي اكدت قوات المعارضة أن من بين اهدافها تعطيل الطريق بينها (اي بورتسودان) والخرطوم.

وفي نيروبي صرح متحدث آخر باسم «الحركة الشعبية» ان قوات الحركة صدت هجوما مضادا كبيرا شنته القوات الحكومية على بعد 64 كيلومترا جنوب جوبا (عاصمة الجنوب السوداني).

في الخرطوم جدد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير دعوته للتعبئة العامة قائلا في بيان بثه التلفزيون والاذاعة في ام درمان «ان التعبئة باتت واجبا لان العدوان يشن من شمال شرق السودان ضد مدينتي قروره وعتتاريب، وفي الجنوب ضد مدينتي كايا وياي».

كندا تتهم

الاجهزة الامنية الاميركية ومنها مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) الى السلطات الكندية ساعدت على الخطوة التي اتخذتها المحكمة هناك.

ومن جهة اخرى اكتفى مسؤول في الـ(اف. بي. آي) بالقول: انه لا تعليق على الموضوع، وان التحقيقات جارية لمعرفة وتحديد المسؤولين عن ذلك العمل الارهابي وجلبهم للعدالة. كما رفض القول ما اذا تمكن اي من المسؤولين الاميركيين من مقابلة الصايغ.

وبصدور قرار الاتهام رسميا يكون مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي قد اقترب كثيرا مما طالب به اوتاوا، وهو جلب المشتبه فيه للتحقيق معه او محاكمته في الولايات المتحدة، باعتباره من المتهمين في التفجير الذي اودى بحياة 19 اميركيا واصاب اكثر من 400 آخرين في القاعدة العسكرية قرب الظهران في يونيو (حزيران) الماضي.

فقد تقدمت الحكومة الكندية بوثيقة الى المحكمة الاتحادية اول من امس جاء فيها قول جهاز المخابرات الكندي ان المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ (كان عضوا) تولى عملية المراقبة في موقع التفجير، وقاد بعد ذلك سيارة «اعطت اشارة للشاحنة المحملة بالتفجرات لدخول مربض السيارات» (في القاعدة).

وكانت السلطات الكندية قد القت القبض على الصايغ في اوتاوا يوم 18 مارس (آذار) الحالي واعتبرت انه يشكل خطرا امنيا على كندا، وهو معتقل حاليا في سجن في اوتاوا. واجرت دونا مكجيليس، قاضية المحكمة العليا، فحصا اوليا للادلة التي بمقتضاها اعتقل الصايغ وقررت في جلسة اول من امس عدم الافراج عنه وحددت جلسة اخرى للمحكمة يوم 28 ابريل (نيسان) المقبل.

ولم يحضر الصايغ الجلسة التي عقدت اول من امس لكنه دعي الى حضور الجلسة المقبلة.

واضافت الوثيقة التي قدمت للمحكمة ان المتآمرين المعروفين في التفجير هم: جعفر الشويخات (مات وقيل انه انتحر في سجن سوري)، واحمد ابراهيم احمد، الذي يوصف بانه العقل المدبر للهجوم، والصايغ الذي تولى عملية المراقبة وقاد السيارة التي وجهت الشاحنة الملغومة. ومضت الوثيقة تقول «الصايغ عضو بحزب الله.. وشارك في عمل ارهابي اودى بحياة اشخاص في المملكة العربية السعودية».

ومضت الوثيقة تقول «هاني الصايغ الموجود الآن في كندا راقب موقع التفجير. وفي يوم التفجير كان سائق السيارة التي اعطت اشارة للشاحنة المحملة بالمتفجرات للدخول الى مربض السيارات». واضافت ان اجهزة التحقيقات السعودية عثرت في موقع الانفجار على مفجر يشبه نوعا استخدمته جماعة «حزب الله» اللبنانية في السابق. وتستند الوثيقة التي تقع في 19 صفحة ونشرت في اعقاب جلسة ليلة امس الى تقرير قدمته اجهزة الاستخبارات الكندية في الجلسة.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي قد اعلن يوم السبت الماضي انه يريد استجواب الصايغ باعتباره مشتبها فيه في تفجير الخبر. وينفي الصايغ انه كان في السعودية وقت وقوع التفجير ليل الخامس والعشرين من يونيو الماضي عند ابراج الخبر قرب الظهران في المنطقة الشرقية بالسعودية.

وقال الصايغ للصحافيين الاسبوع الماضي انه كان في سورية عندما وقع التفجير، ووصل الى كندا حيث تقدم بطلب للحصول على وضع اللاجئ بدعوى انه يخشى العودة الى السعودية. واصدرت السفارة الايرانية في اوتاوا بيانا اول من امس ينفي اي صلة بالصايغ، الذي تلقى دراسات دينية في ايران، او بحادث التفجير.

اكتشاف مورث

سرطانات الصدر والدماغ والبروستاتا. ونتوقع ايجاد مورثات ممسوخة ايضا في السرطانات الاخرى كذلك».

ويبدو ان هذا المورث «بي ـ تين» هو مورث كبح وايقاف يمنع الجسم من الجنوح الى تطوير الاورام. من هنا فان اي تغيرات او تبدلات مسخية في هذا المورث من شأنها التداخل في تأثيراته الناهية، مما ينتج عن ذلك ظهور أنواع مختلفة من السرطانات.

ويقول الدكتور هيربرت باريس عميد كلية الطب في جامعة كولومبيا: «ان التغييرات في هذا المورث في بعض الاشخاص من شأنها تعريضهم الى خطر السرطان بشكل اكبر، مما يعني انه قد يكون بامكاننا تطوير اختبار يظهر من هم الاشخاص الذين بدأت لديهم مثل هذه التغييرات، وبالتالي توفير المزيد من المعلومات حول تشخيص المرضى المصابين. كما تعني تحقيق خطوة واسعة باتجاه العثور على علاج فعال لمنع تطور المرض خلال السنوات المقبلة ربما».

وذكر بارسونس انه على نقيض النسوخات الاخرى للمورثات المسببة لسرطانات معينة، فان معظم النسوخات التي تصيب المورث «بي ـ تين» موجودة لدى المصابين بانواع متفرقة من السرطانات الشائعة، التي تشكل عادة 80 % من الامراض السرطانية جميعها.

القذافي: كلينتون «غلبان» وطيب وآماله غرقت في بحر الأمبريالية

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه «غلبان» لا يستطيع أن يفعل شيئا لتغيير سلوك اميركا التي «لا يحكمها قانون ولا اخلاق ولا ضمير» ودعا في الوقت نفسه الليبيين الى السكن في الاكواخ بدلا من المباني.

واضاف العقيد القذافي في كلمة القاها في تجمع جماهيري عقد مساء اول من امس في طرابلس بمناسبة الذكرى السنوية السابعة والعشرين لاجلاء القوات والقواعد البريطانية عن ليبيا، انه عندما يهاجم اميركا «دائما نحن نستثني الرجل الغلبان المسكين كلينتون الذي هو نفسه متحكمة فيه الدوائر الامبريالية من المخابرات الى مجلس الامن القومي الى البنتاجون الى الخارجية الى اربعمائة اسرة تملك كل ثروة اميركا الكبيرة».

وتابع «حتى اي رئيس اميركي يمكن ان يكون رجلا طيبا مثل كلينتون لا يستطيع ان يفعل شيئا امام جبابرة الامبريالية». وقال ان كلينتون «رجل طيب جاء من ولاية صغيرة جدا ليس من دناصير الحرب العالمية الثانية.. جاء بآمال وقدم برنامجا جديدا خدمة لأميركا والغى البرامج الجهنمية الخارجية الاميركية. مسكين هذا كلينتون كان مدفوعا بهذه الآمال.. لما اصبح رئيسا لاميركا غرق في بحر الامبريالية».

وقال ان اميركا «تكره القذافي ليس لانه القذافي بل لان القذافي يعني الثورة الليبية ويعني الحرية للشعب الليبي ويعني سيطرة الشعب الليبي على نفطه واميركا تريد ان يكون النفط تحت سيطرتها».

ودعا العقيد القذافي الليبيين الى الاهتمام بالزراعة والحد من مشاريع البناء التي تكون على حساب الارض الزراعية وقال «عندما ارى مبنى جميلا وجديدا يبنى على الارض الزراعية فانني اشعر وكانه مبنى فوق رأسي.. ارجوكم ان توقفوا هذه الممارسات لانها مقتلة فلا تفعلوا ما تفعله اميركا التي تقتل نفسها بنفسها». واضاف «ارجوكم ان تبدأوا من الغد الذي يحضر لك كيس الاسمنت لرميه على وجهه الذي يحضر لك الحديد اضربه به وقل له اذهب اعطه حصانا واركبه. وعندما نجد واحدا يبني كوخا يجب ان نعطيه قرضا ونعطيه ميداليه».

الأمن الباكستاني يواصل البحث عن «أصوليين» في بيشاور

مخاوف من رد انتقامي على مقتل 6 «أفغان» من المصريين والطاجيك

بيشاور (باكستان) ـ أ.ف.ب: واصلت قوى الامن الباكستانية امس عملية شنتها بالقرب من بيشاور (شمال غرب) للعثور على عدد من الاشخاص يقيمون علاقات مع حركات أصولية متطرفة.

وقال مسؤول في اجهزة الاستخبارات الباكستانية «نخشى ان ينفذ هؤلاء المتطرفون اعمال تخريب انتقامية» ردا على مقتل 6 من اعضاء مجموعة اصولية اول من امس خلال تصديهم لهجوم شنته قوات باكستانية على مخيم للاجئين الافغان كانوا يختبئون فيه. وقالت السلطات ان بين الاصوليين الستة القتلى ثلاثة مصريين وثلاثة طاجيك. كذلك قتل شرطي وامرأة افغانية متأثرين بجروحهما التي نجمت عن اصابتهما بالرصاص الطائش.

وتحدثت حصيلة نشرت اول من امس عن 11 جريحا على الاقل. واكدت السلطات ان هجوم القوات الباكستانية كان يستهدف متطرفين يعتقد انهم من العرب او من آسيا الوسطى مختبئين في مخيم جالوزاي الذي يبعد 35 كيلومترا عن بيشاور حيث لجأ آلاف الافغان.

وذكر ان القتلى الستة من جماعة «التكفير» التي يعود تأسيسها الى ايام الحرب الافغانية من 1979 الى 1989 حين تطوع آلاف العرب في صفوف «المجاهدين» ضد المحتل السوفياتي.

لم تختف بفعل مذنب ضرب الأرض

الديناصورات انقرضت بسبب البراكين وانخفاض مياه البحر

لندن: من اسامة نعمان

اعلنت في لندن تفاصيل ابحاث جديدة حول انقراض الديناصورات تناقض الطروحات الاخيرة التي اشارت الى حدوث اصطدام لمذنب مع الارض قبل 60 مليون سنة ادى الى الانقراض الجماعي للاحياء عليها. فقد اعلن الدكتور نورمان ماكلويد الباحث في متحف التاريخ الطبيعي في لندن ومجموعة من زملائه في المتحف وباحثون في جامعة يونيفرسيتي كوليدج وكلية بيركبك انه لا توجد اي دلائل ملموسة على هلاك الاحياء جماعيا بسبب مثل هذا الاصطدام.

وذكر البحث الذي نشر في مجلة الجمعية الجيولوجية البريطانية ان سبب عمليات الانقراض الجماعي للاحياء هو التاثيرات الارضية البحتة التي تمثلت في هبوط مستويات مياه البحار وتفجر البراكين في شبه القارة الهندية، مما ادى الى هلاك الاحياء على فترة طويلة لمدة امتدت الى ملايين من السنين وذلك في نهاية العصر الطباشيري، وهو من العصور الجيولوجية.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» قال الدكتور ماكلويد ان فريقه المؤلف من 22 باحثا قام بدراسة متخصصة وباسلوب منهجي لطبقات من المتحجرات النباتية والحيوانية في البر والبحر لرسم صورة شاملة بهدف التعرف على عمليات الانقراض الجماعي للحيوانات في تلك الحقبة.

واشار الى ان الدراسات السابقة التي تشير الى هلاك الاحياء بسبب اصطدام مذنب مع الارض لم تدرس بشكل عميق هذا العصر الجيولوجي.

ولدى سؤاله عن سرعة عملية هلاك الاحياء اشار ماكلويد الى ان عملية انقراض الاحياء جرت على مدى ملايين السنين قبل حدوث اصطدام مذنب مع الارض، كما تشير مقارنات المعطيات من متحجرات الاحياء.

لذلك تؤكد ابحاث الفريق الجديدة على اهمية دراسة التاثيرات الحقيقية الداخلية بدلا من البحث عن اسباب من خارج الكرة الارضية.

وتشير الى ان طقس الارض قد تاثر بشكل حاسم مع هبوط سطح مياه البحر بحوالي 100 متر في جميع مناطق الكرة الارضية فيما انطلقت نحو الاجواء حمم البراكين. وقد تزامنت هاتان الحادثتان في فترة تمتد بين مليون ومليوني عام في العصر الطباشيري العلوي مما قد يشير الى احتمال انقراض الاحياء.

وقد اظهرت الدراسات الدقيقة للفريق العلمي انه بالرغم من ان المعطيات تشير الى انقراض اغلب الانواع الحية في الفترة ذاتها التي تزامنت مع فترة اقتراب المذنب فان عددا قليلا من الانواع الحية سجل وجودها فعلا قرب تلك الطبقات التي تحتوي على بقايا المذنب.

بعد لقاء مع البطريرك صفير

الهراوي: بحثنا الشؤون الداخلية والإقليمية وكان التوافق تاما على كل الأمور

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه بحث والبطريرك الماروني نصر الله صفير الشؤون الاقليمية واللبنانية كافة، وكان «التوافق (بينهما) تاما على كل هذه الامور» وكان الرئيس الهراوي يتحدث الى الصحافيين امس اثر زيارة الى مقر الكنيسة المارونية في بكركي للتهنئة بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية (الغربية) الذي يحتفل به غدا.

وبعد ان عقد الهراوي وصفير اجتماعا دام ساعة صرح الرئيس اللبناني بان: «اللقاء طال لانه لا بد من التحدث في الشؤون والشجون الوطنية واللبنانية والاقليمية وكانت لنا جولة حول هذه المواضيع والحمد لله كان التوافق تاما على كل هذه الامور الوطنية والاقليمية واللبنانية. واغتنمها فرصة لان لا مجلس وزراء عندنا اليوم كي اتوجه الى اللبنانيين لاقول لهم عيد مبارك على كل اللبنانيين من كل الطوائف لاننا نعتبر ان اعيادنا مشتركة وجميعنا نفرح مع بعضنا عندما يكون هناك فرح، ونحزن عندما يكون هناك حزن».

واضاف «يحز في قلبي ان هذه التهنئة التي اوجهها يمكن ان تصل الى اهلنا في الجنوب ويكونون في حسرة، وكذلك بالنسبة الى بعض القرى في البقاع الغربي، ولكن هذا لا يمنع ان نتكل دوما على ربنا وان شاء الله يكون الفرج قريبا حتى يستطيعوا الاشتراك معنا قلبا وقالبا، وبوجودهم معنا، وكل عيد وانتم بخير».

والتقى الرئيس الهراوي بهذه المناسبة، النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة ووفدا من الطائفة المارونية في قبرص برئاسة المطران بطرس الجميل.

ومن بكركي انتقل الرئيس الهراوي الى جامعة الكسليك حيث شارك في الطقوس الدينية التي اقيمت بمناسبة يوم «الجمعة العظيمة» بحضور عدد من رجال الدين والوزيرين في الحكومة اللبنانية، ميشال اده وشوقي فاخوري والعديد من النواب، وتحدث الرئيس العام للرهبنة المارونية الآباتي يوحنا تابت، فخاطب الرئيس الهراوي بالقول «ان وطننا علق طويلاً فوق خشبة العذاب والآلام وحيدا بين الارض والسماء، وانتم حاملون مع معاونيكم مسؤولية وطن ينهض من الحرب والدمار. وكيف لا نخاطبكم من هذه الكنيسة بالذات بصدق وصراحة وموضوعية وقد حملتم وتحملتم وما زلتم الكثير الكثير في سبيل بناء مستقبل لبنان على قواعد راسخة وهي لن تكون كذلك الا اذا قامت على ثوابت العدالة والتوازن والسلام والحرية واحترام الانسان».

قصف إسرائيلي للجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

قصفت المدفعية الاسرائيلية قبل ظهر امس مرتفعات جبل الضهر ومجرى نهر الليطاني في جنوب لبنان، من مواقعها في الدلافي ولوسي واحصي سقوط اكثر من 14 قذيفة.

وعمدت وحدات تابعة للجيش الاسرائيلي الى استحداث دشم من الاسمنت على معبر زمريا شمال بلدة حاصبيا.

وفي مجال آخر رصدت مجموعة مقاتلي «حزب الله» تجمعا للقوات الاسرائيلية داخل موقع تومات نيحا في البقاع الغربي واستهدفته بالاسلحة الرشاشة محققة فيه اصابات مباشرة.

وتعرضت امس دورية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل لاطلاق صواريخ ساجر وطلقات رشاشة على طريق موقع القنطرة وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر النيران.

«الجماعة الإسلامية» في لبنان تحذر من «مشروع فتنة» لضرب السنّة

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

قال رئيس المكتب السياسي لـ «الجماعة الاسلامية» في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار «ان هناك مشروع فتنة لضرب الطائفة الاسلامية السنة على ايدي من تستخدمهم جهات معروفة باسم الاسلام ويشكلون خنجرا في خاصرة الطائفة».

واضاف عمار في تصريح ادلى به في مدينة صيدا امس «ان هذه الفتنة التي يحضر لها لا تصب الا في مصلحة اسرائيل، وعلى جميع القوى الاسلامية تعزيز وحدتها الداخلية والتنبه لهذه المخاطر».

وانتقد عمار اعدام ثلاثة من عناصر «عصبة الانصار» (الاثنين الماضي) ادانهم القضاء اللبناني باغتيال رئيس «جمعية المشاريع الاسلامية» (المعروفة بـ«الاحباش» اللبنانيين) الشيخ نزار الحلبي في 31 اغسطس (آب) 1995، ووصفهم بانهم «طلائع الجهاد في صفوف الطائفة الاسلامية».

وهاجم عمار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني دون ان يسميه، بينما حمل رئيس «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان الشيخ ماهر حمود «مسؤولية اعدام الثلاثة (خالد حامد واحمد الكسم ومنير عبود) الى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري».

وقال «لا نريد للسلطات الامنية ان تخلط ما بين الامني والسياسي ولنا الحق ان نعلن موقفنا السياسي بصراحة ونحرض جمهورنا سياسيا وان نتوسل كل سبيل معقول ضمن القانون والنظام العام، ونحن نحرص على الامن ولا نريد لأي كان منا ان يعطي للسلطات ذريعة للتنصر من تجاه المسيرة الاسلامية».

وفي شمال لبنان قال «داعي الاسلام الشهال» ـ المشرف العام على اذاعة القرآن الكريم «ان اتخاذ القرار باعدام ثلاثة شبان قاموا بعمل اعتبروه واجبا دينيا وردا على مواقف دينية وسياسية عدائية، لا يمكن ان تفهمه شرائح كبيرة من المجتمع اللبناني الا حيفا واضحا وميلا فاضحا ضدها».

وقال عضو «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ مصطفى ملص «ان الوطن يسير نحو التحول ليس الى مزرعة بل الى «سوبر ماركت»، وان المسؤولين في الدولة لا يفهمون الدين الا طائفية ولا يفهمون التدين الا تعصبا وتزمتا».

واستغرب المستشار في «الجماعة الاسلامية» الشيخ نزيه مطرجي «التسرع في تنفيذ احكام الاعدام على المتهمين بقتل الشيخ الحلبي، دون ان تؤخذ بعين الاعتبار والتقدير الظروف والعوامل واجواء الصراع التي ادت الى الاغتيال، ودون ان تحترم آراء العلماء واصوات الجماهير».

نواب طرابلس قرروا التضامن لتشكيل مجلس بلدي توافقي

طرابلس: من مرسال الترس

قرر معظم نواب مدينة طرابلس (6 من اصل 8) التعامل في موضوع الانتخابات البلدية «يدا واحدة»، ووجهوا الدعوة الى رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الذي غاب ووزير التربية جان عبيد عن الاجتماع والفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية الى الاتفاق على الاسس التي تؤمن الاداء الراقي لعمل المجالس البلدية.

وكان النواب: احمد كرامي ومصباح الاحدب ومحمد عبد اللطيف كبارة وموريس فاضل واحمد حبوس قد اجتمعوا ظهر امس في منزل وزير النقل النائب عمر مسقاوي وتشاوروا في المستجدات واصدروا بيانا اكدوا فيه انهم توافقوا على اعتبار الانتخابات البلدية «تتعلق بتفعيل مصالح المدينة وتنظيم مرافقها طبقا لضرورات مستقبلها».

واضاف البيان: «بما ان البلدية شأن يتصل بجميع مصالح المواطنين وينبغي ان يتولاها من ابناء المدينة من هم قادرون على خدمتها، بعيدا عن اية مؤثرات سياسية او فئوية، وبما ان ذلك يتطلب موقفا مشتركا واجماعيا من سائر فعاليات المدينة ونوابها على اختلاف مواقعهم، لذلك فان المجتمعين الذين حضروا هذا الاجتماع قرروا ان يتعاملوا في موضوع الانتخابات يدا واحدة وفق المعايير المشار اليها ويدعون في الوقت عينه الرئيس عمر كرامي والفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية للاتفاق على الاسس التي تؤمن للعمل البلدي الاداء الراقي من خلال الطاقات اللائقة والمناسبة للوصول الى لائحة توافقية».

من جهة اخرى اجتمع امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب والامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان وناقشوا آخر المستجدات المتعلقة بالانتخابات البلدية المقررة مطلع يونيو (حزيران) المقبل وزيارة بابا روما للبنان.

وافاد بيان صدر عن المجتمعين انهم بحثوا في «كل النواحي المتعلقة بالانتخابات البلدية عموما وما يخص منها بالتحديد منطقة المتن الشمالي، واتفقوا على ضرورة توجيه ولفت الراي العام لموقف المعارضة الموحد من هذه الانتخابات. وحضوا المواطنين على التوافق في ما بينهم لاختيار الافضل من خلال اعتماد برامج واضحة تهدف الى التغيير في واقع الادارة المحلية. وراوا ان المماطلة في اصدار قانون الانتخابات البلدية تحدث حالا من الغموض والارباك لدى المواطنين مما قد يؤدي الى انحراف العملية الانتخابية عن غايتها».

موجز

وزير يعتبر الانتخابات البلدية «ضرورة حضارية»

● اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية ايوب حميد (من حركة «امل») «ان ملف الانتخابات البلدية والمجالس الاختيارية ضرورة حضارية للمدن والقرى» ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حميد قوله امس «ان تحقيق خطوة الانتخابات انما هو عمل ايجابي حضاري على مستوى الوطن باسره وانه يجدد الحياة اليومية والحياة العامة على مستوى القرى والمدن ويعطي فاعلية ميدانية لحضور ابناء الوطن في رسم خياراتهم الانمائية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية».

قبلان يشيد بموقف مجلس التعاون الخليجي

● اشاد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان بموقف مجلس التعاون الخليجي من الاستفزازات الاسرائيلية في القدس ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن قبلان قوله ان «نزوات الكيان الصهيوني العدوانية والاستيطانية لا يمكن ان تحجم او يوضع لها الحد الفاصل اذا لم يوحد العرب صفوفهم».

أحمد عطاف وزير الخارجية الجزائري لـ «الشرق الأوسط»

نمر الآن بالمحطة الأخيرة للأزمة الجزائرية ونؤيد الخطة الحالية لتسوية ملف أزمة الصحراء

الجزائر: من خليل مطر

اكد وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ترحيب بلاده بتعيين جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي السابق، مبعوثا للأمم المتحدة مكلفا ملف الصحراء وتعهد بان تقدم الجزائر له كل الدعم والمساندة ومؤكدا في نفس الوقت تاييد بلاده للخطة الحالية لتسوية النزاع.

وقال عطاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده «لاحظت وبكل ارتياح» ترحيب طرفي ازمة الصحراء، المغرب والبوليساريو، بتعيين بيكر مؤكدا ان «الحكومة الجزائرية ستقدم له كل الدعم وكل التعاون.. خدمة للأمن والاستقرار في منطقتنا».

من ناحية ثانية اكد عطاف ان «الارهاب» في الجزائر فشل سياسيا ومؤسساتيا وشعبيا وقال ان الجزائر هي الآن «في المحطة الاخيرة للخروج النهائي من ازمتها». وفي ما يلي نص الحديث:

● نبدأ بموضوع الانتخابات. يبدو ان الجزائر كلها منشغلة بهذه الانتخابات وهناك بعض الشكوك من قبل بعض الاحزاب حول نزاهتها. فإلى أي مدى تضمن الحكومة نزاهة هذه الانتخابات؟

ـ في ما يخص نزاهة الانتخابات اظن ان كل الاجراءات اتخذت على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي. في ما يخص المستوى الداخلي هناك لجنة وطنية مستقلة لمراقبة الانتخابات، وهي تتكون من ممثلي جميع الاحزاب التي ستشارك في هذه الانتخابات. ولهذه اللجنة كل الصلاحيات الخاصة لمراقبة الانتخابات. وهذه اللجنة ستكون ممثلة على الصعيد الوطني وعلى مستوى الولايات وكذلك المراقبة على مستوى البلديات.

ولهذه اللجنة المستقلة كل الصلاحيات في ما يخص مراقبة نزاهة الانتخابات. ويمكنني القول ان ضمان نزاهة الانتخابات سيكون من خلال اللجنة المستقلة نفسها.

وعلى المستوى الخارجي كذلك طلبنا مشاركة مراقبين دوليين من الامم المتحدة ومن جامعة الدول العربية ومن منظمة الوحدة الافريقية، فهذا كذلك عامل تكميلي لما نقوم به على الصعيد الوطني لضمان نزاهة هذه الانتخابات.

● ما هو عدد المراقبين الذين تتوقعون مجيئهم؟

ـ طلبنا من الامم المتحدة وكذلك منظمة الوحدة الافريقية ان يكون وجود المراقبين على مستوى كل ولايات الوطن وعددها 48. هذا الوجود يكون كذلك على مستوى كل الوطن وعلى مستوى وزارة الداخلية لمراقبة التسيير السليم للانتخابات.

● ظهر بشكل واضح عدم وجود دور للاتحاد الاوروبي بشكل رسمي. لماذا؟

ـ دور رسمي في أي مجال؟

● في المراقبة؟

ـ نحن اتصلنا. والمبدأ والخيار كان دعوة المراقبين من المنظمات التي ننتمي اليها، فاخترنا كما فعلنا في الانتخابات الرئاسية الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. المعيار هو عضويتنا في هذه المنظمات.

● ولكن هذا لا يعني انكم لا تريدون مراقبين من الدول الاوروبية؟

ـ بصفة فردية نحن اتصلنا باربعين دولة في آسيا واوروبا واميركا اللاتينية اضافة الى جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية واتصلنا بكل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وطلبنا منها ايفاد مراقبين.

● شرط ان يعملوا تحت ادارة الامم المتحدة؟

ـ نعم، تكون المشاركة الاوروبية خاضعة لتنسيق وادارة الامم المتحدة.

● وما هو الموقف الاميركي من مسألة مراقبة الانتخابات؟

ـ الذي نعرفه عن الموقف الاميركي هو انه كان للاميركيين اتصال مع الامم المتحدة وان لديهم الرغبة في المشاركة وانهم يؤيدون المراقبة الدولية او الملاحظة الدولية للانتخابات.

● بعبارة اخرى واشنطن مهتمة للغاية بنزاهة الانتخابات.

ـ في ما يخص موضوع نزاهة الانتخابات وشفافيتها جاء على لسان رئيس الجمهورية وعد والتزام بضمان الشفافية اللازمة لهذه الانتخابات وستفي الحكومة الجزائرية بهذا الوعد وبهذا الالتزام.

الصحراء

● ننتقل لموضوع الصحراء فهذا الملف يحظى اليوم باهتمام متجدد مع تعيين وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر مبعوثا للامم المتحدة مكلفا متابعة هذا الملف وثمة مؤشرات الى ان بيكر يحمل توجيهات ومقترحات جديدة. فما هو تقييمكم كدولة مراقبة وجارة لهذه العملية؟

ـ لاحظنا وبكل ارتياح ترحيب الطرفين، المغرب والبوليساريو بتعيين جيمس بيكر ممثلا للامين العام للامم المتحدة في ما يخص نزاع الصحراء. واود ان اقول اننا نتمنى كل التوفيق والنجاح لجيمس بيكر وان الحكومة الجزائرية ستقدم له كل الدعم وكل التعاون بصفتها دولة مراقبة لمسار السلام في الصحراء خدمة للأمن والاستقرار في منطقتنا.

● هل هناك اصرار على ابقاء خطة السلام المطروحة على انها الخيار الوحيد ام ان هناك امكانية لقبول خطة جديدة خاصة مع الجمود الذي وصلت اليه الخطة السابقة؟

ـ اظن ان ما يميز الخطة السابقة يكمن في عنصرين: العنصر الاول ان هذه هي الخطة الوحيدة التي تحظى باجماع دولي. ثانيا: هي الخطة الوحيدة التي تحظى برضى وقبول طرفي النزاع. فلهذا نحن ساندنا ونبقى مساندين لهذه الخطة. اما في ما يخص مضمون مهمة بيكر فنحن في انتظار توضح الامور لنقول راينا فيها.

● ما هو الموقف الذي يمكن ان تطرحوه بهذا الخصوص؟

ـ هذا موضوع يخص المغرب وجبهة البوليساريو، طرفي النزاع، وعليهما ان يتفاوضا وبعون الله ان يتوصلا الى حل سلمي ونهائي لهذا النزاع.

● هل هناك اصرار على موضوع استقلال الصحراء؟

ـ نحن كحكومة جزائرية اعترفنا بالجمهورية الصحراوية. ثانيا في مواقفنا الرسمية كلها ساندنا ووقفنا الى جانب الشعب الصحراوي في تقرير مصيره والخيار يعود الى الصحراويين انفسهم.

العلاقات مع فرنسا

● العلاقات الفرنسية ـ الجزائرية دائما في ميزان الصعود والنزول دائما. هناك تساؤلات: هل تلقيتم قروضا فرنسية، فالفرنسيون يقولون شيئا، وانتم تقولون شيئا آخر. هل يمكن توضيح هذا الجانب بشكل عام؟

ـ في ما يخص التعاون في الميدان المالي اود ان اكون واضحا جدا، لم تتقدم الحكومة الجزائرية باي طلب للحكومة الفرنسية وبالتالي هذا الملف غير مفتوح بيننا وبين السلطات الفرنسية.

● اذاً ما يقوله الفرنسيون عن انهم يقدمون قروضا او سيقدمون قروضا ليس صحيحا؟

ـ نحن لم نطلب منهم شيئا ولا يوجد أي ملف مالي مفتوح بيننا وبين فرنسا.

● والعلاقات السياسية والجوانب الاخرى من العلاقات كيف تقيمونها؟

ـ في ما يخص الميدان السياسي، المشكلة القائمة بيننا وبين فرنسا تتعلق بمحاولات التدخل في شؤوننا الداخلية. وهذا غير مقبول وسيبقى دائما غير مقبول بالنسبة لنا سواء تعلق الأمر بفرنسا او باي دولة اخرى.

● بعبارة اخرى الفرنسيون لا يزالون حتى اليوم يحاولون التدخل؟

ـ نعم لاحظنا في الآونة الاخيرة تصريحات لمسؤولين فرنسيين يحاولون التدخل في شؤوننا الداخلية ويبقى موقفنا رفض هذه المحاولات ولا يمكن في اي حال من الاحوال ان نقبل بالتدخلات في شؤوننا الداخلية خصوصا وان لنا برنامجا سياسيا يحظى باجماع الطبقة السياسية في بلادنا.

● يفهم من هذه التصريحات الصادرة عن الفرنسيين وغيرهم وكأن هناك اتجاها لتحذير الجزائر من بعض المواضيع. ما هو ردكم؟

ـ المسعى الجزائري للخروج من الازمة خلط بعض الاوراق وخلط كذلك بعض الحسابات وكذلك ازعج بعض الجهات لكن في ما يخصنا نحن فان لنا برنامجا سياسيا للخروج من الازمة. وهذا البرنامج يسير بصفة منتظمة ويحظى بتاييد الشعب الجزائري وبتاييد الطبقة السياسية الموجودة في الجزائر وهذا الذي يهمنا.

● اذاً انتم مرتاحون لهذه المعطيات وانتم في طريق الخروج من الازمة؟

ـ طبعا. وهذه ليست مقولات وانما هي التزامات رئيس الجمهورية شخصياً. وهي كذلك التزامات الحكومة الجزائرية، وكل هذه المواعيد السياسية تطبق بصفة نرتاح اليها ونرتاح اليها جدا.

العنف

● لوحظ اخيرا عودة بعض المشاكل الامنية في الجزائر ويقال ان هناك بعض الاحداث التي لا يعلن عنها. فما هو تقييمكم للوضع الأمني؟

ـ الاوضاع الامنية في تحسن ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية. وفي هذا الموضوع اود ان اكون واضحا واقول ان مكافحة الارهاب في الجزائر هي ذات طابع شعبي. فالارهاب يكافح على المستوى السياسي ويكافح على المستوى المؤسساتي ويكافح على المستوى الامني والمادي والشعبي.

في ما يخص المستوى السياسي: للارهاب في الجزائر اهداف ثلاثة: اولا صدع استقرار الدولة وثانيا انهيار مؤسسات الجمهورية وثالثا منع الحياة العادية الاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية. الا ان الارهاب فشل في محاولته لصدع استقرار البلاد وفشل كذلك في هدفه الرامي الى انهيار المؤسسات الجزائرية فكلها قائمة. وفشل ايضا في هدفه الثالث وهو منع الحياة العادية للجزائريين. وانتم تعيشون هنا وتلاحظون ان الجزائريين يعيشون بصفة عادية على كل الاصعدة.

في الميدان المؤسساتي تم ترسيخ التعددية وتكريس الخيار الديمقراطي في الجزائر بحيث يسمح الآن بالمنافسة السياسية السلمية بين كل التوجهات الديمقراطية السياسية وكل التصورات في تنوعها وبالتالي فإن اللجوء الى العنف يصبح معزولا ومرفوضا لأن المنافسة السياسية السليمة هي قاعدة الممارسة السياسية في البلاد.

في الجانب المادي، كما قلت، الوضع في تحسن مستمر. وفي الميدان الامني اليوم اصبحنا نواجه عصابات معزولة ومشتتة هدفها المواطنون الابرياء. فالتقتيل هذا الذي تتكلمون عنه ونسمع عنه ونقرأ عنه ونراه على شاشة التلفزيون يجب ان يعرف ان هدفه هو المواطنون الابرياء. الوسيلة الثانية هي السيارات المفخخة التي توضع في الاحياء الآهلة لتكبيد اكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية. هذا ما يلجأ اليه الارهاب اليوم. ولما نقول ان الارهاب فشل حتى على هذا المستوى اضافة الى المستوى السياسي والمؤسساتي نعني بهذا ان الارهاب يفتقد الى الدعم الشعبي في الجزائر. وهذا يمثل بالنسبة للارهاب الفشل الاكبر.

● اذاً يمكن القول ان الجزائر تجاوزت المحنة الاساسية التي كانت تواجهها وتهددها؟

ـ اظن اننا في المحطة الاخيرة للخروج النهائي من الازمة التي عرفناها على مدى السنوات الاخيرة. حقيقة نحن في المحطة الاخيرة.

«حزب الله» يضع مشروعا لـ «تفعيل الحياة السياسية» بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع «حزب الله» اللبناني اتصالاته بالاحزاب والقوى السياسية في اطار المبادرة التي اطلقها امينه العام الشيخ حسن نصر الله والتي تدعو الى «تطوير العمل الحزبي وتفعيل الحياة السياسية» في لبنان.

وزار امس وفد من الحزب ضم الشيخ خضر نور الدين وابو سعيد الخنسا الشيخ نواف الموسوي الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير الدولة في الحكومة اللبنانية غازي سيف الدين، ثم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد، والامين العام لـ«الجماعة الاسلامية» ابراهيم المصري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وامين عام الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب والمنسق العام للجان الروابط الشعبية معن بشور ورئيس «الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري» منير الصياد.

وسلم وفد «حزب الله» هذه القوى مشروع وثيقة سياسية ضمت افكارا تشكل مدخلا الى قيام عمل حزبي جماعي ينهض باعباء مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والتحديات التي تواجه لبنان.

وجاء في بيان وزعه «حزب الله»، ان الجميع «ابدوا ارتياحهم الكامل للمبادرة والاهتمام بدراستها مؤكدين على متابعتها لمواجهة ما تشهده المرحلة الراهنة من تحديات مصيرية التي من شان طبيعة مواجهتها ان تحدد مستقبل وجود ودور لبنان ودول المنطقة، وذلك دعما لمسيرة العمل المقاوم للاحتلال الاسرائيلي ولمواجهة التطورات الداخلية».

وزير المالية اللبناني يدعو لربط زيادة الرواتب بالانتاجية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة الى ربط زيادات الرواتب بالانتاجية، وقال امس «ان موضوع تعيين العمداء في الجامعة اللبنانية الذي يدرس الآن في مجلس الشورى هو في غاية الاهمية ويمس حياة اللبنانيين والمستوى التعليمي في لبنان».

وقال السنيورة «ان مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اقر مجموعة مساعدات ضئيلة الى لبنان والباقي كان على شكل قروض ميسرة وعادية».

وفي ما يتعلق بقضية زيادة الاجور والرواتب قال السنيورة «ان البديل هو ربط الزيادة بالانتاج وهناك قانون يدرسه المجلس النيابي واللجان، ومن الطبيعي ان تكون هناك زيادات في الاجور مرتبطة بتحقيق زيادات في ساعات العمل».

وقال «ان الهدف من زيارات التفقد التي يقوم بها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى مؤسسات الرقابة هو التدليل على عزم الحريري والوزراء على تحقيق اصلاح في الادارة يبدأ في حده الادنى بتلبية حاجات المواطنين واحداث نقلة في مستوى الادارة وفي ايصال هذا التحسين الى الجمهور».

واشار الى «اهتمام وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج خلال الفترة المقبلة سيكون بالتعاون مع بقية الوزارات، وانه بدل ان يكون الكلام في العموميات فان الاصلاح الشامل سيكون التركيز على القضايا التي تتصل بحياة المواطن مثال على ذلك انه يجب ان يلمس المواطن الذي يريد اتمام او انجاز معاملة مدى التحسن الذي طرأ على مستوى الاداء والسرعة وانه لا يتعرض الى ابتزاز بطريقة او باخرى، وهذا الامر يحدث في عدد من الوزارات».

ولفت السنيورة الى «انه في وزارة المالية وبعد مسار طويل من عملية الاصلاح وتحسين مستويات الاداء يشعر المواطن الآن بمدى التحسن لا اقول ان الامور انجزت ولكن هناك تسهيلات».

تهتدي بعدة مبادئ لا تتجاهل الوضع الاقتصادي

الحكومة الأردنية تتابع خطوات الإصلاح الإداري وتؤكد الاستغناء عن أعداد محدودة من الموظفين

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات الحكومة الاردنية الجديدة باعداد التصورات الاساسية في مجال الاصلاح الاداري واعادة الهيكله الوظيفية لوزارات ومؤسسات الدولة المختلفة بناء على توجيهات العاهل الاردني الملك حسين التي تضمنها كتاب التكليف للدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل الحكومة الجديدة. ولم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة الاستغناء عن موظفين في سياق الاصلاحات لكن ليس باعداد كبيرة. واكدت ان الحكومة الحالية تربط بين الاصلاح الاداري وبين الاصلاح الاقتصادي.

وكانت الحكومة الجديدة قد شكلت مجلسا وزاريا للخدمات برئاسة نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمة والتنمية الادارية الدكتور عبد الله النسور لدراسة كافة القوانين والانظمة المتعلقة بالاداء الوظيفي ليتلاءم مع متطلبات المرحلة المقبلة في سبيل زيادة الانتاجية والتخفيف من كافة اشكال الترهل الاداري على جميع المستويات الوظيفية سواء على مستوى القيادات الادارية العليا او المتوسطة او المواطنين العاديين.

وسيقوم كل وزير من الوزراء الاعضاء في المجلس الوزاري للخدمات، والذي يضم وزراء التربية والتعليم العالي والاوقاف والصحة والبلديات والاشغال العامة والاسكان والداخلية والزراعة والمياه والري والثقافة والشباب والعمل والتنمية الاجتماعية والنقل والاتصالات والمالية، بتقديم الاقتراحات والتصورات والتوصيات اللازمة لاداء وزارته او اداء الوزارات الاخرى وخاصة الوزارات التي تعاني من وجود اعداد كبيرة من الموظفين ويشكلون فائضاً عن حاجتها.

وقال وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع عقب الجلسة الثانية لمجلس الوزراء ان المجلس تناول موضوع الاصلاح الاداري لترجمة توجيهات الملك حسين بهذا الخصوص ترجمة دقيقة وامينة ولكن ضمن الاسس القانونية التي نستطيع من خلالها ترجمة هذه التوجيهات لمعالجة الترهل الاداري او الحمولة الزائدة اذا صح التعبير وسيتم ذلك باقصى درجة ممكنة من العقلانية.

واضاف انه تم بحث موضوع الوزارات التي تم دمجها ووضع تصورات لتحسين الاداء الوظيفي فيها، حيث تم دمج التربية والتعليم مع التعليم العالي وكذلك وزارة الثقافة مع الشباب والصناعة والتجارة مع التموين والنقل مع الاتصالات.

وقال انه ليست لديه الآن ارقام حول عدد الذين سيتم الاستغناء عن خدماتهم مشيراً الى ان الآلية ستكون باحالة الكبار في السن على التقاعد واحالة البعض على الاستيداع وكذلك وضع حوافز تشجيعية للتقدم للتقاعد في سن مبكرة، بالاضافة الى وضع حوافز تشجيعية للمواظفين بهدف زيادة الانتاجية والاداء الوظيفي واعطاء فرصة لتصويب اوضاع الموظفين غير المنتجين لتحسين ادائهم الاداري والوظيفي.

ونفى الوزير مطاوع الانباء التي ترددت ان البنك الدولي طلب من الاردن الاستغناء عن 150 الف موظف من اصل 800 الف موظف في كافة الوزارات واجهزة الدولة المختلفة، مشيراً الى ان الاصلاح الاقتصادي يجب ان يتبعه اصلاح اداري.

الى جانب ذلك قال مسؤول حكومي اردني ان الحكومة الاردنية حددت ثمانية مرتكزات رئيسية لتكون قوام خطتها للتصدي لقضية الفساد والترهل الاداري او ما عرف بالتضخم الوظيفي في البلاد. واضاف ان الخطة الجديدة تقوم على مبدأين اساسيين الاول «ربط الاصلاح الاداري بالاصلاح الاقتصادي» والثاني ان «الموظف خادم للشعب».

وقال هذا المسؤول وهو المدير العام لدائرة الموازنة الاردنية العامة عضو اللجنة الرئاسية التي شكلت لاعداد الخطة عبد الرحمن العجلوني ان المرتكزات الرئيسية تتضمن بشكل خاص اللامركزية وتفويض الصلاحيات وتنشيط الجهاز الوظيفي واستغلال الموارد المتاحة بشكل افضل واعادة هيكلة اسس التدريب والتطوير واقرار مبدأ الحوافز والمكافآت واعادة النظر في موضوع الترفيع للموظفين.

واشار العجلوني الى ان الحكومة الاردنية ستهتم باحلال العمالة الاردنية محل الوافدة وتشجيع اقبال الاردنيين على المهن والتركيز في احداثات الوظائف الجديدة في جدول التشكيلات على الوظائف المهنية مؤكدا انه تم في هذا الاطار احداث 400 وظيفة مهنية في جدول تشكيلات عام 1997.


عبد السلام المجالي

يزورها الشهر المقبل لمناسبة تبادل افتتاح سفارتين

الملك حسين يدعو الدنمارك للقيام بدور يساعد في تنشيط العملية السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم العاهل الاردني الملك حسين بزيارة رسمية للدنمارك في الثاني والعشرين من الشهر المقبل بدعوة من ملكتها مرغريت الثانية. وقال مصدر اردني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات الاردنية الدنماركية تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل دعمها ودور الدنمارك والدول الاسكندنافية في تكريس هذه العملية، خاصة ان هذه الدول استضافت اجتماعات دعمت مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية بالاضافة الى استضافتها لبعض اجتماعات اللجان المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف.

واضاف المصدر ان الاردن سيطلب من الدنمارك القيام بدور فاعل في تنشيط العملية السلمية واستئناف المفاوضات على جميع المسارات بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية واقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء مشيراً الى ان مستوى التمثيل بين البلدين ينحصر حالياً بقنصل فخري لكل منهما في عاصمة الدولة الاخرى.

وتأتي زيارة الملك حسين للدنمارك بعد ان ارجأت الملكة مرغريت الثانية زيارة رسمية كان من المقرر ان تقوم بها للاردن واسرائيل في شهر ابريل «نيسان» من العام الماضي وكان ارجاؤها بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان في الفترة المذكورة فيما عرف بعملية عناقيد الغضب.

وجرت اتصالات بين عمان وكوبنهاجن مؤخراً لتحديد موعد جديد للزيارة الا ان توتر الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والاحداث التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة في ضوء عزم السلطات الاسرائيلية على اقامة مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة منذ عام 1967، حالت دون تحديد موعد جديد للزيارة وتم الاتفاق على ان يقوم الملك حسين بزيارة رسمية للدنمارك تستغرق ثلاثة ايام اعتباراً من الثاني والعشرين من الشهر المقبل.

وتقرر ان يتوجه وفد اردني الى كوبنهاجن يضم ممثلين عن وزارة الخارجية في السادس من الشهر المقبل للتحضير لهذه الزيارة.

من ناحية اخرى اكد المصدر اهمية الزيارة التي سيقوم بها الملك حسين لكوبنهاجن على الصعيدين السياسي والاقتصادي خاصة في ما يتعلق بافتتاح سفارة لكل من البلدين في البلد الآخر، موضحاً ان الدنمارك وبعض الدول الاسكندنافية لعبت دوراً كبيراً في عملية السلام في الشرق الاوسط واستضافة اجتماعات عربية - اسرائيلية سرية وعلنية.

وعلى المستوى الاقتصادي اوضح المصدر ان الزيارة ستنعكس ايجابياً على العلاقات الاقتصادية بين البلدين لا سيما على صعيد التبادل التجاري واقامة مشاريع مشتركة واستقطاب استثمارات دنماركية للاردن، لا سيما ان شركات دنماركية ابدت رغبتها في اقامة صناعات طبية وعلاجية وسياحية في الاردن من ابرزها اقامة صناعات علاجية في منطقة البحر الميت. ويرافق العاهل الاردني وفد رسمي كبير بالاضافة الى وفد يمثل رجال الاعمال وغرف الصناعة والتجارة والمستثمرين.

الرابطة الدولية لحقوق الإنسان تنتقد سياسة نتنياهو

عمان - ي ب أ: قال تقرير صدر في العاصمة الفرنسية عن الرابطة الدولية لحقوق الانسان «ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بسياسته الراهنة، وعدم احترامه للسلطة الوطنية الفلسطينية، يشجع زيادة حدة التوتر والارهاب في منطقة الشرق الاوسط».

ودعا التقرير الذي اعدته الرابطة الدولية بعد زيارة للاراضي الفلسطينية واسرائيل تل ابيب الى «ضرورة احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في اطار اتفاقات اوسلو والاتفاقات الدولية الاخرى» مشيرا الى «تشاؤم الرابطة من الوضع الراهن في المنطقة بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ وصوله للسلطة».

واكد التقرير الذي وضعه اربعة من كبار مسؤولي الرابطة الدولية لحقوق الانسان وهم قانونيون وجامعيون من كل من فرنسا وسويسرا والنرويج وتونس «ان اعضاء الوفد شعروا خلال وجودهم في المنطقة ان هناك رغبة حقيقية في السلام، لكن المسيرة السلمية اصيبت بالاحباط بشكل خاص لدى الفلسطينيين بسبب تردي ظروفهم المعيشية، منذ انتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل».

«الشعبي»: قانون الأحزاب أنهى فوضى التعددية في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد البرنامج الانتخابي لحزب «المؤتمر الشعبي العام» في اليمن ان سياسته ارتكزت على تامين التطور السلمي للمجتمع من خلال ابعاد القوات المسلحة عن الصراع السياسي، وتطبيق الدستور في ما يتعلق بمنع الحزبية في هذه المؤسسة الوطنية الهامة. واشار الى ان ذلك استكمال عملية دمج القوات المسلحة واعادة تنظيمها على اسس عملية ووطنية ورفع جاهزيتها لتصبح قادرة على اداء مهامها بكفاءة عالية في حماية السيادة الوطنية والشرعية الدستورية.

واعلن برنامج «المؤتمر الشعبي» الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح انه على مستوى العلاقات مع الاشقاء في دول الجوار «فقد استعادت علاقات اليمن مع هذه الدول عافيتها واصبحت مهيأة لمزيد من التطور في المصالح المشتركة وحسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ويجري حاليا بصورة اخوية مواصلة الجهود المشتركة من اجل حل مشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية».

واكد البرنامج الانتخابي لحزب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الرئيسي في الحكومة اليمنية الائتلافية) والذي سيخوض بموجبه مرشحوه الانتخابات النيابية المقبلة في 27 من الشهر المقبل «انه امكن وضع حد للفوضى التي شابت تجربة تطبيق التعددية الحزبية خلال الفترة الانتقالية من خلال البدء بتطبيق قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية».

واضاف حزب المؤتمر الشعبي العام في برنامجه الانتخابي ان مسالة محاربة الفساد ومكافحته احتلت مقدمة اهتمامات الحزب، وهي على راس اولوياته. والمرت جهوده في انشاء نيابة الاموال العامة، ومحاكم الاموال العامة التي احيلت المئات من قضايا الفساد المالي والاداري واجراء حركة التنقلات في اجهزة الجباية والانفاق اليها.

وقال البرنامج الانتخابي للحزب انه «نظرا لما تمثله ادارة شؤون الدولة من اهمية على صعيد تطوير الاداء اليومي لكافة الاجهزة، فقد اولى حزب المؤتمر الشعبي العام هذه القضية ما تستحقه من اهتمام، وترتب على هذا اتخاذ العديد من الاجراءات الهادفة الى التخفيف من العلاقات المركزية، ومنح التفويضات في الشؤون المالية والادارية الى اجهزة السلطة المحلية في المحافظات والمديريات، بما يكفل معالجة مشاكل المواطنين في اطار وحداتهم الادارية».

وشدد البرنامج الانتخابي للحزب على ان اهتمام المؤتمر الشعبي العام بكافة القضايا الداخلية والخارجية وقد رافقه «ايلاء عناية بالغة بسياسة اليمن الخارجية لانها انعكاس للسياسة الداخلية»، مضيفا «ان الطريقة التي تعاملت بها اليمن مع الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية في 15 من ديسمبر (كانون الاول) 95 قد اكسبت الدبلوماسية اليمنية احتراما عالميا لانها جمعت بين حرصها على الملاحة الدولية في جنوب البحر الاحمر وبين التزامها بحماية مصالح اليمن السيادية وتفويت الفرصة على اعداء اليمن الذين يستهدفون جر اليمن الى فخ يستنزف طاقاته».

واضاف انه «في هذا الصدد اثمرت السياسة اليمنية الوصول بالمشكلة الى اتفاق التحكيم لانهاء النزاع بطريقة سلمية مع ممارسة الحزم في مواجهة محاولة توسيع العدوان الاريتري الذي امتد في شهر اغسطس (اب) 96 الى جزيرة حنيش الصغرى وامكن الزامه بالانسحاب منها».

السلطات اليمنية توزع قطع أراض للبناء لأسر ضحايا الاقتتال الأهلي في عدن عام 86

عدن: من عبد السلام طاهر

وزعت السلطات اليمنية امس عقود قطع اراض لاغراض بناء مساكن لسبعمائة وتسع أسر من أسر شهداء الاقتتال الاهلي عام 1986» الذي وقع في «اليمن الديمقراطية الشعبية» (المحافظات الجنوبية الشرقية) قبل قيام الوحدة عام 1990. واعتبرت هذه المبادرة الاولى من نوعها في اليمن لما لها من مدلولات.

وجرى التوزيع في احتفال اقيم في «قاعة فلسطين للمؤتمرات» بعدن بحضور رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني. وقام وزير الدفاع العميد الركن عبد الملك علي السياني بتسليم تلك العقود للوكلاء الشرعيين من أسر اولئك الشهداء الذين نشرت الصحف الرسمية اليومية كشوفات باسمائهم خلال اليومين الماضيين.

وتاتي هذه الخطوة بتوزيع عقود قطع الارض للدفعة الاولى من اسر شهداء 13 يناير (كانون الثاني) 1986 تنفيذا لتوجيهات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الخاصة بصرف مستحقات شهداء تلك الاحداث من الاراضي وللذين استكملت اجراءات التوثيق لهم.

وتندرج عملية توزيع عقود الاراضي لأسر اولئك الشهداء والتي تقوم بها وزارة الدفاع اليمنية في اطار المعالجات الانسانية لرفع الظلم الذي لحق بتلك الاسر في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن من جراء التصرفات التعسفية التي مارسها الحزب الاشتراكي اليمني بحق تلك الاسر وحرمانها من الحصول على اراض وتحسين اوضاعها المعيشية.

والشهداء الذين تم تسليم عقود الاراضي لأسرهم امس في عدن جميعهم من العسكريين الذين قتلوا اثناء الاقتتال الاهلي الذي تفجر صبيحة يوم 13 يناير (كانون الثاني) 1986 بداية في عدن بين جناحين في السلطة وفي الحزب الاشتراكي الحاكم انذاك، وامتد الى المعسكرات والشوارع والى بعض المحافظات الجنوبية والشرقية وبالذات محافظات لحج وابين وشبوه.

واودى ذلك القتال بعدد من القيادات في السلطة والحزب والقوات المسلحة والامن كان من ابرزهم عبد الفتاح اسماعيل رئيس الجمهورية والامين العام للاشتراكي حتى عام 1980، وعلي احمد ناصر عنتر نائب الرئيس وعضو المكتب السياسي للحزب، وصالح مصلح قاسم وزير الدفاع وعضو المكتب السياسي، وعلي شائع هادي عضو المكتب السياسي وقائمة اخرى من الوزراء واعضاء اللجنة المركزية للاشتراكي والامن من القيادات والعسكريين ومن المدنيين اضافة الى الخسائر المادية الكبيرة.

كما كان من نتائج تلك الاقتتال، والذي استمر لاكثر من عشرة ايام، الاطاحة برئيس الجمهورية والامين العام للاشتراكي حينها علي ناصر محمد.

دمشق نصحت بيروت بتحسين الوضع الداخلي ليتمكن لبنان من استيعاب التطورات الإقليمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انشغلت الاوساط اللبنانية امس في تقصي المعلومات عن نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق اول من امس، والتي تناولت التطورات الاقليمية بالدرجة الاولى وتطرقت في جانب منها الى التطورات اللبنانية الجارية حسبما قالت مصادر رئاسية لبنانية لـ«الشرق الأوسط». وراقبت هذه الاوساط باهتمام امس حركة الرئيس الهراوي في اتجاه البطريرك الماروني نصر الله صفير، على رغم تقليديتها، باعتبار ان الهراوي درج منذ توليه الرئاسة على زيارة صفير في المناسبات الدينية المسيحية. وكان اللافت اجتماعه المغلق لمدة ساعة مع صفير وخروجه بعدها ليؤكد انه على توافق معه حيال كل القضايا المطروحة. و تزامن هذا الاجتماع مع زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لدمشق واجتماعه بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

على ان ما رشح من معلومات عن نتائج قمة الهراوي الاسد افاد ان فكرة عقد قمة عربية لا تزال غير مقبولة لدى الجانب المصري الذي يبرر موقفه بان ما وصلت اليه عملية السلام من جراء التعنت الاسرائيلي يوجب على الادارة الاميركية ان تعالجه لا ان يندفع العرب في قمة عربية تجتنب بشكل او بآخر تدخلا اميركيا لدى العرب مما يظهرهم بانهم يعرقلون السلام فيما العكس هو الحاصل، اذ ان اسرائيل هي المعرقلة بدليل خطتها الاستيطانية في القدس الشرقية.

وتضيف هذه المعلومات ان الجانبين اللبناني والسوري خرجا من تحليلهما لأسباب تعثر عملية السلام خشية من احتمال توقف هذه العملية نتيجة للمواقف التصعيدية والمتشددة التي تتخذها اسرائيل والتي تدفع الوضع في المنطقة الى مزيد من التازم. وازاء هذا الواقع شدد الجانبان اللبناني والسوري على وجوب تعزيز التضامن العربي وعلى ان تعيد كل الدول العربية النظر في كل المواقف والخطوات التي اتخذتها حيال اسرائيل متوخية منها المساعدة على الوصول الى السلام العادل والشامل.

واشارت المعلومات الى ان الجانبين اللبناني والسوري تناولا التطورات اللبنانية بصورة سريعة ولم يدخلا في بعض تفاصيلها، وكان تأكيد على وجوب تكييف السياسة الداخلية اللبنانية مع التطورات الاقليمية بحيث لا تترك هذه الاخيرة اي انعكاسات سلبية على الوضع الداخلي اللبناني. ومن هذا الباب كان تأكيد أيضا على وجوب الابتعاد عن اي خلافات سياسية داخلية واشارت المصادر الرئاسية الى ان الهراوي عاد مرتاحا الى نتائج محادثاته مع نظيره السوري. واكدت ان هذا الارتياح سيترجم لاحقا بمزيد من الخطوات السياسية التي تدفع في اتجاه تحصين الوضع السياسي الداخلي وتطويره ليكون اكثر قدرة على استيعاب اي تطورات اقليمية.

في رسالة تحذيرية الى بريماكوف

«الوطني العراقي» يندد بالاتفاقيات النفطية الروسية مع بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

ندد المؤتمر الوطني العراقي الموحد (المعارض) بالاتفاقيات النفطية التي وقعتها موسكو مع بغداد قبل ايام. ووجه الدكتور احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر رسالة في هذا الصدد الى وزير الخارجية الروسي، يفجيني بريماكوف، حذره فيها من أن اي حكومة تتآلف في العراق بعد رحيل الرئيس صدام حسين لن تلتزم بالاتفاقيات الموقعة مع شركات النفط الاجنبية.

وجاء في بيان للمؤتمر تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه قول الدكتور الجلبي في رسالة الى بريماكوف: «ان الاتفاقيات المعقودة مع صدام لا يمكن الدفاع عنها اخلاقيا وهي فاشلة عمليا، ان صدام يستخدم طمع وجشع بعض الشركات من اجل كسر طوق الحصار الدولي الذي يفرضه المجتمع الدولي على النظام منذ اجتياحه للكويت وتهديده للأمن والسلام في المنطقة واضطهاده للشعب العراقي. وهذه الاتفاقيات تمثل جميعا انتهاكات صريحة لقرارات مجلس الامن الدولي. ان مثل هذه الصفقات لن تجلب الارباح للذين يقفون وراءها، بل ستعمل على تقوية سلطة صدام».

واضاف: «ان المؤتمر ينظر الى هذه الاتفاقيات كاعتراف صريح بنظام صدام اللاشرعي ومباركة للجرائم التي يرتكبها ضد الانسانية وجرائم الحرب وابادة الجنس البشري. ان الشعب العراقي ممثلا بالمؤتمر الوطني العراقي الموحد يشجب بقوة مثل هذه الاتصالات والعقود».

وانتهى الدكتور الجلبي قائلا: «ان نظام صدام ساقط لا محالة، ان عاجلا ام آجلا. وسوف تنظر الحكومات العراقية المنتخبة ديمقراطيا في عهد ما بعد صدام الى تلك الشركات التي تتعاقد مع صدام على انها ساهمت في اطالة عمر الديكتاتورية المتسلطة على رقاب الشعب العراقي».

وكان وزير الطاقة والوقود الروسي، بيوتر روديونوف، قد وقع في بغداد قبل اسبوع مجموعة اتفاقيات تتعلق بالمرحلة الثانية في مشروع تطوير حقل القرنة النفطي جنوب العراق في صفقة قوامها 3.5 مليار دولار.

وتضاربت الروايات الروسية حول ما اذا كانت هذه الصفقة ستدخل حيز التنفيذ مباشرة، الأمر الذي اعتبر انتهاكا للحظر على العراق. لكن موسكو حرصت على تأكيد التزامها بالعقوبات الدولية، موضحة ان ما تفعله حاليا هو مجرد التحضير لمرحلة التنفيذ انتظاراً لرفع الحظر.

أمانة محلية للأمم المتحدة لدعم مراقبي الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن مركز إعلام الأمم المتحدة في صنعاء عن تأسيس امانة لمساعدة المراقبين الدوليين في الانتخابات اليمنية. وقال المركز إن هذه المساعدة تأتي في إطار الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للعمليات الانتخابية في مختلف أنحاء العالم عملاً على ترسيخ الديمقراطية أساساً للتنمية.

وقال المركز الإعلامي للأمم المتحدة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «لقد بادر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب رئاسة هولندا للاتحاد الأوروبي والمعهد العربي الديمقراطي بإنشاء أمانة مشتركة للمساعدة الانتخابية تضطلع بمهام تقديم الدعم وتنسيقه لتسهيل عمل بعثات المراقبين الدوليين المكلفين بمراقبة الانتخابات النيابية التي ستنطلق في اليمن يوم 27 من أبريل (نيسان) المقبل».

وأضاف البيان «وتضم الأمانة منسقاً وموظفين أجنبيين إضافة إلى موظفين محليين يساعدهم طاقم يعين محلياً. وحدد مهمة هذا الفريق بتقديم الدعم الفني والإسنادي وتقديم الخبرة والمشورة المنهجية للمراقبين الذين وافقت دولهم أو منظماتهم على العمل سوياً في إطار مجموعة مراقبة عالمية مشتركة.

وذكر البيان أن الأمانة لن تقوم بدور المراقب في الانتخابات النيابية اليمنية المقبلة ولا ينتظر منها أن تقوم باي عمل تقييمي حول ما إذا كانت الانتخابات حرة ونزيهة إذ تظل مثل هذه الأمور ضمن المهام التي ستقوم بها بعثات ووفود المراقبين الدوليين.

وابدى ما يزيد عن 80 مراقباً دولياً من مختلف الأقطار والبرلمانات رغبتهم في المشاركة في عملية مراقبة الانتخابات اليمنية. ويتوقع وصول أول فريق من المراقبين الدوليين إلى صنعاء ابتداء من 20 ابريل المقبل. وينتظر أن يظل معظمهم حتى يوم 3 من مايو (أيار).

مقتل إسرائيلي و3 أميركيين من المرتزقة في معارك زائير

باريس - رويتر: قتل اسرائيلي و3 اميركيين في الاسابيع القليلة الماضية اثناء عملهم كمستشارين عسكريين مرتزقة لزعيم المتمردين الزائريين لوران ديزيريه - كابيلا. ونقلت صحيفتا «لوفيجارو» و«لوموند» عن مصادر عسكرية فرنسية لم تفصح عن هويتها قولها انه تم الكشف عن جثة احد الاميركيين وسلمها مواطنون فرنسيون للسلطات الاميركية. وقالت «لوفيجارو» ان فرنسا ارسلت سرا فريقا من القوات الخاصة الى زائير لإبلاغ باريس بالتقدم الذي يحرزه المتمردون في وقته. وكان من تداعيات ذلك ان اكتشف الفرنسيون الجثة.

وقالت الصحيفة ان الاميركي قتل على خط المواجهة بين المتمردين والقوات الحكومية. واضافت ان هناك في الاجمالي اثنين او ثلاثة اميركيين بالاضافة الى اسرائيلي على صلة وثيقة بالمخابرات الأميركية قتلوا في زائير. وقالت «لوفيجارو» ان العديد من الاميركيين يعملون في المنطقة التي ينشط فيها العديد من العسكريين السابقين في شركة يقع مقرها في فرجينيا.

وقالت «لوموند» ان اميركيين قتلا قبل اسبوعين في كيفو. واوضحت الصحيفة ان العديد من الشركات الاميركية جندت مرتزقة في زائير. وكان يتردد حتى الآن ان الجنود المرتزقة الذين يعملون في زائير يعملون لحساب القوات الحكومية التي يعتقد انها استخدمت بضع مئات من المرتزقة معظمهم من صرب البوسنة.

وقالت لوموند ان تسليم الفرنسيين جثة الاميركي الى السلطات الاميركية «ادى الى تحسن فوري في العلاقات الفرنسية - الاميركية في ما يتعلق بزائير». وكانت فرنسا تساند بقوة الرئيس الزائيري المريض موبوتو سيسي سيكو. ويقول مسؤولون فرنسيون ان الولايات المتحدة تفضل زعيم الثوار كابيلا.

حددت نسبة العرب بـ25% من مجموع السكان

إسرائيل خططت لمستوطنة أبو غنيم منذ 1968 و«القدس الكبرى» ستحتل 30% من مساحة الضفة

باريس: من شكري نصر الله

تعتبر مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الحلقة الاخيرة التي يفترض ان تكمل اسرائيل بها حلقة المستوطنات التي تشكل دائرة مغلقة حول القدس، بحيث يصبح من غير الممكن الانتقال من المدينة الى بقية انحاء الضفة الا عبر الحواجز الاسرائيلية البشرية والامنية. غير ان جبل ابو غنيم هو ايضا المشروع الاخير في سلسلة المشاريع الاستيطانية التي تهدف اسرائيل من ورائها الى تحقيق القدس الكبرى التي يريد الاسرائيليون ان تشكل 30 في المائة من مساحة الضفة الغربية.

وقد جاء في دراسة نشرتها صحيفة «معاريف» في 1969/3/26 تحت عنوان «اسرائيل الكبرى وعاصمتها القدس»: ان لجنة هندسية اسرائيلية تقوم منذ انتهت حرب 1967 بوضع اللمسات الاخيرة على مشروع القدس الكبرى خلال العام الماضي 1968.

وفي 1974/2/8 نشرت صحيفة «عل همشمار» تفاصيل مشروع اسرائيلي وضعه الدكتور رافل بنكلر ويتضمن النقاط الآتية:

1 ـ ابقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية

2 ـ توسيع حدود المدينة وتقسيمها الى 8 احياء لكل منها مجلس بلدي فرعي وتخضع كلها لهيمنة المجلس البلدي المركزي الذي يجب ان يضم 55 عضوا بينهم 38 يهوديا.

3 ـ تحديد نسبة السكان العرب بحيث لا يتجاوزون 25 في المائة من مجموع السكان ابتداء من عام 1967 حتى العام 2010.

4 ـ شمول التوسع في المناطق العربية الممتدة شمالا حتى مدينتي رام الله والبيرة، وشرقا حتى ابو ديس والعيزرية، وغربا حتى اللطرون وجنوبا حتى بيت لحم.

اليوم يبني الاسرائيليون في جبل ابو غنيم المستوطنة التي ستصل حدود بيت لحم.

في 1975/9/30 نشرت صحيفة «دافار» ان الموافقة قد تمت على توسيع مدينة القدس بحيث ستضم 9 مدن و60 قرية عربية وحوالي 30 في المائة من مجموع مساحة الضفة الغربية.

الشرطة الاسرائيلية تحرس الجرافات التي تعمل على اغلاق آخر منفذ للقدس الشرقية على الضفة الغربية (رويتر)

وقد تم تنفيذ هذا المشروع ببناء 15 مستعمرة اخرى تشكل الحزام الاستيطاني الثالث حول القدس ويضم المستعمرات الآتية:

1 ـ في الشمال: سبع مستعمرات هي: كوخافه وهشاحر، وعفرة، وبيت ايل، وكفار روش، ونيفي تسوفه وبيت ايل.

2 ـ في الجنوب: ثماني مستعمرات هي: تكواع، وكفار عصيون، وتكواع ب، واليعازر أ، وب، وافرات، ومجدل عوز، وروش تسوريم، والون شيفون، ومتسبي جوبرين.

قبل هذه الاحزمة، كان الاسرائيليون قد بنوا تسعة احياء سكنية منذ 1967 حتى العام 1981 هي: حي رامات اشكول، وحي معلوت دفنا، وحي سانهدريا، وحي جبعات همفتار، وحي النبي يعقوب، وحي التلة الفرنسية، وحي الجامعة العبرية، وحي تلبيوت الشرقية، وحي تل عناتوت.

وتبلغ مساحة هذه المستعمرات التي استولى عليها الاسرائيليون من اراضي القدس العربية حوالي 265 دونما يسكن فيها الآن حوالي 85 الف يهودي في 23785 وحدة سكنية.

ويريد نتنياهو ان يحقق قبل حلول العام 2000 الارقام الآتية:

1 ـ ان يصبح عدد سكان القدس مليون نسمة بمعدل 750 الف يهودي و250 الف فلسطيني عربي.

2 ـ ان تصبح مساحة مدينة القدس 108 كم مربع باضافة 50 كم مربع من قرى واراضي الضفة المحيطة بالمدينة.

3 ـ ان يخصص في المدينة 41 كم مربع للسكن و38 كم مربع للحدائق والساحات العامة و11 كم مربع للمناطق المفتوحة، و6.3 كم مربع للمؤسسات العامة و4.6 كم مربع للتجارة والصناعة.

4 ـ ان يصبح عدد الوحدات السكنية 180 ألف وحدة للـ 750 الف يهودي.

وينبغي القول ان مشروع القدس الكبرى ليس خاصا بالليكود او بحزب العمل، بل ان كلا الحزبين يسعيان لاحتواء المدينة وضواحيها وطرد ما امكن من سكانها العرب بشتى الوسائل والسبل. وقد بدأ التهويد والطرد منذ مطلع القرن، حيث كان عدد يهود فلسطين حتى العام 1918، 56 الف يهودي فقط.

وفي سنة 1947 كان في القدس 63600 عربي و11200 يهودي.

في سنة 1948 بلغ عدد يهود القدس الغربية 88000 يهودي مقابل 1500 عربي.

وفي سنة 1961 بلغ عدد الفلسطينيين في القدس 80000 نسمة وعدد اليهود في الجزء المحتل من القدس 16700 نسمة.

وفي سنة 1970 انخفض عدد الفلسطينيين الى 73000 وازداد عدد اليهود الى حوالي 215000 يهودي.

اليوم يبلغ عدد اليهود حوالي 320 الف يهودي مقابل 240 الف فلسطيني، على امل ان يصبح عدد اليهود 750 الفا مقابل 250 الف فلسطيني من الآن وحتى ثلاث سنوات.

في محاولة لإيجاد وسيط مقبول

باريس تطالب باجتماع استثنائي للاتحاد الأوروبي حول عملية السلام

باريس: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روملارت ان فرنسا دعت صباح امس الى عقد اجتماع استثنائي للاتحاد الاوروبي لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط التي وصلت الى طريق مسدود.

واضاف ان الاجتماع سيعقد على مستوى المديرين السياسيين في وزارات خارجية الدول الاعضاء الـ15. وقال ان هذا الاجتماع لم يحدد موعده ولكن من المفترض ان يحمل الاتحاد الاوروبي «على تقديم اقتراحات لتحريك عملية السلام».

وقال المتحدث الفرنسي ان وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت ناقش المسألة هاتفيا مع نظيره المصري عمرو موسى الذي طالب بمبادرة اوروبية في عملية السلام واعربا خلال ذلك «عن قلقهما حيال تدهور الوضع في الشرق الاوسط». واضاف ان دو شاريت «يتفق في الرأي مع نظيره المصري».

وقال روملارت ان فرنسا تعرب ايضا عن «قلقها حيال الآثار الناجمة عن اغلاق (الاراضي الفلسطينية)، حيث يعاقب شعبا باكمله، ويهدد الاقتصاد الفلسطيني ويحول دون دخول الفلسطينيين الى الاراضي المقدسة».

واضاف «لذلك فان فرنسا تامل ان يتمكن الفلسطينيون مهما كانت طائفتهم من الدخول بحرية الى الاماكن المقدسة في القدس» خلال فترة الاعياد.

ويذكر ان اغلاقا فرض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اسبوع اثر هجوم انتحاري وقع في تل ابيب. ووضعت اسرائيل نفسها اليوم في ما يشبه حال الحرب تحسبا لعطلة نهاية الاسبوع التي يقول مسؤولو الاجهزة الامنية انها تنطوي على مخاطر عالية جدا قد تشمل اضطرابات او هجمات بالمتفجرات.

وجاءت الدعوة الفرنسية لمبادرة اوروبية جديدة في الوقت الذي يقوم فيه المبعوث الرئاسي الاميركي دينيس روس بجولات مكوكية بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط وفي وقت يحذر فيه مسؤولون فلسطينيون كبار من ان العلاقات مع اسرائيل تمر في «ازمة خطيرة» بالرغم من وساطة المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس. تجدر الاشارة الى انه سبق لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان رفض الاربعاء الماضي اقتراحا بان تربط فرنسا بين التصديق على اتفاق للاتحاد الاوروبي مع اسرائيل وبين وقف اعمال البناء في مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

ويتيح هذا الاتفاق لاسرائيل التمتع بشروط تجارية افضل وفتح مجالات جديدة من التعاون الاقتصادي والعلمي مع دول الاتحاد الخمس عشرة.

وقال دو شاريت في كلمة امام الجمعية الوطنية الفرنسية «اعلم ان هناك مترددين بينكم (بشأن التصديق على الاتفاق)..لكن موقف الحكومة يتمثل في عدم الاذعان لهذا الاغراء».

وكان دو شاريت يرد على اقتراح النائب ايميري دو مونتسكيو من وسط اليمين بانه يتعين على باريس جعل التصديق على الاتفاق مشروطا بوقف اعمال بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية واستئناف المباحثات على اساس اتفاقات اوسلو للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقالت صحيفة «لوموند» ان المبعوثة الفلسطينية ليلى شهيد اقنعت الرئيس السابق فاليري جيسكار رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية (البرلمان) بتاجيل التصديق لحين هدوء الاوضاع في الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة ان فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية واحد كبار المؤيدين للرئيس الحالي جاك شيراك ايد ايضا فكرة التاجيل.

وفي البداية قررت الحكومة مناقشة التصديق يوم 27 فبراير (شباط) الماضي غير ان جلسة المناقشة تاجلت بسبب بحث امور اخرى. وبمبادرة من لجنة الشؤون الخارجية اسقطت المناقشة من جدول اعمال جلسة 20 مارس (آذار) الجاري.

وقال دو شاريت ان مشروع المستوطنة الاسرائيلية مخالف لاتفاقات اوسلو وان الفلسطينيين يعتبرون عرض اسرائيل الجلاء عن اثنين في المائة فقط من اراضي الضفة الغربية المحتلة في المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار استفزازيا.

واضاف «لكن مهمة فرنسا العمل كل يوم لمساعدة احياء الحوار بين الطرفين».

تقرير أمني إسرائيلي يطرح شعارا جديدا

«هدنة» بلا حرب مع العالم العربي أفضل ألف مرة من «سلام زائف»



لولا «السلام» لما وقعت حادثة الباقورة... حسب زعم التقرير الاسرائيلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تعمد الاوساط العسكرية والسياسية في اسرائيل هذه الايام الى تبرير السياسة التي تنتهجها حكومة نتنياهو في نسف عملية السلام من جذورها. والملاحظ ان التبريرات التي تسوقها هذه الاوساط هي بمثابة ايجاد المسوغات المقنعة للاسرائيليين انفسهم قبل غيرهم، بان «هدنة» بلا حرب مع العرب افضل الف مرة من «سلام» لا يريده العرب عمليا وان ارتضوا به فهو علاج مر يبتلعونه رغما عنهم في الوقت الذي ترفضه قلوبهم وعقولهم.

ويدور الحديث عن تقرير في هذا الاطار اكتنته احدى الجهات الاسرائيلية الامنية والسياسية وقدمته الى نتنياهو خلال الايام القليلة الماضية، وكشفت النقاب عنه مصادر اردنية مطلعة قالت ان التقرير الاسرائيلي يتذكر ان حكاية العرب في السلام مع اسرائيل كحكاية الصائغ اليهودي الذي استخدم صبيا اسود ولكن الصبي كان مشغولا في امر واحد فقط هو الاحاطة بصناعة الذهب، وحين حصل الصبي على مراده قتل معلمه.

واستنادا الى التقرير، فان العرب يتعاملون مع السلام كعلاج ويبتلعونه رغما عنهم حيث ان اعترافهم باليهود امر ترفضه قلوبهم وعقولهم، لكن لا بد من ذلك، ويقول: ان الاردنيين لم يحصلوا «من الاسرائيليين بعد على مرادهم، فلم نمنحهم بعد كمية المياه المطلوبة، ولم يتحقق حلم الف ليلة وليلة في وادي عربة، ولم نوقف الاقتصاد الاردني على قدميه، فالملك حسين يطالب بان يسمح له بان يهبط مع عرفات في طائرة مسافرين في مطار الدهنية. فلنتذكر باشتياق كيف كنا قبل السلام اسياد مصيرنا ولم يكن بيننا وبين الاردن اي رسالة مهينة (اشارة الى رسالة الملك حسين الشهيرة الى نتنياهو)، ولم يكن ثمة تحالف وثيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولم يكن الملك يترأس الحملة ضد اسرائيل.

وحسب زعم التقرير «فان السلام اخرج الحسين وعرفات من العزلة الدولية وكانت ثمة علاقات امنية سرية بين اسرائيل والاردن دون سلام... ودون سلام منع الاردن الجيوش العربية من دخول اراضيه.. بينما ادخل السلام الى اراضي اسرائيل جيش مخربين مكون من 50 الفا».

ويمضي التقرير قائلا: «ان المشكلة مع السلام الرسمي الذي يخلق التزامات بمنح العرب شيئا مقابل الاعتراف بينما في العلاقات غير الرسمية تقيد علاقات بالامر الواقع.. تعطي وتاخذ ولا تلتزم باي شيء آخر سوى البضاعة وثمنها».

ويوصي التقرير بانه في الوقت الذي لا يتوفر لديهم الرغبة بالسلام (من وجهة نظر معدي التقرير) فانه من الافضل ان يكون هناك وقف اطلاق نار من ان يكون هناك سلام متوتر كاذب ومخيب للآمال، سيؤول في نهاية المطاف الى الحرب. وحتى الملك حسين ذاته وافق على هدم الحي اليهودي في الخليل واقام مكانه سوق جملة، حسب التقرير.

كما يوصي التقرير انه ثمة وسيلة واحدة فقط لاصلاح العلاقات مع العالم العربي هي الهبوط عن شجرة السلام الى الامر الواقع الى اللااعتراف دون اوراق موقعة واحتفالات توقيع. كما يجب ان يغضل الاسرائيليون بضاعة دون تعليب على علب دون بضاعة. وقبل السلام كانت هناك حجارة واليوم ثمة كلاشنيكوفات. لقد قنعنا ايضا وتلقينا تهديدات ولم نحصل على «جزر سلام» وماكنا لنتكبد ضحايا سلام ولما خسرنا سبع بنات قتيلات في الباقورة.

تحليل عسكري إسرائيلي للعلاقة مع عمان

نتنياهو لم يدرك وضع الأردن الحساس ونسي أنه دولة عربية بكثافة فلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية ان احد كبار المعلقين العسكريين الإسرائيليين أعد تقريراً شاملاً من وجهة نظر اسرائيلية حول سياسة الأردن تجاه اسرائيل والدور الذي تلعبه اسرائيل من جانبها تجاه الأردن وقالت ان التقارير التي يعدها هذا المعلق إما انها تعكس اتجاهات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية او أنها تؤخذ في الحسبان لدى المخططين الإسرائيليين وعلى أعلى المستويات.

وحسب المصادر فإن التقرير الذي أعده المعلق العسكري زئيف شيف.. يقول انه علاوة على الجانب الإنساني في زيارة الملك حسين الى اسرائيل.. من الواضح أن الملك يلمح الى أن الأردن في ضائقة استراتيجية، ولم يبدأ الأمر بقرار الاستيطان على جبل أبو غنيم بل قبل ذلك ببضعة أشهر، مشيراً الى أن صيغة المحافظة على الأردن ارتهنت في عهد الملك حسين بالاعتماد على أحد الجيران الأقوياء.

وحسب التقرير فإن الملك حسين في نظر جيرانه يضطر للتارجح احياناً بين حلفاء متناقضين فمرة اعتمد على العراق ومرة اخرى على مصر ومرة جهد ان يحسن علاقاته مع المملكة العربية السعودية وحينما دعت الضرورة لم يتردد ايضاً في التقرب من دمشق.

وجهة نظر شبه رسمية

ويمضي التقرير الذي يعكس وجهة النظر الإسرائيلية الكاملة تجاه الأردن وعلاقاته وسياساته قائلاً إنه في إطار هذ الصيغة كانت لإسرائيل مكانه خاصة مع تقلبات اشتملت على صدامات عسكرية ايضاً وهكذا كانت عليه الحال حتى شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1993 حينما تبين ان اسرائيل انحرفت عن مسارها القديم ووقعت على اتفاقية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يكن اللقاء الذي عقده الملك حسين مع اسحق رابين بعد ذلك في العقبة سهلاً فقد تخللته مشاكل كثيرة غير انه أدى في نهايته الى استئناف العلاقة الاستراتيجية وتعزيزها، ويشير التقرير الى ان رابين التزم بمنح الأردن ضماناً استراتيجياً عسكرياً في حالة تعرضه لهجوم من قبل لاحدى جاراتها وهكذا اعرب رابين عن اهتمامه بالدفاع عن نظام الحكم كما كان هناك تفاهم ايضاً بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وفي حين لم يكشف التقرير كنه هذا التفاهم او تفاصيله يكتفي بالقول إنه بدلاً من الاعتماد على العراق بدأ الأردن بالاعتماد على جاره القوي من الغرب اسرائيل بزعامة اسحق رابين وعندها لم يخش الملك لا سورية ولا مصر التي تشككت من هذه العلاقة الجديدة.

العلاقات قبل السلام

ومن وجهة نظره ايضاً يشير معد التقرير الى انه قبل اتفاقية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية كانت قد بدأت علاقة هادئة بين الحسين وشقيقه الأمير الحسن من جهة وبين زعيم المعارضة الإسرائيلية في حينه بنيامين نتنياهو اما تجاه الجهود الإسرائيلية فقد عمل الملك الحسين ما لم يفعله الرئيس حسني مبارك حيث طور علاقة علنية برزت على خلفية رفض الرئيس الأسد التلميح الى الشعب الإسرائيلي.

اما نتنياهو فقد شعر بانه يساهم في الحوار عن طريق وضع حد للشعار القديم «ضفتان للأردن» والشعار الأحدث الأردن هي فلسطين، إلا أن نتنياهو لم يدرك وضع الأردن الحساس فقد كان يميل الى نسيان ان الأردن هو قبل كل شيء دولة عربية ولديها مشكلة سكانية صعبة مع الفلسطينيين، بل مال الى الاعتقاد بان الشراكة مع الأردن تهدف بشكل رئيسي الى المساس معاً بالفلسطينيين دون ان يدرك بان اي زعزعة للوضع بين الفلسطينيين واسرائيل قد تزعزع الوضع في الأردن ايضاً.

حادثة نفق القدس

لقد حدثت هذه الزعزعة في اعقاب احداث نفق القدس في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي كما برزت الخلافات في نهاية القمة في واشنطن عندما تبين للملك ان نتنياهو غير مستعد لتقديم اي مبادرة حسن نية، وتسربت الى صحيفة «نيويورك تايمز» معلومات بشأن الموعظة التي اسمعها الملك في البيت الأبيض لنتنياهو وكان التقرير الأميركي آنذاك هو ان الملك حسين سيبتعد عن حكومة نتنياهو خشية ان تجر الفلسطينيين والأردن أيضاً الى مجابهات.

لقد شارك الحسين في الوساطة بشأن اتفاقية الخليل غير ان قضية أبو غنيم ورفض اسرائيل السماح لطائرته بالهبوط في مطار الدهنية اقنعاه بأن الشريك الإسرائيلي غير مستقر وخطير ايضاً.

اما تسريب رسالة الملك الحسين القاسية الى نتنياهو فقد جرت هذه المرة في ظروف مختلفة.. لقد كان احد مصادر التسريب هم الفلسطينيون والمصدر الثاني كان من زعامة الليكود.

ووجد الملك الحسين نفسه في وضع بالغ الحساسية فهذه اول مرة يجد نفسه فيها دون جار قوي يستطيع الاعتماد عليه إذ ان الوضع لم يتحسن بما فيه الكفاية مع دول الجوار الاخرى فالسوريون مشكوك في أمرهم والمصريون يشكون في نواياه والوضع مع صدام حسين معقد كما ان الجار الغربي (اسرائيل) أكثر تعقيداً من اي حكومة ليكودية سابقة وهذه ضائقة استراتيجية لم يعرفها الملك حسين منذ زمن طويل.

وحسب التقرير فإن من يتابع المحاولات الاخير للتقرب من العراق عبر زيارات وزراء وصفقات اقتصادية يرى وجود مؤشرات اولية للتغيير والمهم في الصراع المتصاعد بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية إن الحسين يدعم عرفات وليس اسرائيل لأنه الجهة الاقوى ذلك لأن اسرائيل تعيش في عزلة لم تشهد مثلها منذ بدء عملية السلام، وبهذه الطريقة فإن الحسين يحاول تجاوز نتنياهو عن طريق الحوار مع الجمهور الإسرائيلي وزيارة التعزية التي قام بها لإسرائيل لا تعتبر الخطوة الأخيرة في مجمل العلاقات بين الملك حسين ونتنياهو.

تقرير يحذر من خطر الأسلحة الكيماوية في منطقة البلقان

سرايفو - رويتر: قالت وكالة لمراقبة حقوق الانسان امس ان وجود اسلحة كيماوية في يوغوسلافيا السابقة «يشكل خطرا محتملا على جهود السلام والحد من التسلح في البلقان».

واضافت وكالة «هيومان رايتس ووتش» (هيئة مراقبة حقوق الانسان) ان جمهوريات يوغوسلافيا السابقة «قادرة كلها على انتاج اسلحة كيماوية وان جمهورية صربيا بصفة خاصة تتمتع ببرنامج اسلحة كيماوية متطور». وقالت ان انتاج الاسلحة الكيماوية وتخزينها «يمكن ان يثير سباق تسلح اقليميا اذا لم يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على دول البلقان للتخلي عن انتاج العناصر الكيماوية وتدمير ما تمتلكه منها».

واتهمت هيومان رايتس - وهي وكالة خاصة تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها وتراقب حقوق الانسان والحد من الاسلحة - المجتمع الدولي والولايات المتحدة بوجه خاص بـ«التغاضي عن خطر الاسلحة الكيماوية في المنطقة». وقال التقرير ان واشنطن «بوصفها الراعية الرئيسية لمعاهدة السلام التي انهت الصراع في يوغوسلافيا عليها مسؤولية خاصة لإعلان المعلومات الموجودة لديها بشان امكان انتاج الاسلحة الكيماوية الموجودة في يوغوسلافيا السابقة».

بعد توقف دام 3 أعوام بسبب كشمير

لا آمال كبيرة في مباحثات الهند وباكستان

لندن: «الشرق الاوسط»
نيودلهي: وكالات الانباء

بدات امس في العاصمة الهندية نيودلهي، لاول مرة منذ ثلاث سنوات، جولة جديدة من المباحثات السياسية بين الهند وباكستان تهدف الى تخفيف حدة التوتر بين البلدين. الا ان المحللين السياسيين لا يتوقعون من دبلوماسيي الجانبين تحقيق انجازات حقيقية على هذا الصعيد.

سبقت جولة المباحثات زيارة مجاملة قام بها الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية شمساد احمد، الذي يمثل باكستان في المباحثات، لوزير الخارجية الهندي اندر كومار جوجرال. وعلق بعدها احمد امام المراسلين بأن «الاجواء التي خيمت على الزيارة جيدة، لكننا لم نبدأ المباحثات بعد». ثم بدات المباحثات رسميا بعد الظهر ومثل الجانب الهندي فيها امين وزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر، ويتوقع ان تستغرق 4 ايام بعيداً عن وسائل الاعلام. واوضح ناطق باسم الخارجية الهندية انه لم يتقرر حتى الان اي لقاء مع الصحافيين على هامش المباحثات.

قضية كشمير ستكون، بالطبع، عنصراً اساسياً بين القضايا المطروحة على بساط البحث. وقال شمساد احمد صراحة لدى وصوله الى نيودلهي امس الاول ان الخلاف المزمن على الاقليم، الذي يتنازع البلدان السيادة عليه منذ نحو نصف قرن، سيكون «المسالة المركزية».

والواضح الآن ان الهند موافقة على مناقشة هذه القضية ضمن جدول المفاوضات. لكنها راغبة ايضا في ادراج بنود اخرى لا تطرح الكثير من الصعوبات كتشجيع التبادل التجاري مع جارتها. وينكر ان الخلاف على كشمير تفاقم كثيرا منذ تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947 وادى الى نشوب الحرب مرتين بين الهند وباكستان اللتين استقلتا في ذلك التاريخ.

ومايزال الاقليم مقسما الى جزءين هما الجزء الذي تسيطر عليه الهند ويحمل اسم ولاية جامو وكشمير - وهي الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها - والجزء الباكستاني الذي يحمل اسم «ازاد كشمير» اي «كشمير الحرة».

وجوهر الخلاف بشان قضية كشمير هي ان مسلمي شبه القارة الهندية انقسموا في ما بينهم إزاء مشروع قيام دولة مسلمة مستقلة عن الاغلبية الهندوسية. ففي حين قاد محمد علي جناح كفاح حزب «العصبة الاسلامية» لتاسيس باكستان دولة مسلمة مستقلة، ظل عدد من القادة المسلمين ضمن حزب المؤتمر الذي قاد النضال الاستقلالي الهندي عن التاج البريطاني.

وعندما اقر البريطانيون التقسيم وحدث تبادل سكاني ووقعت مجازر عدة بين الجانبين، احتفظ المسلمون داخل الهند بمكانة سياسية لا باس بها. وانتخب مسلمان هما الدكتور ذاكر حسين وفخر الدين علي احمد رئيسين للجمهورية الهندية التي ظلت رسميا حتى الآن دولة علمانية. وبما ان الدستور الهندي لا يشير الى ان الهند دولة هندوسية وانما علمانية، وبما ان ثمة نسبة من سكان كشمير - بينها غالبية الاقلية غير المسلمة - ظلت موافقة على العيش في ظل الحكم الهندي، لم تجد السلطات الهندية مبررا للتخلي على قطاع سيطرتها في كشمير لباكستان.

وطوال الفترة الماضية دابت باكستان على المطالبة باستفتاء حر للشعب الكشميري يقرر عبره مصيره، بينما دابت الهند على اتهام باكستان بتقديم دعم مباشر للجماعات الكشميرية المناهضة للسيطرة الهندية. الا ان التنظيمات الكشميرية المعارضة لاستمرار الحكم الهندي نشطت كثيرا في السنوات القليلة الماضية، مع ان ثمة خلافات بينها حول موضوع السعي للاستقلال التام او الانضمام الى باكستان.

وبالفعل شهد القطاع الهندي من كشمير في السنوات القليلة الماضية تصاعداً كبيرا في معدلات العنف، ووقعت عدة تفجيرات وأعمال خطف ومواجهات دامية بين قوات الامن والجيش الهندي والاستقلاليين الكشميريين. ومع هذا، ورغم الآمال الضئيلة بتحقيق تقدم ملموس، يتوقع المراقبون والمحللون - اذا دارت المباحثات في اجواء ثقة طيبة - ان تفضي الى اجتماع على مستوى وزيري خارجية البلدين الشهر المقبل يليه لقاء محتمل على مستوى القمة.

أستراليا تحتجز طائرة تنقل أسلحة إلى بابوا غينيا

كانبيرا - أ.ف.ب: هبطت طائرة شحن عملاقة روسية الصنع كانت تنقل مروحيات قتالية وأسلحة ومعدات الى بابوا غينيا - الجديدة امس الأول في استراليا حيث ضبطت حمولتها بالكامل.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاسترالية امس ان طائرة انتونوف 124 كانت تنقل معدات عسكرية مرسلة في الاصل الى مرتزقة وكالة «ساندلاين انترناشونال» تحولت الى استراليا. واوضح لوكالة «فرانس برس» ان الطائرة هبطت في قاعدة تيندال الجوية في شمال البلاد وافرغت حمولتها ومنها طائرات الهليكوبتر. ثم سمح للطائرة بالاقلاع مجددا لكن بدون تحديد الجهة التي قصدتها. وقال: «هبطت هذه الطائرة في استراليا بناء على طلب حكومة بورت مورسبي على ما اعتقد. ننتظر ان يستتب الهدوء في بابوا غينيا - الجديدة قبل اتخاذ قرار يتعلق بهذه المعدات».

ونفى المتحدث المعلومات الصحافية التي قالت ان الانتونوف 124 واكبتها طائرات حربية استرالية حتى قاعدة تيندال التي يربض فيها سرب من طائرات «اف 18». وذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان طائرة الشحن كانت تنقل بالاضافة الى الهليكوبتر المقاتلة آليات عسكرية وصواريخ وقذائف مزودة برؤوس نكية. ومن جهة اخرى انكرت صحيفة اخرى ان طاقم طائرة الشحن يتألف من 10 روس واميركي».

وكانت وكالة ساندلاين انترناشونال البريطانية قد وقعت مع حكومة بورت مورسبي عقدا بـ36 مليون دولار لتزويدها بمعدات عسكرية بالاضافة الى 60 مرتزقا اجنبيا للقضاء على حركة الانفصال في جزيرة بوغانفيل. وقد تسببت هذه القضية في ازمة سياسية في بابوا غينيا واضطر رئيس الوزراء يوليوس شان الى الغاء عقد ساندلاين وطرد المرتزقة. ثم استقال شان وخلفه يوم الاربعاء وزير المناجم والنفط جون جيهينو.

البعد الأخلاقي غطى على الإنجاز الاقتصادي

الفضائح تطوق حزب المحافظين البريطاني قبيل انتخابات مايو

لندن - رويتر: سيطرت سلوكيات الساسة الشخصية على الحملة الانتخابية البريطانية امس وواجه حزب المحافظين الحاكم اتهامات اخلاقية. وتزايدت الضغوط على بيرز ميرشانت عضو البرلمان عن حزب المحافظين لتقديم استقالته قبل الانتخابات المقررة في اول مايو (ايار) المقبل. ونفى ميرشانت مزاعم انه اقام علاقة عاطفية مع نادلة في ملهى ليلي تبلغ من العمر 17 عاماً.

واعرب برايان ماويني الرئيس الاداري لحزب المحافظين الذي وصف هذه المزاعم بانها «مدمرة» عن امله في ان تتخذ الدائرة الانتخابية التي يمثلها ميرشانت قرارا سريعا بشان مستقبله. وابلغ هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قوله: «أمل ان تتم الدعوة بسرعة لعقد اجتماع وان ننتقل الى القضايا الجوهرية التي تتعلق بتحديد نتائج هذه الحملة الانتخابية».

وكان المحافظون الذين يحكمون البلاد منذ 18 عاما واتسم عهدهم بمعدل تضخم منخفض وتراجع في معدل البطالة وقوة الاقتصاد، يأملون في تركيز هجومهم على العلاقات بين حزب العمال، المرشح الاقوى للفوز في الانتخابات، واتحادات العمال في بريطانيا. لكن الاتهامات الاخلاقية تسيطر على عناوين الصحف.

ويوم الاربعاء سحب تيم سميث، وزير الدولة السابق، ترشيحه بعد اخفاقه في توضيح موقفه بشان اتهامات بتلقيه اموالا مقابل توجيه اسئلة لوزراء في البرلمان. ونشرت صحيفة «صن» الشعبية، التي كانت قد اعلنت تاييدها لحزب العمال، مجموعة من الصور تظهر ميرشانت المتزوج يقبل المراهقة الشقراء انا كوكس.

ونفى ميرشانت القصة برمتها قائلا ان الفتاة «صديقة عزيزة وتساعدني في حملتي الانتخابية. ولكن ليس هناك اساس من الصحة لوجود علاقة عاطفية بيننا». واستدعى رود ريد، رئيس الدائرة الانتخابية في بكنهام في جنوب انجلترا احد المعاقل التقليدية لحزب المحافظين، ميرشانت لسماع اقواله يوم الثلاثاء المقبل بعد عطلة عيد الفصح.

وقال ريد: «اعتقد انه يتعين ان نكون عادلين مع الرجل وان نسمع روايته للمسالة. لا يمكننا معاقبة شخص ما لمجرد ثلاث او اربع صفحات من الشائعات في صحيفة صن».

وفي مشكلة اخرى للحزب الحاكم قال مسؤولون بالحزب ان الان ستيوارت الوزير السابق نقل الى مستشفى امس الأول مصابا بانهيار عصبي. وكان ستيوارت قد وافق على سحب ترشيحه في اليوم نفسه بعد ان قرنت تقارير صحافية اسمه بامرأة متزوجة قيل انه التقى بها لدى حضورة جلسة طبية عن مشاكل ادمان الكحول.

غير ان احدث استطلاعات الراي اعطت بعض الارتياح لحزب المحافظين الذي يسعى بقيادة رئيس الوزراء جون ميجر للفوز بخامس فترة له في الحكم على التوالي. فقد اظهر استطلاع للراي ان حزب العمال الذي يتقدم بفارق كبير على حزب المحافظين فقد ثلاث نقاط غير ان الفارق بين الحزبين مازال 24 نقطة لصالح حزب العمال.

موجز

اعتقال رئيس «هانبو» في سيول

● اعتقل في سيول أمس رئيس مؤسسة «هانبو جروب» التي انهارت في يناير (كانون الثاني) الماضي ونقل الى السجن بعد استجوابه في مكتب الادعاء، تبعا لـ«رويتر». ووجه الادعاء اليه تهمة اختلاس 37 مليار وون (41 مليون دولار) من صناديق مجموعة هانبو. ومؤسسة هانبو التي تتبعها 22 شركة اخرى هي المجموعة الصناعية الـ14 من حيث الحجم.

«اي آر ايه» يعلن مسؤوليته عن هجوم

● اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي «اي آر ايه» الذي يحارب الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية امس مسؤوليته عن هجوم بقنابل على شبكة سكة حديدية بالقرب من ويلمسلو في شمال شرق انجلترا يوم الاربعاء الماضي ليتزامن مع بدء الحملة الانتخابية. واعلنت المسؤولية في اتصال هاتفي بشبكة «ار تي اي» الاذاعية شبه الرسمية في ايرلندا.

كشف شبكة تهريب بين البانيا وإيطاليا

● اعتقل 14 شخصا ايطاليا والبانيا في فوجيا، جنوب ايطاليا اثر كشف شبكة لتهريب المخدرات والاسلحة بين البانيا وايطاليا. وقالت «أ.ف.ب.» ان الشرطة صادرت ايضا نحو 50 كيلوجراما من الماريجوانا مصدرها البانيا. وقد اتخذت الحكومة الايطالية تدابير طارئة لترحيل جميع الالبان «الخطرين» الذين استغلوا نزوح اللاجئين للمجيء الى ايطاليا.

قمة رؤساء دول الكومنولث تعود لبحث التكامل

المظاهرات الحاشدة في عموم روسيا استفتاء على الثقة في الرئيس والحكومة

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت روسيا اخيرا وشارك فيها ملايين المواطنين من شتى الفئات ومختلف المجالات والتيارات، تعتبر استفتاء غير مباشر على السلطة في روسيا.

فهذه المظاهرات، التي نظمها الاتحاد العام للنقابات المهنية، لم تكتف برفع شعاراتها من اجل العمل والضمانات الاجتماعية والمرتبات، وغيره من الشعارات الاقتصادية بل حملت الشعارات السياسية التي تطالب باستقالة الرئيس واقالة الحكومة ومحاكمة المسؤولين عن فشل الاصلاح الاقتصادي وايداع رموزه السجون.

وهذه المظاهرات، ثانيا، لم تقتصر على اتحاد النقابات المهنية، بل شاركت فيها كل الاحزاب والمنظمات السياسية عدا «كتلة روسيا بيتنا» و«خيار روسيا الديمقراطي» المعروفة بكتلة ييجور جايدار، وكلتاهما موالية للحكومة. وكانت ايضا فرصة لنزول العديد من رموز المعارضة الطامحين لخوض معركة انتخابات الرئاسة وفي مقدمتهم الجنرال الكسندر ليبيد وزعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف وزعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي فلاديمير جيرينوفسكي.

وهذه المظاهرات ثالثا، جاءت في توقيت يبدو فيه الكرملين مطالبا بتحديد اولويات سياساته الخارجية في اعقاب «فشل» و«تواضع نتائج» قمة هلسنكي التي جمعت الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والاميركي بيل كلينتون وكشفت عن ان قرار توسع الناتو صار محتوما لا رجعة فيه، وزيارات رئيس وزراء الهند ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الصين التي اعتبرها البعض جنوحا نحو اعلاء وزن الشرق في سياسات موسكو الخارجية.

وفي الوقت نفسه يرى الآخرون ضرورة دعم هذا التوجه بتوطيد العلاقات مع دول منظومة الكومنولث التي اجتمع رؤساؤها بالامس لبحث قضايا التكامل ومراجعة مسيرة السنوات الخمس الماضية. لكن ماذا عن ماهية الشعارات وجوهر فكرة المظاهرات؟

الشواهد تقول ان الشعارات تباينت بقدر تباين مواقف الكتل والاحزاب والفئات التي شاركت في مظاهرات واضرابات الخميس الماضي، ففي الشرق الاقصى طالب المتظاهرون باقالة الرئيس والحكومة وتعديل مسار سياسات الاصلاح، وبعثوا برسالة الى القيادة السياسية الروسية يطالبون فيها باعادة النظر في خريطة الحدود الصينية ـ الروسية على القطاع الشرقي بما يكفل مصالح روسيا ولاجراء استفتاء بين سكان الشرق الاقصى حول موضوع التنازل للصين عن جزء من الاراضي الروسية في منطقة بريموريه. هذا الى جانب المطالب الخاصة باجراء انتخابات نيابية مبكرة في عدد من المناطق وبسداد المرتبات في غضون عشرة ايام وسيطرة الدولة على الاسعار.

ورغم ان بعض هذه المطالب يتسم بطابع «اقليمي»، فان ما يتعلق بمسار الاصلاح وسياسات الدولة والحكومة لقي انعكاسا في الشعارات التي رفعتها الاحزاب السياسية المعارضة في موسكو. وهو ما يعني ضمنا وجود الارضية المناسبة لهذه الاحزاب في الاقاليم والمقاطعات وكذلك لدى العاملين في كبريات المؤسسات والقطاعات الاقتصادية المؤثرة.

وجدير بالذكر في هذا المجال ان العاملين في عدد من هذه المؤسسات لم يكتفوا بالاضراب عن العمل يوما واحدا بل اعلنوا عن مواصلة الاضراب لبضعة ايام اخرى. وفي هذا الاطار يمكن تفهم الاسباب التي دعت نواب مجلس الدوما وممثلي الاحزاب السياسية الى «النزول» الى الاقاليم ومشاركة المتظاهرين مسيراتهم تطويرا للاتجاهات المناوئة والتي تمثلت في السابق في العديد من عرائض الاحتجاج والمسيرات المحدودة والاضرابات الفئوية التي قام بها كل على حدة، المعلمون والاطباء والعمال وغيرهم من ممثلي شتى مجالات الحياة.

ومن ثم فمن غير المستبعد الآن ان ينقل نواب مجلس الدوما حركة الاحتجاج الى قاعات المجلس التي طالما شهدت في السابق اصدار العديد من القرارات «الاحتجاجية والانتقادية»، وتقول الشواهد ان الجلسات القادمة لمجلس الدوما لا بد ان تشهد تصاعد الانتقادات الموجهة للحكومة ومحاولات الضغط عليها لارغامها على تحديد سياساتها والكشف عن خطط العمل في الفترة المقبلة لاستيضاح سبل حل المشاكل التي كانت سببا في مظاهرات 27 مارس (آذار). وفي مقدمة هذه المديونية للمؤسسات وعدم سداد المرتبات والمعاشات.

وثمة من يتوقع محاولة طرح تعديل اعتمادات الميزانية بل احتمالات اثارة موضوع الثقة بالحكومة والعودة الى مطلب اقالة اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة والمسؤول في الحكومة السابقة عن قطاع التخصيص في وقت يهدد فيه اتحاد النقابات بالعودة الى الاضراب اذا عجزت الحكومة عن الوفاء بوعودها في موعد اقصاه اول مايو (أيار) المقبل.

ورغم ان المظاهرات والاضرابات جرت في روسيا وحدها فان تداعياتها تتردد بشكل واضح في دول الكومنولث المجاورة في اطار سياسات تعميق التكامل التي تتعثر للعام الخامس على التوالي دون موقف حاسم واضح من هؤلاء الرؤساء الذين التقوا في اليوم التالي في قمة موسكو المدعوة لمراجعة مسيرة السنوات الخمس وبحث آفاق التعاون في الفترة المقبلة.

ولعل ادراج موضوعي مراجعة التطور والتكامل خلال الفترة الماضية و«نظرية» التكامل الاقتصادي وآفاق التعاون لعام 1997 في مقدمة جدول الاعمال يعني الاهمية الكبرى التي يعيرها رؤساء الكومنولث لهذه القضية في اول اجتماع لهم منذ يناير (كانون الاول) 1996 اي بعد ما يزيد عن العام رغم ان ميثاق المنظومة ينص على اللقاء مرتين في العام على اقل تقدير. وهو ما شهدته الاعوام الاربعة الماضية التي شهدت 17 لقاء في شتى عواصم دول الكومنولث.

وفي هذا الاطار تشير الدلائل الى ان دول الكومنولث تجنح اكثر نحو التكامل الثنائي في اطار اتفاقيات ومعاهدات على غرار ما يجري بين البلدان الآسيوية اوزبكستان وقزقستان وقيرغيزستان وروسيا من جانب وروسيا وروسيا البيضاء من جانب آخر واذربيجان واوكرانيا من جانب ثالث واوكرانيا وتركمنستان، وروسيا وقزقستان وقيرقيرستان الى آخره. ويدعم هذا الاستنتاج ما ذكرته المصادر الرسمية للكرملين حول ان الرئيس يلتسين سيجري عددا من اللقاءات الثنائية اليوم مع رؤساء اوكرانيا ليونيد كوتشما، وروسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو، وارمينيا ليون تير بتروسيان وجورجيا ادوارد شيفاردنادزه، وقيرغيزستان عسكر عكايف واذربيجان حيدر علييف.

غير ان جدول اعمال القمة وموضوعات اللقاءات الثنائية لن تقتصر على الموضوعات الاقتصادية والتكامل. بل لا بد لهما ان تتناول العديد من الموضوعات الشائكة مثل قضية امداد روسيا لارمينيا بالاسلحة سرا على حساب مصالح اذربيجان التي احتلت ارمينيا جزءا كبيرا من اراضيها فيما لم يتوصل الجانبان الى حل بخصوص قضية انتماء «قره باغ» التي احتدمت واشتعلت منذ حكم الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف. هذا الى جانب الاوضاع في ابخازيا التي اعلنت الانفصال من جانب واحد عن جورجيا ووضعية قوات حفظ السلام في العديد من المناطق الساخنة. وعلى الرغم من ترحيل قضية امداد روسيا لارمينيا بالسلاح سرا بعدما كانت تنسف لاجتماع وزراء خارجية دول الكومنولث، فان هذه القضية ألقت بظلالها على لقاء رؤساء حكومات ثم لقاء رؤساء الكومنولث وان كان هناك من يقول ان اللقاء الاخير قد يكون نقطة انعطاف بالغة الاهمية في تاريخ هذه المنظومة. غير ان احدا لا يستطيع ان يحدد وجهة المسار بعد هذا المنعطف.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (اليسار) يخاطب قمة رؤساء دول الكومنولث في موسكو امس ويبدو الى يساره رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين (رويتر)

الطرفان المتحاربان يتفقان على المحادثات

ثوار زائير يسيطرون على بلدة أخرى ويهددون ثاني أكبر المدن

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال اجانب ومصادر محلية في زائير امس ان الثوار بقيادة لوران ـ ديزيريه كابيلا سيطروا على بلدة كاسينغا ليصبحوا على بعد 220 كيلومترا من لوبومباشي مدينة النحاس وثاني اكبر مدن زائير. وصرح مصدر على اتصال بالبلدة الواقعة جنوب بحيرة مويرو على الحدود مع زامبيا: «قوات الثوار تسيطر بدون شك على كاسينغا».

وقال اجانب طلبوا حجب هوياتهم ان الجيش الزائيري فر جنوبا وان اشخاصا جرحوا في كاسينغا بعد اشتباكات وقعت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. وهي نفس الليلة التي وافق فيها الثوار خلال اجتماع قمة عقد في توغو على اجراء محادثات مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. ولم يتضح ما ان كانت الاشتباكات قد تضمنت قتالا بين الجانبين او عمليات نهب من جانب الجيش الزائيري قبل فراره تجاه الجنوب صوب لوبومباشي.

وقد اتفق الطرفان المتحاربان خلال اجتماع قمة خاص رتبته منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة التوغولية لومي على عقد محادثات ولكنها لم تحدد موعدا لها. وانتهى اجتماع القمة بعد دعوة الطرفين الى عقد محادثات فورية تؤدي الى وقف لاطلاق النار وهو انتصار معنوي للثوار. وحث الاجتماع كل الاطراف على ان تلقي بثقلها وراء خطة سلام مؤلفة من خمس نقاط اعدها محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية. ولكن على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلها رئيس توغو جناسينجبي ايانديما ورئيسا نيجيريا والكاميرون على هامش المؤتمر، فقد انفض الاجتماع دون اي بيان بشأن موعد المحادثات.

وقال بيان عن تلك المحادثات التي عقدت على هامش اجتماع القمة: «اكد الوفدان التزامهما بقبول مبدأ وقف اطلاق النار ومبدأ المفاوضات». واضاف ان منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ستعلنان موعد وقف اطلاق النار والمحادثات بعد ان تتشاور الوفود مع قادتها، وان هذا الموعد «سيعلن ايضا في لومي وفي كينشاسا عاصمة زائير وفي مقر قيادة الثوار في غوما».

وبدأ الثوار الذين يسيطرون على ربع زائير تمردهم في اكتوبر (تشرين الاول) وتعهدوا باسقاط الرئيس موبوتو سيسي سيكو اثناء وجوده في اوروبا للتماثل للشفاء من جراحة لاستئصال سرطان البروستاتا.

واضعفت هذه الثورة قبضة موبوتو على زائير التي يسيطر عليها منذ ان تولى السلطة عام 1965. ويحرص رجل الشارع الزائيري الذي ادى حكم موبوتو الذي استمر ثلاثة عقود الى اغراقه في الفقر، على التغيير بصرف النظر عن الجهة التي تقوم به. وصرح بيزيما كاراها المسؤول عن الشؤون الخارجية في جناح كابيلا في مؤتمر صحافي على هامش اجتماع القمة بان المحادثات «وشيكة ومن المحتمل عقدها في جنوب افريقيا او توغو».

وقال ان الثوار مستعدون للموافقة على هدنة ولكنه اضاف ان السؤال هو مع من يتفقون عليها نظرا لوجود فراغ سياسي. ولكن كاراها قال ان موبوتو، الذي عاد الى بلاده يوم الجمعة قبل الماضي بعد تلقيه علاجا جديدا من السرطان في اوروبا، «مازال طرفا». واضاف: «هناك بعض الاشخاص مازالوا يمسكون ببعض السلطة لا سيما موبوتو ونريد التفاوض معهم».

* اعلنت بريطانيا ليلة امس الاول نيتها ارسال سفن الى الكونغو للقيام بعملية اجلاء محتملة لرعاياها في زائير. وستنطلق هذه السفن، التي لم توضح وزارة الدفاع البريطانية عددها في بحر الاسبوع الحالي الى برازافيل.

واوضحت الخارجية البريطانية ان 260 شخصا يحملون جوازات سفر بريطانية موجودون حاليا في زائير.

ويذكر ان نحو 700 جندي اميركي و300 فرنسي وصلوا او هم في طريقهم الى المنطقة للقيام بعمليات اجلاء محتملة لرعاياهم في زائير.

جمهوريات آسيا الوسطى تنظر بقلق إلى تقدم طالبان في شمال أفغانستان

الما آتا ـ أ.ف.ب: تبدي جمهوريات آسيا الوسطى تخوفها من تقدم ميليشيا «طالبان» الافغانية في شمال افغانستان، واتخذ بعضها اجراءات امنية ملموسة لدرء الانعكاسات المحتملة لهذا التقدم على مناطقها الجنوبية المجاورة لافغانستان.

واعلنت الحكومة القزقية مطلع الاسبوع الجاري عن خطة لتحديث جيشها «لها علاقة مباشرة بالتهديد المتمثل بهجوم متوقع لحركة طالبان»، حسب قول رئيس مجلس الامن في قزقستان بك سلطان سارسيكوف. وينسق هذا المجلس العمل بين وزارات الدفاع والداخلية والشرطة السياسية في قزقستان. واوضح سارسيكوف ان هذه الخطة الاصلاحية المقرر ان تنجز عام 1998 تهدف الى اعطاء هامش حركة اضافي للجيش القزقي.

وتملك الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى عتادا حربيا ضخما من المدافع الثقيلة والدبابات والطائرات الا ان جنودها غير قادرين على الدخول في حرب متحركة. ففي اوزبكستان الواقعة جنوب قزقستان والتي تملك حدودا مشتركة مع افغانستان دعا الرئيس اسلام كريموف ايضا لاتخاذ «اجراءات عسكرية ووقائية في مواجهة هجوم محتمل لحركة طالبان».

وقال كريموف مطلع الشهر الجاري «من المستحيل التنبؤ بما يمكن ان تقوم به حركة طالبان وبالنشوة التي قد تتملك عناصرها في حال وصلوا الى ضفاف نهر اموداريا (الفاصل بين افغانستان والاتحاد السوفياتي السابق). لا بد من اتخاذ اجراءات عسكرية على الفور».

وقد يؤدي تصاعد المعارك في شمال افغانستان الى زعزعة الوضع في اوزبكستان التي تقدم الدعم المادي لزعماء الحرب الافغان من امثال اوزبكي المعارضين لطالبان مثل الجنرال عبد الرشيد دوستم. واشارت مصادر رسمية اوزبكية الى توجيه دعوات في نهاية فبراير (شباط) الماضي للاحتياطي من مواليد الخمسينات للدفاع عن حدود البلاد مع افغانستان.

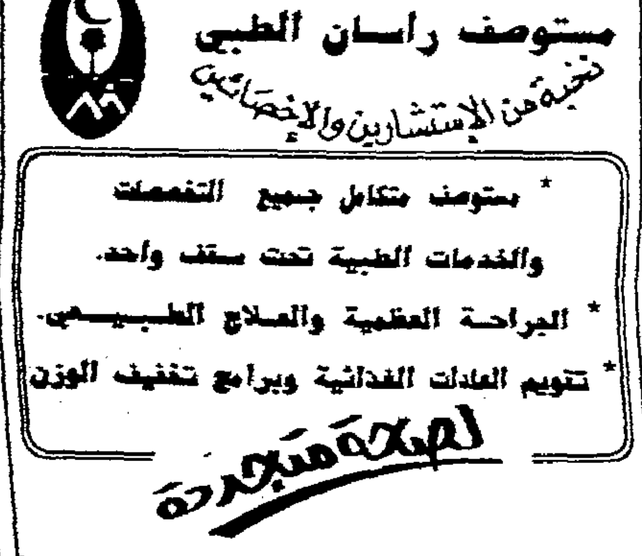
وفي طاجيكستان تشير معلومات غير مؤكدة وردت من موفدي المنظمات الانسانية وصحافيين محليين الى وجود نحو 300 مقاتل تابعين لاحمد شاه مسعود ـ الرجل القوي في نظام الرئيس برهان الدين رباني المخلوع ـ جنوب البلاد. وتضيف هذه الانباء ان مسعود الطاجيكي الاصل نقل اخيرا الى مطار كولاب في جنوب طاجيكستان العديد من المروحيات الحربية ويرى دبلوماسي غربي ان وجود مسعود في جنوب طاجيكستان قد يدفع مقاتلي طالبان الى ملاحقته داخل الاراضي الطاجيكية وهنا مكمن الخطر.











أصدقاء وأقلام — غسان الامام

زكام السنّة

«الجسم السني يعيش حال هزال وضعف لا تصدق»
- أكرم خضر - (محامي قتلة الأحباش)

ملت البورجوازية السنية حلم الوحدة
فتخلت عن القومية العربية
واخترعت «العروبة اللبنانية»
وولد لبنان الاستقلال بـ «فيتو» سني:
أن لا يكون للاستعمار ممراً أو مقراً
وعاش بـ «فيتو» ماروني:
أن يكون لبنان «سيداً حراً مستقلاً»
وبقيت عروبيته قهوة «سكر على الريحة»
فإذا عطس الموارنة
أصيبت السنة بالزكام
وعاش لبنان الاستقلال بين الزكام والفصام

●

اشتعلت حرب الطوائف
فانقرض لبنان الموارنة والسنّة
وانقرضت معه البورجوازية السنية
حافظت الطائفة على حيادها السويسري
فنامت طوال الحرب
وأفاقت متأخرة على اقتسام الغنائم
تمخض لبنان الجديد
فوضع ثلاثة توائم
توأم مسيحي مصاب بالإحباط
وتوأم شيعي منهمك بالإنجاب
وتوأم سني يداوي الاحباط بالزكام

●

غابت الأحزاب السياسية
فاصيبت السنّة بالاصولية
وصارت الأصولية أصوليات
وشكلت الأصوليات جمعيات
لكل زاروب جمعية
ولكل جمعية مرشد ومرجعية
ولكل مرشد أنصار ومسجد أو مسجدان
ازدحمت الزواريب
فتنازعت الجمعيات «أسلمة» المدن والقرى والأحياء
تبادلت الأصوليات التكفير والزندقة
فامتدت الأيدي الى السلاح
وتحاورت الجمعيات بالاغتيال

●

مفتي جبل لبنان أطل على الطائفة من فوق
تجمد في منصبه عشرات السنين
لا هو يترقى مفتيا للجمهورية
ولا هو يخوض حروب الزواريب
نام الشيخ الجوزو في الثلاجة
ثم افاق على حلم غريب
حلم بـ «الأحباش» يحتلون الطائفة
فصمت عن اغتيال نزار شيخ الاحباش
ونطق عشية تنفيذ احكام الإعدام
دافع عن طائفة مصابة بالزكام
لكنه اختار ومشايخ الطائفة القضية الخطأ
اعتبروا اعدام القتلة اعداما للسنة
وطالبوا بالعفو عنهم عفوا عنها!

●

كانت بيروت السنية مدينة الحوار
تحت منارتها، تعايشت الطوائف بالحوار
وعلى بحرها، اطلت جامعات الحوار
وفي حمرائها، مقاهي الحوار
وفي باب ادريسها، مكتبات الثقافة والحوار
ثم سقط الحوار في الزواريب والمخيمات
صار «ابو محجن» الفلسطيني «القائد» والملهم»
الهم أبو محجن جيلا آخر
الهم شبابا يحملون اجازة في التجارة
ويحملون إجازة في ادارة الأعمال
ويحملون ماجستير في الفقه والشريعة
ويحملون المسدسات لاغتيال الناس

●

تعهد «أبو روي» بشنق كل لبناني
يحال إليه محكوما بالإعدام
وقع وزراء السنة الأحكام
بصمها وزير العدل بهيج كاميكازي
وختمها الرفيق هراكيري
فنفذها رئيس الجمهورية
يبقى الحق على مين؟
على الجيش الاحمر الياباني

●

«اذا كانت للشيعة حقوق
فلتاخذها من السنة»
وكان صائب سلام يرد على الرئيس شهاب:
«ماذا يعطي المغبون للمحروم يا فخامة الرئيس؟
تغيرت جيوش وجاءت جيوش
خسرت السنة بالإعدام رأسين
فناح الشيخ شعبان على التوازن المفقود
وطالب مفتي الجبل رئيس الجمهورية بحقوق السنة!
مسكين ابو روي..
وكأن لسان حاله يقول:
«إذا كانت للسنة حقوق
فلتاخذها من الشيعة».

اقتراح «التعايش اللبناني» آيديولوجيا كونية

الحريري: ثورة ثقافية تجديدية لإسلام منخرط في العالم

راجح الخوري

شكل خطاب رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، أمام القمة الإسلامية الأخيرة في إسلام آباد وثيقة معاصرة ومهمة جداً لها انعكاساتها وآثارها الإيجابية الشاملة إذا طبقت.

إن الأمر لم يتوقف عند الصراع العربي والإسلامي مع الدولة الإسرائيلية الآخذة الآن في دفع التحديات إلى مداها الأقصى عبر سياسات بنيامين نتنياهو وخصوصاً حيال مدينة القدس، بل تطرق إلى علاقة الدول الإسلامية ودورها المفترض في هذا الصراع، ثم إلى دور الإسلام في العالم كحضارة تاريخية خلاقة لها انعكاساتها على الوضع الدولي وعلى مستوى العلاقات الكونية بين الأمم والشعوب.

ثمة من وجد في خطاب الحريري من الأفكار والخطوط العريضة ما يتطلب تشكيل مجموعة من لجان الدراسات والتخطيط التي يمكن أن تضع خططاً تترجم هذه الأفكار على شكل مشاريع ومؤسسات تتولى تنفيذ روح هذه الأفكار وما تنطوي عليه من أبعاد سياسية عميقة وفلسفية واقعية بحيث يمكن تجاوز حدود هذه الأفكار إلى إقامة الإطار الفعلي لجعلها أعمالاً فعلية تستند إلى برامج محددة. وثمة من رأى في الخطاب المذكور بعداً جريئاً ومثيراً وسماه «وثيقة الحريري لعالم أفضل». والواقع أن هذا الخطاب اكتسب في لبنان وفي نظر المتنورين من اللبنانيين أهمية مزدوجة:

أولاً: لأنه طرح مبدأ التعايش بين الحضارتين المسيحية والإسلامية قاعدة للعلاقات على المستوى الدولي.

وثانياً: لأنه دعا إلى قيام أيديولوجيا حقيقية تقوم على التفاعل الخلاق بين الحضارتين المسيحية والإسلامية على مستوى عالمي وتترجم من خلال أطر قارية معاصرة للتعاون والتكاتف وخلق عالم أفضل.

وقف التطبيع

على مستوى الصراع الراهن بين العرب وإسرائيل، وهو صراع دخل على ما هو معروف نفقاً مظلماً يهدد بانهيار العملية السلمية في الشرق الأوسط بعدما مضى نتنياهو قدماً في التنكر لمبادئ التسوية وفي تنفيذ سياسة التهويد وابتلاع المدينة المقدسة، حيث يشكل قرار بناء المستوطنة الإسرائيلية في جبل أبو غنيم ترجمة عملية لهذه السياسة التوسعية والعدوانية. على مستوى هذا الصراع، لم تكن دعوة الحريري إلى وقف التطبيع مع إسرائيل الأولى من نوعها ولكن الحريري وسع إطار هذه الدعوة لتشمل العالم الإسلامي كله بدلاً من الدول العربية وحدد الإطار الاقتصادي هدفاً لوقف التطبيع: «..إذ اننا لا نجد في التبادل الاقتصادي بين الدول الإسلامية وإسرائيل أي منطق أو فائدة للسلام العادل والشامل، غير المزيد من تشجيع إسرائيل على سياستها الرافضة للسلام. ولا نجد في استمرار هذا التبادل غير دفع دم جديد إلى الاقتصاد الإسرائيلي الذي يدعم سياسة التوسع ويحمي هذا المنطق».

والواقع أن هذه الدعوة إلى وقف التطبيع الإسلامي مع إسرائيل طرحت في أوساط المهتمين سؤالاً مثيراً: ما هو الشيء الذي يستدعي قيام تطبيع اقتصادي تحديداً بين إسرائيل وأي بلد مسلم وما هو الشيء أو المنفعة التي تملكها إسرائيل ولا يمكن الحصول عليها إلا من خلال التطبيع مع تل أبيب؟

لا شيء طبعاً يستدعي أو يفرض هذا النوع من سياسات التطبيع والتبادل بين الإسرائيليين وأي دولة من الدول الإسلامية، خصوصاً في وقت تمضي الحكومة الإسرائيلية في طعن حقوق العرب والمسلمين وتحدي مشاعرهم والعبث بحقوقهم في المدينة المقدسة.

.. وتوسيع التطبيع

الوجه الثاني لخطاب الحريري تركز على ما يمكن اعتباره «وثيقة الحريري للتعاون المعاصر بين الإسلام والمسيحية»، وهو الذي قام على مجموعة من الأفكار والوقائع والقرائن المعاصرة أهم ما ورد فيها:

- هل يمكن الاستمرار في السكوت عن محاولات إسرائيل والصهيونية تصوير الإسلام وكأنه موقف ضد العالم؟
- كيف يمكن تظهير الانفتاح والتعاون الخلاق بين الحضارتين الإسلامية والمسيحية؟
- ما هي وسائل إرساء هذا التعاون حيث يكون الإسلام منخرطاً وفاعلاً في العالم؟
- كيف يمكن تجاوز الدعوة إلى الانعزال الذي يصوره البعض حفاظاً على الهوية؟
- ما هي الأيديولوجيا التي يمكن أن تقوم على قاعدة لانخراط الإسلام في العالم وتفاعل العالم بالإسلام؟

الواقع أن هذه الأسئلة تشكل قاعدة فلسفية وسيكولوجية وسوسيولوجية للعلاقات الدولية وخصوصاً على المستوى القاري في آسيا وأفريقيا وبعض المناطق الأوروبية، وهذا يعني انها تشكل منطلقاً لتفاعل العلاقات على مستوى كوني حيث تبدو العلاقات الدولية المعاصرة محكومة إلى حد بعيد بطبائع وميزات التعاون الإسلامي - المسيحي وما يتركه من آثار واقتناعات على مستوى كوني.

لقد بدأ الحريري وثيقته إذا صح التعبير، باستلهام التاريخ، حيث ذكر القمة الإسلامية في العاصمة الباكستانية بأن البحوث التاريخية أشارت إلى قيام سوق اقتصادية مشتركة في العصور الوسطى وتحديداً في القرنين الثالث عشر والسادس عشر. وهذه السوق شكلت في الواقع أحد مظاهر التبادل يومها وهو تبادل شمل المجالين الثقافي والاجتماعي وكان يقوم بين العالم الإسلامي والصين والقارة الأوروبية.

وإذا كان هذا يؤكد حتمية الانخراط والتعاون بين الحضارات، ويثبت أن الإسلام لعب دوراً رائداً في التبادل والتفاعل على المسرح العالمي منذ تلك التواريخ، فالأحرى بنا منذ الأيام والفرص مفتوحة على مداها بفضل وسائل الاتصال الحديثة وسقوط عوامل «النائية الجغرافية» إذا صح التعبير، والسوق القائمة فعلاً، الأحرى بنا تفعيل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وعلى قاعدة منظمة المؤتمر الإسلامي دعا الحريري إلى قيام نظام أوسع وأنشط للتبادل يقوم على عنصرين جوهريين: الموقع الاستراتيجي للدول الإسلامية والإنسان الخلاق في هذه الدول.. إنها فلسفة للتفاعل الإبداعي بين الأرض والإنسان في إطار الجماعة على مستوى كوني.

الإسلام والعصر

وشكلت دعوة الحريري الإسلام للانفتاح على العصر صرخة واضحة وصريحة في مواجهة أمرين:

- أولاً: الضغوط الهائلة وغير المنصفة التي تتعرض لها الدول الإسلامية، وهي ضغوط آخذة في الاتساع والتصاعد وقد اتخذت في بعض الدول الغربية شكل سوء الفهم، وفي الدول المتأثرة بالسياسات الصهيونية شكل التجني الذي برز في العقود الأخيرة كحملات في وسائل الإعلام والمواقف السياسية في بعض الدول الغربية.

ثانياً: الميل غير السليم إلى الانغلاق والانعزال وجعل الإسلام يستقيل من العالم، إما رداً سلبياً على حملات التجني وهو ما يمكن أن يوفر انتصاراً سهلاً لأغراض المنخرطين في التجني، وإما ميلاً تلقائياً إلى الانعزال بحجة الحفاظ على الخصوصيات الإسلامية والهوية.

هنا تبدو الأمور واضحة وحاسمة، ذلك أن الرد على حملات الصهيونية وعلى التجني والمزاعم التي حاولت في الأعوام الأخيرة تشويه صورة الإسلام وجعل الدول الإسلامية تبدو في نظر بعض المجتمعات في العالم وكأنها مجتمعات تقبل «الإرهاب» أو تقره، إن الرد على هذه المؤامرة الخبيثة لا يكون بالانعزال عن العالم وبالانغلاق والامتناع عن الفعل والتفاعل مع الأسرة الدولية، بل على العكس يكون بالانفتاح والتعاون والتفاعل وإتاحة الفرصة اللائقة التي تجعل الإسلام يترك بصماته في العالم كحضارة لخير الإنسان وتقدم البشرية.

إن الحكمة لا تقضي إطلاقاً بسلوك الطرقات والمواقف والسياسات التي تؤدي إلى استقالة الإسلام من العالم بل إلى انخراطه في العالم ومساهمته في صناعة العصر والتحضير للمستقبل، ولعل هذا ما يشكل رداً حاسماً على أمرين:

أولاً: على إسرائيل والصهيونية ومحاولات تشويه صورة الإسلام.

ثانياً: على التحديات المعاصرة التي يواجهها الإسلام كما تواجهها المسيحية والتي تتركز في أبعادها الاجتماعية والسياسية على تنمية الحياة الراهنة وجعلها متلائمة اكثر مع تقدم الإنسان ورفاهيته ونموه.

وقد كان الحريري واضحاً وحاسماً عندما قال: «يجب أن لا نترك حملات التجني والتشويه التي تشن على الإسلام في وسائل الإعلام العالمي تقودنا إلى أوهام الانغلاق على آفاق التواصل والانفتاح والتضامن.. إن الأمر بالتأكيد يعود هنا إلى جهود المجتمعات الإسلامية وقيم العدالة والحق والخير التي تتميز بها حضارتنا، ويعود إلينا الأمر في تصحيح هذه النظرة والخروج من أوهام الخوف والتوجس إلى رحاب الرؤية المستقبلية للأمة الإسلامية العظيمة التي تحيا قيمها فينا وتهبنا القدرة على العمل والتفاؤل.. العمل على تحرير الأرض وتحرير الإنسان والدخول مع العالم على قيم المساواة في شراكة منفتحة ومفيدة للجميع».

ثورة ثقافية

في الواقع ليس هناك ما يوازي أهمية هذه الدعوة التي تتجاوز تحرير الإنسان لإحقاق العدل والمساواة على نطاق كوني وتحرير الأرض لإقامة الحق وانتصاب منطق العدالة والانخراط تالياً في الأسرة الكونية لتحرير المجتمعات والشعوب من المآسي والحاجات والمتاعب وجعل الحياة البشرية أكثر رقياً ونبلاً وسعادة. إن الأمر يصل عند الحريري حيال هذه الأهداف العليا، ليس إلى حد الدعوة إلى استجابة متطلبات العصر والانفتاح عليها وإعادة النظر في النظم الاقتصادية والقوانين والسياسات فحسب، بل حد الدعوة إلى قيام ثورة ثقافية تجديدية تجرف الأوهام التي تصور الانعزال حفاظاً على الهوية في حين انه يشكل خنقاً لفضائل هذه الهوية على المستوى الإنساني الشامل.

ذلك «أن العالم لا يهدد ذاتيتنا، بل إنها تصبح مهددة إذا انعزلت عنه، وهي حضارة عالمية في الأساس ولا تحيا وتتجدد إلا في أفق عالمي واسع».

تجربة لبنان

ولكي يربط بين البعد الفلسفي والفكري لهذه الدعوة سارع الحريري إلى تقديم استخلاص واقعي ومحسوس يربط بين النظرية والواقع وبين الحلم والتطبيق.

فقدم «هوية لبنان الحضارية»، أي هوية التفاعل بين الأديان وإعطاء النموذج الراقي والسليم لمثل هذا التفاعل، تجربة يمكن أن تحتذى على المستويين القاري والعالمي.

ثمة ما يبرر القول إن الحريري قدم التجربة الحضارية في لبنان على شكل أيديولوجيا كونية معاصرة، حيث يمكن المشاركة الخلاقة بين الإسلام والمسيحية ليس بناء الأوطان العظيمة فحسب بل الارتقاء بالأدوار والوظائف النبيلة التي تقوم بها هذه الأوطان في إرساء دعائم السلام والتضامن بين المجتمعات الإنسانية.

إنها أيديولوجيا نبيلة لحياة أفضل وربما هي في النهاية فلسفة لتحسين صورة هذا العالم. وإذا كان المهم في نهاية الأمر أن تجد وثيقة الحريري في العالم الإسلامي من يدرسها في عناية فالأهم أن يستشعر اللبنانيون أسوة بالحريري، بعضاً من الاعتزاز والفخر بما يمثل بلدهم من نموذج وميزات.

نتانياهو... منفردا

أحمد الربيعي

العنوان الوحيد للموقف الامريكي بشأن الشرق الاوسط هو التناقض الفاضح.. امريكا تدين الارهاب ودعت الى قمة عاجلة في القاهرة لمواجهته. وهي تحذر من الارهاب وتضع عددا من دول المنطقة في قائمة الدول الارهابية، ولكنها تقوم الآن بتشجيع التطرف والارهاب الذي تمارسه حكومة نتانياهو بشكل يتعارض مع كل مبدأ سياسي او اخلاقي.

والتطرف لا وطن له، ولا دين له. فالذين انتحروا بشكل جماعي في كاليفورنيا لا يقلون تطرفا عن اية مجموعة «اسلامية» تنحر النساء بالسكاكين في الجزائر. هؤلاء لا يختلفون عن المتطرفين الهندوس الذين احرقوا مسجدا للمسلمين في الهند. ولا يختلفون عن الجماعات اليهودية المتطرفة التي ينفذ نتانياهو سياستها العمياء التي لا تعرف حدودا لتطرفها.

الولايات المتحدة بتشجيعها الارهاب الاسرائيلي الذي كان آخر مظاهره استخدام الفيتو في مجلس الامن ضد المشروعين الاوروبي والعربي، تخدم كل المتطرفين في المنطقة مهما كانت دياناتهم او مذاهبهم. فالتطرف في جهة يخلق ويشجع تطرفا آخر في الجهة المقابلة. وتطرف نتانياهو سيجرف معه كل المعتدلين في الشرق الاوسط الذين يمكن للولايات المتحدة ان تتفاهم معهم، وستجد الولايات المتحدة نفسها في مواجهة حروب عبثية لا يمكن التنبؤ بنتائجها. وستجد ان دعاة السلام في المنطقة قد وضعوا في زاوية حرجة.

مؤسف ان قوة دولية بحجم الولايات المتحدة لا تجيد قراءة الصراع في الشرق الاوسط ومؤسف اكثر ان تكون قد قرأته بشكل دقيق، ولكنها تتصرف على عكس المنطق والعقل وضد مصالحها ومصالح اصدقائها في الشرق الاوسط. ومؤسف ان شخصا متطرفا واحدا قد نجح في جر دولة كبرى كالولايات المتحدة الى فقدان المصداقية امام الجميع، فالقضية واضحة، ونتانياهو لا يتنصل فقط من معاهدات وقعتها برعاية الولايات المتحدة، ولكنه يتحدى مشاعر كل العرب والمسلمين بل حتى مشاعر المسيحيين حين يسير في اتجاه تهويد مدينة القدس بشكل يستفز فيه الجميع، ويستمر في احتلال الاراضي في الجولان وجنوب لبنان، دون اعتبار او احترام للاخرين وبصمت وتشجيع من الولايات المتحدة.. انه خلط لكل الاوراق يصعب التنبؤ بنتائجه.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

فن الكذب.. وفن اللصوصية

● من هادي علي ابو عامرية - جدة

الذين اطلعوا على مقالي عن الاستنساخ في «الشرق الأوسط» يذكرون بطيخة أبي دريد التي تاه بداخلها جمل. ولقد سألت أبا دريد كيف تعلم الكذب ومتى، فأجاب: كنت من المواظبين على سماع الأخبار من اذاعة «بي. بي. سي» لندن، حتى صرت أؤلف الكذبة فلا تتبين انها كذبة الا بعد اسبوع. فأحسست بالحاجة الى الاستزادة، فأخذت اتتبع أخبار العلماء، ونشطت في تتبع أخبار «ناسا» واشكال الحياة على كوكب المشتري، حتى كنت أؤلف الكذبة فتسري على السنة الناس كحقيقة لا تقبل الجدل، ولكنه كان يأتيني الرجل الفطن، فيقول لي لقد قلت كيت وكيت والمنطق يقضي بكيت وكيت، فينقض كذبتي عروة عروة. فعلمت اني لا ازال بحاجة الى بعض الصقل والمران، فأخذت اتتبع السياسة الغربية، وتخصصت في اقوالهم عن حقوق الانسان، وختان البنات والصبيان، وما يقولونه عن الرقيق في السودان، وكيف ان جميع هذه الدعاوى لا ترتفع الا عند الاختلاف السياسي والتجاري. فلما احطت بتفاصيل تلك السياسة الملتوية وعرفت كيف تنقض اليوم ما قلت بالامس، وتهيئ للغد ما يمكن ان تنقض به كذبة اليوم، صرت أؤلف الكذبة فلا يفطن لها احد، ولكني كنت اقوم كذبي بعد الشيء والشيئين فأكتشف أني اقع دائما في خطأ وحيد لا افطن له، ذلك هو تناقض ما اقوله اليوم مع ما قلته قبل عام، والعرب تقول اذا كنت كذوبا فكن ذكورا، فقلت لا يزال هناك اكذب مني ومن الجميع، فما زلت ابحث حتى اهتديت على الحكومات اليهودية المتعاقبة، من بن جوريون الى جولدمائير الى نتنياهو، ثم لم يكن بعدها على الارض من هو ابرع مني في فن الكذب الجليل. فقلت له انتظر للكذب وهو من احط الخلق هكذا، فقال ولم لا؟ وحياتنا المعاصرة تقوم عليه. فقلت له ما دمت بلغت الغاية وتربعت في الذروة، فأسعف امتك برد على تفسير اليهود للقرار 242، حيث يقولون ان الانسحاب يجب ان يكون من بعض الارض المحتلة لا من كلها، فأجاب دون تفكير او اطراق، ودون ان يحك رأسه او يختلج له جفن: علينا ان نقول لنتنياهو.. انتم تقولون ان القرار ينص على الانسحاب من بعض الارض والقرار لم يحدد من الذي يحدد الارض الواقعة موقع التبعيض، اقصد التي بعد حرف الجر، فبأي حق تعطون نفسكم وحدكم هذا الحق، وحدنا من يحق لهم تحديد الارض التي يجب ان تنسحبوا منها، لان الانسحاب يجب عليكم. قلت في نفسي نعم الرأي ابا دريد، فما احوج امتك اليك، ليس اللص الذي يحدد حجم المسروقات التي يعيدها.

نظرة خاطئة إلى قادة إسرائيل

● من عبد الله فراج الشريف - جدة

طرح الدكتور احمد الربيعي في «الشرق الأوسط» يوم الأحد 7/11/1417هـ الموافق 1997/3/16 م قضيتين من اهم القضايا العربية، واعطى رأيا في كل منهما لا يخلو من غرابة، ففي قضية خلو منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل ايد وجهة نظر رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، والذي يطالب فيه بتعميم تجربة تطبيق نظام المراقبة في العراق في كل الشرق الأوسط، ولو تم تطبيق هذه الفكرة لما طالت اسرائيل للاسباب التي يدركها الجميع، وهي انحياز القوة العظمى الوحيدة اليوم في العالم الى اسرائيل بشكل ظاهر لا يحتاج الى اقامة برهان او دليل، فحق «الفيتو» لا تستخدمه الولايات المتحدة اليوم في مجلس الامن الا لصالح اسرائيل، واسلحة الدمار الشامل خطر دائم يتهدد البشرية انى وجدت، والحماقات لا تختص بها منطقة الشرق الأوسط وحدها، بل لعلها اليوم تعم دول العالم اجمع، فلماذا يخص الشرق الأوسط وحده بقضية نزع هذا السلاح، ولو عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض فلا اظنه سيوجه هذا النزع الا لنا نحن العرب، فالتجربة الواقعية تؤيد هذا، فلماذا نسعى اليه انى ما دام لن يشمل حتما من عنده هذا السلاح فعلا الآن وهو اسرائيل.

والقضية الثانية وهي الاغرب التي يشير اليها الدكتور بقوله: «لاول مرة في تاريخ الدولة العبرية يأتي على رأس الحكومة شخص يتمتع بهذا المركب الغريب من الجهل والأيديولوجيا العمياء والكراهية للعرب، وحتى في لحظات انشاء الدولة العبرية ظلما وعدوانا كان القادة التاريخيون للحركة الصهيونية العنصرية سياسيين محترفين لديهم فهم للمنطقة وللعرب»، وهو حكم لا ادري على اي شيء بناه الدكتور، فكل قادة اسرائيل يتمتعون بهذا المركب الغريب الذي وصفه، ولم يكن يوما لديهم فهم للمنطقة وللعرب، الا ان يكون استغلالهم للظروف التي يمر بها العرب منذ انشاء دولة اسرائيل، والتي ادت الى ضعفهم وتفرقهم فهذا الامر يدركونه جيدا ويبنون عليه سياساتهم ويستغلونه اسوأ استغلال. وليس نتنياهو بدعا بين قادة اسرائيل من الاخلاص التام للايديولوجيا اليهودية الصهيونية وشدة الكراهية للعرب. فكلهم في هذا الامر سواء، واما ان ما يفعله هذا الرجل يصب في مصلحة العرب حتى ان الدكتور كما يقول لو شاء العرب جاهدين وحريصين لما نجحوا في الاتيان بانه عميل عربي مزروع في اسرائيل. فلا شيء من الحقيقة فيه، فكل ما يفعله نتنياهو يصب في مصلحة دولته وشعبه. ولا نتصور انه سيفيدنا كثيرا، لانه كما نعتقد سيكشف الدولة العبرية امام العالم. فالعالم يدرك ان الدولة العبرية منذ نشأتها في منطقتنا، كل تصرفاتها غير مقبولة انسانيا. ولا ادل على ذلك من كم القرارات الهائلة التي صدرت ضدها من هيئة الامم المتحدة، ولكن السياسة الدولية المؤثرة ترى فيها وسيلة قمع دائمة لنا لاننا في نظرها خطرون، ولا اظن ان موقف نتنياهو سيغير من الامر شيئا الا ان نتغير فندرك منطق العصر ونطوع سياساتنا ومواقفنا بصورة اخرى مختلفة عما هي عليه الآن، فقد سبق هذا الرجل قادة اسرائيليون اشد منه تعنتا واشد كراهية لنا، وكان لهم تصرفات اشد قسوة واوضح في رسم صورة قبيحة جدا لاسرائيل في نظرنا ولم تتغير السياسة الدولية المؤثرة تجاه اسرائيل. فلنترك عنا الخيالات المجنحة ولنتعامل مع الواقع فذلك اجدى لنا.

سعيد سيفاو الذي تجاهله الفقيه

● من اسماعيل القفاز - لندن:

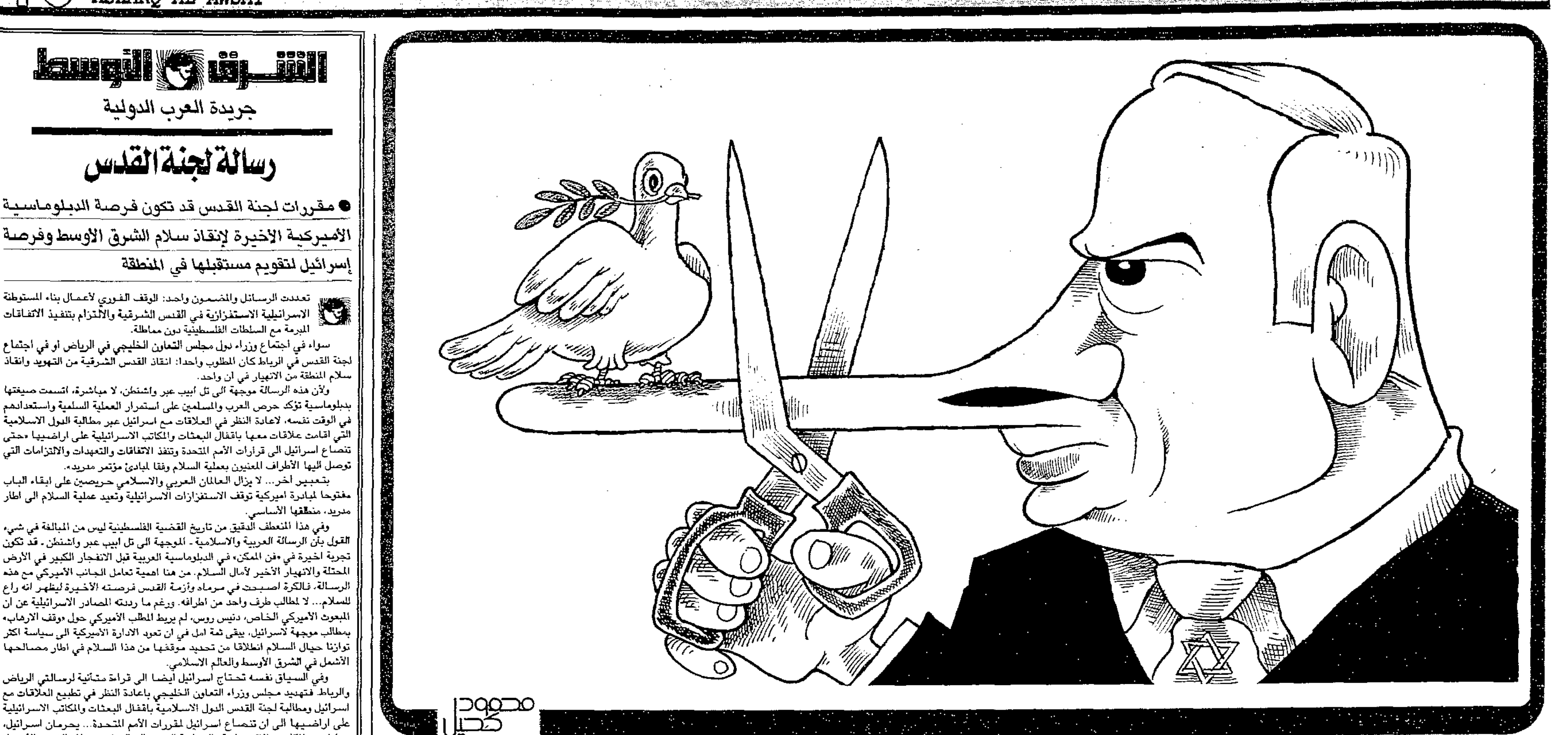
تعقيبا على ما أورده الكاتب احمد ابراهيم الفقيه في الجزء الخامس من سلسلة مقالاته عن الحياة الثقافية قبل ثلاثة عقود - القصيدة الجديدة تذهب الى المحكمة، أود أن اعلق بالتالي:

أوليست القصيدة من القصد الذي يفضي بنا الى المقصود مما يقوله صاحبه. لقد ذكر الفقيه في ما ذكر من الاسماء الشاعر والاديب سعيد سيفاو المحروق قائلا عنه بأنه (.. كتب شعرا مثقلا بالرموز والاحالات التراثية والهموم الفكرية والفلسفية.. ورحل منذ ثلاثة اعوام.. الخ) وكان الأجدر بالفقيه لو انه قال بأنه ظلم جراحاته وعذابه ورحل بها بعيدا ليموت في خصلة من شعاع على خيط نور الفتيلة لكان استقام المعنى ولصار لكلمة الشعر معنى فالشعر من الشعور كما الروح من الريح والعاطفة من الانعطاف.

لا شك ان في مثل هذه الكلمات دقة في الاختيار لأن بها اشياء صغيرة واشياء أخرى اكبر واعظم واعتقد ان استاذنا الليبي خليفة - لا يزال يتذكر جدوى استعارتها من الرقيعي الذي اختطفته يد المنون وهو في بداية المشوار. ان هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة والمضللة التي حاول الفقيه تمريرها على انها حقائق جاهزة من دون تقص او موضوعية. فالصانع رجب النيهوم لم يخصه الفقيه سوى بضمه لكوكبة كتاب القصة ملازما للتكبالي والفاخري والهوني والشويهدي وغيرهم. ولعله من الواجب ان أسأل الفقيه: أين نصيب القذافي من نقده لروائع الثقافي العربي؟ او ليس هو الفقيه بشحمه ولحمه الذي كتب مرة عن مجموعة القذافي القصصية (القرية وانتحار رائد الفضاء) قائلا بانه عندما قرأها لم يكن يعلم انها من بناة القائد. انا شخصيا لا اعتقد ان القذافي كان يكتب باسم مستعار كما فعل الفقيه في مذكرات ليلى سليمان. ترى هل يوجد هناك احد يستطيع ان ينكر حق القذافي في ريادة الفن والأدب والعلم منذ ان كتب أولى اصداراته (في الحرب والتعبئة العسكرية) وما تبعه من الاصدارات (الكتاب الأخضر) ودولة الحقراء) والذي لا يزال محل جدل كبير بين المثقفين في العالم كله.

وما كانت مسلحة الحوار لا تسمح بالاطالة فانني اكتفي بالقول والتذكير بان المحروق لا يزال يعيش معنا روحا وفكرا معززا ومكرما وقد تم تكريمه بالمملكة المغربية ليسطع نجمه من جديد - كما كان دائما وابدا - في كل ارجاء المغرب الكبير وتأسست باسمه جائزة تمنح كل ثلاث سنوات وهي جائزة: سعيد سيفاو المحروق للابداع باللغة الامازيغية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait ● الكويت
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
LEBANON ● لبنان
JORDAN ● الاردن
MOROCCO ● المغرب
U.S.A. ● الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rublevskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10 MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 - 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دولة الجنوب هزيمة للخرطوم

لم تفد البيانات البطولية والبلاغات الواعدة التي اصدرتها الحكومة العسكرية في السودان في مواجهة حركة العصيان في الجنوب والشرق بل وضعتها في موقف اكثر حرجا، ووضعت الجميع في ذهول من سرعة تراجعها.

لقد فوجئنا جميعا ان القوى المعارضة تستمر في التقدم بثبات رغم كل الوعود الحكومية بانها ستقضي عليها في غضون ايام. كنا نعتقد ان الحكومة عسكرية وهذه فرصتها الوحيدة لتحقيق نجاح ما خاصة في مجال اختصاصها، لكنها لم تفعل بعد، حتى صارت تخسر كل يوم وتسقط ثقة اكثر المؤمنين بها.

فالوضع جد خطير في السودان، خاصة انه لم يخطر ببالنا ان يبلغ التقدم المضاد للحكومة هذه المسافة بعد ان سقطت المدن والقرى واحدة بعد الاخرى في يد المعارضة، حتى اوشك الجنوب كله ان يفلت من سلطة الخرطوم للمرة الأولى في تاريخ السودان الحديث. والأخبار الواردة من الجبهة تشير الى احتمال فصل ميناء بورسودان عن العاصمة وبالتالي سيصبح للمعارضة دولة كاملة في الجنوب مهددة بذلك كل كيان السودان.

من خلال التطورات الجديدة بدا واضحا أن الحكومة السودانية تعجز عن صدها حتى صار الوضع يضع السودان حكومة ومعارضة امام خيارات مصيرية ترتبط بحياة النظام وربما بسلامة البلاد، وستكون نتائجها وخيمة لو تعرضت للفشل.

ان اول الحلول هو ايقاف الحرب بين الطرفين والشروع في مهمة مصالحة مبنية على التطورات الجديدة. وهنا فالمسؤولية تحديدا تقع على عاتق الحكومة التي امضت زمنا طويلا منذ استيلائها على الحكم بالقوة وصارت الآن تواجه الحكومة احتمال الابعاد بالقوة وفرض امر واقع يأتي بالمعارضة الى السلطة. دورها أن تستبق الاحداث وتحتوي بعض المعارضة بعد ان فشلت الحلول العسكرية.

والمعارضة بدورها عليها مسؤولية كبيرة تتمثل في ضرورة تقليل الاضرار السياسي والعسكري للنظام رغم انها تعاديه وتسعى لاطاحته، لأنه ليس من صالح السودانيين جميعا ان يحدث انهيار وفراغ في الحكم وفوضى امنية او تمزيق لكيان البلاد. ومن الحكمة الا تنسى المعارضة هدفها الاساسي وهو الوصول الى الخرطوم، ومن الافضل ان تصل الى العاصمة سلما بالتعاون مع القوى المعتدلة في النظام حتى لا تتحول الى ميليشيات هدم. بامكان المعارضة ان تدعم صيغة معتدلة تحفظ للنظام البقاء والمشاركة من خلال المصالحة، والانتقال من حرب الارض الى تنافس السياسة العادلة. ولا شك ان للحكومة في الخرطوم فضلا كبيرا على المعارضة، وهي فصائل متنافسة، عندما عادتهم جميعا حتى جمعت بين خصومها في معسكر واحد لأول مرة. كان بالامكان احتواء معظم المعارضين الشماليين لأن مطالبهم كانت لا تتعدى استعادة بعض حقوقهم السياسية التي سلبت منهم بعد الانقلاب، كانوا يبغون الى مشاركة سياسية لا تستبعد النظام نفسه. اليوم الحكومة في الخرطوم لا تستطيع ان تفرض سلطتها الا بالتعاون مع خصومها، ومن صالحها الا تضع نفسها في مرحلة مهينة مقبلة تفرض عليها الشروط فرضا.

الولايات المتحدة الأوروبية: الوهم والحقيقة

أمير طاهري

يصادف الشهر الجاري مرور اربعة عقود على حلف روما، الذي أدى الى تأسيس «السوق المشتركة» التي اصبحت في ما بعد المجموعة الاوروبية الاقتصادية، ثم اخيرا الاتحاد الاوروبي. وليس هناك غرابة، اذاً، في قيام سلسلة من الاحتفالات الخاصة في ست دول اوروبية شهدت مراحل التوقيع على الاتفاقية في مهدها.

وجاءت فكرة اتفاقية روما من الفرنسيين جون مونو وروبرت شومان، الا ان الفضل في تنفيذ بنودها وجعلها واقعا يعود الى المستشار الالماني كونراد اديناور. وكانت المانيا، عقب خروجها مدمرة تماما من الحرب العالمية الثانية، تسعى للدخول في مشروع وسياق جديدين يمكنها من خلاله استعادة ولو جزء فقط من مكانتها السابقة، قبل الدمار والانقسام، في الحضارة الغربية.

لم يكن هناك سبيل عام 1957 لاقناع شعوب اوروبا الغربية بقبول المانيا كشريك سياسي، وهذا هو السبب الاساسي في غلبة الطابع الاقتصادي على اتفاقية روما.

عقب مرور اربعة عقود على تلك التطورات اصبح الاتحاد الاوروبي منظمة بارزة ذات قوة ونفوذ بها 15 عضوا بالاضافة الى ست دول بصدد الانضمام الى عضوية المجموعة، كما ان التكهنات بأن انتهاء الحرب الباردة وسقوط المعسكر الاشتركي واعادة توحيد المانيا قللت من رغبة المانيا في استمرار الاتحاد، برهنت على انها كانت ابعد ما تكون عن الصحة. فالمستشار الالماني هيلموت كول لم يكن اقل حرصا من المستشار السابق اديناور في متابعة تنفيذ وتحقيق الاهداف الرامية الى جعل اوروبا دولة فيدرالية تلعب فيها المانيا دورا رئيسيا بفضل قوتها الاقتصادية والبشرية. ولكن هل يمكننا القول ان الخطوات التي تسير بها عملية الوحدة الاوروبية اسرع من ان يستوعبها الشخص العادي المتأثر بها في الدول المعنية؟

استنادا الى استطلاعات الرأي، فان الرد على هذا السؤال بالايجاب، اذ ان فكرة الوحدة والانتماج في دولة اتحادية واسعة كثيرا ما تقابل في كل الدول الاعضاء بالكثير من الشك والارتياب.

عبّر العديد من المراقبين والمتابعين للشأن الاوروبي عن استغرابهم تجاه ما يبدو وكأنه عودة الى الدولة القومية كنموذج مثالي لتنظيم حياة المجتمع الذي تربطه روابط اللغة والثقافة والتطلعات المشتركة، وحتى الدول التي نشأت حديثا كدولة قومية مثل ايطاليا، وحتى اللكسمبورغ، اظهرت نوعا من المرونة والتكيف اثار استغراب الكثيرين حتى قبل عقد واحد فقط.

اما الوطنية، التي كانت في السابق ملاذا اخيرا للاوغاد، كما يتردد، فيبدو انها في طريقها الى العودة، حتى وسط شعوب منفتحة على العالم مثل الهولنديين هناك مخاوف من ان فكرة الاتحاد الاوروبي قد لا تصمد امام محك الزمن، لذا من الافضل ان تضع الدول الاعضاء اهدافا اسهل تحقيقا واقل تعقيدا.

ما هو الخلل الذي حدث اذاً؟ يكمن جزء من الاجابة في نجاح المؤسسة الاوروبية في تحقيق انجاز تاريخي تمثل في ازالة خطر الحرب من منطقة اوروبا الغربية. وهو هدف يعتبر بمثابة اول المهام الملقاة على عاتق دول اوروبا الغربية. ربما يبدو الامر غريبا ولكن لأول مرة منذ الف عام تبدو فكرة اندلاع حرب بين المانيا وفرنسا ضربا من المستحيل. وبزوال خطر الحرب وتثبيت اقرار السلام لم يعد هناك اي احتمال لمخاطرة شعوب غرب وشمال القارة الاوروبية بالتخلص من هوياتهم في لا شيء، خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ان هذه الهويات بنتها الشعوب على مر مئات السنوات.

يكمن جزء من الاجابة على السؤال السابق في ان فكرة الاتحاد الاوروبي تطرح جوانب بيروقراطية وتكنوقراطية. ويمكن ان نلاحظ غلبة عناصر معينة على حكومات غالبية الدول الاوروبية تتعامل مع السياسة مثل تعاملها مع فن التسويق. فهم يحاولون تسويق فكرة الولايات المتحدة الاوروبية وكأنما يسوقون نوعا جديدا ومحسنا من مساحيق الغسيل.

ولعل الحجة الرئيسية الآن تكمن في ان عهد المثالية والرومانسية السياسية قد انتهى وان عهد السياسي الذي يأسر القلوب قبل معالجة مشكلات جماهيره قد ولى ايضا. ومهما كان مدى صحة هذه الحجة، فان المؤكد هو ان فكرة الولايات المتحدة الاوروبية مشروع رومانسي ابعد ما يكون عن الواقع والمنطق، وانه لا يمكن فنيا تسويقها كفكرة.

اما اهم الاسباب في مفارقة فكرة المشروع الاوروبي - للدولة الاوروبية العظمى - للواقع، فيكمن في ان السياسة التي تتعامل مع الحياة الواقعية والشعوب الواقعية لا تعترف بالمشروعات والتصميمات التاريخية التي يصنعها المهندسون الاجتماعيون من خلال اجتماعات اللجان.

فالماركسية فشلت لأنها افترضت ان للتاريخ قوانين حديدية اذا اكتشفت وتم فهمها فيمكن استخدامها واستغلالها في كل الجوانب.

كما ان ماركس يقول ان مهمة الفلسفة لا تتركز في المساعدة على فهم العالم، وانما في إحداثها للتغيير. وبعبارة اخرى يمكن لمجموعة من الرجال والنساء، من ذوي العزم والاصرار، في اي مكان او حتى في حزب سياسي، ان يطرحوا اجندة بعينها لشعب كامل وربما للبشرية كلها للالتزام بها والعمل على اساسها. وللمفارقة، فان فكرة الدولة الاوروبية العظمى ربما تكون نتيجة لقراءة ماركس للتاريخ. ويتحدث مؤيدو الوحدة عن المسألة كـ «مشروع» بدلا عن الحديث عنه كـ «نموذج».

واذا ماتت الاوهام السياسية في وسط وشرق اوروبا، فانها لا تزال موجودة في غرب القارة.

يبقى القول ان فكرة الدولة القومية بدأت في الظهور عقب فشل المحاولات الرامية الى احياء الامبراطورية الرومانية باسم التضامن المسيحي. فقد زعزعت الحركات الاصلاحية في المانيا وهولندا وبريطانيا مفهوم الأصل المقدس للسلطة السياسية الذي رعاه البابوات في فترات متعاقبة. ادت حركة الوعي والتنوير، التي طرحت مسألة الفصل بين الكنيسة والدولة، الى فرض الأسس والركائز التي تقوم عليها شرعية السلطة السياسية.

اما ابرز قواعد ومنطلقات الشرعية المذكورة، فقد تجلت في «ارادة الشعب» التي ظهرت كمفهوم اساسي ضمن طروحات الثورة الفرنسية. فالدولة التي كانت تسعى الثورة الفرنسية لتأسيسها هي في الأساس «دولة وطنية». ولكن المشكلة كانت تكمن في ان هذا المفهوم تم فرضه في وقت لم يكن فيه شعب فرنسي بالمعنى المفهوم في ظل ظروف التباين والتعدد في ذلك الوقت. واسست الدولة الجديدة شعبا قامت على اساسه ركائز شرعيتها. وفي ما بعد مثلت طموحات نابليون الامبراطورية عثرة في طريق مفهوم وفكرة الدولة القومية التي تراجعت خطوات الى الوراء تحت ظل ما يسمى بـ «الجمهورية الثالثة».

عقب ظهور فرنسا كشعب اضطرت دول اوروبية اخرى الى اعادة تعريف نفسها كشعوب وقوميات مثل المانيا التي اوجدها بسمارك عام 1866 وايطاليا التي قامت على يد جاريبالدي عام 1870.

وبالعودة الى فترة الحرب العالمية الأولى ادت عملية تفكيك الامبراطورية النمساوية المجرية الى تحرير الكثير من الناس غداة نهاية الحرب. وكان اول ما فعله هؤلاء ان حذوا حذو فرنسا في ما يتعلق بمسألة تنظيم انفسهم في دولة. ومن الطبيعي ان الشعوب في ذلك الوقت كانت تتوقع ان يكون لها دولها الخاصة بها.

والمثير في الامر انه في الوقت الذي وجدت فيه فكرة القومية رواجا واسعا في اوروبا لم تستوف اي من شعوب القارة الشروط اللازمة لأن تصبح امة. إلا ان فترة القرن ونصف الماضية شهدت تحول القومية من فكرة الى واقع من فرنسا الى روسيا يضع انصار الدولة الأوروبية الموحدة امامهم نموذج «الولايات المتحدة الأميركية»، إلا ان الفرق يكمن في ان الولايات المتحدة قامت كدولة فيدرالية منذ البداية، كما انها لم تقم على مفهوم القومية، وانما على اساس الحقوق الدستورية. ففي الولايات المتحدة يمكن لأي شخص ان يصبح اميركيا بمجرد حصوله على جنسية البلاد وقبول دستورها. اما الشعوب الأوروبية، فتقوم على واقع لا يمكن تحويله ببساطة من خلال اوراق الهوية.

إمكانية وشروط النجاح في روسيا

كيث كولينز *

اصبحت روسيا خلال حقبة التسعينات سوقاً رائجة للشركات الاميركية. فرغم ما يتردد في الولايات المتحدة عن التصاعد المستمر لمستوى الجريمة في روسيا وازدياد معدلات الفساد ونشاط المافيا المتصاعد هناك، استثمرت شركات مثل «كوداك» و«زيروكس» و«بوتس اند لومب» ملايين الدولارات متوقعة ان تنتج عن هذه الاستثمارات عائدات ضخمة في المستقبل.

واذا اخذنا في الاعتبار التقديرات التي وضعتها كلية الاقتصاد، التابعة لجامعة لندن، والتي تؤكد ان الاقتصاد الروسي سيصبح خلال فترة ثلاث سنوات الأكثر نموا في العالم، ندرك ان الشركات المذكورة وظفت اموالها في الاتجاه السليم.

والجانب الايجابي في المسألة كلها يتلخص في ان الشركات الاميركية تعلمت طريقة التعامل مع الروس. ولعل مسؤولي هذه الشركات يراعون تماماً المثل الروسي القائل: «لا تدخل بيوت الآخرين وتحاول فرض قواعدك الخاصة». ومن خلال العمل مع الشركات الروسية واجراء دورات تدريبية للشركات الاميركية يمكن التوصل الى بعض الجوانب التي اذا تمت مراعاتها ستفضي الى نتائج ايجابية وعوامل نجاح في السوق الروسي.

تدرك الشركات التي عملت في روسيا لفترات طويلة «مبدأ» التوقيع الذي يتلخص في تجنب الشركات وضع اسمها منفردة في الوثائق الرسمية تهرباً من تحمل المسؤولية لوحدها في حال حدوث اي مشكلة او خطأ يتطلب تحديد المسؤولية والمحاسبة مع ضرورة الوضع في الاعتبار حقيقة ان هناك اخطاء ذات آثار بعيدة المدى. فاذا اصر الروس على ضرورة اتباع وسيلة للتهرب من المسؤولية او تجنب تحمل المسؤولية لوحدها، يجب الا تضيع الشركات الاميركية وقتها في الاعتراض على السلوك الروسي، فربما تكون المسألة كلها تتلخص نفسياً في غريزة الحفاظ على البقاء. وبدلاً من ذلك على الطرف الاميركي تعيين شخص يقوم بمهمة تمثيله والالتقاء بالجانب الروسي الشريك. اذ من الممكن ان يكون هذا السلوك عاملاً في تأسيس وتعزيز مناخ الثقة المطلوب.

ويعتبر الاحترام جانباً مهماً في مجال الاعمال في روسيا. وفي الوقت الذي يعتبر فيه الاحترام عنصراً اساسياً في عالم الاعمال في الولايات المتحدة الاميركية، تتلخص اهميته بالنسبة لروسيا في مجرد اظهاره، الا ان التحايا يجب ان تكون جادة وحقيقية وليست مسألة للتظاهر فقط فقبل الالتقاء برئيس او مدير اي شركة روسية لا بد اولا من الالمام ببعض جوانب مهنته التي يمكن ان يظهر الشخص اثناءه عليها.

ويتضح الآن ان اظهار الاحترام والثناء على انجازات الجانب الروسي، سواء كان شخصا ام مؤسسة، امر مهم للغاية حتى وان كان هذا الانجاز قد تحقق خلال العهد السوفياتي السابق سعيا لخلق مناخ ملائم للتفاهم والاتفاق.

وفي الوقت الذي يحرص فيه الاميركي على الاحتفاظ برباطة الحقيقي اذا كان الافصاح به يهدد المناخ العام، لا يتردد الروسي في احاطة الطرف الآخر علماً، بشكل عاطفي، اذا كان هناك خطأ، حتى اذا تسبب هذا في خلق جو من عدم الارتياح ولو مؤقتا. ولعل ادراك الخطأ قد يساعد بشكل ايجابي لأن الشخص سيدرك، على الاقل، اين يقف. فاذا واجهت الشخص شحنة من عواطف الطرف الآخر في منتصف المفاوضات (مع ملاحظة ان هذه العواطف تكون في الغالب حقيقية اكثر من كونها استراتيجية) يجب ان تكون هناك استراحة قصيرة.

يجب الا يتجاهل الطرف الاميركي هذه المسألة لأن الجانب الروسي قد يشعر بالحرج نتيجة فقدانه السيطرة على مجريات الامور. كما يجب ان يؤكد الشخص، مجدداً، على علاقته مع الحديث عن المصالح المشتركة بعيداً عن الاعمال. من الافضل في هذه الحالة تغيير الموضوع ثم العودة اليه مرة اخرى عند عودة الهدوء.

لقد اخبرنا مدير لاحدى شركات الاغذية الروسية مؤخراً ان مدخله الرئيس لكسب اي شريك في المستقبل يعتمد على معادلة سهلة وبسيطة تقوم على ان «الشخص يأتي اولاً، ثم تأتي بعد ذلك افكاره وامواله». واي شخص تعامل مع الروس بنجاح لا بد ان يكون قد ادرك تماماً ان مسألة العلاقات جانب مهم وحيوي واساسي في ميدان الاعمال. فحتى اذا كان الشخص صاحب افكار ممتازة ويملك اموالاً طائلة لا ينظر اليه الطرف الروسي الا في اطار العلاقة الشخصية التي يضعها الشريك الروسي في المقام الاول.

كيف يمكن تحقيق ذلك؟

الاميركيون ودودون، اذ يجب ان يوضع في الاعتبار ان الروس ربما يتهامسون بعد خروج الاميركي حول «السبب في الابتسامات المستمرة». وهناك اعتقاد سائد ان كل المسألة معه تعتمد على احتساء بعض الفودكا مع الطرف الروسي لتصبح الصداقة اقوى وامتن ولكن الشرب يجب الا يكون جزءاً اساسياً من العلاقة بين الطرفين.

الدخول في مجال المال والاعمال في روسيا ليس مهمة سهلة، فهناك تضحيات اخرى غير تلك المذكورة آنفاً. ولكن اذا جاء الاميركيون الى روسيا مع استعدادهم للتكيف مع تجارب وظروف الطرف الروسي، فان النجاح سيكون حليفهم، في الغالب، على المدى الطويل، مثلما حدث في دول اخرى كثيرة.

* رئيس مؤسسة استشارية دولية في واشنطن، وقد كتب هذا المقال بالاشتراك مع ايرينا سميتانكوف، من المؤسسة ايضا. خاص بـ «الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

الصناعة العسكرية الأميركية تتفادى رصاصة الميزانية

موراي فيدنباوم *

تتكيف الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة مع انتهاء الحرب الباردة بسرعة وفعالية اكبر بكثير مما كان متوقعا عموما.. وقد كانت التغييرات الكثيرة التي جرت حتى الآن مؤلمة، ونهاية عملية التكيف ما زالت غير منظورة. ومع ذلك فان الأمة تتمتع بثقة كبيرة في الوجود المستمر لقاعدة صناعة عسكرية قوية.

والقلق بشأن القاعدة الصناعية العسكرية ابعد من قضية اشكال عقود، وتحكم بالكلفة، واجراءات عمل. فنحن نتعامل، بشكل رئيسي، مع القابلية المستمرة على امتلاك ترسانة كفوءة من القوة العسكرية في عالم خطر، وزمن ازمة وصرامة جنبة في الميزانية.

وتواجه المؤسسة العسكرية في الولايات المتحدة مستويات من تمويل البحث، والتطوير، والتدبير، وهي، وفقا للمعايير الفعلية، اقل من نصف ارقام عام 1985.

ان تسوية فقدان الكثير من أسواق الأسلحة التقليدية هو تحدي اتقاء الضغوط لتحويل موارد الصناعة العسكرية الى الأسواق المدنية. فقد فتحت هذه «الجبهة الثانية»، على أساس الاعتقاد الخاطئ بان الكونجرس لن يقر سوى التقليصات الاساسية في الميزانية العسكرية طالما انه يجري الحفاظ على مهن الصناعة العسكرية، وان يكن في عمل مدني.

وتضمنت المقترحات توجيهات حكومية جديدة لارغام ادارات الشركات على التحول الى الأسواق المدنية. وهذه مهمة تخبطت فيها هذه الشركات مرارا وتكرارا. ومثل هذا التبديد في مواردها المحدودة كان من شأنه ان يتركها ضعيفة جدا من الناحية المالية.

ومن حسن الحظ ان شركات الأسلحة الكبرى اتبعت طريقة مختلفة. ففي مواجهة عدد متقلص من الاحكام الرئيسية في السنوات التي امامها، فان شركات المقاولة الرئيسية اندمجت مع خصومها، وكان من بين شركاء الزواج لوكهيد ومارتن، نورثروب وجرومان، واخيرا بوينغ وماكدونيل دوغلاس.

وازال الكثير من شركات المقاولات الدفاعية اقساما كبيرة لم تكن اساسية في الصناعة. فقد باعت شركة ديناميكس انظمة الفضاء الى شركة مارتن، ومشروعها للطائرات التكتيكية الى شركة لوكهيد. وباعت شركة جنرال موتورز هيوز مشروع الالكترونيات الدفاعية الى رايثون. وذهبت الانظمة الفضائية في فورد، وقسم الانظمة الفيدرالية في (اي بي ام) الى شركة لورال (التي استوعبتها لوكهيد مارتن في ما بعد). وحصلت نورثروب جرومان على المشروع الدفاعي لفوت ايركرافت ووستنجهاوس.

ويتحسر البعض على آفاق المنافسة المتدهورة للعقود العسكرية من رقم منخفض من المتنافسين. غير ان طريقة المعالجة تلك للقوانين المضادة لتجميع الرساميل الضخمة تعتبر قديمة. ففي العقدين الماضيين سمحت السلطات المضادة للتروستات بمجموعة من عمليات الاندماج بين الشركات المتنافسة النشطة في الأسواق المدنية.

فمنذ عام 1980 اندمج على نحو موفق جدا الكثير من البنوك، ومؤسسات البيع بالتجزئة، وشركات الاتصالات، والمصانع الانتاجية. ولم نشهد ارتفاعات في الاسعار ربما كانت متوقعة. ويتمتع المستهلكون بوضع تضخم معتدل، مرتبط بتوفر نسبة عالية من فرص العمل.

وطريقة المعالجة الجديدة لمضادات التروستات تعكس الطبيعة المتغيرة للسوق. والسمة الاكثر اثارة للتعبير في الصناعة العسكرية هي انه، حتى بعد الاندماجات الحالية، ستتجاوز القدرة الانتاجية هذا التعبير الى حد كبير. والاكثر اهمية ان المنافسة من اجل عقود جديدة ما تزال شديدة.

ولو ان الطريقة التقليدية المضادة للتروستات كانت قد طبقت على الموجة الجديدة من عمليات الاندماج في الصناعة العسكرية، لكانت النتيجة عددا اكبر من الشركات الضعيفة ماليا. فمعظم هذه الشركات سيفتقر الى الكتلة الحاسمة الضرورية للحفاظ على مستويات عليا من البحث والتطوير. وسوية مع حاملي الاسهم المالية، كان الامن القومي سيعاني من تآكل التكنولوجيا الدفاعية.

وعلى العموم فان الصناعة العسكرية في حالة افضل بكثير مما كان متوقعا اذا ما اخذنا بالحسبان خسارة الكثير من اسواقها الاساسية. وعلى الرغم من التخفيضات الهائلة في الانفاق على القضايا العسكرية، لم تسمع التماسات لتقديم اسعافات من دافعي الضرائب من جانب شركات المقاولات الدفاعية.

هل تتذكرون قصة شارلوك هولمز الشهيرة حيث الفكرة الاساسية هي ان الكلب لم ينبح؟ فعلى نحو مماثل تعتبر المسألة الاكثر اهمية في علاقات الصناعة العسكرية في فترة ما بعد الحرب الباردة هي غياب الازمة.

* رئيس مركز دراسة المشروع الاميركي في جامعة واشنطن بسانت لويس - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

رسالة لجنة القدس

● مقررات لجنة القدس قد تكون فرصة الدبلوماسية الأميركية الأخيرة لإنقاذ سلام الشرق الأوسط وفرصة إسرائيل لتقويم مستقبلها في المنطقة

تعددت الرسائل والمضمون واحد: الوقف الفوري لأعمال بناء المستوطنة الاسرائيلية الاستفزازية في القدس الشرقية والالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطات الفلسطينية دون مماطلة.

سواء في اجتماع وزراء دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض او في اجتماع لجنة القدس في الرباط كان المطلوب واحدا: انقاذ القدس الشرقية من التهويد وانقاذ سلام المنطقة من الانهيار في ان واحد.

ولأن هذه الرسالة موجهة الى تل ابيب عبر واشنطن، لا مباشرة، اتسمت صيغتها بدبلوماسية تؤكد حرص العرب والمسلمين على استمرار العملية السلمية واستعدادهم في الوقت نفسه، لاعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل عبر مطالبة الدول الاسلامية التي اقامت علاقات معها باقفال البعثات والمكاتب الاسرائيلية على اراضيها «حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الأطراف المعنيون بعملية السلام وفقا لمبادئ مؤتمر مدريد».

بتعبير اخر... لا يزال العالمان العربي والاسلامي حريصين على ابقاء الباب مفتوحا لمبادرة اميركية توقف الاستفزازات الاسرائيلية وتعيد عملية السلام الى اطار مدريد، منطلقها الأساسي.

وفي هذا المنعطف الدقيق من تاريخ القضية الفلسطينية ليس من المبالغة في شيء القول بأن الرسالة العربية والاسلامية - الموجهة الى تل ابيب عبر واشنطن - قد تكون تجربة اخيرة في «فن الممكن» في الدبلوماسية العربية قبل الانفجار الكبير في الأرض المحتلة والانهيار الأخير لآمال السلام. من هنا اهمية تعامل الجانب الأميركي مع هذه الرسالة، فالكرة اصبحت في مرماه وأزمة القدس فرصته الأخيرة ليظهر انه راع للسلام... لا لمطالب طرف واحد من اطرافه. ورغم ما رددته المصادر الاسرائيلية عن ان المبعوث الأميركي الخاص، دنيس روس، لم يربط المطلب الأميركي حول «وقف الارهاب» بمطالب موجهة لاسرائيل، يبقى ثمة امل في ان تعود الادارة الأميركية الى سياسة اكثر توازنا حيال السلام انطلاقا من تحديد موقفها من هذا السلام في اطار مصالحها الأشمل في الشرق الأوسط والعالم الاسلامي.

وفي السياق نفسه تحتاج اسرائيل ايضا الى قراءة متأنية لرسالتي الرياض والرباط. فتهديد مجلس وزراء التعاون الخليجي باعادة النظر في تطبيع العلاقات مع اسرائيل ومطالبة لجنة القدس الدول الاسلامية باقفال البعثات والمكاتب الاسرائيلية على اراضيها الى ان تنصاع اسرائيل لمقررات الأمم المتحدة... يحرمان اسرائيل، عمليا، من المكاسب الاقتصادية والتجارية التي تتطلع اليها من سلام الشرق الأوسط بل يعيدانها الى موقع عزلة اقسى من عزلتها في مرحلة ما قبل السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

موقف أميركي غريب

● حتى بمقاييس مصلحة إسرائيل، يبدو الموقف الأميركي تجاه سياسات نتنياهو غريبا

يصعب فهم لماذا لا تزجر الادارة الاميركية اسرائيل وتردعها عن غيها، على الاقل حرصا على مصلحة اسرائيل نفسها. هل يعقل ان مخططي السياسة الخارجية الاميركية وخبراءها لا يدركون التأثير السلبي للسياسة الاسرائيلية في الشارع الفلسطيني، ومن ثم العربي والاسلامي؟

وهل من المنطقي ان الذين يقدمون النصح، ويجتهدون في إسداء المشورة، للرئيس كلينتون، واركان ادارته، لا يرون ان التصرفات الاسرائيلية تبدو في كثير من الحالات نوعا من الانتحار السياسي؟

الارجح، بل المنطقي، انهم يدركون ويرون. وبالتأكيد هم يعرفون ان تحدي المشاعر العربية والاسلامية، وتحديدا في ما يخص القدس، يعني جر المنطقة الى مزيد من التوتر الذي سرعان ما ينزلق الى هوة العنف. انهم، منطقيا، يعرفون انه كلما كرر ساسة اسرائيل، ليكوديين وعماليين، تمسكهم بـ «يهودية كل القدس»، زادوا من غليان الغضب في النفس العربية. وهم، الاميركيون، يعرفون ايضا ان كل حجر يبنى في مستوطنة جديدة يصبح قنبلة حقد وكراهية في الجانب الآخر.

لماذا، إذاً، لا يتصرف الاميركيون بسرعة فيحولون دون استمرار اسرائيل في هذا المنزلق الخطير؟

لماذا لا يقسون قليلا على اسرائيل، بغرض كف يدها عن إلحاق الأذى بنفسها، وحتى لا تفقأ عينها بأصبعها؟

لماذا لا يقولون لاسرائيل ان سلام وأمن خمسة ملايين اسرائيلي انفع وأجدى من التمسك بتوطين مائة واربعين الف اسرائيلي في الضفة الغربية وغزة؟

لماذا لا يقولون لساسة اسرائيل انهم يجنون على انفسهم وعلى مستقبل اطفالهم، كلما امعنوا في التجني على مستقبل اطفال الفلسطينيين بإذلال ابائهم ومحاصرة مدنهم وقراهم؟

غريب جدا الموقف الاميركي حين يبدو في موقف العاجز، فيما هو في الواقع ليس عاجزا، عن ردع اسرائيل، ليس لأجل العرب، ولكن لمصلحة اسرائيل نفسها.

إن التفسير الوحيد الممكن لهذا الموقف هو ان الادارات الاميركية عموما، لا ترى في تصرفات اسرائيل العدوانية خطرا عليها، ليس لأن الخطر غير قائم بل لأن واشنطن لا تقيم وزنا لرد الفعل الفلسطيني، والعربي عموما، تجاه عدوانية اسرائيل. اما إذا وقع شيء من رد الفعل هذا، مثل ان يفجر شاب نفسه في تل ابيب فيقتل معه ثلاثة من الاسرائيليين، فإن المشهد ينقلب فورا من الجدل حول «صواب» و«خطأ» البناء في هار حوما، إلى «إرهاب» يودي بحياة الابرياء ويهدد عملية السلام. لكن لا احد، في الجانبين الاميركي والاسرائيلي، يريد ان يربط المقدمات بالنتائج. والمقصود ليس الربط الذي يبرر التفجير، بل الذي يرى لماذا حصل وكيف يمكن تفادي تكراره.

عبث.

يبدو ان الامل في اي تغير اسرائيلي - اميركي، هو في حد ذاته نوع من العبث.

يبدو ان معظم الاسرائيليين، سيستمرون في الاعتقاد انهم إذا اخذوا من الفلسطيني ارضه فإن عليه ان ينحني صاغرا لهم. وإذا هم اغلقوا في وجهه كل ابواب الامل في حياة كريمة على ما تبقى له من ارض، فإن عليه ان ينحني اكثر واكثر وبمزيد من الذل. ويبدو ان معظم واضعي السياسة الاميركية يرون ان منطق الإذلال مثمر. إنهم، مثلا، يمارسونه الآن مع الروسي الذي يملك ترسانة نووية، فيتعاملون معه بعجرفة واضحة، فلماذا يخشون من تأثير إذلال الاسرائيلي للعربي؟

ليكن. لكن، عليهم ألا يندهشوا، او يفاجأوا، إذا انفجر الموت هنا وهناك، وإذا اندلعت المظاهرات في هذه الجامعة او تلك، وإذا أحرقت الاعلام في هذه العاصمة او تلك، وإذا هب متبرعون للجندي الاردني احمد الدقامسة من الكويت ومن ليبيا... وربما من غيرها!

ليت دينس روس يتجول قليلا في ازقة اي مخيم فلسطيني. ليته يسأل، ويسمع، لعله يستفيد ويفيد، ولعل شيئا من التنبه يحدث قبل فوات الأوان.

بكر عويضه

* * *

تجربة بريطانية مفيدة لمصر

● تستطيع مصر ان تستفيد من تجربة بريطانيا في بيع القطاع العام

يدور في مصر حوار واسع حول أسلوب بيع القطاع العام بعد الاتجاه الى الاقتصاد الحر، واعطاء الفرصة للقطاع الخاص. وتتعدد وجهات النظر حول هذه القضية بين مؤيد لبقاء القطاع العام مع التركيز على تحسين ادارته لتكون في المستوى المطلوب الذي يوفر الطهارة والربح معا.. وبين متحمس لبيع القطاع العام بعد حالة التردي التي وصلت اليها شركاته والخسائر التي أثقلت مسيرة تطوره.

ولا شك أن اتساع مجال القطاع العام بعد ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 كان مقترنا بحلم الاستقلال الوطني الذي يعتمد على اقتصاد ناجح.. وأن مئات المصانع التي بنيت في مصر كانت تشكل مع السد العالي أساسا لبناء المجتمع.

ولكن صدور قوانين الانفتاح في بداية السبعينيات وضع القطاع العام في أزمة منافسة بين المنطلقين الى تحقيق نهضة صناعية من افراد القطاع الخاص، وبين الادارات التي شعرت بفتور الحماس للقطاع العام وانحسار التشجيع والتأييد له.. وحسمت المسألة بقرارات بيع القطاع العام.

ولم تكن تجربة مصر هي الأولى في هذا السبيل.. كانت هناك تجربة في بريطانيا عندما أممت حكومة العمال بعض الصناعات البريطانية عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واستمر الأمر كذلك حتى عام 1979 عندما استقر الأمر على بيع القطاع العام بعد أن بلغ العاملون به حوالي 1.5 مليون وبعد أن كان يمثل حوالي عشر الناتج القومي. كانت لدى بريطانيا سياسة متكاملة لتحرير الاقتصاد منها بيع القطاع العام الى القطاع الخاص ومنها التعاقد مع جهات متخصصة لتأدية الخدمات التي كانت تقوم بها الحكومة مثل نظافة الشوارع والحدائق وغيرها.

ولم تندفع الحكومة البريطانية لبيع القطاع العام كما لو كان وحشا يهدد الاقتصاد القومي، أو بالوعة تستنزف جهد الشعب.. وانما درست جميع الحالات دراسة متأنية وأقرت أسلوبا يتيح البيع عن طريق أساليب متعددة أهمها البيع للشعب عن طريق طرح أسهم في سوق المال اذا كانت الشركة رابحة، اما اذا كانت لا تحقق ارباحا فان الحكومة كانت تحاول اصلاح مسارها حتى تحقق أرباحا لسنوات قليلة متتالية ثم تطرحها للبيع، أو تحاول تجزئتها لتسهيل عملية البيع.

والى الآن وبعد حوالي 17 عاما قامت الحكومة البريطانية ببيع 45 في المائة من القطاع العام البريطاني بلغت قيمته حوالي 32.5 مليار جنيه استرليني.

هذا الهدوء والتمهل البريطاني والحرص على عدم اهدار المال العام برغبة الاندفاع في البيع، هو ما نأمل أن يتحقق في مصر حتى لا تهدر أموال الشعب التي بنت القطاع العام وتصبح نهبا لبعض الشركات الاستثمارية أو افراد القطاع الخاص.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ الهُمَزَة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.58	4.56	4.10	4.27	4.23	4.30	4.53	4.44	4.23	5.00	4.11	4.00	4.43	4.00	4.08	4.27	5.20	4.13	5.47	5.13	4.56	4.24	5.47	5.32	4.42	4.00	4.10	5.32	3.50	4.12	4.44	4.12	4.28
الشروق	6.17	6.17	5.32	5.48	5.50	6.00	6.20	6.11	5.43	6.30	5.35	5.30	6.03	5.39	5.28	5.57	6.53	5.37	6.15	6.43	6.35	6.58	7.26	7.04	6.21	5.39	5.48	7.11	5.24	5.49	6.23	5.45	5.58
الظهر	12.26	12.26	11.46	11.58	12.01	11.55	12.38	12.31	11.53	12.37	11.43	11.46	12.16	12.01	12.41	12.15	1.11	11.53	12.32	1.07	12.57	12.27	1.49	1.21	12.42	12.01	12.13	1.32	11.54	12.16	12.47	12.02	12.15
العصر	3.51	3.54	3.17	3.26	3.30	3.15	4.04	3.56	3.23	4.03	3.12	3.12	3.49	3.30	3.11	3.53	4.42	3.24	4.03	4.34	4.26	3.48	5.17	4.53	4.12	3.30	3.40	4.59	3.14	3.41	4.14	3.34	3.46
المغرب	6.36	6.37	5.58	6.09	6.11	6.05	6.48	6.40	6.04	6.40	5.53	5.52	6.25	6.21	5.54	6.23	7.27	6.06	6.46	7.30	7.17	6.33	8.10	7.37	7.01	6.21	6.36	7.51	6.23	6.41	7.09	6.18	6.30
العشاء	8.06	8.07	7.15	7.39	7.29	7.12	8.13	8.06	7.21	8.10	7.23	7.22	7.50	7.54	7.13	7.43	8.54	7.26	8.09	9.00	8.50	8.01	9.43	9.03	8.34	7.54	8.08	9.24	7.54	8.13	8.42	7.45	7.54

وما ينطق عن الهوى

«إتق الله فيما تعلم».

اخرجه البخاري في التاريخ الكبير والترمذي والطبراني من حديث سعيد بن أشوع عن يزيد بن سلمة الجعفي رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم طهرني بالثلج والماء البارد. اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

د. القرضاوي: الاقتصاد الإسلامي ملتزم بالوسطية التي توازن بين الدنيا والدين

الدوحة ـ اينا: قال المفكر الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي ان الاقتصاد الاسلامي يرتبط بالعمق الايماني والتمسك بالضوابط الاخلاقية والتحرك في الاطار الانساني والالتزام بالوسطية التي توازن بين الدين والدنيا.

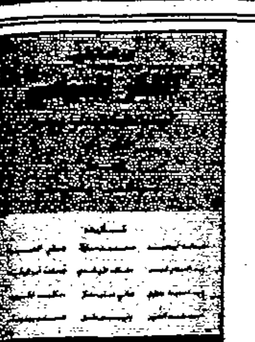
وقد ساق الدكتور القرضاوي شهادات بعض الاقتصاديين الذين اشادوا بالنظام الاقتصادي الاسلامي للرد على ادعاءات بعض المعارضين للاقتصاد الاسلامي، فقال ان الكاتب الفرنسي جاك أوستروي ذكر في كتابه «الاسلام والتنمية الاقتصادية» بأن الاسلام هو نظام الحياة التطبيقية والاخلاق المثالية الرفيعة حقا وهاتان الوجهتان مترابطتان لا تنفصلان أبدا. وأضاف الدكتور القرضاوي من هذا يمكن القول ان المسلمين لا يقبلون اقتصادا علمانيا لان الاقتصاد الذي يستمد قوته من القرآن الكريم يصبح بالضرورة اقتصادا اخلاقيا. وهذه الاخلاق تقدر أن تعطي معنى جديدا لمفهوم القيمة. هذا وكانت جريدة «عقيدتي» قد استعرضت في هذا الخصوص أراء عدد من المفكرين والاقتصاديين في جامعات الازهر وعين شمس وطنطا وغيرها زعم فيها بعضهم بان الاقتصاد الاسلامي مجرد موضة في اطار الصحوة الاسلامية وانه لا توجد فروق جوهرية بينه وبين الاقتصاد الوضعي. كما قدم بعضهم تحليلا عن الاقتصاد الاسلامي باعتباره نظاما وله ما يميزه عن الاقتصاد الوضعي لانه يعتمد على منهج عقائدي واخلاقي.

اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي في جامعة القناة بالاسماعيلية

الرباط: «الشرق الاوسط»

يعقد المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي دورته الثانية في مدينة الاسماعيلية المصرية باستضافة من جامعة القناة. ويحضر اجتماعات المجلس التنفيذي التي ستستغرق اربعة ايام من 1 الى 3 ابريل (نيسان) القائم، الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، ورئيس المجلس الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس بالرباط ورؤساء ومديري الجامعات الاعضاء في المجلس التنفيذي وعددها احدى عشرة جامعة من مصر، وبنغلاديش، وماليزيا، والاردن، وموريتانيا، والمغرب، وباكستان، وفلسطين، والسينغال، وتشاد، وتونس. ويضم اتحاد جامعات العالم الاسلامي الذي تأسس في عام 1987، ستين جامعة من دول العالم الاسلامي. وسينظر المجلس التنفيذي في اجتماعه المقبل في طلب انضمام الى الاتحاد تقدمت به احدى وثلاثون جامعة. وبذلك سيصير عدد الجامعات الاعضاء احدى وتسعين جامعة.

وبحكم النظام الأساسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، (الفقرة الثالثة من المادة الرابعة) فان المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ يتولى مهام الأمين العام للاتحاد بحكم وظيفته. ويعمل اتحاد جامعات العالم الاسلامي في مجال التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية في جميع الميادين وتبادل نتائجها وتوجيه العناية الى البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات الأمة الاسلامية وربط موضوعات البحوث بالتنمية الشاملة. كما يهدف الاتحاد الى تشجيع تدريس اللغة العربية ونشرها في البلاد الاسلامية التي لغتها الرسمية غير العربية.



الحلقة (13)

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

ان كانت حقبة سبعينات القرن الحالي، قد شهدت نمو الظاهرة الاسلامية في المنطقة كلها، في ما يعرف بـ«الصحوة الاسلامية»، فإن الاراضي المحتلة قد شهدت الظاهرة ذاتها، الا انها اقترنت ببروز تحولات في الخطاب السياسي الاسلامي، خاصة لدى حركة الاخوان المسلمين. ونستطيع القول ان ارهاصات هذا التحول في الخطاب السياسي وملامحه قد اخذت في البروز اكثر فاكثر منذ فاتحة الثمانينات وصولا بانطلاق حركة «حماس»، التي يُعد تشكيلها معلما مفصليا واضحا في الممارسة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين في فلسطين.

تحول في خطاب «حماس» تجاه المسألة الوطنية

لندن: «الشرق الاوسط»

ما ان شارف عقد السبعينات على الانتهاء حتى شهدت الاراضي المحتلة تخمة من المؤسسات التعليمية الجامعية والمعاهد العليا. وان هذه «الجامعات والمعاهد يتوفر فيها التجمع العددي، ولهذا التجمع درجة من التحفز والوعي تتميز عن باقي شرائح وطبقات المجتمع، فقد كان التعبير الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة قد وقع بثقله الكبير على كاهل الجامعات».

ومع تنامي المد الاسلامي، تشكلت في الجامعات والمعاهد «الكتل الاسلامية»، التي «كانت عنوانا نقابيا مهما للاسلاميين يتحركون من خلاله، وكانت جامعة بيرزيت قد حضنت في عام 1980 اول تشكيل لها». لقد شكل بروز الكتل الاسلامية في الجامعات التي تميزت بانها ساحات لعبت دورا في اثارة النقاش الوطني، بذور التحول في الخطاب السياسي الاسلامي، خاصة ان «الاعداد الكبيرة من الشباب التي دخلت الكتل الاسلامية في الجامعات والمعاهد والمدارس، واحتكاكها اليومي بالطلبة الوطنيين والمعتقلين السابقين، ودخولهم في جدال يومي معهم حول المسألة الوطنية، ترك اثرا كبيرا في ضرورة التعامل بصورة اخرى حيال تلك المسألة» مما اثر تاليا في ان يتشكل في صفوف جماعة الاخوان المسلمين (داخل فلسطين المحتلة) منذ اواسط الثمانينات نمط جديد من العضوية الشابة والاكثر نشاطا. وندرك اهمية هذه النقطة، اذ ما علمنا ان كثيرا من القيادات الاخوانية في الضفة والقطاع التي برزت منذ تشكيل «حماس» كانت من خريجي الجامعات الفلسطينية، او من هيئاتها الاكاديمية.

ب) نشوء حركة الجهاد الإسلامي

برز في اواخر السبعينات تيار اسلامي يدعو لاعتبار «القضية الفلسطينية القضية المركزية للحركة الاسلامية المعاصرة» شعارا واستراتيجية في الوقت نفسه، كما يدعو الى الانتقال مباشرة الى الكفاح المسلح، نتيجة تطور شهدته الحركة الاسلامية الفلسطينية. ولم يكن نشوء حركة الجهاد الاسلامي بادرة حل للتعارض القائم بين الديني والوطني في القضية الفلسطينية فحسب، بل انه يعد محاولة للدمج بينهما، وبالتالي لحل الثنائية: النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الاسلامية من اجل تحرير فلسطين.

ان تبني حركة الجهاد الاسلامي لبرنامج المقاومة ضد المحتل قد سبب احراجا وطنيا للاخوان المسلمين من جهة، كما شكل عامل جذب تنافسي لجمهور حركة الاخوان المسلمين من جهة اخرى، مما سرع بانضاج توجهات الاخيرة في التعاطي مع المسألة الوطنية ومصادمة الاحتلال.

ج) تجارب المقاومة والثورات الإسلامية

ساهمت تجارب الثورات والمقاومة الاسلامية التي انطلقت منذ خاتمة السبعينات (الثورة الاسلامية الايرانية 1979، والجهاد الافغاني 1979، والمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان 1982)، ليس فقط في نماء ظاهرة الصحوة الاسلامية في الاراضي المحتلة، كما في العالم العربي، بل دفعت ايضا قطاعا من الاخوان المسلمين الفلسطينيين لتبني الافكار الثورية وافكار المقاومة والاستشهاد، حيث اكدت هذه التجارب على ان «الاسلامية»، مثلما هي «دعوة اصلاحية»، فهي ايضا «حركة تحررية»، علما بان ثقافات هذه التطورات وادبياتها تزخر بمفاهيم في الجهاد ومقاومة الاستعمار وتحرير الاوطان.

د) خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت

ادى ضرب البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وخروج قيادة المنظمة وقواتها من بيروت في ايلول 1982، الى تراجعها عن شعار واستراتيجية الكفاح المسلح، وتبني استراتيجية العمل السياسي والتحرك الدبلوماسي لحل القضية الفلسطينية. مما خلق فراغا سياسيا وجهاديا كان مرشحا لملئه من قبل الحركة الاسلامية الفلسطينية التي كانت هي الاخرى تشهد تحولاتها الخاصة بها.

إرهاصات التحول

اما ارهاصات هذا التحول لدى الاخوان المسلمين وبداياته، فتسجلها الشواهد التالية:

ا) شكلت تجربة الشيخ احمد ياسين الاولى في يوليو (تموز) 1983 في التحضير لعمل عسكري، بداية تململ جهادي في الاراضي المحتلة عام 1967.. وعلى اثر هذه الحادثة سجن الشيخ ياسين وباقي اعضاء خليته من قبل السلطات الاسرائيلية بتاريخ 15 ابريل (نيسان) 1984، بتهمة «حيازة السلاح بطريقة غير شرعية، وان كان لم يستخدم بعد، بغية القيام باعمال تخريبية، تستهدف تدمير اسرائيل على ان تحل محلها دولة اسلامية»، وقد اطلق سراحه في عملية تبادل الاسرى التي جرت في مايو (ايار) 1985 بين الحكومة الاسرائيلية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

ب) كانت مرحلة 82 ـ 1987 تتسم بانها مرحلة نضج وطني، اذ تجذر فيها الوعي والممارسة الوطنية، فقد غدت التذكريات الوطنية (...) محطات سنوية يتم التعبير فيها بشكل تطوري اذ توزع البيانات وتعقد المهرجانات، وتندلع المظاهرات (..) وقد تحول الاسلاميون الى التعبئة باتجاه مصادمة الاحتلال، فقد كانوا مع حلول النصف الثاني من الثمانينات من قادة المظاهرات والصدام ضد المحتل، والتي من اهمها مظاهرة 1986/12/4، التي سقط فيها شهيدان من الكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت (...)، او تلك المظاهرات التي خرجت من الجامعة الاسلامية او المساجد في قطاع غزة او انتفاضة المساجد في ربيع 1982، التي اندلعت على اثر الاعتداء الآثم على المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

ويجدر في هذا السياق، التعريج قليلا على ردة فعل التيار الوطني، مع بداية نماء نفوذ الاسلاميين ودخولهم لساحة العمل الوطني، منذ فاتحة الثمانينات وحتى الانتفاضة.

يرى زياد ابو عمرو ان السمة المسيطرة على العلاقة بين الاخوان وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1967 وحتى قيام الانتفاضة في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1987، هي حالة من الشك والتناقض والاتهامات المتبادلة. «وقد شهدت الاراضي المحتلة، خاصة ساحة الجامعات حالات عديدة من الصدام والتصراع العنيف بين التيارين الاسلامي والوطني، «اذ كان سبب التصارع هنا، الوجود السياسي للاسلاميين الذين جوبهوا باجماع وطني رافض لاي تعبير سياسي لهم، وذلك لانهم يختلفون معهم ايديولوجيا وسياسيا، فوقعت نتيجة ذلك عدة احداث مؤسفة، كانت معظمها في الجامعات» اهمها:

احداث جامعة النجاح في نوفمبر (تشرين الثاني) 1981، واحداث جامعة بيرزيت 1983، وكذلك احداث الجامعة الاسلامية في يونيو (حزيران) 1983، واكثر من هذا، فقد سعت الحركة الطلابية الوطنية الى شل نشاط الكتلة الاسلامية وافتعال المشكلات معها، وشكلت ما عرف باللجنة الطلابية الموحدة (ممثلة بفتح والشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي) واصدرت هذه اللجان الطلابية وثيقة طلابية، عقب المؤتمر الطلابي العام الذي انعقد في جامعة بيرزيت، اعتبرت ان حركة الاخوان المسلمين حركة خارجة عن الصف الوطني، بل «وتقوم بدور مكمل لدور الاحتلال في التخريب وضرب حركتنا الجماهيرية لمؤسساتها وعناصرها وقواها الوطنية». لقد شكل «الحضور الاسلامي تحديا حزبيا للتيار الوطني... ومن هنا فقد استغرقت مسألة القبول بالآخر على الساحة الفلسطينية، سنين طويلة، وما زالت العملية جارية الى اليوم، ولم تسرع الانتفاضة ـ في بداياتها ـ في هذا القبول بل زادته تعقيدا».

خامسا: حركة «حماس» تجلي الوطنية الإسلامية

يمثل 9 ديسمبر (كانون الاول) 1987 لحظة تحول حقيقي في استراتيجية الاخوان المسلمين تجاه القضية الفلسطينية، ونقلة نوعية في توجههم من مسألة النضال الوطني ضد الاحتلال. لقد كانت مشاركة الاخوان المسلمين بفاعلية في الانتفاضة ـ بتاسيس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد اسبوع من اندلاعها ـ «هو النقطة التي جعل انتقاد موقف الاخوان المسلمين من القضية الفلسطينية مسألة تاريخية، تحصر خاصة في سنوات الستينات والسبعينات». فانتقال الاخوان المسلمين لمرحلة المقاومة والجهاد الفعلي، قد ادخلهم ساحة العمل الوطني العام واكسبهم الشرعية السياسية داخل الساحة الفلسطينية، خاصة انه في «خلال النضال في سبيل التحرر الوطني، فان مقاومة الاحتلال تمثل المدخل الوحيد لاضفاء الشرعية على اي فصيل او تيار سياسي».

وعلى الرغم من جذور حركة «حماس» الضاربة في جماعة الاخوان المسلمين، فإن «حماس» سرعان ما تطورت لتصبح حركة سياسية متكاملة لدرجة انها تعد حركة جديدة. لذا فإن حرص الحركة في بدايات نشأتها على الحصول على الشرعية الوطنية بالتاكيد في ميثاقها، على انها امتداد تاريخي لجهاد التيار الاسلامي والاخوان المسلمين في فلسطين عد امرا غير اساسي، اذ انها حصلت على شرعيتها الوطنية المكتسبة ذاتيا عبر مقاومة المحتل، وقد اكتسبت الحركة مزيدا من رصيدها الوطني بالمشاركة النوعية في المقاومة المسلحة عبر تاسيس جهازها العسكري (كتائب الشهيد عز الدين القسام)، واذا كان التيار الوطني قد عاب على الاسلاميين، خاصة الاخوان المسلمين، تغييبهم لاولوية النضال والمقاومة ضد المحتل، فإن لاحدا لا ينكر ان المرحلة المنصرمة التي كرسها الاخوان المسلمون لاصلاح الفرد والمجتمع، وغرس مفاهيم العطاء والتضحية والشهادة في نفس الافراد، وارساء دعائم البنية التحتية لشبكة من المؤسسات الاجتماعية ـ التكافلية قد اسهمت اسهاما فاعلا في استمرار اداء الانتفاضة، بل يمكن القول ان تنامي المد الاسلامي كان من اهم الاسباب التي ساهمت جليا في التحضير لاندلاع الانتفاضة العامة التي تفجرت في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1987.

ان اتخاذ الاخوان المسلمين في فلسطين للقرار تصعيد الانتفاضة ودفعها بتاسيس حركة «حماس» قد اعاد للتصالح بين الوطني والاسلامي، كما اعاد «الربط بين الايمان بالله والايمان بالوطن بين السجود لله ومواجهة العدو». ومع الانتفاضة، اكدت «حماس» وبوضوح ان الوطنية «جزء لا يتجزأ من العقيدة الدينية»، كما اكدت على حسها الوطني بالتزامها القضية الوطنية الفلسطينية رغم البعد الاسلامي العالمي الذي يحققه لها انتماؤها الفكري، وكما يقول إياد البرغوثي «ان الخيوط العديدة التي تمتلكها الحركة الاسلامية الفلسطينية مع الحركة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، لا تلغي باي حال من الاحوال الخصوصية الفلسطينية التي تملكها، والتي نتجت عن خصوصية القضية الفلسطينية وخصوصية النضال الوطني الفلسطيني».

واذا كانت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تفهم الوطنية على انها القبول بها اطارا وبرنامجا، فإن «حماس» ترى ان الوطنية تقوم على التمسك بثوابت الشعب الفلسطيني، كما ان وحدة الوطن مقدمة على وحدة البرنامج.

ويستشف مما سلف ان منطق حركة «حماس» في فهمها للقضية الفلسطينية هو منطق وطني مستند الى اساس ديني، وهي تتعاطى ومفهوم الوطنية على انه مكون من مكونات الايديولوجية الاسلامية، واحد ابعاد القضية الفلسطينية. وهذه النظرة المتميزة للوطنية تتجلى في منطق التحرير لدى الحركة والذي تلخصه نظرية «الدوائر الثلاث التحريرية» التي نص عليها الميثاق.

الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية

وحول موقفها من الحركات الوطنية على الساحة الفلسطينية، باعتبار ان موقفها من هذه الحركات يعد انعكاسا لمفهومها الوطني، فإن الحركة «تطمئن كل الاتجاهات الوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية من اجل تحرير فلسطين بانها لها سند وعون» وهي وان كانت تقدر منظمة التحرير الفلسطينية، الا انها تنتقدها «لتبنيها لفكرة الدولة العلمانية، التي تتناقض والفكرة الدينية مناقضة تامة».

ويظهر من نصوص الميثاق، خاصة نص المادة 25 منه، ان الحركة ترفض التخلي عن اسلامية فلسطين ـ سواء الحالية ام المستقبلية ـ فهي كما ترى «جزء من الدين ومن فرط في دينه فقد خسر».

وان كان التناقض الايديولوجي والسياسي بين حركة الاخوان المسلمين وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، كان السبب الرئيسي وراء الصراع التاريخي بين الطرفين فإن «دخول الاخوان المسلمين ساحة العمل الوطني بتشكيلهم لحركة «حماس» يعد سببا مباشرا في تاجيج الصراع بينهما خاصة ان منظمة التحرير الفلسطينية ظلت تعتقد ان حركة «حماس» طرحت نفسها بديلا ايديولوجيا وسياسيا لها، رغم عدم اعلان الحركة ذلك بوضوح. ويظهر ان خشية منظمة التحرير الفلسطينية من ان تنازعها «حماس» شرعيتها التاريخية في تمثيل الشعب الفلسطيني، له ما يسوغه، خاصة ان منحنى الخط البياني المقاوم ضد الاحتلال الصهيوني بين التيارين الاسلامي والوطني، قد ساهم في تغير موازين القوى في الارض المحتلة. ففي الوقت الذي كان في الخط البياني المقاوم (الوطني / العلماني) يتجه من اعلى الى اسفل بعد اندلاع الانتفاضة، فإن خط الاسلاميين يتجه من اسفل الى اعلى على صعيد الممارسة النضالية والجهادية، لذا كان من المتوقع، ان تسود في الانتفاضة موجة من الصدام بين الطرفين الوطني والاسلامي ممثلا بالصدام بين حركتي «حماس» و«فتح»، الا ان هذا الصدام كان يتمخض عنه في احيان كثيرة توقيع مواثيق الشرف، وتداعي لجان للمصالحة، ادت الى نشوء حالة من التعايش بين الاتجاهين. ويلاحظ بهذا الصدد انه كلما وقعت حادثة صدامية جديدة بين حركة «حماس» واحدى فصائل التيار الوطني تنادى جميعهم بضرورة تجنب الاحتكاك المباشر حفاظا على الوحدة الوطنية، بوصفها «التابو» الذي لا يجوز انتهاكه طوال سنين الانتفاضة (لمزيد من التفصيل حول علاقة حركة «حماس» بمنظمة التحرير، انظر للباب الرابع / الفصل الاول من هذه الدراسة «علاقات حركة (حماس) السياسية على الساحة الفلسطينية».

ان حركة «حماس» بوصفها حركة سياسية فلسطينية جاءت مراكمة للفعل الوطني الفلسطيني، وهي بعد ان اضحت عنصرا اساسيا من عناصر المعادلة الفلسطينية، فقد ساهمت باجراء مصالحة والفة بين الوطنية والاسلامية، كما ساهمت بتفكيك وتقويض ثنائية الوطني ـ الاسلامي التي اثرت «بجدليتها» على فهم القضية الفلسطينية بابعادها الوطنية والقومية والاسلامية.

المراجع

- عدنان النحوي، فلسطين بين المنهج الرباني والواقع، ص 76
- ابراهيم القادمة، معالم في الطريق الى تحرير فلسطين، ص 69 (بتصرف).
- رسالة حركة «حماس» الى مجمع الفقه الاسلامي في الكويت بتاريخ 1988/12/10 الوثائق (1).
- رسالة حركة «حماس» الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة المنعقدة بتاريخ 1988/11/15. الوثائق 1
- «حماس» بيان الحركة حول قرارات الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، بتاريخ 1991/9/30. الوثائق (4).
- «حماس»، رسالة الحركة الى المؤتمر الثاني للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بتاريخ 1989/9/21، الوثائق (2).
- «حماس»، رسالة الحركة الى المؤتمر الخامس لحركة «فتح» في اغسطس (آب) 1989، الوثائق (2)
- «حماس»، كراس داخلي بعنوان «رؤية حركة حماس للمشروع الصهيوني» غير منشورة، وغير مؤرخة.
- آلن تايلر، تاريخ الحركة الصهيونية، ترجمة بسام ابو غزالة، منشورات دار الطليعة ـ بيروت، ط 1 ـ 1966، ص 10.
- موسوعة السياسة، الجزء (3) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط 2، 1993، ص 659.
- خالد مشعل، مقابلة شخصية، اكتوبر (تشرين الاول) 1994، عمان.
- «حماس»، كراس داخلي، «رؤية حماس للمشروع الصهيوني» مصدر سابق.
- الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني الدراسات الخاصة، ص 334.
- ابراهيم غوشة، مقابلة شخصية، اكتوبر (تشرين الاول) 1994، عمان.
- بسام جرار، مخطوطة حول الصهيونية واليهودية، غير منشورة، فبراير (شباط) 1993.
- ديفيد جارنام، سياسة كلينتون الخارجية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ـ نابلس ـ مايو (آيار) 1994، ص 27
- انظر: حركة «حماس»، مذكرة الى المجتمعين في شرم الشيخ، 1996/4/13.
- انظر: حركة «حماس»، المكتب السياسي، مذكرة توضيحية، 1996/3/12.
- بشير نافع، «الحركة الاسلامية المعاصرة من تمثيل الجماعة الوطنية الى نهضة الامة»، مجلة «الانسان»، العدد السادس، السنة الاولى، اكتوبر (تشرين الاول) ص 59.
- «الاعمال الكاملة»، ج 4 ـ ص 695 ـ 697 ـ دراسة وتحقيق د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة 1972
- صلاح الدين الجورشي، «الانتفاضة. فلسطين المحررة ام فلسطين الاسلامية»، دار البراق، ط 1 ص 131.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

عبد المجيد شومان رئيس مجلس إدارة البنك العربي الأردني لـ «الشرق الأوسط»

نتفاوض على التملك الكامل للبنك العربي في المغرب ماضون في مضاعفة رأس المال إلى 88 مليون دولار

عمان: من خالد الزبيدي

اقرت الجمعية العمومية العادية للبنك العربي المحدود في الاردن امس توصيات مجلس الادارة لتوزيع ارباح نقدية بنسبة 40 في المائة من رأس المال البالغ 44 مليون دينار، اي نحو 17.6 مليون دينار على السنة المالية الماضية 1996.

واكد عبد المجيد شومان رئيس مجلس الادارة والمدير العام في رده على اسئلة المساهمين ان البنك ماض في خطته لمضاعفة رأس المال الى 88 مليون دينار (124 مليون دولار)، وتمويل ذلك من الاحتياطي الاختياري والارباح، وذلك بتوزيع سهم مجاني خلال الفترة المقبلة.

وكان شومان اعلن في عدة مناسبات ان مجلس ادارة العربي سيقوم بمضاعفة راس المال بعد نفاذ تعديل قانون الشركات الذي يتضمن الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15 في المائة حسب القانون الساري حاليا في الاردن.

وقال شومان في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان مفاوضات تجري مع البنك العربي للمغرب في الدار البيضاء بهدف شراء 50 في المائة الباقية من راس المال لتصبح مملوكا بالكامل للبنك العربي، مشيرا الى ان خطة البنك العربي ترمي الى تحويل البنك العربي للمغرب الى فرع تابع للبنك العربي المحدود.

واضاف شومان انه سيغادر الى الدار البيضاء منتصف الشهر القادم لاتمام المفاوضات، مشيرا الى ان البنك قطع شوطا متقدما في التفاوض.

وكان البنك العربي للمغرب احد فروع البنك العربي سابقا، الا ان سياسات مغربية البنوك ادت الى تخلي البنك العربي عن 50 في المائة من حصته في فرع المغرب وتحويله الى بنك مستقل يشارك في راسمال البنك العربي المحدود.

واوضح شومان في عرض النتائج التشغيلية للبنك العربي ان البنك حقق نتائج قياسية عام 1996.

وبلغ الربح الصافي 95.7 مليون دينار (135 مليون دولار)، بزيادة مقدارها 19 في المائة تقريبا عن ارباح عام 1995.

وبلغ مجموع الميزانية 13.5 مليار دينار (19 مليارا)، مقابل 12.93 مليار دينار (18.2 مليار دولار) عام 1995، اي بزيادة مقدارها 4.4 في المائة تقريبا.

وارتفع مجموع حقوق المساهمين بمقدار 78 مليون دينار وبلغ في نهاية العام الماضي 630 مليون دينار (888 مليون دولار) وودائع العملاء ارتفعت من 5.8 مليار دينار عام 1995 الى 6.4 مليار دينار عام 1996، اي بنسبة نمو مقدارها 10.35 في المائة تقريبا.

وفي جانب الموجودات ارتفع مجموع الموجودات باستثناء تعهدات العملاء الى 10.34 مليار دينار مقابل 9.3 مليار دينار عام 1995، بنسبة مقدارها 11.2 في المائة تقريبا.

التسهيلات الائتمانية الممنوحة للعملاء عام 1996 بعد احتساب مخصص التسهيلات ارتفعت من 3.71 مليار دينار عام 1995 الى 4.16 مليار دينار عام 1996، اي بنسبة نمو بلغت 12.13 في المائة، وزاد البنك من استثماراته في الاوراق المالية (بالصافي) بنسبة 30 في المائة وبلغت 728 مليون دينار.

بيان الارباح والخسائر عما هو في 1996/12/31، بين نمو الفوائد والعمولات الدائنة بنسبة 7.2 في المائة وبلغت 807.17 مليون دينار، مقابل 752.67 مليون دينار في نهاية عام 1995.

وبعد طرح الفوائد والعمولات المدينة ارتفع صافي الفوائد والعمولات الدائنة في نهاية عام 1996 بنسبة 8.9 في المائة وبلغت 279.17 مليون دينار.

وارتفعت الارباح قبل الضريبة بنسبة 22.6 في المائة وبلغت 136.15 مليون دينار، مقابل 111.1 مليون دينار في نهاية عام 1995.

وقال عبد المجيد شومان في طرحه لخطة البنك لعام 1997 ان البنك مستمر في جهوده للسيطرة على مجموع المخاطر المصرفية، ورفع كفاءة الاداء وانتاجية الموجودات.

وشدد المصرفي شومان على مواصلة الادارة العصرية للميزانية لتنمية معدلات العائد، وتعزيز متانة الوضع المالي، والاهتمام بالتطوير الوظيفي وتطوير الخدمات المصرفية.

وقال شومان ان البنك العربي سيعمل على انشاء شبكة اتصالات بين كافة فروعه في العالم، التي سيكون لها اثر هام في تسريع الاتصال بين هذه الفروع، كما سيتم تطبيق نظام مصرفي جديد لعمليات الفروع في عدد من الفروع الدولية، وسيتم توفير نظام خزينة على مستوى البنك ككل، مشيرا الى مواصلة البنك الاستعداد للتعامل مع عملة النقد الاوروبية الموحدة، واجراء التطويرات اللازمة لذلك على البرامج واجراءات العمل.

وفي عرض موجز لاداء مجموعة البنك العربي قال شومان ان النتائج كانت مميزة اذ بلغ صافي الارباح عام 1996 نحو 197.8 مليون دولار، بزيادة مقدارها 29.8 مليون دولار، وبنسبة 17.7 في المائة عن ارباح عام 1995، مشيرا الى انها ارباح قياسية تحقق لاول مرة.

يساهم فيها الحريري وهيئة الاستثمار الكويتية

«ليونيز ديزو» ستبتلع «لاكومباني دو سويس» قريبا

باريس: من عقبة علي الصالح

يتوقع الاعلان قريبا عن مشروع دمج المجموعتين الفرنسيتين «ليونيز ديزو» و«لاكومباني دو سويس» التي تساهم في راسمالها هيئة الاستثمار الكويتية، ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، اضافة الى عدد كبير من المستثمرين العرب بمساهمات ضعيفة نظرا لشهرة مجموعة «لاكومباني دو سويس» في العالم العربي عندما كانت تملك مصرف «اندوسويس» الذي باعته العام الماضي الى مصرف «كريدي اغريكول» لان اندوسويس يتملك وجودا عربيا مهما عبر مساهماته في «السعودي الفرنسي» و«اللبناني الفرنسي» و«بنك فرانسيز دولوريان» وغيرها.

ومع ان السلطات الفرنسية تؤيد عملية الدمج (والاصح ابتلاع لاكومباني دو سويس من قبل ليونيز ديزو) فان هذه العملية تبدو معقدة ومحاطة بعوائق متعددة فمن جهة اولى تتعدى هذه العملية الحدود السياسية لفرنسا، وتمس بلجيكا بشكل مباشر، بان مجموعة «لاكومباني دو سويس» تسيطر على راسمال «سوسيتي جنرال دو بلجيك» التي تملك احتكار توزيع الكهرباء والغاز في بلجيكا وتطلب الحكومة البلجيكية ضمانات من المجموعتين الفرنسيتين للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في هذه القطاعات. من جهة ثانية فان بعض كبار المساهمين مثل «كريدي اغريكول» وشركة التامين «اكسا يو أ. بي» يملكون حصصا في المجموعتين بنفس الوقت، وبالتالي عليهم القيام بعمليات تحكيم لمعرفة ما اذا كانت مصالحهم بان تدفع «ليونيز ديزو» اعلى ثمن لقاء «لاكومباني دو سويس» ام ادنى ثمن ممكن يضاف الى هؤلاء وجود مساهمين كبار في راسمال «ليونيز ديزو» مثل مجموعة «صندوق الايداعات» الحكومي الذي يرغب دفع اقل ثمن ممكن، بالمقابل فان عددا من كبار المساهمين في «لاكومباني دو سويس» مثل «بنك ناسيونال دو باري» ومجموعة «سان غوبان» يطالبون بالحصول على ثمن مرتفع جدا.

واذا كان جيروم مونو رئيس «ليونيز ديزو» لا يعاني من صعوبة في اقناع صديقه القديم رفيق الحريري بدعم موقفه في عملية الدمج، فان الامر مختلف تماما بالنسبة لرجل الاعمال البلجيكي الشهير البير فرير الذي يساهم في راسمال «لاكومباني دو سويس» وبنفس الوقت يتحالف مع منافستها الرئيسية مجموعة «لاجنرال ديزو». فبعد مفاوضات طويلة اقر رجل الاعمال البلجيكي بمبدأ الدمج الذي كان يعارضه في البداية، على الاغلب مقابل لعب دور اكثر اهمية في مجموعة «لاسوسيتي جنرال دو بلجيك» التي يساهم فيها ايضا والتي تسيطر عليها «لاكومباني دو سويس».

وبنفس الوقت يطالب بتوزيع ربح استثنائي لمساهمي «سويس» بعدة مليارات فرنك فرنسي الامر الذي يعيق كثيرا عملية الدمج. لان مجموعة «ليونيز ديزو» تعاني من مديونية عالية جدا. وتعرض دفع ثمن الدمج بمبادلة الاسهم فقط بنسبة سهم واحد من راسمالها مقابل سهمين من راسمال «لاكومباني دو سويس».

لكن بغض النظر عن المصاعب المالية فان عملية الدمج منطقية جدا على المستويين الاقتصادي والصناعي. لان مجموعة «لاكومباني دو سويس» بعد اضطرارها لبيع مصرف «اندوسويس» تحت ضغط خسائرها الكبيرة في ازمة العقارات الفرنسية، اصبحت مجرد شركة قابضة، لها مساهمات موزعة على عدد من الشركات التي لا يمكن لها ان تلعب دورا في ادارتها الفعلية، باستثناء «سوسيتي جنرال دو بلجيك» (تملك 62 في المائة من راسمالها) و«ليونيز ديزو» (تملك 17 في المائة من راسمالها) وتعمل هاتان المجموعتان في قطاعات متكاملة (توزيع المياه والكهرباء والغاز وكيبل التلفزة وقطاع الاشغال العامة) في سوقين متجاورتين. يضاف الى هذا ان «لاكومباني دو سويس» بعد تخلصها من عقاراتها، وبعد بيعها لمصرف «اندوسويس» اصبحت تملك سيولة عالية، بينما تعاني «ليونيز ديزو» من مديونية مرتفعة، لذلك ستمتص سيولة الاولى مديونية الثانية.

اخيرا فان تحقيق عملية الدمج سيمنح «ليونيز ديزو» حجما كافيا، وموقعا يسمح لها الدخول بشكل اهم في قطاعات الاتصالات الهاتفية وكيبل التلفزة، وتقول بعض الشائعات في الكواليس ان عملية ثانية ستلحق عملية الدمج وتتمثل بتحالف بين «ليونيز ديزو» من جهة ومجموعة «بويغ» من جهة اخرى، خصوصا في قطاع الاتصالات. لان «بويغ» تملك شبكة هاتف خلوي، بينما ستبدأ «ليونيز ديزو» تقديم خدمات هاتفية على شبكات كيبل التلفزة التي تملكها في فرنسا، وعلى الاغلب على شبكة الكيبل البلجيكية لاحقا مما سيجعلها من اللاعبين في قطاع الاتصالات الاوروبي عند تحريره من الاحتكارات الحكومية العام المقبل.

توقع اليوم في القاهرة

شركة مصرية ـ سعودية ـ أميركية لإنتاج المواسير البلاستيك باستثمارات 12 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع شركات «ارتوك جروب للاستثمار والتنمية» المصرية و«اميانتيت» السعودية وداويتز كورننج» الاميركية مساء اليوم «السبت» في القاهرة عقد انشاء شركة مشتركة لانتاج مواسير البلاستيك المقواة بالفيبرجلاس على مساحة 50 الف متر مربع بمدينة السادس من اكتوبر الصناعية بتكلفة استثمارية تبلغ 12 مليون دولار (40.8 مليون جنيه). وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ارتوك جروب شفيق جبر ان الطاقة الانتاجية للشركة ستتجاوز 200 كيلو متر سنويا من مواسير البلاستيك المقواة بالفيبرجلاس ذات الاحجام والمقاسات المختلفة، موضحا ان المشروع سيوفر نحو 150 فرصة عمل ويستغرق انشاؤه نحو 14 شهرا حيث يبدأ التشغيل التجاري في منتصف العام المقبل.

واوضح ان المشروع سيوفر احتياجات السوق المصرية والعربية من المواسير البلاستيك المقواة بالفيبرجلاس التي تعتبر احد المدخلات الرئيسية في العديد من المشروعات الصناعية والخدمية لاسيما انه سينتج مقاسات واحجاما مختلفة تتراوح اقطارها بين 300 و1400 ملليمتر، مشيرا الى ان المشروع يتمتع بتوافر مدخلات انتاجية والايدي العاملة والتمويل في بلاد الاطراف الثلاثة المشاركة في تاسيسه وسيتمتع بمزايا عديدة تسمح له بالتسويق والترويج في الاسواق العربية والاوروبية والاميركية.

تركمانستان تقطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا

كييف ـ رويتر: نقلت وكالة «انترفاكس اوكرانيا» للانباء عن صابر مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان قوله امس ان بلاده قطعت جميع امدادات الغاز عن اوكرانيا هذا الاسبوع بسبب عدم دفع الفواتير.

وقال نيازوف لمجموعة من الصحافيين الاوكرانيين في موسكو ان جميع الامدادات توقفت يوم الاربعاء الماضي. وقال: «هذا ليس خطأ اوكرانيا، وانما هو خطأ تلك الشركات التي تمد اوكرانيا بالغاز من تركمانستان».

وأكد المسؤول المناوب بهيئة النفط والغاز الاوكرانية التابعة للدولة حدوث انخفاض في امدادات الغاز خلال الايام الثلاثة الماضية الى 15 مليون متر مكعب من 50 مليونا.

وقال: ان هذه الكمية من الغاز جاءت من اوزبكستان وهي جمهورية اخرى من جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية سابقا وليس من تركمانستان.

شملت «التجاري الدولي» و«المصري الأميركي» و«مصر الدولي»

وكالة «مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية لثلاثة بنوك مصرية خاصة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، مؤخرا عن منح تصنيفات تتعلق باهلية ايداع الاموال في المديين القصير والطويل والقوة المالية العامة لثلاثة بنوك مصرية خاصة، هي البنك التجاري الدولي (مصر)، والبنك المصري الاميركي، وبنك مصر الدولي.

وبموجب هذه التصنيفات استحق البنك التجاري الدولي (مصر) مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة C على القوة المالية.

واستحق البنك المصري الاميركي مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة D على القوة المالية.

اما بنك مصر الدولي فاستحق مرتبتي Ba3 و Not-Prime على الايداعات طويلة الاجل وقصيرة الاجل ومرتبة D على القوة المالية.

والمعروف ان تصنيفات الايداع التي تصدرها «مودي» بحق اي مؤسسة مالية عبارة عن آراء بمجمل الاهلية الائتمانية والمخاطر التي تلازمها في هذه المؤسسة. وبالاضافة الى العناصر الخاصة بالبنك او المؤسسة قيد التصنيف، تأخذ هذه التصنيفات بنظر الاعتبار عوامل خارجية تؤثر على الاهلية الائتمانية، كمخاطر تحويل العملات الاجنبية واشكال الدعم الذي يتلقاه البنك من الخارج.

اما التصنيف الخاص بالقوة المالية، فهو عبارة عن راي «مودي» بعنصر الأمان الذي تتمتع به المؤسسة المالية واهليتها لوحدها باستبعاد تأثير العوامل الخارجية، آخذة بنظر الاعتبار احتمالات حاجة البنك الى دعم من قبل طرف ثالث في المستقبل. ونتيجة لذلك فان هذا التصنيف يستبعد العوامل المتعلقة بالدعم الخارجي رغم انه يأخذ بنظر الاعتبار بيئة العمل المصرفي المحلية.

وجاء في تقرير وكالة مودي ان البنوك المصرية الثلاثة المذكورة هي بنوك رائدة داخل القطاع المصرفي الخاص في مصر، الذي تعمل فيه مؤسسات على درجة عالية من المستوى والنوعية من القطاعين العام والخاص في مصر بالاضافة الى مؤسسات متعددة الجنسية. وتتمتع هذه البنوك ببنية تحتية جيدة للعمل وبمستوى عال من الكفاءة.

وجاء في التقرير ان البنك التجاري الدولي (مصر) يعد بنكا رائدا وواحدا من اكثر البنوك المصرية تعقيدا في عملياته. ولدى البنك استراتيجيات مركزة ومتطلعة الى الامام مع انظمة داخلية واجرائية جيدة، يعتمد العديد منها على تلك التي طرحها بنك «تشيس مانهاتن» الاميركي الذي كان يدير في السابق عمليات البنك المصري بموجب اتفاقية فنية. ويعرض البنك مجموعة جيدة من الحلول المصرفية، ولديه القدرة على طرح منتجات وخدمات جيدة في السوق. وتشهد جهود البنك باتجاه تنويع المنتجات، مع التأكيد على انشطة الصيرفة التجارية، تطورا ناجحا يساعد في وضع البنك بموقف افضل يسمح له بالاستفادة من الفرص المتنامية مع تطور السوق. وبقدر ما يتعلق الامر بالدعم الذي يتلقاه البنك، فان غياب المساهم المهيمن يعد امرا سلبيا طفيفا، بيد ان وجود المساهمين من المؤسسات الاجنبية يعد عنصرا ايجابيا يمكن ان يعزز استقلالية البنك التشغيلية. وتعتقد وكالة «مودي» ان الظهور الواضح البنك التجاري الدولي في الاسواق الدولية، ومساهمة الحكومة المصرية غير المباشرة فيه، ستكون عوامل تؤثر في دعم الحكومة للبنك. واجمالا يتمتع البنك باداء مالي قوي وبمستوى صلد من الربحية وبقاعدة راسمال جيدة وبنوعية اصول متميزة. الا ان البنك يبقى صغيرا ولكنه يعتمد على الاسواق المحلية والدولية في دعم برنامج النمو الطموح الذي يتبعه. ويقع مقر البنك التجاري الدولي في القاهرة. وفي نهاية عام 1995 بلغ اجمالي اصوله 2.3 مليار دولار.

وذكر تقرير «مودي» ان التصنيف الممنوح الى البنك المصري الاميركي يعكس مركزه الجيد في القطاع المالي بمصر، وخصوصا في مجال خدمة الشركات الصناعية التابعة للقطاع الخاص والزبائن المصرفيين الاغنياء. وبعد دراسة معمقة لاستراتيجيته، اعاد البنك توجيه اعماله المصرفية الموجهة لخدمة الشركات واضاف اهمية اكبر على عمليات الصيرفة التجارية. ويعد البنك المصري الاميركي في الوقت الحاضر بنكا رائدا من بين بنوك القطاع الخاص وواحدا من اكثر البنوك المصرية تعقيدا في عملياته وكفاءة في ادارته. اذ يتمتع بانظمة داخلية واجراءات عمل جيدة، يعتمد العديد منها على تلك التي تم تبنيها من قبل مؤسسة «اميركان اكسبريس» التي ما زالت مستمرة في دعم البنك من خلال الاتفاقية الفنية والادارية الموقعة. وتمتلك مؤسسة «اميركان اكسبريس» في الوقت الحاضر 40.8 في المائة من البنك، الا انه يمكن لمساهمة المؤسسة في البنك ان ترتفع مع خفض الحكومة المصرية لحصتها غير المباشرة فيه.

ويتمتع البنك المصري الاميركي باداء مالي قوي. فقد اظهر مستوى جيدا من الربحية ونوعية عالية من الاصول. ورغم تعرض ربحيته لضغوطات في الاعوام الاخيرة، فإن من شأن ضبطه لتكاليفه التشغيلية وتوسعة الحذر في قطاع الاقراض التجاري وجهود تنويع اعماله ان تدعم ربحيته في المستقبل. وفي اعقاب اقدام البنك على اصدار اسهمه في عام 1996، اصبحت قاعدته الراسمالية بمستوى مريح، في حين تحسنت سيولته لسبب يعود بالدرجة الاولى الى اصداره السندات في السوق المحلية. ومع ذلك رغم النمو الذي حققه، الا ان البنك المصري الاميركي يبقى بنكا صغيرا، لا يستحوذ على اكثر من 2 في المائة من اجمالي اصول المصارف التجارية. ولعل اهم التحديات التي يواجهها البنك تتمثل في استقطاب التمويلات منخفضة التكاليف التي يمكن ان تدعم نمو اعمال البنك في المستقبل. ويقع مقر البنك المصري الاميركي في القاهرة. وبلغ اجمالي قيمة اصول البنك 1.1 مليار دولار في نهاية عام 1995.

اما التصنيف الذي منحته وكالة «مودي» الى بنك مصر الدولي فيعكس مركز البنك القوي في تطور القطاع المالي المصري، وخصوصا في تقديم الخدمات المصرفية للشركات الكبرى من القطاعين العام والخاص. ويعتبر بنك مصر الدولي واحدا من بين بنوك القطاع الخاص الرائدة ويخضع لادارة محافظة. وتعتمد انظمته واجراءاته الداخلية على تلك التي طرحها بنك «فيرست شيكاغو» الذي ساهم في انشاء بنك مصر الدولي. الا ان البنك لا يزال بنكا صغيرا، يستحوذ على نحو 4 في المائة من اجمالي اصول المصارف التجارية. ولم يبد البنك نشاطا قويا في توسيع قاعدة زبائنه في حين بقيت سرعة نمو اعماله في مجال الاقراض خلال السنوات القليلة الماضية دون منافسيه. غير انه في اعقاب اقدام البنك على تعزيز اجراءاته الاقراضية، استطاع البنك تسجيل زيادة قوية في حجم القروض التي قدمها في عام 1996. ويكمن اهم تحدي يواجهه البنك في المدى المتوسط في استقطاب التمويلات منخفضة التكاليف بهدف دعم نمو اعماله، الا ان صغر شبكة فروعه قد يصبح عاملا مقيدا.

وشهد الاداء المالي العام لبنك مصر الدولي تحسنا تدريجيا الا انه بقي دون مستوى اداء منافسيه من ناحية الربحية وقاعدة رأس المال. وستواجه ربحية البنك طبقا لتقرير «مودي» ضغوطات متصاعدة مع تصاعد تكاليف التنافس حتى تبدأ جهود التنويع التي يبذلها البنك بتحقيق الايرادات.

وتعد نوعية محفظة القروض لدى البنك جيدة في الوقت الذي يتمتع فيه البنك باحتياطيات كافية لمواجهة القروض الصعبة. وتستنتج «مودي» بان بنك مصر الدولي، الذي عملت بنية راسماله على تقييده، يمر الآن في مرحلة انتقال مع تحول وشيك في ملكيته وذلك مع استعداد الحكومة لبيع مساهمتها غير المباشرة من خلال برنامج عالمي لاذونات الايداع. ويمكن للتغيير في ميزان القوى لبنية المساهمين في البنك ان تؤثر على توجه بنك مصر الدولي في المستقبل. ويقع مقر البنك في القاهرة، وبلغ اجمالي اصوله 2.5 مليار دولار في نهاية عام 1995.



البنك التجاري الدولي يبذل جهودا كبيرة في تنويع عملياته (أرشيف «الشرق الأوسط»)



رولف بريوير، الرئيس المقبل لمجلس ادارة بنك دويتشه، اثناء انعقاد المؤتمر السنوي للبنك في فرانكفورت يوم الاربعاء الماضي. وقد اعلن الرئيس الحالي للبنك في هذا المؤتمر عن صعود ارباح دويتشه بنحو 100 مليون مارك الى 2.2 مليار مارك في عام 1996 (رويتر)

خفض مرتبة الإيداعات الطويلة الأجل للبنوك التركية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية لخدمات الاستثمار والمختصة بالتصنيف الائتماني للمؤسسات المالية عن خفض مرتبة البنوك التركية في مجال الايداعات الطويلة الاجل بالعملة الاجنبية.

وجاء في تقرير صدر الاسبوع الماضي عن الوكالة ان هذه الخطوة تأتي في اعقاب اعلان «مودي» في 13 مارس (آذار) الجاري عن خفضها لمرتبة الحد الاقصى السيادي للتصنيف الائتماني الممنوح الى تركيا والمتعلق بالسندات والايداعات المصرفية الى مرتبة B1 و B2 على التوالي.

والجدير بالذكر ان وكالة «مودي» منحت تصنيفات ائتمانية لاربعة عشر بنكا تركيا ارتبطت جميع تصنيفاتها المتعلقة بالايداعات الطويلة الاجل بمرتبة الحد الاقصى السيادي الممنوح لتركيا في هذا المجال. وبناء على ذلك فقد انخفضت تصنيفات هذه البنوك جميعها الى مرتبة B2.

والبنوك التركية الاربعة عشر هي: «اكبانك» و«ديميربانك» و«فينانزبانك» و«ليكتيسات بانكاسي» و«كوكبانك» و«باموكبانك» و«توبراكبانك» و«تورك ديس تيكاريت بانكاسي» و«تورك ايكونومي بانكاسي» و«تي سي زيرات بانكاسي» و«تركي ايملاك بانكاسي» و«تركي جرانتي بانكاسي» و«تركي ايس بانكاسي» و«تركي فيكيفلار بانكاسي».

غير ان هذا الخفض لن يؤثر على مرتبة الايداعات القصيرة الاجل ولا على تصنيف القوة المالية للبنوك التركية. اذ ان التصنيفين الاخيرين لا يرتبطان بالتصنيف الممنوح الى الحد الاقصى السيادي لتركيا.

قرار وزاري لتنظيم استثمار رؤوس الأموال الأجنبية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

أصدر وزير التجارة والصناعة الكويتي جاسم المضف اخيرا قرارا وزاريا ينظم استثمار رأس المال الاجنبي في المؤسسات الاقتصادية.

وتضمن القرار تشكيل لجنة لدراسة واعداد مشروع قانون لتنظيم استثمار رأس المال الاجنبي في الكويت، والضوابط اللازمة لذلك ودراسة واعداد مشروع قانون للسماح لغير الكويتيين بتأسيس وتملك الاسهم في الشركات المساهمة الكويتية وضوابط هذا التملك.

ونص القرار على ان تشكل اللجنة برئاسة وكيل وزارة التجارة والصناعة، وعضوية ممثلين عن سوق الكويت للاوراق المالية، وبنك الكويت المركزي، والهيئة العامة للصناعة وغرفة تجارة وصناعة الكويت، اضافة لاثنين من ذوي الكفاءة والخبرة.

يشارك في «مؤتمر التحكيم» بالكويت الشهر المقبل

مجلس «مؤسسة التحكيم الأوروبي ـ العربي» الجديد يعقد أول اجتماعاته في لندن والرياض

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس «مؤسسة التحكيم الأوروبي ـ العربي» بهيئته الجديدة اجتماعه الاول في «محكمة لندن التحكيمية» في النصف الاول من الشهر الحالي واجتماعه الثاني في الرياض في النصف الثاني بدعوة من نائب رئيس المجلس صلاح الحجيلان المحامي السعودي واجتماعه الثالث في «مركز القاهرة التحكيمي» في وقت لاحق.

وسيقوم المجلس الجديد بزيارات لرؤساء ووزراء عرب واوروبيين لتطوير «الثقة» في نظام التحكيم الذي يعمل بمشاركة الغرف العربية ـ الاوروبية المشتركة والذي يوفر آلية قانونية وطوعية لحل المنازعات التجارية بين اطراف عربية واوروبية.

وتشكل مجلس التحكيم الاوروبي ـ العربي على النحو التالي: السير ما يكل كير (بريطاني ـ رئيس محكمة لندن التحكيمية السابق) رئيسا والمحامي الشيخ صلاح الحجيلان (سعودي ـ رئيس نظام تحكيم غرفة التجارة الاوروبية ـ العربية) نائبا للرئيس والدكتور مفيد شهاب (مصري ـ رئيس جامعة القاهرة) نائبا للرئيس والبروفسور بيار لاليف (سويسري ـ الرئيس السابق للجمعية السويسرية للتحكيم) نائبا للرئيس والبروفسور جورجيو برنيني (ايطالي ـ وزير سابق ورئيس مجلس التحكيم التجاري الدولي السابق) نائبا للرئيس والدكتور عبد الحميد الاحدب (لبناني ـ رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي) امينا عاما.

وتضم هيئة المستشارين سيمون روزيس (فرنسية ـ رئيسة مجلس القضاء الاعلى الفرنسي سابقا) والدكتور فيرنير ميليس (نمساوي ـ رئيس مركز تحكيم النمسا) والنقيب مظهر العنبري (سوري ـ وزير العدل سابقا) والبروفسور برنار هانوتيو (بلجيكي ـ عميد كلية الحقوق في بروكسل) والقاضي خالد التكاليكي (ليبي ـ رئيس محكمة النقض في ليبيا) وناصر محمد النصر الله (الكويت ـ وكيل وزارة العدل الكويتية) والدكتور محمد الانصاري (الكويت ـ مدير ادارة العلاقات الدولية في وزارة العدل) والدكتور ف. ف. فيدر (بريطاني ـ رئيس تحرير مجلة التحكيم الانجليزية).

واهداف مؤسسة التحكيم الاوروبية ـ العربية التي يشرف عليها المجلس التحكيمي هي:

● تسمية المحكمين في الخلافات التجارية العربية ـ الاوروبية في النزاعات التي يحيل اليها العقد التحكيمي لتسميتهم او يطلب منها الاطراف ذلك.

● تطوير العلاقات التحكيمية بين اوروبا والبلاد العربية بما يحقق التوازن والانصاف وارسائها على اسس متينة وثابتة.

● ارساء وتنمية الثقافة القانونية التحكيمية الاوروبية ـ العربية.

● ارساء وتنمية الثقة بالتحكيم في العلاقات التجارية الاوروبية ـ العربية.

وتأتي خطة عمل مجلس التحكيم الاوروبي ـ العربي متفقة مع الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في جامعة القاهرة مؤخرا بحضور الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور مفيد شهاب الذي انتخب نائبا لرئيس المجلس.

ودعا شيراك الى تطوير العلاقات الثقافية والتجارية بين الدول العربية وفرنسا. ويأتي هذا الحشد الكبير من كبار رجال القانون الاوروبيين والعرب في هيئة المجلس ليتعدى الاطار التحكيمي الى ارساء وتطوير الثقة في علاقات تجارية متوازنة بين الدول العربية والدول الاوروبية.

وسيقوم المجلس بدعوة من وزارة العدل الكويتية بالمشاركة في «مؤتمر التحكيم» الذي يعقد في 26 ابريل (نيسان) في الكويت بمشاركة السير مايكل كير وسيمون روزيس وفيرنير ميليس.

وقال عبد الحميد الاحدب «ان التحكيم يقوم على الثقة. وازدهار التجارة والتوظيف اصبحا مرتبطين بهذه الثقة. ومن هنا يجب ان لا تختل هذه الثقة وسنعمل على تنمية الثقة بالتحكيم وعلى تنمية علاقات التجارة والاستثمار بين اوروبا والبلاد العربية».

واضاف «خطة عملنا تعتمد اساساً على التعاون مع مراكز التحكيم الدولية والعربية خاصة نظام التحكيم التابع لغرف التجارة الاوروبية ـ العربية وغرفة التجارة الدولية ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ومركز تحكيم دول مجلس التعاون».

ارتفاع مؤشر أسعار الأسهم السعودية 3 في المائة خلال أسبوع

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفع مؤشر اسعار الاسهم السعودية في الاسبوع الماضي الى 166.75 نقطة من 162.04 نقطة في الاسبوع السابق بارتفاع قدره 2.91 %.

وبلغ عدد الإسهم المتداولة خلال الاسبوع 8.580.741 سهماً مقابل 8.756.757 سهماً في الاسبوع السابق بانخفاض بلغت نسبته 2 في المائة فيما ارتفعت قيمة الاسم المتداولة بنحو 36 في المائة الى 1.688 مليار ريال من 1.237 مليار ريال في الاسبوع السابق. وارتفع عدد الصفقات المنفذة بنحو 23 في المائة الى 12.285 صفقة من 10.028 صفقة في الاسبوع السابق.

اما الشركات الاكثر تداولاً من حيث عدد الاسهم المتداولة فشملت بنك الرياض في قطاع البنوك وشركة «النوائية» في قطاع الصناعة وشركة «السعودية» في قطاع الاسمنت وشركة «مبرد» في قطاع الخدمات.

واستأثرت اسهم شركات الخدمات بنحو 40 في المائة من اجمالي الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي وتبعته البنوك (29.9 في المائة) والصناعة (16.4 في المائة) والاسمنت (10.2 في المائة) والزراعة (2 في المائة) والكهرباء (1.1 في المائة).

وبلغت قيمة اسهم البنوك المتداولة نحو 793 مليون ريال (47 في المائة من الاجمالي) وتبعتها الصناعة (340 مليون ريال ـ 20.1 في المائة) والخدمات (337 مليون ريال ـ 20 في المائة) والاسمنت (200 مليون ريال ـ 11.9 في المائة) والزراعة (9.5 مليون ريال ـ 0.6 في المائة) والكهرباء (8.7 مليون ريال ـ 0.5 في المائة).

واستأثرت البنوك ايضا بالمرتبة الاولى في عدد الصفقات (36.4 في المائة) وتبعتها الخدمات (28.3 في المائة) والصناعة (21.3 في المائة) والاسمنت (10.2 في المائة) والزراعة (2.8 في المائة) والكهرباء (1 في المائة).

وقال تقرير اصدرته مؤسسة النقد العربي السعودي حول معاملات الاسبوع الماضي ان عدد الشركات المتداول اسهمها وقف عند 54 شركة من بينها 33 شركة ارتفعت اسهمها و18 شركة هبطت اسعارها و3 شركات استقرت اسهمها عند اسعار الاسبوع السابق.





أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

باعشن تنتج شاي ربيع في أكياس

طرحت شركة أحمد محمد صالح باعشن وشركاه، منتجها الوطني الجديد أكياس الشاي ماركة «ربيع» المشهورة، وذلك بعد ثمانية عشر شهراً من البحوث المكثفة للتأكد من الجودة والصلاحية والمستوى الرفيع لأفضل شاي يمكن استخدامه من جانب الذين يقدرون ويفهمون جودة الشاي.

وقد أقيم في كل من جدة والرياض والدمام حفل كبير بهذه المناسبة، حيث حضر الحفل العديد من التجار والموزعين ورجال الأعمال والعلاقات العامة، إذ احتفى الجميع بالمنتج الجديد من شاي ربيع الذي يعتبر الأول في السوق السعودية حيث بدأ التعامل معها منذ أكثر من 40 عاماً. وقال خالد باعشن إنه وبازدياد حجم سوق شاي الأكياس فقد أصبح من المنطقي أن نمنح مستهلكي شاي «ربيع» الفرصة للاستمتاع بشرب شايهم المفضل في أكياس عملية.

وقد طرحت في الأسواق ثلاث عبوات من أكياس شاي «ربيع» الجديدة، وهي صناديق بعبوات 100 و50 و25 كيس، إضافة إلى توزيع أكثر من مليون عينة مجانية من شاي «ربيع» بعبوة 25 كيساً لإعطاء المستهلك فرصة لتجريب المنتج الجديد.

«تريزور» شهرة عالمية

في مناسبة «عيد الحب» الذي احتفل به أخيراً، طرحت عطور «تريزور» خيارات عديدة من عطورها المميزة، ومعها طرحت عبوة معتبرة من كريم «تريزور» للجسم في عبوة سعة 50 مل، تمنح مجاناً للمشترين لعطر «تريزور» سعة 100 مل بخاخ.

والمعروف أن عطر «تريزور» كان قد شهد نجاحاً كبيرين في الأسواق منذ عام 1990 حيث اصبح من اكثر العطور رواجاً في العالم.

عطر «تريزور»





«قزاز» تطلق عطر «إليزابيث آردن»

من خلال مؤتمر صحافي عقد اخيرا بقاعة السلطان بفندق «انتركونتننتال» بجدة، اطلقت مؤسسة حسين بكري قزاز العطر الاميركي الجديد «فيفث افينيو» او الشارع الخامس من انتاج اليزابيث اردن.

وقد استهلمت قارورة العطر الجديد من ناطحات السحاب التي تغطي سماء مانهاتن، وجاء الشكل انسابيا وانيقا ليعكس تركيبة هندسية المدينة بكل قوتها وبريقها.

كما جاء العطر الجديد في خط متكامل يتكون من العطر الخالص 15 ملليمترا، وماء عطر بخاخ سعة 75، 125 ملليمترا.

واستعرض العلاقات الحميمة بين الشركات الاميركية المنتجة للعطر الجديد، ومؤسسة حسين بكري قزاز. وقال ممثلو الشركة ان الابحاث المتصلة بهذا العطر المكون من توليفات عطرية راقية ومتجانسة، تواصلت نحو عام كامل لابتكار عطر خلاق يستحق ان يشار اليه بانه مميز ورائع، وصنع ليبقى مع من يقتنيه لسنوات عدة كخيار عطري جيد ومقنع.

عطر «إنفي» إنتاج جديد من «جوتشي» الإيطالية

اطلقت «جوتشي» الايطالية المتخصصة في الصناعات الجلدية والملابس والعطور منذ خمسة وسبعين عاما، عطرها الجديد «إنفي» والذي وصل مؤخراً للاسواق السعودية ليطرح مفهوما جديدا في العطور ذات المستوى الرفيع والشذى والعبير الرقيق.

ويختلف عطر «إنفي» بل ويتميز عن سواه من العطور لكون مصدره زهرة نادرة مجهولة تسمى «زهرة الكرمة»، ترجع صعوبة الحصول عليها لانها لا توجد الا في فرنسا، حيث تميزها ايضا اوراقها العنابية اللون، كما انها لا تزهر الا في شهر يونيو (حزيران) من كل عام، ولمدة اسبوع واحد، وتحتوي العطر الجديد من جوتشي زجاجة شفافة مغطاة بالكروم.

أخبار السوق



صالة الألعاب المغطاة في «فانتسي كنجدام».

أكبر صالة للأطفال في مدينة الألعاب بدبي

أعلن مركز البستان الذي افتتح أخيراً في دبي عن تشغيل «فانتسي كنجدام» التي تعتبر أكبر صالة مغطاة لألعاب الأطفال في الشرق الأوسط حيث قررت إدارة المركز منح الطلاب المتفوقين خصومات وذلك لتشجيعهم على التحصيل والاجتهاد أثناء واجباتهم المدرسية.

وقال عبد الله ثاني، المسؤول عن تشغيل المشروع، إن مدينة الألعاب شهدت إقبالاً كبيراً خلال عطلة عيد الفطر المبارك، حيث بلغ عدد زوارها نحو 50 الف زائر استمتعوا بأجواء العيد الاحتفالية، حيث لا يزال الإقبال متواصلاً لقضاء أوقات الفراغ.

«سب» للوازم المنزلية تطور خدماتها بالمنطقة

افتتحت مجموعة «سب» للوازم المنزلية أخيراً مركزاً لتطوير خدماتها وخدمة مبيعاتها بدبي، وذلك بهدف تعزيز شراكتها المثمرة مع موزعيها المحليين والإقليميين.

وحضر حفل الافتتاح الذي اقيم في مركز «وربة بيرة» ممثلون للسفارتين الألمانية والفرنسية، وإضافة إلى جاك جيرار رئيس مجلس إدارة مجموعة «سب» وبرنارد بروات المدير التنفيذي لمكاتب مجموعة «سب» في دبي، والتي تسوق إلى جانب منتجات «سب» «روانتا» و«تيفال» في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن وإيران وباكستان.



مركز «لامسي بلازا» في دبي

«لامسي پلازا» للتسوق يفتتح أبوابه

افتتح مؤخراً مركز «لامسي بلازا» الذي يعتبر اكبر مركز تسوق في دبي ويضم مئات المحلات والاسماء المحلية والعالمية التي تعنى باحتياجات الجميع مهما تعددت هذه الاحتياجات وتنوعت. ويتكون مركز «لامسي بلازا» التابع لمجموعة «اللايا لالسي» من خمسة طوابق بمساحة تبلغ 440 الف قدم مربع ويضم 100 متجر ومحل لبيع الاقمشة ومنتجات الاطعمة العالمية من 45 دولة مختلفة.

والى جانب مميزات وإبداعات معمارية ذات مستوى عالي رفيع، يضم المركز الذي يقع بالقرب من نادي النصر والمستشفى الاميركي بدبي، حديقة للطعام «فود جاردن» التي تتسع لنحو 350 شخصاً، ويقوم بخدمة زبائن المركز في مختلف مواقعه وانشطته ما يزيد على الـ1200 عامل من نحو 15 دولة ويتحدثون 17 لغة مختلفة.

أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

60% مبيعات «مايكروويف شارب» في السعودية

حققت افران «المايكروويف» من شركة «شارب» اعلى مبيعات في السوق السعودي حيث بلغت 60 في المائة من جملة مبيعات الاجهزة الاخرى المماثلة في اسواق المملكة.

وقال محسن حسين عبد الله سكلوع مدير عام شركة سكلوع، وكيل اجهزة «شارب»، إن الشركة اليابانية انتجت نحو 50 مليون جهاز «مايكروويف شارب» منذ انشائها حتى اليوم.

وقال ان كافة الفئات الاجتماعية في السوق السعودي تقبل على شراء هذه الافران لما تتميز به من مواصفات عالية واستخدامات سهلة وعملية، مع تميز غير مسبوق في المجال التقني والفني، الامر الذي جعل شريحة غير المتزوجين، اضافة للأسر الصغيرة تعتبر استخدام فرن «المايكروويف» من ماركة «شارب» من ضمن ضرورياتها في مجال الاجهزة المنزلية.

اكتمال «فيرست ريزيدانس» القاهرة

أعلنت مجموعة من الشركات العالمية الرائدة في مجال البناء والانشاء عن اكتمال اكبر مشروع سكني وفندقي وتجاري في القاهرة هو «فيرست ريزيدانس»، التي يقع بين النيل واهرامات الجيزة. ويقوم المشروع على مساحة تبلغ 6480 مترا مربعا، ويتألف من برجين شاهقين يتوسطهما مركز تجاري ضخم يجمع بين متطلبات التسوق الحديث ووسائل الترفيه والتسلية.

وقد تقرر أن يحمل البرج الشرقي من المبنى اسما عالميا بارزا في عالم الفنادق وهو «فور سيزنز» المشهور عالميا والذي يحتوي على 275 غرفة وجناحا تطل جميعها على مواقع ومناظر ذات روعة واهمية تاريخية وسياحية وجمالية. ويعتبر «فيرست ريزيدانس» الذي ساهمت في تصميمه وتنفيذه عدة شركات عالمية عملاقة من بريطانيا وفرنسا من اول المباني المصممة في مصر لمقاومة الزلازل، وله ايضا مهبط للطائرات العمودية للاستخدام الطارئ.

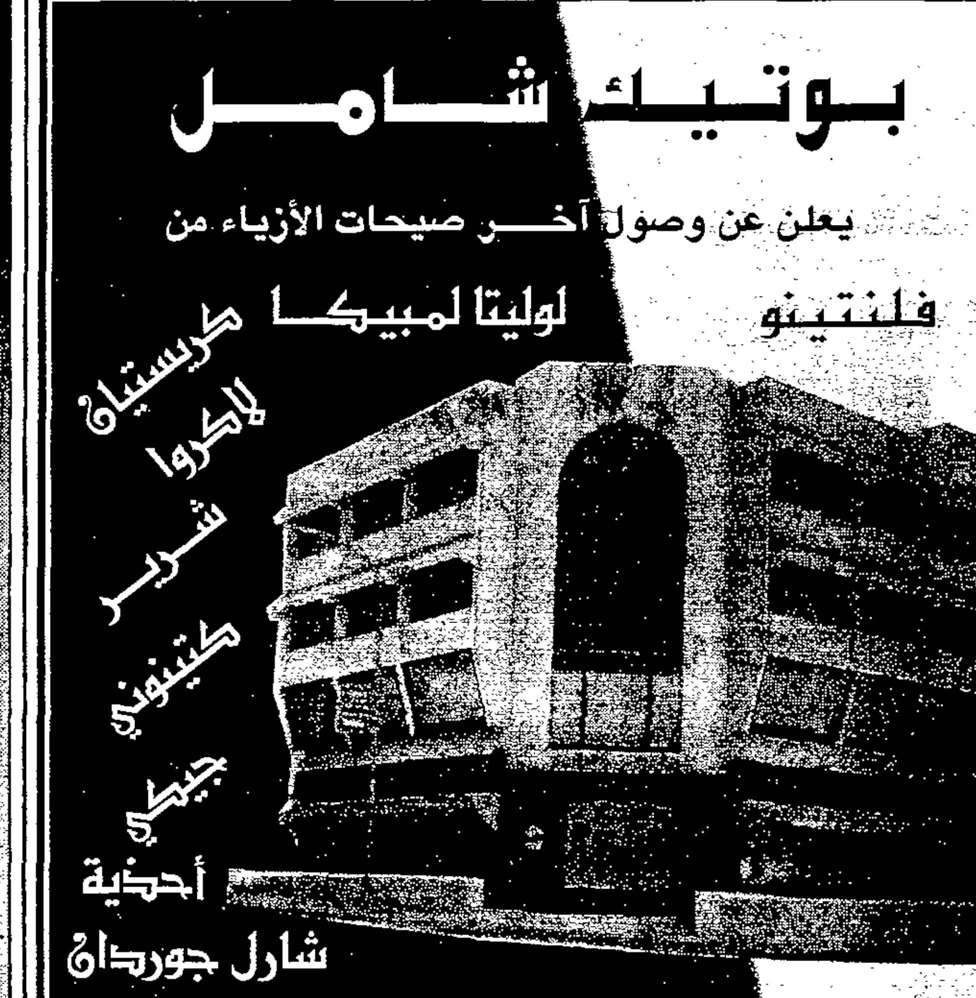
«جمال الجاسم» وكيل «جولدستار» العالمية

حصلت مؤسسة جمال الجاسم للإلكترونيات، على حق بيع شاشات وذاكرات الكومبيوتر المنتجة بواسطة شركة «جولدستار» الكورية. وستقوم المؤسسة بتسويق هذه الشاشات مع اجهزتها العريقة «بي. سي نت» وجهازها الاميركي «نكسار» بعد موافقة الشركة الأساسية في اميركا.

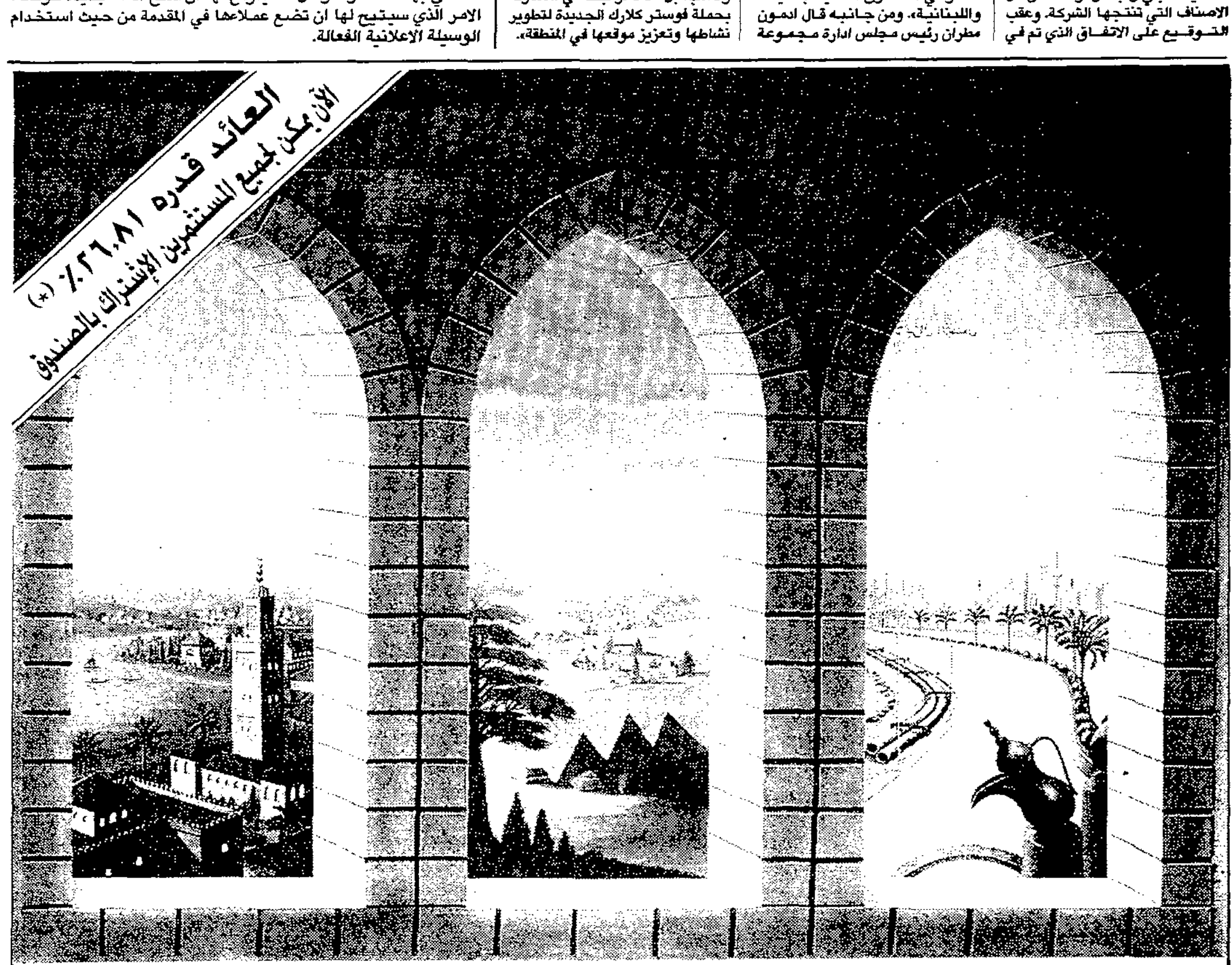
وقالت مؤسسة جمال الجاسم إنها استطاعت عقد صفقات عديدة مع مؤسسات شهيرة في السوق السعودي، لاعتماد تلك الشاشات باجهزتها.

وتقوم المؤسسة بعرض خاص في جناحها لشاشات «جولدستار» للجمهور لإبراز جودة وقدرة هذه الشاشات، وسيصاحب تلك العروض توزيع العديد من الهدايا على الزوار.

وتعبر مؤسسة جمال الجاسم، من كبريات مؤسسات البيع بالجملة لتقنيات وأجهزة وشاشات الكومبيوتر في السوق السعودي، الذي ازدهر بصورة كبيرة في هذه المجالات.



دعاية واعلان



المثلة المصرية آثار الحكيم تروج لصابون «لوكس»

آثار الحكيم نجمة «لوكس»

استضافت دبي النجمة السينمائية المعروفة آثار الحكيم مؤخرا بدعوة من شركة «صابون لوكس»، وذلك في اطار برامج «لوكس» الترويجية الواسعة، باعتبار ان لوكس من اوائل انواع الصابون التي تعامل معها السوق الخليجي بتوسع لم يسبق له مثيل.

ويعتبر صابون «لوكس» منذ عام 1937 الصابون المفضل لعدد من نجمات ونجوم السينما، مثل بريجيت باردو، واليزابيث تايلور، وصوفيا لورين، وميشيل فايفر، وديمي مور، حيث يعزى ذلك الى اصناف لوكس الخمسة التي تتميز بجودتها العالية وعطورها المميزة، والتي تناسب مختلف انواع البشرات من العادية الى المزدوجة.

ويقول كريس بيل مدير عام التسويق والمبيعات لمنتجات العناية الشخصية بشركة يونيليفر المنتجة لصابون «لوكس» ضمن عدد كبير من المنتجات الاخرى، ان الشركة تقوم بتسويق نحو 100 منتج من المواد الاستهلاكية في 75 دولة وتوجد في منطقة الخليج منذ عام 1951 حيث تبلغ القوى العاملة لدى الشركة 1600 منهم 500 في دولة الامارات العربية وحدها.

«ميماك» وكيلا إعلانيا لـ«فوستر» بالخليج

● قررت شركة فوستر كلارك بروداكتس رائدة صناعة الاغذية والعصائر في العالم تعيين شركة «ميماك» للاعلان وكيلا اتصاليا لديها في جميع دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان، وذلك عن كل الاصناف التي تنتجها الشركة. وعقب التوقيع على الاتفاق الذي تم في بيروت اخيرا قال يوسوتيل مدير عام «فوستر كلارك»: «اننا جد سعداء بالتوصل الى هذا الاتفاق مع «ميماك» لرعاية كامل نشاطاتنا الترويجية في اكثر الاسواق حيوية واهمية بالنسبة لنا، وهي السوق الخليجية واللبنانية». ومن جانبه قال ادمون مطران رئيس مجلس ادارة مجموعة «ميماك»: «انه لمن دواعي سرور اي وكالة الفوز بثقة عميل جديد، ولكن سروري بتعيين فوستر كلارك لمجموعتنا لا ينبع فقط من ايماننا بالقيمة المميزة لاصناف فوستر كلارك وحسب، بل كذلك لرغبتنا في المشاركة بحملة فوستر كلارك الجديدة لتطوير نشاطها وتعزيز موقعها في المنطقة».

«اريكسون» تحتفل بالمرتبة الثالثة في إنتاج النقّال

افتتحت شركة «اريكسون» العالمية للهواتف النقالة اخيرا مكتبا لها في دبي لمضاعفة جهودها ونشاطها بالمنطقة.

وكانت شركة «اريسكون» قد فازت بالمركز الثالث على مستوى العالم في مجال انتاج الهواتف النقالة، وقال بيكا كوتيرانتا المدير الاقليمي بالشرق الاوسط: ان حاجة الشركة لمكتب في هذه المنطقة حتمته ضرورات التطور والاقبال والتوسع، الامر الذي يقدم خدمات افضل واوسع واسرع للعملاء.

وكان نحو 140 من موزعي ومسوقي اجهزة «اريكسون» في افريقيا واوروبا والشرق الاوسط قد اجتمعوا في دبي خلال الشهر الماضي، حيث اطلعوا خلال تلك الزيارة التي تواصلت لثلاثة ايام على المنتجات الجديدة للشركة، كما قاموا بزيارة الى اسواق الامارات وتعرفوا على بعض العادات والتقاليد المحلية.

وكانت شركة «اريكسون» قد قدمت للاسواق اخيرا هاتفها النقال الجديد «جي ـ اف 788» الذي يتسم بالبساطة والجودة وصغر الحجم.

«ساتشي» ترتبط بشركة رائدة في مجال «الانترنت»

اقامت اخيرا عقيل ـ ساتشي اند ساتشي بالرياض العاملة في مجال الدعاية والاعلان بالسعودية، علاقات استراتيجية مع شركة المستشارون للخدمات والاعمال (SBC) المتخصصة في مجال انظمة شبكات المعلومات والاتصالات والتي مقرها في الولايات المتحدة الاميركية.

وقالت ساتشي ان الهدف من هذه الخطوة هو اتاحة الفرصة لعملائها للاستفادة من الفرص الواسعة التي توفرها الشركة الاميركية في مجال شبكة الانترنت.

ووصف عمر طاهر مدير عام شركة المستشارون للخدمات والاعمال هذه الخطوة بانها تعني ادراك الشركة للآفاق الرحبة التي توفرها شبكة الانترنت. وقال انها شراكة طبيعية بين طرفين رائدين يعملان للتفوق والبقاء في المقدمة.

ومن جانبه رحب طومي ماكدونالد مدير عام عقيل ـ ساتشي اند ساتشي بهذه الخطوة، وقال انه يتوقع لها ان تفتح آفاقا جديدة للوكالة، الامر الذي سيتيح لها ان تضع عملاءها في المقدمة من حيث استخدام الوسيلة الاعلانية الفعالة.

الصادرات 90 في المائة من الانتاج

55 مليون ريال مبيعات مصهر «رصاص» السعودي العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة الوطنية لصهر الرصاص المحدود (رصاص) مبيعات خلال العام الماضي وصلت الى 55 مليون ريال مقارنة بالعام 1995 م والذي حققت فيه 31 مليون ريال.وقال انس حافظ نائب المدير التنفيذي لـ «رصاص» ان شركته استثمار سعودي الماني مشترك برأس مال 130 مليون ريال المدفوع منها 36 مليون ريال وطاقة مصنعها الانتاجية 30 الف طن مواد خاما تعالج صناعيا لانتاج 18 الف طن من الرصاص النقي.

واضاف حافظ ان شركة راينس زنك جيزل شافت الالمانية قد ساهمت بنسبة 17 في المائة من رأس المال وذلك للاستفادة من التقنية الالمانية في هذا المجال.

واشار الى ان الشركة تنتج مادة البولي بروبالين الذي ينتج المصنع منها 1250 طنا سنويا بالاضافة الى 3 آلاف طن من مادة كبريتات الصوديوم كمنتجات ثانوية.واوضح حافظ ان الانتاج الفعلي خلال الستة اشهر الاولى للمصنع وصل الى 73 في المائة من الطاقة الانتاجية وتم تصدير 90 في المائة من الانتاج الى بعض دول الخليج العربي والشرق الاوسط واوروبا. مشيراً الى ان الشركة قد اتمت توقيع العديد من عقود التصدير لمنتجات المصنع الى الاسواق العالمية مع العمل على تغطية كافة احتياجات السوق السعودية.

وكان مصنع الشركة الوطنية لصهر الرصاص المحدود (رصاص) قد بدأ انتاجه الفعلي بداية عام 1995 م الذي يتم من خلاله اعادة تحويل بطاريات السيارات التالفة صناعيا الى انتاج خام الرصاص النقي ومشتقاته.

واكد حافظ على ان المصنع كوسيلة مناسبة للحفاظ على البيئة حقق النجاح بالتخليص العملي من مخلفات البطاريات المستعملة والتي كانت بقاياها تشكل خطرا على البيئة.

ويذكر ان مجلس الادارة قد وافق اخيرا على رفع حجم الاستثمارات الى 130 مليون ريال سعودي لتغطية العقود التي تم الاتفاق عليها والمحافظة على استمرارية الطاقة الانتاجية للمصنع.

شركة هندية تبني مرفأ لاستيراد غاز البترول من الشرق الأوسط

نيودلهي - رويتر: قالت وكالة (برس تراست) الهندية للانباء امس ان شركة بهارات بتروليوم الحكومية الهندية لتكرير النفط ستبني مرفا لاستيراد غاز البترول المسال من الشرق الاوسط في شرق الهند.

وقالت الوكالة ان تكاليف بناء المرفا تبلغ 2.5 مليار روبية (69.83 مليون دولار)و

أضافت ان الشركة تنوي استثمار مبلغ 8.32 مليار روبية في شرق الهند خلال السنوات الخمس المقبلة.

ونقلت عن في كي راينا مدير الشركة قوله ان المرفا الجديد سيبنى في باراديب بولاية أوريسا بطاقة سنوية تبلغ ستة ملايين طن.

وقال ان العجز في احتياجات الهند من غاز البترول المسال في ولايات شرق الهند يبلغ الان 300 الف طن وقد تزيد الى 600 الف طن بحلول عام 2002 موضحا ان المرفا الجديد سيسد العجز.و

تنتج الهند 3.2 مليون طن سنويا من غاز البترول المسال وتستورد سبعة ملايين طن.

أسستها 3 شركات ورأسمالها المرخص 1.1 مليار جنيه

شركة غاز مصرية جديدة تبحث عن مستثمرين

القاهرة - رويتر: قالت وزارة البترول المصرية امس ان 3 شركات حكومية مصرية اقامت شركة جديدة للغاز وتعتزم زيادة راسمالها المصدر عن طريق الاكتتاب العام. وعقدت «الشركة المصرية للغازات الطبيعية - جاسكو» الجديدة اول اجتماع لجمعيتها العمومية اول من امس لتدشين اعمال الشركة.

وقالت الوزارة ان «جاسكو» ستعمل في مجال «انشاء وتشغيل وادارة وتملك خطوط ومنشآت نقل وتوزيع الغاز وانشاء مصانع تجهيز الغاز الطبيعي وفصل مكوناته لاستخدامات صناعات البتروكيماويات والاسمدة وغيرها».

ومؤسسو الشركة الجديدة هم «الهيئة المصرية العامة للبترول» و«بتروجيت» و«غاز مصر» برأسمال مصدر قدره 221 مليون جنيه مصري (65 مليون دولار) ورأس المال المرخص قدره نحو 1.1 مليار جنيه. وقالت الوزارة «من المخطط رفع رأس المال المصدر خلال الشهور القليلة المقبلة بطرح جزء من زيادة رأس المال للاكتتاب العام». وعين محمد ابراهيم طويلة نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول السابق رئيسا لمجلس ادارة «جاسكو».

وزارة المالية السعودية توافق على قرض لتمويل إنشاء مستشفى في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافقت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية على تقديم قرض لتمويل اقامة مستشفى لعلاج وتأهيل مرضى الشيخوخة بسعة 160 سريرا بالعاصمة السعودية الرياض.وقال بيان وزارة المالية ان هذا القرض يأتي في اطار برامج القروض الحكومية لتشجيع القطاع الاهلي على الاستثمار في المشاريع الانتاجية والخدمية خاصة المستشفيات والمستوصفات والمراكز العلاجية في المدن والمناطق التي تحتاج لمثل هذه الخدمات والتي يكون دور القطاع الخاص فيها محدودا.

واشار البيان الى ان قيمة القروض التي قدمتها الدولة لاقامة المستشفيات والمستوصفات والمراكز العلاجية الخاصة عن طريق ادارة القروض والاعانات المحلية في الوزارة منذ بداية هذا البرنامج وحتى الآن بلغت 1.150 مليار ريال استفاد منها 61 مستشفى ومستوصفاً ومركزاً علاجياً بسعة 6131 سريراً موزعة على سبعة عشر مدينة.

السعودية تؤجل طرح مناقصة شحنات شعير إلى مايو

لندن - رويتر: قال تجار حبوب أوروبيون ان السعودية قد تؤجل عودتها الى الاسواق العالمية لشعير العلف حتى مايو (ايار) المقبل لان لديها «مخزونات كافية» واضافوا انها قد تشتري اقل من الكمية التي توقعها مكتب الحبوب الفرنسي في أوائل الشهر الحالي للفترة بنحو 800 - 900 الف طن.

وتوقع مصدرون طرح مناقصة السعودية في منتصف الشهر المقبل. والسعودية اكبر مستورد للشعير في العالم وقال تاجر انها قد تعتمد في تغذية قطعان الحيوانات على العشب في فصل الربيع مما سيخفف ضغوط الاستيراد. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اشترت السعودية 1.2 مليون طن من الشعير تسليم فبراير (شباط) ومارس (آذار) معظمها من دول من الاتحاد الاوروبي. ويتوقع مجلس الحبوب العالمي ان تستورد السعودية 4.7 مليون طن من الشعير في موسم 1997/1996 مقابل 3.1 مليون طن في الموسم السابق.

روسيا تعتزم رفع دعم الشركات المتعثرة

موسكو - رويتر: قال نائب وزير الاقتصاد الروسي امس ان الحكومة ستترك الشركات العتيقة المتعثرة تغرق بسحب دعمها للمديرين الذين لا ينتهجون سبل الاصلاح. ووعد الوزير الروسي بتعزيز حقوق حملة الاسهم.

وقال نائب وزير الاقتصاد سيرجي فاسيلييف في مؤتمر صحافي ان «الشركات التي تتبنى الاصلاحات الاقتصادية وحدها هي التي ستكون مؤهلة للحصول على دعم الدولة. سيكون هذا حافزا لها» وقال ان الوزارة ستضع قائمة بمعايير الاصلاح المطلوبة كي تقرها الحكومة خلال الاسبوعين المقبلين وان الشركات التي لا تنطبق عليها هذه المعايير لن تحصل على دعم من الدولة. واضاف انه سيتم خلال شهر وضع خطة تفصيلية للاصلاحات الصناعية. وقال فاسيلييف ان الاصلاح الصناعي سيتوقف على تحسين حقوق حملة الاسهم وتدريب الادارة وجعل الشركات اكثر جاذبية للاستثمارات.

موجز

24 مليون دولار أرباح «كوزيمار» المغربية عام 96

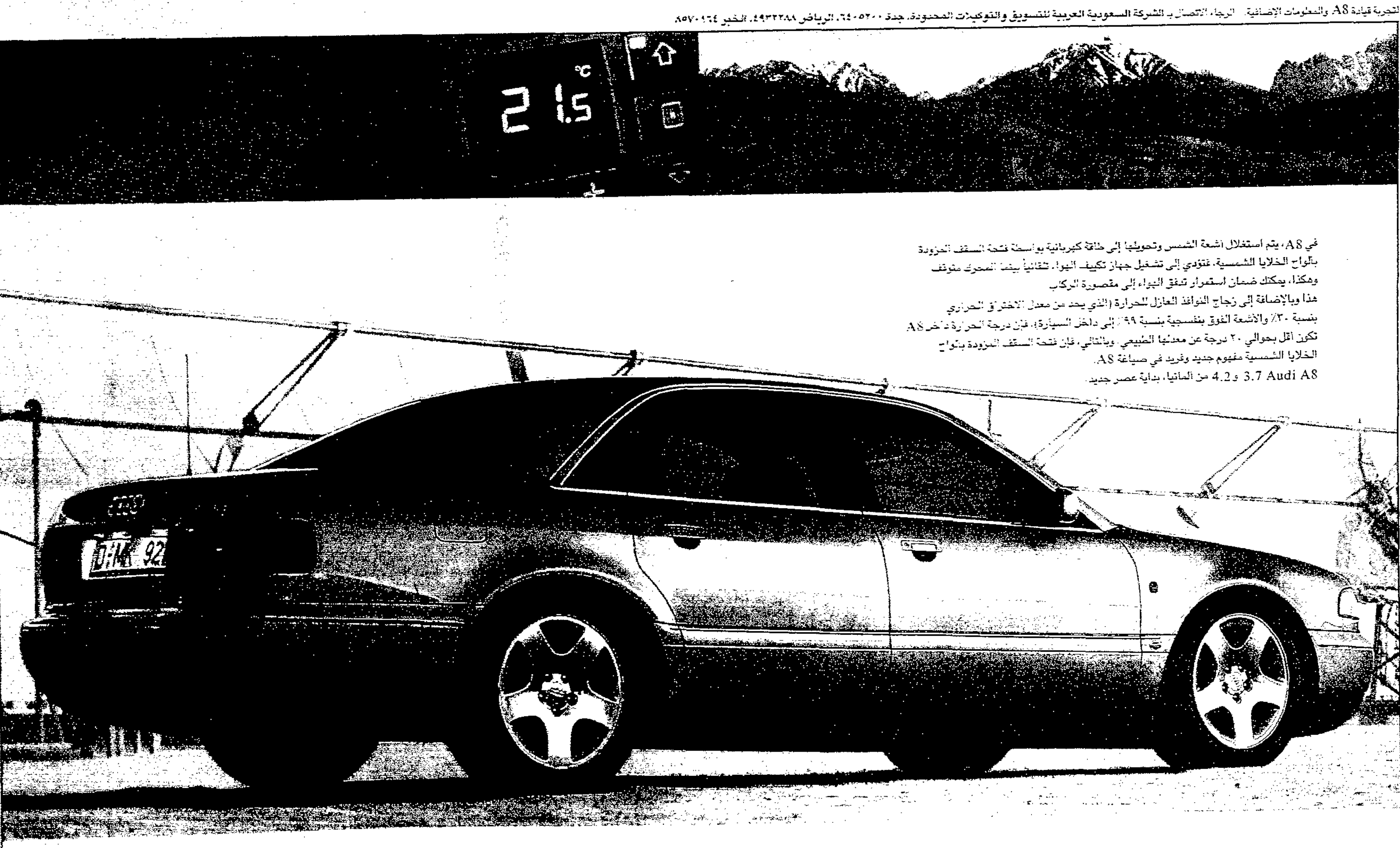
● ارتفعت ارباح الشركة المغربية لتكرير السكر «كوزيمار» التابعة لمجموعة «أونا» الخاصة الى 223.5 مليون درهم (24 مليون دولار) في العام الماضي من 155.6 مليون درهم في العام السابق.

لكنها قالت امس ان ايراداتها هبطت الى 3.31 مليار درهم من 3.45 مليار درهم.

وتبلغ طاقة الشركة التي تأسست في عام 1932 في الدار البيضاء 600 الف طن سنويا وهي واحدة من 47 شركة مسجلة في بورصة الدار البيضاء وجرت آخر تعاملات على أسهمها بسعر 880 درهما.

تايلاند تستعد لإرسال شحنة أرز أخرى الى العراق

● قال تجار امس ان تايلاند تستعد الآن لارسال شحنة أرز أخرى وزنها 12.5 الف طن الى العراق قبل نهاية الشهر الحالي تحت اتفاق خطة «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة. وتأتي الشحنة ضمن صفقة قيمتها 21 مليون دولار مع بانكوك وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد تخفيف العقوبات التجارية المفروضة على العراق منذ عام 1990. ووصلت شحنة أرز تايلندية يوم الاربعاء الماضي الى ميناء ام قصر العراقي حاملة 13 الف طن وهي اكبر شحنة مواد غذائية تسلمها العراق منذ تخفيف الحظر.



أقرت ميزانية قيمتها 629 مليار دولار للسنة المالية 98/97

اليابان تعلن مجموعة إجراءات لتخفيف القيود على الاقتصاد

طوكيو - رويترز: اعلنت اليابان امس مجموعة اجراءات واسعة النطاق لتحرير الاقتصاد من قيوده لكنها لم توضح توقيت تطبيق العديد من الخطوات. جاء ذلك بعد ان اقر مجلس الشيوخ بالبرلمان الياباني ميزانية الحكومة التي وجهت اليها انتقادات لتصبح بذلك سارية المفعول.

وقال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ان الاجراءات الجديدة «موجهة لتخفيف القواعد التي تمنع تحقيق توسع كبير في الاقتصاد وخلق اعمال جديدة».

وادلى هاشيموتو بهذا التصريح بعد ان اقرت الحكومة تعديلات على برنامج عمل يهدف الى تخفيف البيروقراطية التي يقول رجال اعمال اجانب ومحليون انها تخنق الاقتصاد.

وتمثل هذه الاجراءات المعدلة الجزء الاخير في برنامج يستمر ثلاث سنوات ويتألف من 2823 اجراء لتخفيف القيود في مجالات مثل الخدمات المالية والاتصالات والاسكان والتوزيع والمواصلات والطاقة والعمل والتعليم.

واعترفت الحكومة بأن الاجراءات الجديدة 890 فقط اما باقي الاجراءات فقد اشارت اليها على نحو ما مختلف الحكومات السابقة.

وقالت الحكومة في بيان «الخطة تهدف الى فتح اليابان امام بقية العالم وبالتالي خلق مجتمع اقتصادي حر ونزيه».

ومع افتقار العديد من الاجراءات لتوقيت محدد للتطبيق حثت الحكومة الوزارات على اتخاذ قرار بحلول نهاية سبتمبر (ايلول) لتحديد موعد تنفيذ الخطوات.

وتم إعداد هذه الاجراءات المحددة لدعم الواردات وسد الفجوات بين الاسعار في اليابان والخارج وخفض التكاليف الزائدة التي يدفعها المستهلك الياباني نتيجة للقيود الكثيرة.

وقال هاشيموتو ان حكومته ملتزمة بخفض البيروقراطية لدعم الاقتصاد الهش لأن ارتفاع هيكل التكاليف يجعل اليابان اقل جاذبية للمستثمرين.

وتشمل الاجراءات الجديدة تخفيف قيود صفقات العملات الاجنبية في طوكيو واسواق الاسهم اليابانية. وسيتم تحرير اتعاب سماسرة الاسهم والغاء القيود على الاستثمار المفروضة على صناديق المعاشات في اليابان.

كما تسمح الاجراءات الجديدة للمؤسسات المالية بانشاء فروع في اي مكان ترغب فيه وان تنشئ محطات بنزين للخدمة الذاتية والسماح لمتاجر مناسبة ببيع منتجات طبية. وتسمح بانشاء مبان اعلى في مناطق المدينة لخلق اماكن معيشة اكبر وتخفيف القيود على وكالات التوظيف الخاصة وهو اجراء يهدف الى خفض البطالة.

من جهة اخرى اقر مجلس الشيوخ بالبرلمان الياباني امس ميزانية الحكومة التي وجهت اليها انتقادات لانها لم تتضمن محاولات جادة لخفض الديون وفشلت في دعم الانتعاش الاقتصادي لتصبح بذلك سارية المفعول.

وزادت ميزانية عام 1998/1997، التي قال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو انها تمثل العام الاول في برنامج اصلاح مالي، بنسبة 3 في المائة عن الميزانية الاصلية للسنة المالية السابقة. وكان مجلس النواب الياباني قد اقر في الخامس من الشهر الحالي الميزانية التي تبلغ قيمتها الاجمالية 77.39 تريليون ين (629 مليار دولار). وكانت الميزانية الاصلية لعام 1997/1996 قد زادت بنسبة 5.8 في المائة عن العام السابق.

ورغم ان الحكومة اكدت انها تسمح بحد ادنى فقط من النمو فان الميزانية قوبلت بانتقادات كثيرة لفشلها في ادخال خفض جذري في النفقات مع زيادة الاعباء على المواطنين بانهاء خفض ضريبة الدخل وزيادة ضريبة الاستهلاك الى خمسة في المائة من 3 في المائة.

كما خصصت الميزانية اموالا لدراسة مد خطوط القطار السريع (الرصاصة)، مما يشير الى احتمال انفاق مبالغ كبيرة في المستقبل. ويذكر نقاد ان هذا يظهر اسلوبا غير مرن في التمسك بالممارسات السابقة بتخصيص مبالغ لمشروعات الاشغال العامة.

ويقول مسؤولون حكوميون ان التنفيذ السلس للميزانية دون ابطاء سيساعد في دعم الانتعاش الاقتصادي الحالي لكن اقتصاديين يقولون ان الميزانية صارمة بدرجة يمكن ان تضر اكثر مما ستفيد الاقتصاد.

وقال هيساشي يامادا الاقتصادي بمعهد ابحاث اليابان «اننا نواجه ميزانية تشمل قيودا على النفقات. وعلى سبيل المثال انخفضت استثمارات الاشغال العامة بنحو تريليوني ين (16.2 مليار دولار) عن العام السابق».

لكن اقتصاديين قالوا ان الانتعاش اصبح اكثر رسوخا بسبب قوة القطاع الخاص والطلب الخارجي وسيكون هناك اثر محدود للخفض بدعم الاقتصاد سينتج عن خفض الانفاق في الاشغال العامة.

باكستان تعلن خفض الضرائب في إطار برنامج للإصلاح الاقتصادي

اسلام اباد - رويترز: اعلنت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس مجموعة اصلاحات اقتصادية شملت خفض عدة ضرائب، مشيرة الى انها ستمثل أساس محادثاتها مع صندوق النقد الدولي.

وقال وزير المالية سرتاج عزيز في خطاب امام الجمعية الوطنية ان توسيع القاعدة الضريبية وتحسين وسائل التحصيل سيعوض اي انخفاض في الايرادات ينجم عن خفض الضرائب والرسوم الذي شمل الضريبة العامة على المبيعات وضرائب الدخل ورسوم الاستيراد.

ولا بد من موافقة الجمعية الوطنية على الاجراءات التي خفضت الحد الاقصى للتعريفات الجمركية على الواردات الى 45 في المائة من النسبة الحالية التي تبلغ 65 في المائة باستثناء السيارات.

وتشمل الاجراءات خفض ضريبة المبيعات العامة الى 12.5 في المائة من النسبة الحالية التي تبلغ 18 في المائة وخفض ضريبة دخل الافراد الى نحو 25 في المائة من النسبة الحالية التي تبلغ 35 في المائة.

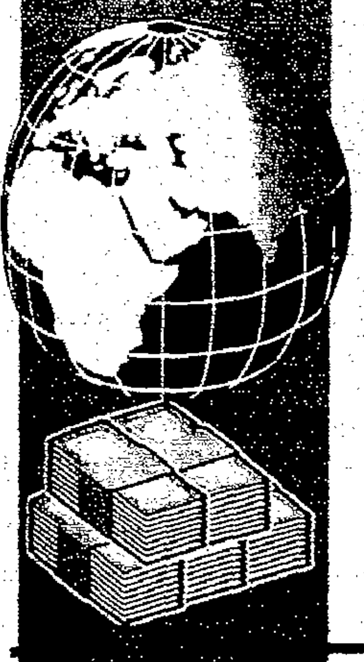
واقترح عزيز فرض ضريبة مبيعات عامة نسبتها 3 في المائة عند منافذ التجزئة اعتبارا من اول يوليو (تموز) تطبق اولا في المدن الكبيرة ومن بينها العاصمة اسلام اباد. وقال انه سيتم بحث تفاصيل الضرائب مع التجار لكن السلع الغذائية والادوية ستعفى منها. واضاف ان هذه الاجراءات تشكل الاساس للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض من صندوق التعديل الهيكلي.

وكان صندوق النقد اوقف الاسبوع الماضي محادثاته مع باكستان على قرض احتياطي بعد ان فشلت اسلام اباد في تلبية شروطه.

ويجيء الاعلان عن هذه الاجراءات بعد اقل من ستة أسابيع من فوز شريف الساحق في الانتخابات العامة وقبل ثلاثة أشهر من السنة المالية 1997/1996 التي أعلنت رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو ميزانية حافلة بالزيادات الضريبية لها.

ومن المقرر ان يعلن شريف عن مجموعة اجراءات لتنشيط القطاع الزراعي في الثالث من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال عزيز ان الحكومة تهدف الى مضاعفة القيمة الدولارية للصادرات خلال السنوات الثلاث المقبلة من خلال تدعيم قطاع الصناعات التحويلية واتاحة حوافز للتصدير.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

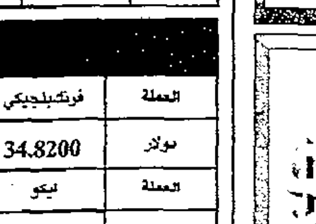
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0654	5.8867	0.6225	5.9392	0.6096	0.4846	1.1465	5.4897

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8200	11.88	0.6184	5.6975	1.8970	1689.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1510	1.377	143.25	1.4575	265.50	6.433

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



مؤشرات الاسهم العالمية



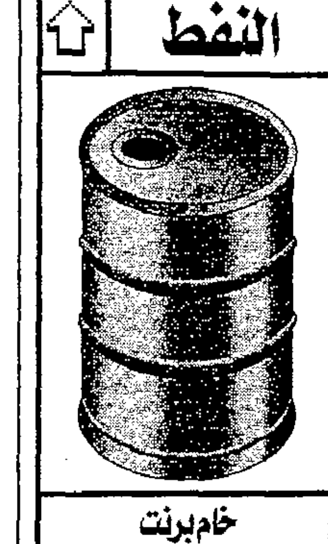
اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين [illegible] الدولار [illegible] الاسترليني [illegible]
الين [illegible] الدولار [illegible] المارك [illegible]
الاسترليني [illegible] الدولار [illegible] المارك [illegible]
الين [illegible] الاسترليني [illegible] المارك [illegible]

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
19.63	19.54

مارس الحالي يشهد أكبر زيادة شهرية في أسعار المساكن ببريطانيا منذ عامين

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت اسعار المساكن في بريطانيا خلال شهر مارس (اذار) الحالي بنسبة 1.6 في المائة وذلك طبقا لمؤشر الاسعار الشهري الصادر عن جمعية «نيشنوايد» البريطانية للاقراض العقاري.

وتمثل هذه النسبة اكبر زيادة شهرية تسجلها اسعار المساكن في بريطانيا على مدى العامين الماضيين وتزيد باكثر من مرة عن الزيادة المسجلة في شهر فبراير (شباط) الماضي والبالغة 0.7 في المائة. وتعني هذه الزيادة ان اسعار المساكن قد ارتفعت بنسبة 9.7 في المائة على مدى الاشهر الاثني عشر الماضية.

وقالت جمعية «نيشنوايد» ان ارتفاع الاسعار يعود الى شحة المعروض من العقارات في السوق، وخصوصا في لندن ومناطق الجنوب الشرقي. ويبلغ متوسط سعر المسكن الواحد الآن 56516 جنيها استرلينيا (904256 دولارا)، وهو اعلى مستوى له منذ عام 1990.

ومع ذلك بقي عدد المالكين الذين يعانون من ظاهرة «الاصول السالبة» التي تعني ان قيمة مساكنهم لا زالت دون سعر القروض العقارية التي تحملوها لشراء تلك المساكن، عند 400 الف مالك. الا ان ذلك يمثل ادنى مستوى منذ الربع الثاني من عام 1990، رغم انه لا يزال عائقا أمام انتعاش السوق العقارية.

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية امس عن بول ساندرسون، رئيس قسم الابحاث في جمعية «نيشنوايد»، قوله «ان جهات المسح التي تقوم بعمليات تقييم السوق لصالح نيشنوايد لا زالت مستمرة في الحديث عن عزوف مالكي المساكن عن طرح ممتلكاتهم في السوق، مفضلين الانتظار لحين عثورهم على مساكن جديدة يشترونها». واضاف ساندرسون ان بعض البائعين المحتملين على استعداد للانتظار حتى بعد موعد الانتخابات قبل ان يعرضوا مساكنهم في السوق. وقال «ان الزيادات في اسعار المساكن في شمال البلاد لا تزال اكثر تواضعا مع وجود ادلة قليلة تظهر تصاعد الطلب في المستقبل».

وتزعم جمعية «نيشنوايد» ان السوق الاسكانية في بريطانيا لا تسلك الطرق ذاتها التي سلكتها في اواخر الثمانينات، عندما بلغت زيادة الاسعار 100 في المائة في بعض مناطق البلاد. ومن المتوقع ان يصدر مؤشر اسعار المساكن عن جمعية «هاليفاكس»، اكبر جمعيات الاقراض الاعقاري في بريطانيا، في هذا الاسبوع. والمعروف أن مؤشر «هاليفاكس» يظهر زيادة في الاسعار اكثر تواضعا من مؤشر جمعية «نيشنوايد». وطبقا لمؤشر «هاليفاكس» فان زيادة الاسعار في شهر فبراير (شباط) الماضية قد كانت بنسبة 0.5 في المائة. ونقلت الصحيفة عن جاري مارش مساعد المدير العام لجمعية «هاليفاكس»، قوله «سنكون مندهشا اذا اظهر مؤشر جمعيتنا نفس الارتفاع في الاسعار الذي اظهره مؤشر نيشنوايد لشهر مارس».

على صعيد آخر جاء في مسح صدر عن جمعية «ابي ناشونال» البريطانية للاقراض العقاري ان شراء المسكن في بريطانيا في الوقت الحاضر يعد ارخص من تاجيره على المدى البعيد. وذكر المسح ان شراء مسكن شبه منفصل ومؤلف من ثلاث غرف نوم ارخص بنسبة 37 في المائة او 89 الف جنيه استرليني على مدى الخمسة والعشرين عاما المقبلة من تاجيره خلال تلك الفترة. غير أن المسح اظهر تباينات شاسعة بين المناطق في هذا المجال.

موجز

نمو أرباح الشركات الأميركية 1.5% في الربع الأخير

● قدرت وزارة التجارة الاميركية امس ان ارباح الشركات بعد خصم الضرائب نمت في الربع الاخير من العام الماضي بنسبة 1.5 في المائة الى حجم سنوي يبلغ 408.2 مليار دولار من 402.2 مليار في الربع الثالث.

وانخفضت الارباح قبل الضرائب بنسبة 1.1 في المائة الى 654.1 مليار دولار سنويا في الربع الاخير من 611.2 مليار دولار سنويا في الربع الثالث.

انخفاض عدد العاطلين في فرنسا

● أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا انخفض 7500 شخص في فبراير (شباط) الماضي الى 3.09 مليون شخص.

لكن اقتصاديين قالوا ان هذه الارقام لا تظهر بالضرورة تحسنا في مستويات البطالة التي تعد نقطة سوداء في الاقتصاد الفرنسي. لان البيانات الشهرية ستشهد تقلبات شديدة بعد تغيير طريقة الحساب في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وارتفع معدل البطالة الى 12.8 في المائة في فبراير من 12.7 في المائة في الشهر السابق.

ماليزيا تتوقع نموا اقتصاديا معدله 8 في المائة العام الحالي

كوالالمبور - رويتر: قالت ماليزيا امس ان اقتصادها سينمو بنسبة 8 في المائة في عام 1997 الحالي للسنة العاشرة على التوالي من النمو الاقتصادي لكنها ستواجه آثار تشديد السياسة النقدية والسياسات النقدية التي طبقت في العام الماضي. وقال بنك نيجارا ماليزيا المركزي في تقريره السنوي لعام 1996 ان اكبر تحد للاقتصاد هو اسعار العقارات المتزايدة وضغوط التضخم والعجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية. وقال البنك المركزي وهو يرد على قلق دولي ان ماليزيا في عام 1996 شهدت نموا اقتصاديا كبيرا بلغ 8.2 في المائة من 9.5 في المائة في عام 1995، وخفضت العجز في ميزان المعاملات الجارية الى 13 مليار رينجيت (5.2 مليار دولار) من 18.7 مليار وأبقت على معدل التضخم عند 3.5 في المائة. وذكرت مسؤولة بالبنك المركزي للصحافيين في بيان ان ماليزيا لا يمكن ان تقف ساكنة «لان اقتصادنا المفتوح يتركنا دائما عرضة للتأثر بالتطورات الخارجية». واضافت «وبالنسبة للوقت الراهن فان احتمالات التضخم باقية بسبب التكاليف المتزايدة. وهناك حاجة لرقابة وثيقة على اسعار الاصول للتاكد من انها لن تصبح عاملا لزعزعة الاستقرار». وقالت المسؤولة «نحتاج الى التاكد من ان القروض والنمو النقدي لن يصبحا مصدر عدم استقرار». وذكرت انه في المدى المتوسط تحتاج ماليزيا الى خفض الخلل الخارجي في الموازين وتحسين الكفاءة والقدرة على المنافسة الدولية والاحتفاظ بمعدل مرتفع للادخار لتمويل النمو الاقتصادي.

وتوقع البنك المركزي ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بين 7.8 و 8.2 في المائة وفقا لدرجة التحسن في الصادرات.

وقال التقرير ان نمو الصادرات المتباطئ لاسيما في قطاع الاجهزة الالكترونية الذي يمثل ثلثي صادرات ماليزيا من السلع المصنعة يمكن ان يؤدي الى زيادة العجز في ميزان المعاملات الجارية هذا العام والذي يقدر حاليا بنحو 14.8 مليار رينجيت. وقال البنك انه للمحافظة على النمو والابقاء على التضخم اقل من 4 في المائة فان البنك سيواصل سياسته النقدية المتشددة مما يعني بقاء اسعار الفائدة عند مستوى مرتفع نسبيا.

0.7 في المائة نمو الناتج المحلي الإيطالي في 1996

روما - رويتر: قال المعهد الوطني للاحصاء في ايطاليا امس ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد نما بنسبة 0.7 في المائة في 1996. وقال المعهد في تقريره عن حالة الاقتصاد ان هذا يمثل انخفاضا من معدل النمو في 1995 والذي بلغ 2.9 في المائة. وعدل المعهد تقديره لمعدل النمو في 1994 ارتفاعا الى 2.2 في المائة من 2.1 في المائة. واضاف ان حجم الصادرات انخفض بنسبة 0.3 في المائة في 1996 بعد نموه 11.6 في المائة في 1995 بينما هبط حجم الواردات 2.6 في المائة العام الماضي بعد زيادته 9.6 في المائة في العام السابق. وزاد الاستهلاك المحلي في 1996 بنسبة 0.7 في المائة بعد نموه 1.1 في المائة في 1995. وارتفعت قيمة الواردات 1.7 في المائة في 1996 بعد صعودها 23 في المائة في السنة السابقة بينما انخفضت قيمة الواردات 4.4 في المائة بعد نموها 23 في المائة في 1995. وقال المعهد ان من اسباب ارتفاع الناتج المحلي نمو ناتج القطاع الزراعي 2.4 في المائة وناتج قطاع البناء 1.8 في المائة. وانكمش قطاع الصناعة بنسبة 0.4 بالمائة وقطاع الطاقة 0.7 بالمائة.







ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

افاد تقرير خاص وضعه خبراء دنماركيون مختصون في علم الاجتماع وتنشئة الاحداث بأن لبنان يأتي في صدارة البلدان المتقدمة في رعاية الاحداث المنحرفين. وكان الخبراء المذكورون قد زاروا لبنان اخيرا للاطلاع عن كثب حول كيفية التعامل مع هؤلاء الاحداث مستعينين بمشرفين ومساعدين اجتماعيين في جمعية اصلاح الاحداث في لبنان للمقارنة بين احداث عرب موجودين في سجونهم في الدنمارك واحداث منحرفين في لبنان. لقد انضم لبنان وللمرة الاولى الى اللجنة الدولية لحقوق الطفل بشخص رئيس اتحاد حماية الاحداث في لبنان القاضي الدكتور غسان رباح فصار واحدا من اصل 9 آخرين يشكلون مجلس اعضاء هذه اللجنة التابعة للامم المتحدة. وبذلك يكون لبنان اول بلد عربي وآسيوي له تمثيل رسمي في تلك اللجنة بعد تنافس جرى بين 28 دولة عربية واوروبية على خمسة مقاعد شاغرة في اللجنة من اصل 187 دولة منتسبة اليها.

لبنان يتصدر دولا متقدمة في التعامل مع الحدث المنحرف


لبنان يستعين بمشرفين ومساعدين اجتماعيين في جمعيات اصلاح الاحداث (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من فيفيان حداد

تشير الاحصاءات الاخيرة في لبنان والصادرة عن جمعية الاتحاد لحماية الاحداث في لبنان الى ان عدد الاحداث الحاليين بلغ 2577 من الذكور و101 من الاناث، 255 منهم يوجدون في بيروت و228 في منطقة جبل لبنان. اما الباقون فموزعون بين مناطق لبنان الاخرى كصيدا والنبطية (جنوب لبنان) زحلة (البقاع) وطرابلس (شمال لبنان).

اما انواع الجرائم المرتكبة فتتنوع ما بين سرقات موصوفة لتصل في بيروت الى 157 جرما وفي جبل لبنان الى 222.

وبلغت السرقات العادية والنشل في بيروت 59 حالة و156 اخرى في منطقة جبل لبنان، لتبلغ اقلها في زحلة 10 حالات.

ووصلت حالات القتل والفرار من السجن الى 18 في بيروت و29 في طرابلس وبلغت احكام التسول 6 في بيروت مقابل 1 في صيدا و5 في كل من جبل لبنان وطرابلس.

ولوحظ في احكام ترويج المخدرات وتعاطيها انخفاضا ملحوظا فبلغت 10 عام 1996 في بيروت مقابل 24 عام 1993، مما يعني انخفاضا وانحسارا ظاهرين لهذه الاعمال في العاصمة.

اما انواع الاحكام فقضت باكثرها (57 حالة في بيروت) بدفع غرامات مالية (مقابل 84 في طرابلس و51 في جبل لبنان).

وحاليا يوجد 47 حدثا منحرفا في المعهد التأديبي و90 آخرين في السجن. وكانت مشكلة الانحراف من قبل الاحداث (ما بين الـ12 و18 عاما) قد تزايدت في لبنان خصوصا ما بعد انتهاء الحرب اللبنانية. فلم يجد هؤلاء الذين كانوا اعضاء او مناصري التحزب او «ميليشيا» ملاذا غير التشرد مأويهم لكسب عيشهم وكانت «الشيخة» (طفلة في السابعة من عمرها) تعتبر مثالا حيا عن ذروة الانحراف لدى الاولاد في لبنان عام 1993 اذ تمكنت هذه الطفلة من ادارة عصابة بكاملها. اعضاؤها اطفال يتراوح اعمارهم ما بين الأربع والسبع سنوات وقد عملت هذه العصابة على السلب والنشل الى ان تم توقيفها من قبل رجال الدرك اللبناني وادخلت دير الراعي الصالح لاعادة تنشئتها.

وقد لاقت هذه الطفلة عطفا ورعاية من قبل الراي العام اللبناني فتحدثت عنها وسائل الاعلام، وانتجت عنها احدى المخرجات اللبنانيات فيلما سينمائيا يحكي قصتها اطلقت عليه اسم «الشيخة».

وتهتم جمعية الاتحاد لحماية الاحداث في لبنان والتي تاسست عام 1936 في عهد الرئيس اللبناني الراحل الفرد نقاش باصلاح المنحرفين واعادة تنشئتهم وتأهيلهم للدخول من جديد في المجتمع كعناصر فاعلة ومنتجة، وتطال التنشئة الحدث وابعاده الجسدية والنفسية ومؤهلاته العلمية والمهنية وتمتد هذه التنشئة مسافة زمنية محددة لا تقل عن 6 اشهر ولا تزيد عن 3 سنوات.

ويدير اتحاد حماية الاحداث في لبنان حاليا معهدين للاصلاح الاول في الفنار (شرق بيروت) والثاني في بعاصير (الشوف) ويستوعب الاول 25 حدثا يضم فريقا متخصصا، ومساعدة اجتماعية، واستاذ للتعليم ومحو الامية، ومرشد نفساني وآخر اجتماعي وموظفين اداريين. اما معهد «بعاصير» فيستوعب 60 حدثا ويساعده فريق متخصص كما في المعهد الاول.

واللافت ان الحدث نفسه يقوم بحراسة مبنى المعهد كما ان الاحداث قيّمون على نظافة وترتيب وتأمين الغذاء اليومي في المعهد من طبخ وغسيل وغيره مما يدفعهم الى تحمل المسؤولية والتزود بعنصر المشاركة طيلة اقامتهم في المعهد.

ولكن ما هي اسباب الانحراف؟ يقول القاضي الدكتور غسان رباح (رئيس اتحاد حماية الاحداث في لبنان) التفكك العائلي يأتي في طليعة الاسباب التي تدفع للانحراف فالولد في السابعة من عمره مكانه الطبيعي البيت، فاذا وجد ضمن منزل فيه اب مزواج فمن الطبيعي ان يكون عدد الاولاد كبيرا وفي هذه الحال لا يكون للولد اهتمام كاف فتتغلب عليه فكرة الاهمال فينخرط مع احداث اكبر منه يطلعونه على اسرارهم وتربيـاتهم فتكون خطوته الاولى نحو الانحراف. كما ان هناك بعض الاهل يدفعون باولادهم نحو الانحراف فيدعونهم للقيام باعمال منافية للقانون لكسب المال والتوفير على انفسهم مشقة العمل. لحد الاولاد الموقوفين مثلاً ترك منزله لخلاف مع اخيه الذي قال له: «اما ان تعمل واما ان تبقى خارج البيت..» كما ان التهجير لعب دورا اساسيا في الانحراف. احد هؤلاء الاولاد قال: «جئت من قريتي في الجنوب وتهجرنا بفعل الاحتلال الاسرائيلي الى بيروت وفتحت عيوني على أناس غريبي الاطوار، احدهم قال لي: «انت لا تعمل فلماذا لا تسرق وهكذا صار».

ويعتبر دخول لبنان اللجنة الدولية لحماية الطفل مكسبا معنويا له يساعده في لفت نظر الراي العام العالمي حول شؤون وشجون الطفل اللبناني عامة والمتطلبات اللازمة لوضعه في المسار الصحيح.

ويؤكد الدكتور رباح بان اللجنة لا تملك اجراءات قانونية قاسية تجاه الدولة العضو المتقاعس في اداء دورها نحو الطفل بل تكتفي بالتشهير بها والتمنع عن تزويدها بمساعدات مادية وغيرها.

وتتوزع الجمعية في لبنان في المحافظات الست لتتمكن من تغطية اكبر عدد ممكن من أعداد الاحداث المنحرفين.

ويواجه الاتحاد حاليا مشكلة عدم وجود مبنى خاص يجمع الاحداث الموقوفين تحت سقف واحد مما يضطرها لسجنهم في سجن «روميه» الخاص بالبالغين فبعدما خسر اتحاد حماية الاحداث «دار الملاحظة» التي كان يملكها في منطقة الحدث ومعهد الاصلاح والتاهيل في منطقة الجمهور بسبب الحوادث الاخيرة صار يعاني من مشكلة جمع السجين المحترف والحدث المنحرف تحت سقف واحد مما ادى الى نتائج سلبية كثيرة.

وتجدر الاشارة الى ان 90 في المائة من الاحداث الموقوفين في لبنان هم لبنانيون كما ان 80 في المائة من المتسولين هم غير لبنانيين وتتراوح اعمارهم ما بين «10 و30 عاما»، وقد يكون السبب الاول المساهم في لا عودة الحدث مرة ثانية الى الاصلاحية اضافة الى تعلمه القراءة والكتابة هو التأهيل المهني الذي يكتسبه في مشاغل خاصة (تجارة، حدادة، صنع احذية وغيرها) فتأخذ ادارة السجن قسما من اجره والقسم الآخر يدخر للسجين عند خروجه كما ان الحدث لا يدرج اسمه في السجل العدلي حتى لا يفقد الامل في ايجاد وظيفة شريفة له في ما بعد. ومن المنتظر ان يصار في لبنان الى تاسيس مشغل بالاحداث في لبنان يساعد هؤلاء اسوة بزملائهم في العالم الاوروبي والاميركي في التخصص بمهن معينة وقد عمدت ولاية اريزونا في اميركا مثلا الى استحداث كاراج خاص بالاحداث المنحرفين لديها والذين قبض عليهم بسبب السلب المتكرر للسيارات يتعلمون فيه تصليح السيارات المعطلة وحدادتها ومن ثم يسمح لهم بقيادتها ساعة يشاؤون لان المختصين اكتشفوا ان دافع السرقة الاول لهؤلاء هو الشعور بمتعة القيادة المحرومين منها لعدم قدرتهم على امتلاك سيارة. والملفت ان القيمين على معاهد الاصلاح في لبنان حرصوا على المحافظة على العلاقة ما بين الحدث وذويه والسماح لبعضهم بزيارة اهله تحت المراقبة لان ذلك يساعد في اعادة اللحمة ما بين افراد العائلة المفككة.

ولا يحرم الاحداث في لبنان ايضا من متعة المشاركة في النشاطات الرياضية والاجتماعية في البلد وكان آخرها انهم حققوا انتصارا ملفتا لهم اذ حازوا كاس الانضباط في مباراة ودية في كرة القدم بينهم وبين فريق جمعية ارض البشر في صيدا (جنوب بيروت).

ووجه الدكتور غسان رباح نداء دعا فيه اللبنانيين اينما وجدوا ان يشاركوا او يتبرعوا ولو بنسبة 1 في المائة من مدخولهم العام لمساعدة الاتحاد على القيام بواجباته كما يجب وانتشال الحدث من البؤر الموجود فيها ففي خلاص هؤلاء يخلص لبنان من جيل فاسد يندفع الى الهاوية.

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

تقرير مجلس الإدارة إلى الجمعية العامة العادية للشركة للعام المالي ١٩٩٦م

السادة / مساهمي الشركة السعودية للصناعة الأساسية (سابك) المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسر مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أن يقدم لكم موجزاً للتقرير السنوي، الذي يستعرض أداء الشركة، ونتائج أعمالها خلال عام ١٩٩٦م.

يتكون التقرير من قسمين أساسيين ، يتناول أولهما فعاليات سابك الإنتاجية والتسويقية، والفنية، والتطويرية، وإسهاماتها في بناء الأجيال الصناعية، وتنمية القطاعات الصناعية التحويلية، ومشاركاتها في برامج تنمية المجتمع، والأرباح الصافية التي حققتها خلال العامين المنتهيين في ديسمبر ١٩٩٥ و ١٩٩٦م .. أما القسم الآخر فيشمل البيانات المالية، والحسابات الختامية للوحدة لنفس الفترة.

(القسم الأول)

عززت (سابك) استراتيجياتها الإنتاجية والتسويقية والتقنية، وشهد العام الذي يعرض له هذا التقرير أداءً عالياً على كافة المستويات، عكسه تصاعد الكميات المنتجة والمسوقة، وإضافة منتجات جديدة، مع دخول بعض مشاريع التوسعة والمشاريع الجديدة مرحلة الإنتاج.

ودأبت (سابك) على زيادة الإنتاجية بمعدلات عالية، والمحافظة على قدرتها التنافسية، وترسيخ مفاهيم (الجودة النوعية)، وخفض التكاليف، واستثمار الإمكانات والطاقات والمرافق المتاحة في إطار دعم العلاقات التكاملية بين مجموعة شركاتها من جهة، ومن ثم علاقاتها بقطاعات الصناعات التحويلية، والفعاليات الأخرى الوطنية من جهة أخرى.

وحققت (سابك) تقدماً ملموساً في ميدان « السعودة » خاصة في الحقول الفنية والتقنية.. وعززت جهودها في ميدان البحث العلمي والتطوير التقني بالتعاون مع الجامعات السعودية، كما توجت إسهاماتها في برامج عدة وتنمية مجتمعها.

أولاً : الإنتاج والمبيعات والأرباح :

أ) الإنتاج المتاح للبيع :

العـــام	حجم الإنتاج المتاح للبيع (بالأطنان المترية).
١٩٩٥ م	١٧,٣٦٤,٠٠٠ (سبعة عشر مليوناً ومائتان وأربعة وستون ألف طن).
١٩٩٦ م	١٧,٥٧٦,٣٥٠ (سبعة عشر مليوناً وخمسمائة وستة وسبعون ألفاً وثلاثمائة وخمسون طناً).

هذه الأرقام تمثل فقط الكميات المتاحة للبيع، ولا تشمل الكميات المستهلكة في إطار العمليات الصناعية داخل مجمعات سابك.. ومع ذلك تعكس الأرقام - بجلاء - تصاعد عمليات سابك الإنتاجية.

ب) إجمالي الإنتاج :

حققت مجمعات (سابك) خلال عام ١٩٩٦م أداءً إنتاجياً عالياً، حيث بلغ الإنتاج الكلي - بما في ذلك الكميات المستهلكة داخلياً - (٢٣,٨٤٨,٠٤٠ طناً)، منها (١٢,٣٦٦,٦٩٠ طناً) في قطاع الكيماويات، (٢,٣٠٧,٩٧٠ طناً) في قطاع اللدائن «البلاستيكيات»، ، (٢,٧٩٥,٦٦٠ طناً) في قطاع الحديد والصلب، (٤,١٨٥,٥٢٠ طناً) في قطاع الأسمدة، و (١,٢٤٢,٢٠٠ طن) من المنتجات الأخرى.

ج) المبيعـــات :

العـــام	حجم المبيعات (بالأطنان المترية).
١٩٩٥ م	١٦,٩٢١,٠٠٠ (ستة عشر مليوناً وتسعمائة وواحد وعشرون ألف طن).
١٩٩٦ م	١٧,٥٦٦,٨٦٠ (سبعة عشر مليوناً وخمسمائة وستة وستون ألفاً وثمانمائة وستون طناً).

تعكس الأرقام زيادة كبيرة في المبيعات المحققة، جراء ارتفاع معدلات الإنتاج، وإضافة طاقات سنوية جديدة من خلال مشاريع التوسعة التي دخلت مرحلة الإنتاج، علاوة على تعزيز شبكة سابك التسويقية العالمية، واستثمار ميزة حضور سابك العملي وسط الأسواق الرئيسية عبر شركاتها الدولية، ومكاتبها.

كما سجل الكيان التسويقي الوطني خلال عام١٩٩٦م أداءً عالياً، إذ بلغت الكميات التي سوقتها (شركة سابك للتسويق المحدودة) أكثر من (١٠) ملايين طن من إجمالي الكميات المسوقة، غطت أكثر من (٨٠) بلداً.. وسوقت الكميات الباقية مباشرة عبر بعض الشركات الإنتاجية، وبعضها من خلال شركاء سابك الدوليين.

وبوجه عام توضح الأرقام زيادة الاعتماد المتنامي في عمليات (سابك) التسويقية، وإسهاماتها المتصاعدة في تعزيز القدرات التصديرية للمملكة العربية السعودية، وإبراز اسمها في المحافل الدولية منتجاً ومصدراً موثوقاً .

د) المبيعـــات (بملايين الريالات) :

العـــام	صافي الإيرادات للوحـدة	
١٩٩٥ م	٢٣٢٩٣	مليون ريال
١٩٩٦ م	٢٠٨٣٤	مليون ريال.

رغم تصاعد العمليات الإنتاجية والتسويقية، فإن إيرادات المبيعات لا تعكس حجم هذا التصاعد.. ويعزى ذلك إلى انخفاض الأسعار العالمية للعديد من المنتجات، خاصة البولي إيثيلين، الميثانول، الستايرين، جلايكول الإثيلين، وبولي كلوريد الفينيل.

هـ) الأرباح الصافية (بملايين الريالات) :

العـــام		
١٩٩٥ م	٦٢٨١	مليون ريال
١٩٩٦ م	٤٤١٢	مليون ريال.

جاءت الأرباح الصافية عام ١٩٩٦م أقل من الأرباح المحققة عام ١٩٩٥م نتيجة انخفاض الأسعار العالمية للمنتجات المشار إليها، رغم التصاعد الكبير في الأداء الإجمالي لسابك ومجموعة شركاتها.

ثانياً : المشاريع الجديدة والتوسعات :

سجل عام ١٩٩٦م دخول مجمع (ابن رشد) مرحلة إنتاج مواد البوليستر بكامل طاقته، كذلك دخول مشروع (الهكسانول الإثيلي) في مجمع (سعاد) مرحلة الإنتاج بكامل طاقته، وبدء إنتاج «فثالات ثنائية الأوكتيل» بنفس المجمع .. كما شهد بواكير إنتاج مشاريع التوسعة في مجمع (صدف) لإنتاج الصودا الكاوية، وثنائي كلوريد الإثيلين.. كذلك مشروع التوسعة لإنتاج «مونومر كلوريد الفينيل في مجمع (ابن حيان)، وقد أسهم ذلك في رفع إجمالي الطاقات السنوية لمجموعة شركات سابك، وتعزيز مكانتها في الأسواق المحلية والعالمية.

ويجري تنفيذ باقي مشاريع التوسعة.. علاوة على مشاريع أخرى جديدة مخططة. أكدت الدراسة جدواها .

ثالثاً : البحث والتطوير :

واصل مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير خطاه لتنمية آفاق العلاقات التكاملية بين صناعات سابك وشركاتها لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الفنية، ورفع كفاية الأداء.. وكثف جهوده على أصعدة تطوير المنتجات، والاستخدامات والتقنيات، وتقديم المزيد من الخدمات الفنية للقطاعات الصناعية والزراعية وغيرها من الفعاليات الإنتاجية الوطنية، واستقطاب عدد من الباحثين السعوديين، وتأهيل الكفاءات الوطنية للأعمال البحثية وتدريبها.. كما عززت (سابك) جهودها في مجال التعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي في المملكة.

وفي ما يشكل (نقلة نوعية) مهمة تقوم (سابك) بإنشاء مركز للأبحاث الخارجية في (هيوستن) بالولايات المتحدة الأمريكية لدعم أبحاثها العلمية، وتوطيد مكانتها في الأسواق العالمية.

رابعاً : سلامة البيئة :

احتلت قضية (سلامة ونقاء البيئة) مساحة كبيرة من اهتمامات سابك.. وعكفت مجموعة شركاتها على تطبيق أدق الأنظمة العالمية في ميدان الأمن الصناعي والصحة المهنية، مستهدفة حماية الأرواح والممتلكات، والمحافظة على بيئة خالية من التلوث.

وقد أثمر ذلك إنجاز مجمعاتها عدة ملايين من ساعات العمل المتصلة دون أية إصابات مقعدة أو معطلة للعمل.. وعلى سبيل المثال - لا الحصر - أنجزت (بتروكيميا) خمسة عشر مليون ساعة عمل بلا إصابة، وأكملت شركة (الرازي) سبع سنوات عمل بلا إصابة، كما أتمت شركة (كيميا) ست سنوات دونما إصابة، وهي معدلات فائقة على المستوى العالمي، أهلت معظم شركات (سابك) للحصول على الشهادات العالمية البارزة، والجوائز التقديرية من المعاهد والمراكز الدولية المتخصصة.

خامساً : الجودة النوعية :

أولت (سابك) عناية بالغة للجودة النوعية، وتوجت جهودها في هذا الميدان بإحراز سبع عشرة شركة من شركاتها - حتى الآن - شهادة الجودة العالمية (أيسو ٩٠٠٢)، التي تعاظم الاهتمام العالمي بها، باعتبارها مفتاح الثقة بين المنتجين والمسوقين والمستهلكين.. وقد أحرزت هذه الشهادة خمس عشر شركة من شركات سابك الصناعية مؤكدة الجودة النوعية العالمية لمنتجاتها.. كما أحرزتها (شركة سابك للتسويق المحدودة) و (شركة سابك/ جنوب شرق آسيا) لتعززا الجودة النوعية الإنتاجية بالجودة النوعية في ميدان الخدمات التسويقية.. وتسير باقي شركات سابك على الدرب للحصول قريباً بإذن الله على نفس هذه الشهادة الدولية المرموقة.

سادساً: تنمية القطاع الصناعي التحويلي :

أدركت (سابك) منذ البداية أنها والقطاع الصناعي التحويلي كل لا يتجزأ، فهما يحملان معاً مسئولية مشتركة، هي تحقيق التكامل بين الصناعات الأساسية والتحويلية، ورفع نسبة إسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي.

لذا حرصت مبكرة على إشراك القطاع التحويلي في مشاريعها الصناعية.. وأعدت نحو (٣٦) دراسات أولية تمثل كل منها فرصة استثمارية واعدة تستند إلى منتجاتها، وطرحتها على رجال المال والأعمال من خلال الغرف التجارية الصناعية، والندوات، والمؤتمرات، والمحاضرات، وشجعتهم على إخضاعها للدراسات المستفيضة، ومن ثم تحويلها إلى مشاريع صناعية، مؤكدة ترحيبها بتقديم العون والدعم والمشورة.

كما دأبت (سابك) على المشاركة في شركات التنمية الصناعية المحلية والإقليمية مثل صدق، نماء، الإحساء للتنمية، تطوير، سيانك، وغيرها.. ولتعزيز توجهاتها في هذا المجال أسست (شركة سابك للاستثمارات الصناعية) لتتولى إدارة مشاركاتها في هذه الشركات.

سابعاً : بناء الكوادر الوطنية :

لسابك تجربة رائدة في ميدان (السعودة) ، وبناء الأجيال الصناعية الوطنية.. وقد شهد عام ١٩٩٦م تقدماً لصالح العناصر الوطنية المؤهلة في المجالين التقني والفني، وشكل السعوديون (٦٦٪) من إجمالي العاملين بسابك وشركاتها، وارتفعت نسبتهم في بعض الشركات إلى (٨٥٪)، فيما تشغل الكوادر الوطنية المؤهلة جميع المراكز القيادية والرئاسية.

ثامناً : برامج خدمة المجتمع :

تحرص (سابك) منذ نشأتها على توعية أبناء المجتمع في كافة مجالات الحياة : التعليم .. محو الأمية .. الصحة .. التطعيم .. ترشيد استخدام الماء والكهرباء .. الاستثمار .. سلامة المرور .. مكافحة المخدرات .. التوقف عن التدخين وغير ذلك من القضايا المهمة، من خلال حملات توعوية مكثفة في جميع الصحف المحلية، والكتيبات والنشرات والملصقات.

كما أعدت مجموعة من القصص لتوعية الأطفال.. ومجموعة أخرى من الكتيبات التي شاركت بها في الأسابيع والمناسبات المختلفة مثل يوم الصحة العالمي، والقافلة السعودية لمكافحة المخدرات وغيرها.

وسابك جزء من مجتمعها المسلم، الذي يقوم على التعاون والتراحم، وهي لا تتوانى عن تقديم التبرعات للجمعيات الخيرية، وصناديق البر، والمراكز الاجتماعية، دعماً لجهودها في ميدان مساعدة المحتاجين والضعفاء.

وتبادر (سابك) بتقديم المنح للجمعيات العلمية والثقافية لمعاونتها على إنجاز خططها وبرامجها النبيلة.. كما تشارك في تمويل المسابقات الفكرية والثقافية التي تنظمها الصحف ووسائل الإعلام، فضلاً عن إسهاماتها الذاتية وإقامة مسابقات ذات صلة بتطوير الصناعات القائمة على منتجاتها.

وتشجع (سابك) البحث العلمي في الميادين الصناعية والتطبيقية، وتسهم في تمويل الأبحاث العلمية التطبيقية التي يجريها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، أو الباحثين، أو طلاب الماجستير والدكتوراه، بحيث تتناول الأبحاث مجالاً من مجالات الصناعات البتروكيميائية والكيميائية، أو المعدنية، أو صناعات الأسمدة الكيميائية، وخدمة قضايا حماية البيئة والصحة المهنية وغيرها مما يحقق الصالح العام، ويدعم القطاع الصناعي الوطني بصورة عامة.

هذا إلى جانب خطة (سابك) المستمرة للدخول مع الجامعات السعودية ومراكز الأبحاث الوطنية في برامج بحثية محددة تدعمها سابك بالكامل، وفق اتفاقات وأهداف معينة.

تاسعاً : تحديد موعد الجمعية العامة :

يوم الأحد ٢١ ذو القعدة ١٤١٧هـ (حسب تقويم أم القرى) الموافق ٣٠ مارس ١٩٩٧م الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً بالمقر الرئيسي للشركة.

عاشراً : توزيع الأرباح :

أ . اقترح مجلس الإدارة في جلسته المنعقدة في ١٤١٧/١١/١هـ (١٩٩٧/٣/١٠م) توزيع أرباح نقدية مبلغ ألفين وخمسمائة (٢٥٠٠) مليون ريال، وتمثل خمسة وعشرين ريالاً للسهم الواحد.

ب . يقترح مجلس الإدارة أن يبدأ صرف الأرباح للمساهمين اعتباراً من يوم الثلاثاء ١٤١٧/١١/٢٣هـ (حسب تقويم أم القرى) الموافق ١٩٩٧/٤/١م.

القسم الثاني

التقرير المالي للشركة عن السنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م

نقدم في الصفحات التالية البيانات المالية للوحدة، وتقرير مراجع الحسابات للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م، تتضمن هذه البيانات الميزانية العمومية للوحدة وبيان الدخل للوحدة وبيان حقوق المساهمين، وغير ذلك من الإيضاحات.

ومع شمول ودلالة الأرقام الواردة تفصيلاً في التقرير يمكننا هنا أن نشير باختصار إلى بعض المعالم والاتجاهات.

- ارتفع مجموع الموجودات من (٦١,٤٦٢) مليون ريال في عام ١٩٩٥م إلى (٦٣,٣٩٧) مليون ريال في عام ١٩٩٦م، أي ارتفع بنسبة ٣٪. أما بالنسبة لحجم الموجودات المتداولة لعام ١٩٩٦م فقد بلغ (٢١,٠٥٠) مليون ريال، وإذا ما قيس ذلك برقم المطلوبات المتداولة والبالغ (١٠,٧٥٧) مليون ريال لعام ١٩٩٦م، فإن ذلك يعكس قدرة الشركة المالية للوفاء بالتزاماتها الجارية.
- ارتفعت حقوق المساهمين من (٢٣,٤٧١) مليون ريال في عام ١٩٩٥م إلى (٢٥,١٠٨) مليون ريال في عام ١٩٩٦م وذلك بعد توزيع الأرباح للعام المالي ١٩٩٦م.
- انخفض الربح الصافي لعام ١٩٩٦م عنه في العام السابق من (٦,٢٨١) مليون ريال إلى (٤,٤١٢) مليون ريال أي بنسبة انخفاض قدرها « ٣٠ ٪ ».
- بلغت مصروفات رئيس وأعضاء مجلس إدارة (سابك) لعام ١٩٩٦م (١,٤٧٠,٠٠٠) (مليون وأربعمائة وسبعين ألف ريال) وذلك مقابل مكافآت وبدل حضور جلسات مجلس إدارة الشركة بما في ذلك المكافأة السنوية المقترحة لأعضاء مجلس الإدارة الموصى بها لهذه الجمعية العامة والبالغة (٧٠٠,٠٠٠) سبعمائة ألف ريال وشاملة أيضاً أتعاب عضو مجلس الإدارة المنتدب البالغة (٧٢٦,٠٠٠) سبعمائة وستة وعشرين ألف ريال وذلك مقابل إدارة الشركة.

والله الموفق ...

الميزانية العمومية الموحدة كما في ٣١ ديسمبر ١٩٦٦م و ١٩٩٥م

(بآلاف الريالات السعودية)

الموجـــــــودات :	إيضاحات	٣١ ديسمبر ١٩٩٦م	١٩٩٥م
موجودات متداولة :			
نقد وما يعادله		١٢,٦٤٦,٦١١	١٢,٥٨٩,٦٦٦
مدينون تجاريون		٣,٦١٨,٠٣٥	٤,٠٨٧,٣٥٨
المخـــــزون	٣	٤,١١٣,٩٩٣	٤,١٦٦,٤٥٠
مدينون آخرون ودفعات مقدمة		٦٧١,٨٦٠	٤٩٤,٥١٠
مجموع الموجودات المتداولة		٢١,٠٥٠,٤٩٨	٢١,٢٣٧,٩٨٤
استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى	٤	٧٤٥,٥٢٦	٨٩٠,٧٩٣
ممتلكات ومعـدات - صـافـي	٥	٣٨,٤٤٥,٥٩٢	٣٧,٠٩٨,٨١٠
موجـــودات أخـــرى	٦	٣,١٥٥,٥١٠	٢,١٣٤,٢٧١
المجمـــــوع		٦٣,٣٩٧,١٢٦	٦١,٤٦١,٨٥٨

المطلوبات وحقوق المساهمين	إيضاحات	٣١ ديسمبر ١٩٩٦م	١٩٩٥م
مطلوبات متداولة :			
تسهيلات بنكية قصيرة الأجل	٧	٨١٨,٤٧١	٣٦٦,١٤٨
الجزء المتداول من قروض طويلة الأجل	٨	٢,٦٦٨,٩٦٣	٢,٦٧٠,٤٣٨
أرباح مقترح توزيعها	١٣	٢,٧١٤,٠٩١	٣,١٣٩,٠٤٨
دائنون تجاريون وآخرون		١,٧٠٣,٦٢٠	٢,٠٧٨,٠٧٤
مطلوبات مستحقة ومخصصات		٢,٨٥٢,٠٣٤	٣,٠١٢,٧٤٧
مجموع المطلوبات المتداولة		١٠,٧٥٧,١٧٩	١١,٢٦٦,٤٥٥
مطلوبات غير متداولة :			
قروض طويلة الأجل	٨	١٢,٨١٦,٢٢٦	١٣,٦٨٣,٤٣٧
أخـــــرى	٩	٢,٣٦٦,٨٨١	١,٨٣٩,٣٠٣
مجموع المطلوبات غير المتداولة		١٥,١٨٣,١٠٧	١٥,٥٢٢,٧٤٠
حقوق الأقليـــــة		١٢,٣٤٨,٩٧٨	١١,٢٤٦,٣٠٧
تعهـــــدات :	١١		
حقوق المساهمين :			
رأس المـــال	١	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٤,٢٧٧,٩٩٣
احتياطي التقنية والأبحاث		٩٨٦,٧٥٠	٧٤١,٧٦١
احتيـاطـي عــــام		٩,١٢١,١١٢	٨,٠٥١,٦٤٢
أربـــاح مستبقاة		—	—
مجموع حقوق المساهمين		٢٥,١٠٧,٨٦٢	٢٣,٤٧١,٣٥٦
المجمـــــوع		٦٣,٣٩٧,١٢٦	٦١,٤٦١,٨٥٨

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية للوحدة



الشركة السعودية للصناعات الأساسية
سابك

بيان الدخل الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م
(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاحات	١٩٩٦م	١٩٩٥م
المبيعات		٢٠,٨٣٣,٧٠٦	٢٣,٢٩٣,٢٥٦
تكلفة المبيعات		(١٣,٢٣٠,٨٢٩)	(١٢,٤٧٧,٦٣٢)
الربح الإجمالي		٧,٦٠٢,٨٧٧	١٠,٨١٥,٦٢٤
مصاريف بيع وإدارية وعمومية		(١,٤٢٢,٣٩٨)	(١,٣١٩,٩٧٦)
الربح الصافي من العمليات		٦,١٨٠,٤٧٩	٩,٤٩٥,٦٤٨
حقوق في صافي أرباح شركات زميلة		٣٤,٦٣٥	١١٤,٧٩٣
ايرادات أخرى		٩٤١,٦٤٧	٨٧٦,٣٨٧
نفقات تمويل	٨ ، ٧	(٧٠٢,٦٤٠)	(١,٠٨٨,٤٤٣)
حقوق الأقلية في صافي أرباح شركات تابعة		(٢,٠٤١,٩١٥)	(٣,١١٦,٩١٣)
صافي الربح		٤,٤١٣,٢٠٦	٦,٢٨١,٤٧٢

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

بيان حقوق المساهمين الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م
(بآلاف الريالات السعودية)

		رأس المال المدفوع			غير قابل للتوزيع			
	ايضاحات	حصة الحكومة	القطاع الخاص	المجموع	احتياطي نظامي	احتياطي التقنية والأبحاث	احتياطي عام	أرباح مستبقاة
الرصيد كما في ١ يناير ١٩٩٥م		٧,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٤٩,٨٤٦	٤٤٦,١٦١	٥,٩٦٩,٥٧٧	—
صافي الربح		—	—	—	—	—	—	٦,٢٨١,٤٧٢
المحول إلى الاحتياطي النظامي	١٠	—	—	—	٦٢٨,١٤٧	—	—	(٦٢٨,١٤٧)
المحول إلى احتياطي التقنية والأبحاث	١٣	—	—	—	—	٢٩٥,٥٦٠	—	(٢٩٥,٥٦٠)
مخصص الزكاة الشرعية	١٢	—	—	—	—	—	—	(٣٧٥,٠٠٠)
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	١٣	—	—	—	—	—	—	(٧٠٠)
أرباح موزعة	١٣	—	—	—	—	—	—	(٣,٠٠٠,٠٠٠)
المحول إلى الاحتياطي العام	١٣	—	—	—	—	—	٢,٠٨٢,٠٦٥	(٢,٠٨٢,٠٦٥)
الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٥م		٧,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٤,٦٧٧,٩٩٣	٧٤١,٧٢١	٨,٠٥١,٦٤٢	—
صافي الربح		—	—	—	—	—	—	٤,٤١٣,٢٠٦
المحول إلى الاحتياطي النظامي	١٠	—	—	—	٣٢٢,٠٠٧	—	—	(٣٢٢,٠٠٧)
المحول إلى احتياطي التقنية والأبحاث	١٣	—	—	—	—	٢٤٥,٠٢٩	—	(٢٤٥,٠٢٩)
مخصص الزكاة الشرعية	١٢	—	—	—	—	—	—	(٣٧٥,٠٠٠)
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	١٣	—	—	—	—	—	—	(٧٠٠)
أرباح موزعة	١٣	—	—	—	—	—	—	(٢,٥٠٠,٠٠٠)
المحول إلى الاحتياطي العام	١٣	—	—	—	—	—	١,٠٦٩,٤٧٠	(١,٠٦٩,٤٧٠)
الرصيد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م		٧,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٩٨٦,٧٥٠	٩,١١٦,١١٢	—

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

بيان التدفقات النقدية الموحد كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م
(بآلاف الريالات السعودية)

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
التدفقات النقدية من العمليات :		
صافي الربح	٤,٤١٣,٢٠٦	٦,٢٨١,٤٧٢
تعديلات لتسوية صافي الربح من صافي النقد الناتج من العمليات :		
استهلاكات واطفاء	٢,٥٠٤,٥٨٩	٢,٤٦٦,٩٠٩
حقوق في صافي أرباح شركات زميلة	(٣٤,٦٣٥)	(١١٤,٧٩٣)
أرباح موزعة مقبوضة من شركات زميلة	٤٤,٤٥٢	٤٢,٠٣٦
تغيير في الموجودات والمطلوبات التشغيلية :		
مدينون ودفعات مقدمة	٢٩١,٩٧٣	(١٨٢,٦٦٩)
المخزون	٥٢,٤٥٨	(٣٦٥,٤١٤)
دائنون ومطلوبات مستحقة ومخصصات	(٧٠٧,٧٦٧)	١٩٥,٧٤٤
موجودات ومطلوبات غير متداولة أخرى	٣٥٠,٨١٧	٢٤٧,٨١٠
حقوق الأقلية	٢,٠٤١,٩١٥	٣,١١٦,٩١٣
صافي النقد الناتج من عمليات التشغيل	٨,٩٥٦,٠٠٨	١١,٧٨٨,٠٠٣
التدفقات النقدية من نشاطات الاستثمار :		
إضافات إلى ممتلكات ومعدات	(٣,٨٠٥,٦٠٧)	(٣,٩٩٤,٥٨٥)
زيادة (نقص) في استثمارات في شركات زميلة وأخرى	١٣٥,٤٥٠	(٨٩,٤٦٨)
زيادة في موجودات أخرى	(٨٩٠,٢٤٢)	(١٠٢,٢٠٤)
صافي النقد المستخدم في نشاطات الاستثمار	(٤,٥٦٠,٣٩٩)	(٤,١٨٦,٢٥٧)
التدفقات النقدية في نشاطات التمويل :		
زيادة في قروض طويلة الأجل	١,٤٢٦,١٨٢	١,٤٥٩,٤٦٠
تسديد قروض طويلة الأجل	(٢,٢٨٩,٨٦٨)	(٢,٣٧٥,١٧٤)
زيادة (نقص) في تسهيلات بنكية قصيرة الأجل	٤٩٧,٣٣٣	(٣٦٥,٩٨٦)
أرباح موزعة مدفوعة	(٢,٩٢٤,٩٥٧)	(٢,١٠٧,٤٦٥)
أرباح مدفوعة للأقلية من قبل شركات تابعة	(٩٣٩,٢٤٤)	(٩١٨,٨٧٠)
زكاة شرعية مدفوعة	(١٠٣,١٠٠)	(١٤٧,٠٠٠)
صافي النقد المستخدم في نشاطات التمويل	(٤,٣٣٨,٦٣٤)	(٤,٣٥٥,٠٣٥)
صافي الزيادة في نقد وما يعادله	٥٦,٩٤٥	٣,٢٤٦,٧١١
نقد وما يعادله كما في بداية السنة	١٢,٥٨٩,٦٦٦	٩,٣٤٢,٩٥٥
نقد وما يعادله كما في نهاية السنة	١٢,٦٤٦,٦١١	١٢,٥٨٩,٦٦٦

تعتبر الإيضاحات المرفقة من رقم ١ إلى رقم ١٣ جزءاً لا يتجزأ من بيانات الحسابات الختامية الموحدة

ايضاحات حول بيانات الحسابات الختامية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦م و ١٩٩٥م

١ - تاسيس الشركة وملخص عملياتها :

تأسست الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بموجب المرسوم الملكي رقم م/٦٦ بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٩٦هـ (٦ سبتمبر ١٩٧٦م) وقيدت كشركة مساهمة سعودية بموجب السجل التجاري رقم ١٠٨١٣ بتاريخ ١٤ محرم ١٣٩٧هـ (٤ يناير ١٩٧٧م). يبلغ رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل ١٠ بليون ريال سعودي مقسم إلى ١٠٠ مليون سهم بقيمة ١٠٠ ريال للسهم الواحد. إن سابك مملوكة بنسبة ٧٠٪ من قبل حكومة المملكة العربية السعودية ويملك ٣٠٪ مواطنو المملكة العربية السعودية والدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي.

تتضمن أغراض سابك وشركاتها التابعة ("الشركة") انشاء صناعات للبتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والألمنيوم والصناعات الهيدروكربونية الأساسية بالإضافة إلى أغراض أخرى. وتتضمن كذلك انشاء المشاريع اللازمة لتزويد الشركة بما تحتاجه من المواد الخام وتسويق المنتجات الصناعية داخل وخارج المملكة العربية السعودية.

٢ - ملخص السياسات المحاسبية الهامة :

اعدت بيانات الحسابات الختامية الموحدة المرفقة وفقاً لأهداف ومفاهيم المحاسبة ومعيار العرض والإفصاح العام الصادر عن وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية وتمشياً مع الأنظمة الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، تتلخص السياسات المحاسبية الهامة بما يلي:

أسس توحيد الحسابات :

تتضمن بيانات الحسابات الختامية الموحدة حسابات شركة سابك وجميع شركاتها التابعة الهامة. تصنف الشركة المستثمر بها كشركة تابعة موحدة بناءاً على درجة التحكم التي تمارسها سابك مقارنة بالمساهمين الآخرين.

الشركة التابعة	النسبة المئوية للملكية ١٩٩٦م	النسبة المئوية للملكية ١٩٩٥م
شركة سابك للتسويق المحدودة وشركاتها التابعة	١٠٠	١٠٠
شركة سابك للخدمات المحدودة وشركاتها التابعة	١٠٠	١٠٠
الشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا)	١٠٠	١٠٠
الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) وشركتها التابعة مصنع درفلة الصلب (صلب) المملوكة بالكامل	١٠٠	١٠٠
شركة سابك للاستثمارات الصناعية	١٠٠	١٠٠
الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) وشركتها التابعة	٧١,٥٠	٧١,٥٠
الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية (ابن البيطار)	٧١,٥٠	٧١,٥٠
الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز)	٧٠	٧٠
الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر)	٧٠	٧٠
الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد)	٥٢,٩٣	٥٢,٩٣
الشركة السعودية للميثانول (الرازي)	٥٠	٥٠
شركة الجبيل للأسمدة (سماد)	٥٠	٥٠
شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت)	٥٠	٥٠
الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا)	٥٠	٥٠
الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف)	٥٠	٥٠
الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق)	٥٠	٥٠
شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا)	٥٠	٥٠
شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو)	٤٢,٩٩	٤٢,٩٩

استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى :

يتم قيد الاستثمارات المملوكة بنسبة ٢٠٪ أو أكثر من رأس مال الشركات غير التابعة بموجب طريقة حقوق الملكية، يتم قيد الاستثمارات بالتكلفة في أول الأمر ومن ثم تعدل لتعكس حصة الشركة في أرباح أو خسائر الشركات المستثمر بها وتوزيعات الأرباح وأية إضافات إلى رأس المال من قبل الشركة بعد تاريخ الشراء، ان حصة الشركة من أرباح وخسائر الشركات المستثمر بها مشمولة في صافي الربح.

تظهر الاستثمارات المملوكة بنسبة أقل من ٢٠٪ من رأس مال الشركات المتداولة بسعر السوق ويتم قيد الفروقات بين سعر السوق والتكلفة في قائمة الدخل، أما بالنسبة للشركات المملوكة بنسبة أقل من ٢٠٪ وغير المتداولة فيتم قيدها بطريقة التكلفة.

المخزون :

يظهر المخزون بسعر التكلفة أو السوق ، أيهما أقل، تحدد التكلفة على أساس الوارد أولاً يصرف أولاً أو المتوسط

مصاريف ماقبل التشغيل :

يتم رسملة أو تأجيل المصاريف التي تنفق خلال مراحل التطوير وبدء التشغيل التجريبي، تمثل مصاريف ماقبل التشغيل المرسملة تكاليف انشاء المصانع غير المباشرة، وبناءاً عليه يتم اطفاؤها على مدى العمر الإنتاجي للمصانع، ويجري اطفاء مصاريف ماقبل التشغيل المؤجلة اعتباراً من بدء الإنتاج التجاري باستعمال طريقة القسط الثابت على مدى ٥ إلى ١٠ سنوات.

ممتلكات ومعدات :

تظهر الممتلكات والمعدات بسعر التكلفة ناقصاً الاستهلاكات المتراكمة، تحتسب الاستهلاكات على أساس طريقة القسط الثابت على مدى العمر الإنتاجي المقدر لمختلف بنودها، يتم احتساب الاستهلاك على المصانع والمعدات من بدء الإنتاج التجاري. ان العمر الإنتاجي المقدر للممتلكات والمعدات هو كما يلي:

	السنوات
مباني	٣٣
مصانع ومعدات	٢٠
أثاث ومفروشات ومعدات مكتبية	٤ - ١٠
وسائل ومعدات نقل	٤ - ٢٠

تحويل العملات الأجنبية :

يجري تحويل كافة المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي على أساس أسعار الصرف السائدة في السوق في تاريخ تلك المعاملات. أما الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية فيتم تحويلها إلى الريال السعودي بتاريخ الميزانية العمومية. تقيد الأرباح والخسائر الناتجة عن تحويل أو تسديد العملات الأجنبية في قائمة الدخل الموحد.

مكافأة ترك الخدمة :

يتم سنوياً عمل مخصص لمكافأة ترك الخدمة للموظفين وفقاً لسياسة الشركة ولنظام العمل والعمال في المملكة العربية السعودية.

النقد وما يعادله :

يتضمن النقد وما يعادله نقد واستثمارات ذات سيولة عالية ذات تواريخ استحقاقات أصلية مدتها ثلاثة أشهر أو أقل كما في تاريخ الشراء.

الدفاتر والسجلات :

تحتفظ سابك بالدفاتر والسجلات الحسابية في المملكة العربية السعودية باللغة العربية والمدونة على الحاسب الآلي تمشياً مع الأنظمة المتعلقة بها.

إعادة تصنيف :

أعيد تصنيف بعض المبالغ العائدة لبيانات الحسابات الختامية لعام ١٩٩٥م لتتمشى مع تصنيف عام ١٩٩٦م.

٣ - المخزون :

يتلخص المخزون كما في ٣١ ديسمبر (بآلاف الريالات السعودية) كما يلي :

	١٩٩٦م	١٩٩٥م
مواد كيماوية وخام	٥٤١,٤٧٩	٦٦٨,٢٠٥
منتجات قيد التصنيع	١٥٠,٨٢٠	٥٨,٥٩٥
منتجات تامة الصنع	١,٣٦٠,٩٠٠	١,٥٦١,٤٨٧
قطع غيار	١,٥٧٠,٩٧٩	١,٥٥١,٧٠٥
بضاعة في الطريق	٤٨٩,٨١٤	٣٣٦,٤٥٨
المجموع	٤,١١٣,٩٩٢	٤,١٦٦,٤٥٠

٤ - استثمارات في شركات زميلة واستثمارات أخرى :

تتلخص الاستثمارات في الشركات الزميلة والاستثمارات الأخرى كما في ٣١ ديسمبر (بآلاف الريالات السعودية) بما يلي:

	النسبة المئوية للملكية	١٩٩٦م	١٩٩٥م
شركات زميلة :			
شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (ش.م.ب)	٣٣,٣٣	٣٥٣,٣٧٢	٣٦٢,٨٨٥
شركة الخليج لدرفلة الألمنيوم (ش.م.ب)	٣١,٢٨	١٠٢,٠٨٨	١٢٧,٢٦١
الشركة البحرينية السعودية لتسويق الألمنيوم (بالكو)	٢٥,٦٧	٥,٥٤٨	٦,١٧٢
الشركة الوطنية لنقل الكيماويات	٢٠,٠٠	١٢٢,٦٩٨	١١٦,٢٢٦
		٥٨٣,٧٠٦	٦١٢,٥٤٤
استثمارات في شركات أخرى بالتكلفة أو السوق		١٦١,٨٢٠	٢٧٨,٢٤٩
المجموع		٧٤٥,٥٢٦	٨٩٠,٧٩٣

في تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم 98

منتخب السعودية يتطلع للدور الثاني بالفوز على ماليزيا اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

يلتقي منتخب السعودية المتصدر اليوم مع ماليزيا الثانية في مباراة على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، قد تكون حاسمة ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لكاس العالم 1998 لان فوز السعوديين يمنحهم بطاقة التأهل الى الدور الثاني. اما التعادل على غرار ما حصل في دور الذهاب في كوالالمبور فسيؤجل الحسم حتى انتهاء تصفيات الدور الاول الاثنين المقبل. وجمعت السعودية من مبارياتها الاربع السابقة 10 نقاط في حين تملك ماليزيا 8 نقاط. ويملك المنتخب السعودي كل أوراق الفوز باعتبار ان المباريات تقام على ارضه وبين جمهوره فضلا عن المستوى المتوازن الذي قدمه في اللقاءات السابقة. وتخوض تايوان وبنغلاديش مباراة هامشية لان المنتخبين خرجا من المنافسة. ومهمة المنتخب السعودي لن تكون سهلة اليوم فهو سيواجه منافسه الوحيد، على بطاقة التأهل، كما ان منتخب ماليزيا يسعى من خلال اللقاء لتعويض النقاط التي فقدها امام منتخب الصين تايبيه، خصوصا ان التعادل او الهزيمة اليوم معناه انه فقد المنافسة، ومن المتوقع ان يلعب الفريق الماليزي بطريقة هجومية للبحث عن الفوز. وفي المقابل نجد ان الفريق السعودي سيدخل المباراة وهو يضع الفوز نصب عينيه، مؤكدا للجميع انه افضل منتخب آسيوي.

مدرب الفريق السعودي (البرتغالي) فينجادا اكد بعد مباراة فريقه الاولى امام بنغلاديش ان اعداد فريقه لهذه المباراة مثل كل المباريات لانه يحسب حساب لكل فريق يلعب امامه وقال: لنا اعمل للفوز ولا شيء غير ذلك.

تشكيلة الفريق السعودي ستشهد عودة اللاعب خالد سعد بعد انتهاء التوقيف وفي المقابل سيغيب خميس العويران لحصوله على بطاقتين صفراوين، وهذا ازعج فينجادا. ومن المتوقع ان يحل مكانه خميس الزهراني.

● بنغلاديش والصين تايبيه:

وفي المباراة الثانية يلتقي فريقا بنغلاديش والصين تايبيه في مباراة هي تحصيل حاصل، فنتيجتها لن تؤثر على صدارة المجموعة. وكلا الفريقين مستواهما متقارب وان كان منتخب الصين تايبيه يتفوق بالسرعة على بنغلاديش. مباراة الذهاب انتهت بفوز الصين تايبيه 1/3.

وكان المنتخب السعودي قد فاز مساء اول من امس على منتخب بنغلاديش 3/صفر في اولى مباريات الاياب حيث سيطر لاعبو الفريق السعودي على مجريات اللعب وكان بالامكان ان يسجل اللاعبون نتيجة اكبر لو استغلوا الفرص التي اتيحت لهم خصوصا في الشوط الثاني بعد ان طرد الحكم احد مهاجمي بنغلاديش في الدقيقة 60 من المباراة. حل اهداف المنتخب السعودي ابراهيم السويد عند الدقيقة الثانية من الشوط الاول، وعبيد الدوسري الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع من نفس الشوط، واضاف عبد الله الجمعان الهدف الثالث (79)، وكان خالد التيماوي قد اضاع ضربة جزاء لفريقه في الدقيقة 16 من الشوط الاول عندما سدد الكرة ضعيفة في متناول يد الحارس.

وفي المباراة الاولى خرج فريقا ماليزيا والصين تايبيه متعادلين سلباً ومنحت هذه النتيجة الصدارة للفريق السعودي.

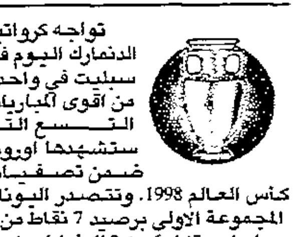


منتخب الدنمارك اثناء التدريبات امس استعدادا للقاء كرواتيا في تصفيات اوروبا لكاس العالم (أ ب)

9 مباريات في تصفيات أوروبا لكأس العالم اليوم

لقاء قوي بين كرواتيا والدنمارك وإيطاليا مرشحة للفوز على مولدافيا

لندن: «الشرق الاوسط» ـ افـ ب



تواجه كرواتيا الدنمارك اليوم في سبليت في واحدة من اقوى المباريات التسع التي ستشهدها اوروبا ضمن تصفيات كاس العالم 1998. وتتصدر اليونان المجموعة الاولى برصيد 7 نقاط من 4 مباريات مقابل 6 من 2 للدنمارك و4 من 2 لكرواتيا.

والمهمة صعبة للكرواتيين الذين تألقوا في بطولة اوروبا 96 بقيادة مهاجم ريال مدريد دافور سوكر احد ابرز هدافي الدوري الاسباني وللدنماركيين الذين تخلفوا عن بطولة اوروبا وسيغيب عنهم قائدهم ميكايل لاودروب. والبطاقة الوحيدة المؤهلة للنهائيات مطروحة امام المنتخبات الثلاثة ذات المستوى المتقارب نسبيا على حساب البوسنة وسلوفينيا (لا شيء من 3 مباريات لكل منهما).

وفي المجموعة الثانية، في مدينة تريستا الايطالية، يتوقع ان تحقق ايطاليا فوزا سهلا على مولدافيا.

وتملك انجلترا 9 نقاط من 4 مباريات وايطاليا التي ستلعب في غياب المهاجم رافانيللي بداعي الاصابة 9 نقاط ايضا لكن من 3 مباريات، وكان ابرز انتصار لها فوزها على انجلترا في عقر دارها في 12 الحالي بهدف لزولا. ومباراة الاياب بينهما ستكون في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على الارض الايطالية.

وتملك بولندا 3 نقاط من مباراتين وجورجيا صفرا من مباراتين ومولدافيا صفرا من 3 مباريات.

وفي المجموعة الرابعة في كيلمارنوك، تلعب اسكتلندا ضد استونيا وقد تعادلتا من دون اهداف في 11 فبراير (شباط) الماضي. وتتصدر اسكتلندا برصيد 8 نقاط من 4 مباريات مقابل 7 من 3 للنمسا و6 من 4 للسويد و4 من 3 لبيلاروس و4 من 4 لاستونيا ونقطة واحدة من 4 مباريات للاتفيا.

وفي المجموعة الخامسة في مدينة بارالبمني القبرصية، تلعب قبرص (3 نقاط من 3 مباريات) ضد روسيا (7 من 3). وتملك اسرائيل 7 نقاط من 4 مباريات وبلغاريا 6 من 3 ولوكسمبورغ صفرا من 3.

وفي المجموعة السابعة، تلعب هولندا ضد سان مارينو في امستردام. ولا تسعى هولندا الى الفوز وحده طبعا وانما الى تسجيل اكبر عدد من الاهداف وتلعب في المجموعة ذاتها، في كارديف ويلز ضد بلجيكا في مباراة متوازنة ومتكافئة. وسيمنح مهاجم تشلسي اللندني مارك هيوز فرصة خوض اللقاء حتى الدقيقة الاخيرة شرط ان يثبت ابلاله من الاصابة.

وفي المقابل سيكون الاختبار الرسمي الاول لمدرب بلجيكا الجديد جورج ليكنز. وتملك هولندا 9 نقاط من 3 مباريات وويلز 7 من 5 وبلجيكا 6 من 3 وتركيا 4 من 3 وسان مارينو صفرا من 4 مباريات.

وفي المجموعة الثامنة في بوخارست، يفترض ان تدك رومانيا مرمى ليشتنشتاين باكثر من هدف. وتملك رومانيا 9 نقاط من 3 مباريات وجمهورية ايرلندا 7 من 3 ومقدونيا 7 من 5 وليتوانيا 6 من 3 وايسلندا 2 من 4 وليشتنشتاين صفرا من 4.

وفي المجموعة التاسعة تقام مباراتان، فتلعب البانيا (نقطة واحدة من 3 مباريات) مع اوكرانيا (6 من 3) في مدينة غرناطة الاسبانية بسبب الاوضاع المضطربة في البانيا التي سيمثلها لاعبوها المنضمون الى اندية خارجية، وايرلندا الشمالية (5 من 4) مع البرتغال المتصدرة (8 من 5).

● انجلترا ـ المكسيك: وعلى ملعب ويمبلي في لندن تلعب انجلترا وديا ضد المكسيك. ومشكلة مدرب انجلترا جلين هودل ان الاصابات داهمت 17 من لاعبيه الاساسيين ويخوض الانكليز مباراتهم المقبلة في التصفيات العالمية اخر الشهر المقبل امام جورجيا.

وربما تتكون التشكيلة الانجليزية من نايجل مارتن، فيل نيفيل وديفيد ماي وستيوارت بيرس وجراهام لو سو وبول اينس وديفيد باتي وجايمي ردناب وستيف مكمانمان وتيدي شيرينجهام (ستان كوليمور) وروبي فاولر. وسيحمل بول انس لاعب وسط انترناسيونالي الايطالي شارة قائد منتخب انجلترا في غياب الان شيرر (نيوكاسل) وتوني آدامز (ارسنال).

وسبق لانس (28 مباراة دولية) ان حمل شارة القائد مرتين في الولايات المتحدة والبرازيل عام 1993 عندما كان غراهام تايلور مدربا للمنتخب.

وسيشرك المدرب جلين هودل منتخبا من الصف الثاني على الارجح بعدما اعتذر 17 لاعبا دوليا في حين شنو مشاركة ثلاثة آخرين هم تيدي شرينجهام وغاريث ساوثغيت وستيف مكمانمان غير مؤكدة.

جوائزه 4 ملايين دولار

13 حصانا تتنافس على جوائز أغلى سباق في العالم بدبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتجه الانظار اليوم نحو الامارات حيث ستنطلق مسابقة كاس دبي العالمية الثانية للخيل التي تبلغ جوائزها 4 ملايين دولار، وهي الاعلى في العالم بمشاركة 13 حصانا اصيلا.

ويجري السباق على مسافة 2000 متر من الرمل وعلى مدى اشواط في مضمار ند الشبا، وستوزع الجوائز على الخيول الفائزة بالمراكز الستة الاولى لعمر 3 سنوات حيث سيحصل الاول على مليونين و400 الف دولار، والثاني على 800 الف، والثالث على 400 الف، والرابع على 200 الف، والخامس على 120 الفا، والسادس على 80 الفا وبلغت الاستعدادات ذروتها ووفرت اللجنة المنظمة بقيادة الايرلندي مايكل سبورن، الذي اختاره الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وذلك لتنظيم المسابقة الاولى العام الماضي لصلته الوثيقة بسباقات الخيل، وفرت كل اسباب النجاح لهذا الحدث الرياضي.

وكان الشيخ محمد بن راشد اطلق صيف 1995 فكرة اقامة هذا السباق وكان للنجاح الذي اصابه اثر كبير في جذب اشهر الشخصيات المالكة للخيول والمدربين والفرسان.

ومن المتوقع ان تغص مدرجات مضمار ند الشبا الذي بني خصيصا لهذا السباق على ابواب الصحراء بالمتفرجين وقدر عدد الذين سيحضرون السباق باكثر من 25 الفا.

وستكون المنافسة شديدة بين الخيول المشاركة وهي اميركية وانجليزية وبرازيلية وفرس يابانية وجواد استرالي وآخر فرنسي هو هيليسيو الذي احرز جائزة «قوس النصر» في لونشان عام 1996.

وكان الفارس جيري بايلي احرز الكاس الاولى على الحصان الاميركي «سيجار» الذي فاز بـ 14 سباقا متتاليا، وهو سيمتطي صهوة الجواد «ستجسبيل» الحائز كاس اليابان في طوكيو في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والعائد للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ويدربه الانجليزي الشهير مايكل ستاوت (51 عاما).

والمفاجأة ليست مستبعدة في هذا السباق وان كانت الترشيحات تصب في مصلحة «سنجسبيل» والبرازيلي «سايفون» والفرنسي «هيليسيو». يذكر ان كاس دبي العالمية مصنوعة من الذهب وقد قامت بتصميمها شركة جيرالد العالمية للمجوهرات في لندن وبلغت كلفتها 50 الف جنيه استرليني (80 الف دولار) وهي اغلى كاس تقدم في سباقات الخيل. وبناء على ما اسفرت عنه قرعة كاس دبي فان الخيول الاوروبية كانت صاحبة افضل المواقع.. القرعة ابتسمت لها باحتلال مواقع في الوسط وابرزها هليسيو بطل قوس النصر وبيجو راند وكيو. اما بالنسبة لخيول الامارات الخمسة فقد احتلت مواقع متطرفة ولكنها تبقى جيدة خاصة ان معظمها يعرف مضمار ند الشبا بشكل كامل.. ويعتبر الموقع الذي حصل عليه فليمنتفيرت الافضل من بين خيول الامارات كما ان افضل موقع للخيول الاميركية الثلاثة كان من نصيب فورمال جولد الذي جاء في موقع متوسط نسبيا بين المشاركين.

كرة القدم في 24 ساعة

تصفيات آسيا لكاس العالم:

● فوز منتخب السعودية على بنغلاديش 3/صفر

الدوري الكويتي:

● فاز العربي على كاظمة 1/2 وكسب الشباب التضامن 1/3

الدوري السعودي:

● فوز الاتصار على الاتفاق 1/صفر وتعادل الرياض والشباب 1/1

كاس مصر:

● فاز الاهلي على الكروم 1/2 وتأهل الى ربع نهائي البطولة.

يوبنك يهزم الاكون ويشهر إسلامه

دبي ـ أ ف ب: فاز الملاكم البريطاني كريس يوبنك بطل العالم السابق للوزن المتوسط على الكولومبي كاميليو الاكون المصنف سادسا حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة بالضربة الفنية القاضية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت اول من امس في دبي امام نحو الفي متفرج. وقبل ان يترك الحلبة اعلن يوبنك الذي يعيش في الامارات العربية المتحدة منذ اشهر عدة انه اعتنق دين الاسلام. ورفع يوبنك رصيده الى 48 فوزا مقابل خسارتين وقد دافع بنجاح عن بطولة العالم 19 مرة على مدى خمس سنوات ونصف السنة بين نهاية الثمانينات ومنتصف التسعينات. اما الاكون فمني بخسارته الثانية مقابل 13 فوزا.

إيفرتون يسحب عرضه لشراء لاعبين نرويجيين

لندن ـ أ ف ب: سحب نادي ايفرتون الانجليزي عرضه البالغ قيمته ثلاثة ملايين جنيه استرليني لشراء لاعبين نرويجيين بعد استقالة المدير الفني للفريق جو رويل. وكان نادي بيرجن برلن رفض يوم الاربعاء الماضي عرضا قيمته 2.5 مليون استرليني لشراء لاعب خط الوسط كلاوس لفتفاج والمهاجم تور اندريه فلو. وتقدم ايفرتون بعرض جديد غير انه سحبه قبل ثلاث ساعات فقط من الموعد النهائي الذي حدده الاتحاد الانجليزي لابرام صفقات الانتقال اول من امس. وبعد قليل اعلن رويل انه سيترك النادي بموافقة الطرفين. وقال بيان اصدره رويل: اصابتني النتائج المحققة في الاونة الاخيرة ومركزنا على قائمة الدوري بالاحباط وبعد حديثي مع رئيس النادي سأترك الفريق بموافقة الطرفين.

السائق الالماني مايكل شوماخر خلال التدريبات استعدادا لانطلاق سباق جائزة البرازيل للفورمولا واحد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الجولة الثانية من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

فريق فيراري يسعى لتعزيز مركزه في سباق جائزة البرازيل الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد فوزه بالمركز الثاني في الجولة الافتتاحية لسباقات الفورمولا واحد في استراليا، يأمل فريق مارلبورو فيراري حصد اكبر عدد ممكن من النقاط في الجولة الثانية والتي ستقام في ساوباولو بالبرازيل في 30 مارس (آذار) الحالي.

وقال سائق فيراري مايكل شوماخر: «لقد سعدت بالنقاط الست التي حصلت عليها في سباق استراليا. ولا يزال هناك المزيد من العمل والجهد حتى نصبح جاهزين ومستعدين لمنافسة خصومنا. امامنا جدول محدد طوال الموسم وامل ان نصبح اكثر تنافسا في كل مرة نخوض فيها سباقا. النقاط التي حصلنا عليها في استراليا بالاضافة الى عدم ظهور اي مفاجآت او مشاكل كان مشجعا لنا ودليلا على انه بالامكان الاعتماد على سياراتنا وهو امر اكثر اهمية من الاعتماد على السرعة في الجولات الاولى. اننا في وضع افضل بكثير من العام الماضي مما يسمح لنا بالمنافسة للحصول على اللقب هذا العام».

اما ايدي ايرفاين الذي تعرض الى حادث على حلبة ملبورن ادى الى خروجه من السباق فقد علق على هذا الموضوع قائلا: «للاسف، بسبب هذا الحادث لم اتمكن من الوصول الى خط النهاية وآمل ان احصل على بعض النقاط في الجولة القادمة. حلبة البرازيل فيها كثير من التحدي مع بعض المنعطفات المثيرة التي تعتبر اكبر مؤشر على مدى امكانية سياراتنا.

واذا ما كان الجو حارا جدا فسيكون الامر اكثر متعة، فحرب الاطارات دائرة في ما بيننا. واذا ما هطلت الامطار كالعادة، سيصعب عندئذ التنبؤ بما سيحدث فقد اثبتت اطارات بريدجستون كفاءتها على الطرقات المبللة بالمقارنة مع اطارات غوديير وذلك اثناء الاختبارات التي اجريت في الشتاء».

وسباق السنة الماضية كان مضطربا بعض الشيء بسبب الامطار المميزة للاجواء الاستوائية لساوباولو، ولهذا يصبح التنبؤ بأي شيء أمراً غير مأمون المخاطر.

ومهما كانت نتيجة السباق، فالجو البرازيلي الفريد لحلبة انترلاغوس يجعلها مكانا رائعا ومثيرا. بالاضافة الى الحفلات التي يقيمها البرازيليون خلال عطلة نهاية الاسبوع، فتصدح موسيقى السامبا ويشجع فيها البرازيليون سائقيهم المحليين.

ويحظى باريتشيللو سائق فريق ستيوارت بالاهتمام الاكبر هذه الايام، وكذلك بيدرو دينيز كونه زميل بطل العالم دامون هيل في فريق اروز. وبالرغم مما حدث في استراليا وعدم وصول اي من سائقيه الى خط النهاية، فان فريق ويليامز رينو لا يزال المرشح الاول للفوز. جاك فيلنوف كان سريعا جدا اثناء التمارين الا انه خرج مع اول اصطدام مع ايرفاين عند المنعطف. كذلك بدا هاينز هارالد فرنتزن قويا وسريعا الا انه خرج من السباق بعد تعطل اسطوانة المكابح في سيارته.

كل هذا ساعد فريق ماكلارين بالفوز بلقب استراليا. ويعود الفضل في ذلك ايضا الى ديفيد كولتارد. كما حصلت مرسيدس على اول فوز لها في الجائزة الكبرى منذ فوز فانجيو في منتصف الخمسينات. ومن المؤكد ان فوز ماكلارين سيعطيهم الدفع وبذل المزيد من الجهد في الجولات القادمة.

ويبلغ طول حلبة انترلاجوس في البرازيل 4.292 كم ولا بد من استخدام السرعة القصوى اثناء القيادة على خلاف حلبة استراليا. كما ستكون هذه الحلبة بمثابة اختبار لقوة محرك وشاسيه السيارات. وكذلك الامر بالنسبة للسائقين فسيكون سباقا صعبا لهم. فاتجاه الحلبة بعكس عقارب الساعة سيؤدي الى وجود مشاكل في اعناق السائقين. فهناك 4 منعطفات جهة الساعد الايمن مقابل 9 منعطفات جهة الساعد الايسر ومعظمهم يتطلب سرعة عالية. ومن المألوف ان يقوم السائقون بتثبيت خوذاتهم بياقة بذلتهم او بشرائط خاصة بالخوذة خصوصا في هذا السباق.

منتخب غانا ضمن التأهل لنصف النهائي

فرص قائمة لمنتخبي المغرب ومصر في بطولة أفريقيا للشباب اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

ضمن المنتخب الغاني التأهل لنصف نهائي بطولة افريقيا للشباب في كرة القدم بعد تغلبه اول من أمس على نظيره المصري بهدف وحيد أحرزه بيتر أوفوري أوائل الشوط الثاني من المباراة التي جمعتهما في ملعب الحسن الثاني في فاس.

وبذلك يكون الغانيون أول المتأهلين بغض النظر عن نتيجة مباراتهم الثالثة اليوم ضد المنتخب المغربي الذي عزز حظوظه بتفوقه على نظيره السوداني بهدفين احرزهما كل من عادل رمزي مع انطلاق المباراة وحميد ترميتا منتصف الشوط الثاني واذا كان تأهل الغانيين قد بات مؤكدا مثل خروج السودانيين من المنافسة، فان مصير المنتخبين المغربي والمصري مازال معلقا بنتيجة مباراتي اليوم اذ يخوض الأول مواجهة صعبة ضد غانا ويلعب الثاني ضد شقيقه السوداني المتواضع.

فقد كسب المنتخب الغاني مباراته الثانية من منافسات بطولة افريقيا العاشرة للشباب أمام مصر وضمن بذلك تأهله لنصف نهائي بطولة افريقيا وبالتالي للأدوار النهائية لبطولة العالم للشباب التي ستقام في ماليزيا من 18 يونيو (حزيران) الى 5 يوليو (تموز) المقبلين.

وقدم المنتخبان المصري والغاني مباراة قوية ومتوازنة في معظم أطوارها وان كان المنتخب الغاني اكثر احتكارا للكرة ولعب بذكاء حيث نجح في التحكم في مجرياتها وايقاعها. لقد حاول الغانيون جادين في البداية اختراق الدفاع المصري لكنهم كانوا يخفقون في هجوماتهم بفعل تكتس المصريين في وسط الميدان وتحصينهم للدفاع.

وكانت خطورة الغانيين تاتي من الجهة اليمنى وغالبا ما يكون وراءها ايساكا اودو انشط عنصر في خط الهجوم الذي يتمتع بتقنيات فردية هائلة.

وكانت أبرز الفرص للتسجيل التي أتيحت للطرفين في الدقيقتين 35 بواسطة عبد اللطيف عثمان الذي سدد كرة قوية برأسه ثم بيتر افوري في الدقيقة 40.

وكانت الدقيقة 54 نقطة تحول في المباراة حيث سجل المنتخب الغاني هدف السبق بواسطة بيتر أوفوري.

وحينئذ سعى المنتخب المصري جادا للوصول الى مرمى الحارس ابوميكائيل لكن نقطة ضعفه كانت تتمثل في النقص من حيث المساندة الهجومية بينما كان المنتخب الغاني يحكم سيطرته على منطقته الدفاعية ومتفوقا عدديا في حالة الهجوم، وعمل على الحفاظ على توازن ايقاعه.

وكانت اللمسات الثلاث الأولى لعناصر المنتخب المغربي خلال اللقاء كافية لافتتاح حصة التسجيل في الدقيقة الأولى من المباراة بعد عملية ثلاثية بين السكتيوي والزروالي الذي هيأ كرة جيدة لعميد المنتخب عادل رمزي أحرز منها هدف السبق بقذيفة قوية مركزة على بعد 20 متراً.

وأربك هذا الهدف دفاع المنتخب السوداني الذي لم يكن يتوقع افتتاح حصة التسجيل في وقت مبكر بالاضافة الى ممارسة اللاعبين المغاربة للضغط على حامل الكرة وملء وسط الميدان، مما جعل السودانيين يكثرون من التمريرات الخاطئة، وكاد ذلك أن يعطي هدفا ثانيا للمنتخب المغربي بواسطة مسجل الهدف الأول في الدقيقة العاشرة بقذيفة قوية مرت فوق المرمى. وسيطر المغاربة على مجريات الشوط الثاني وكانوا في أكثر من مناسبة مضاعفة حصة التسجيل ابرزها تلك التي سنحت في الدقيقة 57 للزروالي الذي توغل داخل مربع العمليات وراوغ الدفاع الا أن الحارس تدخل وانقذ مرماه. كما أن السكتيوي لم يستغل سوء التفاهم بين مدافعين سودانيين وتسرع في التسديد ليجد الحارس في المكان المناسب مما مكنه من تحويل الكرة الى الزاوية.

وتوالى ضغط المغاربة وحول الحارس رابح نجم المباراة مجموعة من التسديدات القوية الى الزاوية لكنه عجز في الدقيقة 76 عن التصدي لكرة ترميتا بعد عمليات متبادلة داخل مربع العمليات وصلت بعدها الكرة الى رمزي الذي راوغ أحد المدافعين ليمرر لترميتا الذي أودعها داخل الشباك الفارغة معلنا عن الهدف الثاني مما خفف عنه من الضغط النفسي الذي عانى منه منذ تسجيل الهدف الأول.



اللاعب أحمد جميل قائد المنتخب السعودي:

لا أفكر في الاعتزال حاليا وعام الحصاد يدق أبواب اتحاد جدة

جدة: عن عبد المجيد عبد الرؤوف

يعتبر المدافع احمد جميل قائد المنتخب السعودي وفريق نادي الاتحاد بجدة ضمن آخر جيل من عمالقة الكرة السعودية الذي ظهر في عقد الثمانينات، مثل ماجد عبد الله، وصالح النعيمة، ومحمد عبد الجواد، وكان احمد جميل احد نجوم الكرة السعودية التي تألقت في اميركا 94، وشكل مع زميله محمد الخليوي قوة دفاعية نالت اعجاب النقاد. ويتميز الجميل بالهدوء التام خارج الملعب، ولكنه صلب في تعامله مع المهاجمين، وما زال احمد جميل محافظا على مستواه الفني، حيث لم يغب اسمه عن قائمة المنتخب السعودي منذ ان عرفت قدماه الملاعب الخضراء.

احمد جميل تحدث لـ«الشرق الأوسط» فأكد ان فريق الاتحاد هو بطل الكؤوس هذا الموسم، واشار الى ان هذا ليس بغرور، ولكن جميع المؤشرات الفنية التي وصل اليها مستوى فريق الاتحاد تاكد انه البطل المقبل.

● ماذا يدور في رأسك حاليا بعد ان تأهل فريق الاتحاد الكروي الى المربع الذهبي للمرة الثانية؟

- الجميع يعرف ان فريق الاتحاد كان المرشح الوحيد لنيل البطولتين في الموسم الماضي ولكننا خرجنا من دور نصف النهائي، ومنيت جماهيرنا بخيبة امل، واعتقد ان ذلك كان بسبب العامل النفسي فمعظم لاعبي الفريق كانوا من الشباب، الذين يفتقدون خبرة اللعب في المباريات الحاسمة.

● كنت اساسيا في المنتخب السعودي وظهرت بمستوى كبير في كأس العالم 94 ولكن الآن نراك على مقاعد الاحتياط بماذا تفسر ذلك ؟

- لا يوجد لاعب في العالم يظل اساسيا طيلة حياته الكروية، فهناك ظروف الاصابة وظروف المباراة، وظروف اللاعب نفسه تفرض احيانا بقاءه في الاحتياط وما حدث لي في نهائيات كاس آسيا، كان بسبب الاصابة في العضلة الخلفية والحمد لله انا شفيت منها ومستعد للدفاع عن شعار الوطن.

● كلاعب كيف ترى مستوى المنتخب السعودي في بطولة كأس الامم الآسيوية؟

- كرة القدم السعودية تتربع على قمة الهرم في قارة آسيا فمنذ عام 84، لم يغب المنتخب السعودي عن منصة التتويج على المستوى القاري وكذلك قدم مستوى كبيرا على المستوى العالمي من خلال مشاركته في نهائيات كاس العالم 94 التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية وهذا دليل واضح على ان الكرة السعودية بخير.

● انت من جيل اللاعبين ماجد عبد الله وصالح النعيمة هل تفكر جديا في الاعتزال قريبا؟

- ابدا لا أفكر في الاعتزال، والى ان امثل المنتخب السعودي في مونديال فرنسا 1998 وساستمر حتى اشعر بانني غير قادر على العطاء وفي ذلك الوقت اقرر الاعتزال، وسأكون اول من يعلن ذلك، ولا احد يجبرني عليه.

● الجميع ينسب انتصارات الاتحاد الى اللاعب احمد بهجا؟

- هذا اتهام خاطئ فالاتحاد حقق انتصارات كثيرة هذا الموسم بدون احمد بهجا وآخرها كان الفوز على منافسنا التقليدي الاهلي حيث اثبت لاعبو الاتحاد انهم رجال مواقف.

● تدربت تحت اشراف اكثر من مدرب سواء كان اوروبيا او برازيليا وكان ذلك من خلال نادي الاتحاد او المنتخب السعودي اي المدارس تفضل؟

- في الحقيقة انا ارتاح للمدرسة الاوروبية فانني منذ ان بدأت ممارسة كرة القدم في نادي الاتحاد كنت اتدرب تحت اشراف مدربين اوروبيين.

● بماذا ترد على ما يشاع في الوسط الرياضي ان الهلال اصبح عقدة الاتحاد ويصعب عليكم هزيمته؟

- ابدا ما يشاع غير صحيح فنحن في الموسم الماضي فزنا على الهلال في المرحلة الاولى من بطولة الدوري وفاز الهلال علينا في المربع الذهبي في مباراة الذهاب وتعادلنا في الاياب وهل تسمي هذا عقدة؟

● ما سبب ابتعاد فريق كرة القدم بنادي الاتحاد عن تحقيق البطولات في المواسم الماضية رغم ان الفريق لعب في اكثر من بطولة داخلية وخارجية خلال الثلاث سنوات الماضية وكان قاب قوسين او ادنى من اكثر من لقب؟

- هذا صحيح ولكن حتى نحن اللاعبين لا نعرف السبب في الابتعاد عن تحقيق هذه البطولات وكانت آخرها بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين الموسم الماضي وكان الجميع يرشحوننا للقب بسبب المستوى الجيد الذي قدمناه في الدوري، ولكن في دور نصف النهائي خرجنا امام الهلال رغم ان استعدادنا كان جيدا وكان بمثابة المفاجأة للجميع وانا اعتقد ان عدم تعود بعض اللاعبين الشباب على اللعب في المباريات الحاسمة كان سبب خروجنا من البطولة، كما ان الحظ له دور في حرماننا من البطولات ولكن هذا الموسم يبدو انه عام الحصاد بعد ان حقق الفريق بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

● كيف تعاملت مع العروض الخارجية التي عرضت عليك بعد نهاية كأس العالم في اميركا؟

- في الحقيقة بعد نهاية مباريات اميركا 94 تلقيت اكثر من عرض من ناد في المكسيك وآخر من الارجنتين وكان هذا العرض جاء عن طريق مدرب المنتخب السعودي في ذلك الحين سولاري ولكن اوضحت لهم ان اللوائح في السعودية لا تسمح لنا بالاحتراف في الخارج حاليا.

● لو عرض عليك عرض مغر من احد الاندية السعودية للعب ضمن صفوف فريق هل توافق؟

- اعتقد انه بعد هذا المشوار الرياضي الطويل مع فريق الاتحاد الكروي من الصعب جدا على لاعب مثلي اللعب في اي ناد آخر غير الاتحاد.

● استطعت ان تحتوي المشاكل بين رئيس النادي طلعت لامي واللاعبين البيروني ألفونسو ومروان بصاص، من كان على حق في تلك المشاكل؟

- في الحقيقة كان دوري كقائد للفريق تقريب وجهات النظر وليس الحكم على المشاكل ونجحت في ذلك وخصوصا بين اللاعب ألفونسو ورئيس النادي طلعت لامي. ولكن موضوع مروان فهذا شأنه ولا أعلم ماذا حدث. الا من خلال الصحف لانني كنت وما زلت مع المنتخب السعودي.

أحمد جميل (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الأنصار يفسخ عقده مع اللاعب الترينيدادي ناكيد

الدبل ينهي تحقيقاته في قضية اللاعبين الأفارقة

بيروت - الحياة: انهى عبد الله الدبل عضو اللجنة التنفيذية وعضو لجنة شؤون اللاعبين في الاتحاد الدولي لكرة القدم مهمته في بيروت موفدا من «الفيفا» للتحقيق في قضية اللاعبين الافارقة بعدما استمع الى افادات الاطراف المعنية على أن يرفع تقريرا نهائيا الى "فيفا" في هذا الشأن.

وكان الدبل قد وصل الى بيروت قبل 3 ايام واطلع على الملف الكامل الذي تضمن عقود اللاعبين واعترافات الذين انتهت عقودهم وتولى التحقيق مع بعضهم وفي مقدمهم لاعب الانصار الترينيدادي ديفيد ناكيد في مقر الاتحاد اللبناني للعبة.

وثبت للدبل في حضور نائب رئيس الاتحاد سمعان فنيانوس وامينه العام رهيف علامة سلامة الملف والعقود وانه ليس لاحد مطلب مع ناديه.

وقد احرجت اعترافات اللاعبين وافاداتهم اللاعب الترينيدادي الذي اقر بانه كان وراء الرسائل التي تلقاها الاتحاد الدولي في شأن اللاعبين الافارقة لكنه اصر على الاتهامات الواردة في «الفاكس» الاخير الى «الفيفا».

وكان الاتحاد منع ناكيد من دخول ملعب بلدية صيدا لمشاهدة مباراة الانصار مع الهومنتمن في الدوري وتتويج الاول بطلا بسبب هذا «الفاكس» الذي انكره ناكيد في البداية. الامر الذي دعا رئيس نادي الانصار واعضاء ادارته الى الانسحاب احتجاجا.

لكن اعتراف ناكيد جعل الانصار يفسخ عقده معه «لان تصرفاته تجاوزت كل الحدود وعمد الى تهديد النادي علنا وتشويه سمعته من خلال حمل بعض اللاعبين الافارقة على تعديل افاداتهم الامر الذي يجعل الانصار يتأكد من اسلوبه المخالف للمبادئ الرياضية واحتفاظه بحق ملاحقته امام القضاء الجزائي بجرم التهديد والتهويل والافتراء».

وطلب الانصار من ناكيد اعادة مبلغ 28 الف دولار يمثل جزءا من الذي قبضه سلفا عن الموسم المقبل وانذره بتسليم الشقة والسيارة اللتين وضعهما تحت تصرفه وذلك ضمن مهلة شهر واحد.

تقدم كاظمة بهدف ثم خرج خاسرا من العربي

النصر يستضيف الصليبخات في الدوري الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

فاز العربي على كاظمة بهدفين مقابل هدف والشباب على التضامن بثلاثة اهداف مقابل هدف في بداية مفاجات القسم الثاني من الدوري العام الكروي، وبالرغم من تقدم كاظمة على العربي بهدف سجله المحترف برانكو في الدقيقة 12 من المباراة الا ان محترف العربي المغربي توفيق بلاغة حقق التعادل في الدقيقة 27 لتشتد المباراة اثارة وسخونة وخشونة، ومعها يطرد الحكم لاعب كاظمة حمد البصيري لتعمده الخشونة مع بلاغة دون كرة - كما يستعمل الحكم بطاقة انذار ضد فرج نفاع، وحميد باشا، توفيق بلاغة من العربي، وعبد الحميد العسعوس، وبرانكو من كاظمة، وقد جاء الشوط الثاني افضل بعد هدوء اللاعبين وتركيزهم على اللعب.

وكان كاظمة هو الافضل بالرغم من انه لعب ناقصا وضاعت من هجومه ثلاث فرص محققة انقذت العارضة احداها من رأس برانكو - ثم نشط العربي في النهاية وتقدم قلب الدفاع فرج نفاع ليستغل كرة مرتدة من حارس المرمى خالد الفضلي من تسديده عاشور الصاروخية يحولها داخل شباكه محرزا هدف الفوز للعربي في الدقيقة 41 من الشوط الثاني، في الدقيقة الاخيرة اضاع بصلة فرصة اضافة العربي هدفا آخر عندما خرج حارس كاظمة خالد الفضلي من مرماه وهاجم مع فريقه في ركلة ركنية لترتد الكرة الى بصلة الذي لعبها من منتصف الملعب نحو المرمى الخالي ولكن الكرة مرت بجوار القائمة لتنتهي المباراة بفوز العربي ويثار لخسارته من كاظمة في القسم الاول وقد رفع العربي رصيده الى 29 نقطة وانفرد بالمركز الثاني خلف النصر.

اما كاظمة فقد ظل رصيده 26 نقطة. اما المباراة الثانية بين الشباب والتضامن فقد انتهت بفوز الشباب بعد صحوته المفاجئة وقد شهدت المباراة حالة طرد اللاعب بدر هزاع من التضامن كما استعمل بطاقة انذار 7 مرات ضد مشعل جوهر، مبارك سعد، تيجاني، طارق نايف، ميسر عوض من التضامن وقد كان الشباب هو الافضل الذي لعب المباراة في المنطقة العاشرة على ملعب الساحل وتقدم بهدف عن طريق لاعبه فيصل الحربي في الدقيقة الثالثة مما ساهم في زيادة حماس زملائه وضغطهم على دفاع التضامن ولكن دون خطورة على المرمى لينتهي الشوط الاول بهدف الحربي، في الشوط الثاني استمر ضغط الشباب حتى الدقيقة 25 عندما لاحت فرصة للتضامن من كرة ثابتة سجل منها فهد كميل هدف التعادل، ولكن بعد دقائق عاد الشباب للتقدم مرة ثانية عن طريق مهاجمه المحترف تيجاني الذي عاد واضاف الهدف الثالث لفريقه وسط دهشة دفاع التضامن وبهذه النتيجة رفع الشباب رصيده المجمد الى 11 نقطة بينما ظل رصيد التضامن عند 16 نقطة.. وقد عاد مدرب التضامن الالماني «جوبير» للصراخ من جديد متهما اللاعبين بالتقصير وعدم حضورهم التدريبات وتوقع استمرار خسائرهم اذا لم تحل هذه المشكلة.

ومن ناحية اخرى تقام اليوم مباراتان في نهاية الجولة الاولى من القسم الثاني لبطولة الدوري حيث يتقابل الفحيحيل مع الساحل بملعب الفحيحيل ضمن صراع المنطقة العاشرة وكان اللقاء الاول قد انتهى لصالح الساحل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، يستضيف النصر متصدر البطولة فريق الصليبخات سعيا وراء رفع رصيده والمحافظة على القمة. وبينما يسعى الصليبخات الذي يحتل القاع الى تحسين مركزه وايقاف انطلاقة النصر.



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج أطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: ضحى 12.00 فيلم عربي «كل هذا الحب» 14.00 برامج أطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 شو مي الغنية 17.30 نشرة الأخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 فقرات كوميدية 20.30 برنامج عن سباق السيارات 21.30 فيلم عربي «كل هذا الحب».

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 القرآن الكريم ومن فيض النبوة 10.10 عرض البرامج واستراحة 10.12 فترة برامج الاطفال - ماتي ووينجي والغابة السعيدة 11.00 موجز الاخبار 11.05 برنامج خليك معنا 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 13.00 نشرة الاخبار 13.15 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 13.20 برنامج الصوت والصدى 14.00 برنامج بدون كلام 14.30 برنامج الريف البادية 14.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 15.00 موجز الاخبار 15.05 برنامج العالم الرياضي 15.30 برناج واحة الايمان 16.00 مسلسل المساء «الصقر والرها» بطولة روحي الصفدي 16.50 برنامج صور من التاريخ 17.15 برنامج حوار 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الاخبار وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج على الهوا اسوا 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.25 ENCOUNTER 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي 22.15 شرفة القمر.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.30 كابتن ماجد 06.00 كيف وليش 06.30 زوار الدار 08.30 نهاركم سعيد 11.00 سماع قشاع 12.00 لحن الحياة 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضا يبكون 14.30 قلبي تليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 18.00 الكاميرا وين (111) 18.30 ماريا ويس 19.30 وقف تقلك 20.00 فيلم اميركي 21.30 سهرات - كارم محمود 22.30 كرة قدم: كرواتيا والدنمارك 24.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 برامج الأطفال 08.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان - عفاف شعيب - محمود الجندي 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي - ما وراء النهر يوسف شعبان - مادلين طبر - رجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار السائبة والأحوال الجوية 18.35 برنامج مال وأعمال 19.00 الفيلم العربي «انت عمري» صباح - فهد بلان - عبد السلام النابلسي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 12.00 رسوم متحركة: مدينة الصفصاف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «الامضاء.. بريء» 14.15 شريط «حضارات الصين» 15.00 المسلسل العربي: البراري والحمول» 17.00 برنامج رياضي TV Sport 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.30 شريط «الساحل الجزائري» 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 كليب 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 21.00 برنامج «مرايا» 22.30 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» 23.45 منوعات غنائية جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.05 مسلسل واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي (بيت الجمالية) 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.20 كريمات كريمات 13.35 أصوات من السماء 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي «غريبة» لحمد مظهر ونجاة الصغيرة 17.15 مطار 97 17.45 حق الرد مكفول 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 معلومة في رحلة 21.00 فيلم عربي «شاطر السمك» نبيلة عبيد واحمد زكي 24.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 1.00 احداث 24 ساعة 2.30 «مسرحية السهرة» 4.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 6.15 برامج أطفال

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الاطفال 9.05 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل - علبة من الصفيح - حمدي غيث، رجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 13.00 برامج اطفال 14.00 مسلسل - مستر ايوب ومسز عنايات - سمير غانم، علا رامي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج - الواقع والطموح 16.30 برامج اطفال 17.30 برنامج - قضية الاسبوع 18.00 اهم الانباء 18.08 مسلسل القضاء في الاسلام 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل الطير والعاصفة تمثيل غانم الصالح، حياة الفهد 23.00 برنامج بشبكة التلفزيون تقديم عبد الرحمن النجار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال بالعربية 12.30 برنامج مائدة 13.30 العالم الرياضي 14.15 مقابلة في كرة القدم ضمن بطولة إفريقيا للشباب بين مصر والسودان 15.15 الشوط الثاني من المقابلة 16.00 منوعات غنائية 16.15 مقابلة في كرة القدم بين غانا والمغرب 18.00 قطار الاطفال 18.50 اغاني مصورة 19.10 مناسك الحج 19.20 دنيا الصحة 20.10 منوعات غنائية عربية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 مراسلة بعثة التلفزة من التيار للقدسة 21.20 المسلسل المغربي «صراع» 22.20 السهرة الغنائية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 البيت السعيد 15.00 الرياضة المغاربية 16.30 دورة وزارة الشباب والطفولة لكرة اليد (نقل مباشر لمقابلة تونس والجزائر) 18.00 دروب الثقافة 19.00 منوعة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.00 منوعة مساء السبت 23.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة 00.15 شريط سينمائي.

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الصرخة» 02.10 فيلم «انا وحماتي والزمان» 04.00 فيلم «شهرزاد» 06.00 فيلم «الليل لنا» 08.00 فيلم «اللعوب» 10.00 فيلم «الخادم» 12.00 فيلم «الانسان يعيش مرة واحدة» 14.00 فيلم «فتوة السلخانة» 16.00 فيلم «الدموع الساخنة» 18.00 فيلم «شيء في صدري» 20.00 فيلم «الجائزة الكبرى» 22.15 فيلم «هي والعملاق»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الأخيرة 17.30 برنامج الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج منوعات - كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مسلسل عربي - اللحظة الأخيرة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 سباق سيارات اميركي 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة سلة اميركية: انديانا - تشارلوت (مباشر) 03.30 مقابلات رياضية 04.00 احداث كرة السلة الاميركية 04.30 سباقات العدو والخيل 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 07.00 للركز الرياضي (مباشر) 08.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.00 مقابلات رياضية (اعادة) 10.30 احداث كرة السلة الاميركية 11.00 مغامرات رياضية: السيرف 12.00 سباقات العدو والخيل 12.30 كرة سلة اميركية: انديانا - تشارلوت (اعادة) 15.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 16.00 كأس دبي لسباق الخيل 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 18.00 المركز الرياضي (اعادة) 19.00 المرمى (مباشر) 21.30 كأس دبي لسباق الخيل 22.30 بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 صندوق العجائب 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك اسرع 09.25 جسر المحبة - اعادة 10.30 كلام الصور 10.50 ليلة عربية - اعادة 12.05 مسلسل 13.00 مسائل اقتصادية 13.45 الى من يهمه الامر 14.10 شمس الاسلام 14.50 ضيف وقضية 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 هذا المساء 19.00 يوميات ونيس 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير تونسية 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 المسلسل المدبلج - اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قران مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الإفلام

01.30 العذاب فوق شفاه تبتسم 05.00 الرجل الثالث 07.00 سينما 100% 07.30 شهد الملائكة 09.00 الجمهور عايز كده 09.30 سري للغاية 11.30 اليتيمان - عرض البرامج 13.30 فتاة الاستعراض 15.00 نجوم صنعت السينما 15.30 شاهد اثبات 17.30 ميكي ماوس ونجوم السينما - عرض برامج 18.00 الخطايا 20.00 الآنسة ماما 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 العذراء والشعر الابيض 24.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 بولينج 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 سباق السيارات العالمية 09.30 مصارعات IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 بولينج - اعادة 14.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الالماني 16.30 تقرير عربي 17.30 استعراض كرة القدم الآسيوية 18.30 مباشر: اخبار ART 19.00 مباراة كرة القدم (مباراة مختارة) 21.00 بلياردو 22.00 مصارعات IWF - اعادة 23.15 كرة السلة من امريكا NCAA 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تشاهد اليوم

القناة الاولى السعودية

نقاش حي يتناول تجربة مجلس التعاون

على الهواء مباشرة عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي وضمن برنامج «وجها لوجه» الذي يبث اليوم الساعة الحادية عشرة مساء تشاهدون نقاشا حيا حول تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطلعات المواطن الخليجي. وسيكون ضيف البرنامج جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي بالرياض. وعبر الاقمار الصناعية والهاتف سيشارك بالنقاش كل من الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» بالكويت والدكتور جمال السويدي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بدولة الامارات والدكتور محمد جابر الانصاري المفكر المعروف من البحرين وناصر محمد العثمان مشرف عام التحرير لجريدة «الشرق» بقطر. كما يشارك من سلطنة عمان احد الشخصيات البارزة هناك. يقدم النقاش ويديره محمد رضا نصر الله ويخرج البرنامج محمد عبد الله الشقاوي. ويفتح التلفزيون السعودي الباب لمشاركات وآراء ومقترحات المشاهدين عن طريق هاتف رقم 4425010 وفاكس رقم 4425011.

ويعاد بث هذا البرنامج الثلاثاء الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

MBC

صلاح فضل ضيف «هذا هو»

قال الناقد المصري د. صلاح فضل، الاستاذ في جامعة القاهرة «لا العقاد ولا طه حسين او محمد مندور، ولا كبار النقاد العرب في النصف الاول من القرن العشرين ابتكروا منهاجا، انما كانوا يتمثلون المناهج العالمية ويضيفون اليها، ويوظفون ذائقتهم باسترسال جميل، وشفافية حلوة، وقدرة على التواصل بلغة سهلة». جاء ذلك في حديثه الى محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» التي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC عن تطور النقد الادبي العربي وتأثره بالمذاهب الغربية. وبالاضافة الى قضايا النقد والابداع العربيين الحديثين وتأثرهما بالنظريات الادبية النقدية الغربية، وآفاق تطورهما التي تصدرت الحوار، توقف الدكتور فضل عند نشأته ومراحل تعليمه، واختياراته الدراسية ومكوناته الفكرية والادبية.

وتحدث الضيف عن المحطة الاسبانية التي اكمل فيها دراساته العليا بعد تخرجه من جامعة القاهرة اوائل الستينات، حيث تناول الاثر المتبادل في ما بين الابداعات الاسبانية والعربية منذ ايام الاندلس وحتى اليوم.

حلقة البرنامج هذه تبث اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

كاظم الساهر يعود للمرتبة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الفنان كاظم الساهر باغنيته «زيديني عشقاً» إلى المرتبة الأولى في سباق الأغاني العربية «توب تن» الذي بثته امس إذاعة «إم. بي. سي» إف. إم. وقفز خالد عبد الرحمن من السادسة الى الثانية باغنيته «فرحة لقانا» بينما تراجع عبد الهادي حسين باغنية «سهر الهوى» إلى الثالثة، ونخلت الفنانة ماجدة الرومي المسابقة باغنيتها «عيناك» إلى المرتبة الرابعة.

وجاءت بقية الأغاني المتسابقة كالتالي: في الخامسة المطربة أحلام «تدري ليش» وفي السادسة ديانا حداد باغنيتها «عنيدة» واحتلت نجوى كرم المرتبة السابعة باغنيتها «خيروني» وحافظ نبيل شعيل على المرتبة الثامنة باغنيته «من هو انت» وتراجع عبد العزيز منصور من السابعة إلى التاسعة باغنيته «مسامحك» وهكذا أيضاً زين العمر من التاسعة إلى العاشرة باغنيته «على ذوقي». البرنامج تقدمه المذيعة تينا مجذوب.

لأجل «الشارع الجديد» رفض 3 مسلسلات

شريف منير يرى الـ97 عام نجوميته الحقيقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثيرا ما تثار حوله المشاكل فيتهم بالشغب ولانه لا يريد ان يصبح فقط مجرد ممثل يجسد كل ما يعرض عليه من اعمال فنية ولهروبه المتكرر من الاعمال ذات المستوى الفني المتواضع يتهم ايضا بالغرور.

ومع هذا فان شريف منير لا يترك فرصة يشعر فيها بانه سيقدم جديدا الا واقدم عليها. يثور احيانا حتى على نفسه ويهدأ احيانا فيتكلم بصراحة عن فنه وعن نفسه.. شريف يخطط جيدا للمرحلة المقبلة. يعتبر ان بعض المشاكل التي مر بها في السنوات الماضية كانت مجرد سحابات صيف مرت. ويؤكد انه لم يكن يوما ما سببا لموقف غير سار وانه دائما على حق. انسحابه من فوازير رمضان الماضية سببه الحفاظ على اسمه مثل كل النجوم الذين انسحبوا. هروبه من بعض الاعمال التي عرضت عليه ايضا سببه انه لم يعد مجرد ممثل فقد تجاوز مراحل الانتشار.

امامه اكثر من عمل فني تلفزيوني وسينمائي ومسرحي. وفي البداية قال: مشكلتي انني دائما غير راض عن نفسي فكل نجاح يحفزني للبحث عن نجاح آخر وهو ما يجعلني ثائرا او غاضبا او مشاغبا.. هادئا في اغلب الاوقات.

السينما انا مستعد لها بدم جديد.. التلفزيون ايضا بدأت له في شكل جديد، بروح جديدة والمسرح كنت نجما فيه لمدة ثلاث سنوات واستعد لمواصلة المشوار.

في التلفزيون اعترف بانني مقل في اعمالي وللعلم منذ اسبوع اعتذرت عن عدم الاشتراك في ثلاثة مسلسلات بسبب قبولي بطولة مسلسل «الشارع الجديد» مع المخرج محمد فاضل. قبلت هذا الدور بعد انتظار سنوات لمثل هذا العمل غير العادي حيث انني اجسد فيه شخصية حسان احد ابناء اسرة الحاج يونس كبير اسرة متوسطة الحال تعيش في فترة الحرب العالمية الاولى بمدينة الاسكندرية تناضل ضد الاحتلال. يسافر الى تركيا مثل شباب كثيرين في ذلك الوقت رغبة في تحقيق هدفه وهو اثبات الذات ويكسب حب الناس كانسان وطني، لكنه يسافر ليجد ان كل الشباب فقدوا امالهم في الدفاع عن الوطن ويحتج هو للعمل في الاصطبلات التركية ويخدع فيعود حاني الرأس لكن اخاه الاكبر علي يقنعه بان يفتعل الكذب على الاسرة حتى لا تصدم فيه.

وهذا الدور هو الخطوة المنتظرة التي يعتقد شريف بانها ستضيف له الكثير وتأتي بعد انتظار طويل رغم انه قدم عدة اعمال كوميدية مثل «اللص الذي احبه»، والذي عرض على الفضائية المصرية في شهر رمضان.



شريف: انا دائما على حق!

عن اهم المحطات التلفزيونية يقول شريف انه منذ نجاحه في «ليالي الحلمية»، وهو يضع يده على عدة محطات منها «المال والبنون»، «ذئاب الجبل»، «غاضبون وغاضبات»، وكان بامكانه تقديم اعمال كثيرة لكنه فضل ان يعتذر عن عدم قبولها لانها لم تكن لتضيف الى رصيده شيئا. اما بشأن المسرح فقد اكد شريف منير ان مسرحية «حزمني يا» وضعته على سلم النجومية في المسرح وانه اصبح مدمنا لمثل هذه النوعية الناجحة ولهذا فقد تعاقد مع المنتج عصام امام على عمل مسرحي جديد مع بعض فريق مسرحية «حزمني يا» حسن حسني، ومحمد هنيدي للموسم الصيفي المقبل.

يضيف شريف ان المسرح له اصوله وعندما تتوافر عناصر العمل المسرحي الجيد فانه يشعر بموهبته الحقيقية ولهذا سيستمر عطاؤه للمسرح حتى يحقق ما يتمناه.

وللسينما بدا شريف قراءة سيناريوهات عام 97 المنتظرة منذ سنوات اهمها فيلمه المقبل مع نبيلة عبيد الذي تعود به للمؤلف وحيد حامد. والمخرج سعيد مرزوق وتقوم فيه بدور راقصة ويجسد هو دور حارسها. وهناك فيلمان آخران مع نفس المخرج سيقدمهما تباعا بعد الفيلم الاول الذي سيتم تصويره خلال ايام.

هكذا يحاول شريف منير ان يحقق احلامه فيجتهد وصولا للاجود وهو يؤكد ان عام 97 هو عام النجومية الحقيقية له.

القناة الخامسة البريطانية تبدأ البث

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلق امس البث التلفزيوني للقناة الخامسة بالتلفزيون البريطاني. وحسب حملة الإعلانات والدعاية الإعلامية التي رافقت نشوء وتطور هذه المحطة، فإن المشاهد في بريطانيا على موعد مع وجوه وبرامج تلفزيونية جديدة. ويعد مسؤولو القناة منذ البداية بتوفير فرصة اختيار واسعة أمام المشاهدين لانتقاء مجموعة من البرامج المسلية والمثيرة.

وحسب البرنامج المبدئي الذي اعلنت عنه القناة الخامسة، فإن الإرسال اليومي طوال ايام الأسبوع يبدأ عند السادسة صباحاً ببرنامج إخباري يستمر حتى السابعة يعقبه برنامج صباحي للتلاميذ مدته نصف ساعة. وتهتم القناة بالأخبار حيث تقدم انباء مع بداية كل ساعة، كما تقوم القناة الخامسة بعرض فيلمين يومياً خلال ايام الأسبوع احدهما في فترة ما بعد الظهر والآخر في الفترة المسائية. أما خلال عطلة نهاية الأسبوع، فإن هناك عروضاً لأربعة أفلام يوم السبت وفيلم واحد يوم الأحد. وتشتمل برامج القناة الخامسة، بالإضافة إلى النشرات الإخبارية والأفلام على برامج الأطفال ومسلسلات يومية وبرامج رياضية وعروض المسابقات والبرامج العائلية والمناقشات. وتختتم القناة برامجها بمسلسل Prisnoner Cell Block H المعروف والذي ظلت تعرضه قناة ITV البريطانية طوال السنوات الماضية. ورغم أن البرامج المذكورة هي البرامج التي يجدها المشاهد امامه على الشاشة في كل القنوات تقريباً، فإن القناة الخامسة تؤكد ان «الجديد» هو الطابع المميز لمختلف برامجها. فهل يمكن القول إن المشاهد البريطاني على موعد فعلاً مع الجديد في عالم الشاشة البلورية؟

جمعية لحماية كتاب الدراما

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الكاتب يوسف عوف وجه الدعوة لانشاء جمعية لحماية كتاب الدراما والحصول على حقوقهم كاملة وذلك تنفيذا لاتفاقية حقوق المؤلف التي وقعت عليها مصر منذ مطلع الخمسينات ولكن لا يتم تنفيذها الا لمؤلفي وملحني الأغاني فقط.

ويقول يوسف عوف ان هناك نسبة مقدارها 4 في المائة من حق البيع ينبغي ان تتم مراعاتها عند كل تعاقد بحيث اذا تم توزيع المصنف الفني في الخارج يحصل كاتبه على هذه النسبة من جهة الانتاج وقد أرسل الكاتب يوسف عوف مذكرة الى نقابة السينمائيين للمساعدة في انشاء جمعية لحماية كتاب الدراما.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1 ـ آلة رصد قديمة للكواكب
2 ـ ضد قسوة ـ غزال ـ خامستي
3 ـ امال ـ اريج
4 ـ فارغ ـ سد ودفن
5 ـ غطاء للنافذة
6 ـ من الظواهر الطبيعة ـ يعترف
7 ـ للندبة ـ منزل ـ للاستفهام
8 ـ سلاسل جبال جنوب تركيا ـ ضد البرد
9 ـ نركض ـ للتفسير
10 ـ تهذيب ـ العسكر

● عموديا
1 ـ حيوان بحري
2 ـ عاصمة بيرو ـ من النباتات
3 ـ احصل على ـ من الاشهر العربية
4 ـ مدينة فارسية
5 ـ لين ـ ولاية امريكية
6 ـ سقي ـ للنفي
7 ـ ومض ـ سقي ـ رجاء
8 ـ من الحمضيات
9 ـ غبي ـ نبات طيب الرائحة
10 ـ يقذف ـ ترغب

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

29 آذار (مارس)

أحمد رضا حوحو شهيد الثورة الجزائرية

في مثل هذا اليوم قبل 41 عاماً، أي في 29 آذار (مــارس) سنة 1956 أخـذ الأديب الجـزائري المناضل أحـمـد رضـا حوحو من منزله ولم يعرف مصيره إلاّ بعد استقلال الجزائر.

ولد أحمد رضا حوحو في 15 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1910 في بيت العائلة الكائن بحارة أولاد العربي ببلدة سيدي عقبة التي تبعد عن مدينة بسكرة بحوالي 13 كيلومتراً، ونشأ في عائلته (عائلة حوحو) التي تنتسب أصلاً إلى عرض أولاد العربي، وأودعه أبوه الكتاب حيث تلقى أصول الدين وعلوم اللغة، فلما بلغ السادسة أرسل إلى المدرسة الفرنسية ونال منها الشهادة الابتدائية، ثم انتقل إلى مدينة سكيكدة في سنة 1925 لمتابعة دراسته الثانوية. ونال الشهادة الأهلية، فخاض الحياة العملية بعد أن أوقفه والده عن الدراسة، إذ لم يرغب له أن يتأثر بالثقافة الغربية (والفرنسية خصوصاً) فعمل في مصلحة التلغراف في سيدي عقبة.

وفي سنة 1934 شدّت عائلة حوحو الرحال إلى أرض الحجاز، وكان تعدادها آنذاك عشرين شخصاً، واستقرت في المدينة المنورة، وألحقه والده بمدرسة العلوم الشرعية (قسم اللغة العربية) فدرس فيها لمدة أربع سنوات، حصل بعدها على شهادتها في سنة 1938، واختارته المدرسة استاذاً بها تقديراً لما أظهره من كفاءة وحيوية. وفي الوقت نفسه عينته مجلة (المنهل) سكرتيراً لتحريرها.

بدأ أحمد رضا حوحو الكتابة خلال دراسته في مدرسة العلوم الشرعية، ونشرت له مجلة «الرابطة العربية» أولى مقالاته. وانتقل بعد ذلك إلى مكة المكرمة في سنة 1940 فاستقر فيها وعمل رئيساً لقسم الترجمة بمصلحة البريد. في سنة 1941 فقد والده ثم والدته، وفي سنة 1945 استقال من عمله وعاد إلى الجزائر.

انضم أحمد رضا حوحو في سنة 1946 إلى جمعية العلماء المسلمين كمناضل مصلح في صفوفها وتولى إدارة مدرسة التربية والتعليم الإسلامية، ثم انتدب لإدارة مدرسة «شاطروان» (شلغوم العيد حالياً) التابعة لجمعية علماء المسلمين، ولكنه لم يبق في هذا العمل مدة طويلة، والتحق بعدها بمعهد بن باديس ليشغل منصب أمينه العام.

أسس أحمد رضا حوحو في سنة 1949 جمعية المزهر القسنطيني للموسيقى والتمثيل، ومن خلالها كان يعرض المسرحيات التي ألفها، مثل «ملكة غرناطة»، و«بائعة الورد»، و«البخيل».. إلخ وفي نهاية تلك السنة أسس مجلة «الشعلة» الأسبوعية وترأس تحريرها، وكانت جريدة موجهة لشباب العلماء وعامة الناس، وصدر منها خمسون عدداً.

سافر أحمد رضا حوحو على نطاق واسع، فزار في سنة 1950 روسيا وأوزبكستان وتشيكوسلوفاكيا وفي السنة التالية سافر إلى إيطاليا للمشاركة في إعداد مؤتمر الشرق الأوسط والشمال الافريقي، وقد أحبط المشروع بسقوط حكومة الوفد التي كان يرأسها مصطفى النحاس باشا.

وسافر إلى فرنسة مع أعضاء جمعية المزهر القسنطيني التي قدمت حفلة واحدة في ليون وحفلتين في مارسيليا ثم عادت إلى الجزائر.

وضع أحمد رضا حوحو عدة مؤلفات أدبية في القصة والمسرحية، أشهرها «غادة أم القرى» التي كتبها أثناء إقامته بمكة المكرمة في الفترة بين 1940 ـ 1945 وطبعت في 1 كانون الثاني (يناير) سنة 1947 بتونس، ومن أعماله القصصية أيضاً: «صاحبة الوحي» (1954 قسنطينة)، و«نماذج بشرية» (1955 ـ سلسلة كتاب البعث التونسية)، وله مجموعة مقالات أدبية واجتماعية ذات أسلوب نقدي ساخر ونشرت بعنوان «مع حمار الحكيم» (1953). وذلك إضافة إلى عدة مؤلفات مخطوطة في الأدب والاجتماع، ونحو ثماني مسرحيات أشهرها: «ملكة غرناطة»، و«بائعة الورد» و«النائب المحترم» و«البخيل» و«سي عاشور والتمدن» و«صنيعة البرامكة».. إلخ.

وفي الساعة السادسة من يوم 29 آذار (مارس) 1956 أخذ الأديب المناضل من منزله، فلم يعرف مصيره إلاّ بعد استقلال الجزائر، حيث وجد جثمانه مع ثماني جثث أخرى مدفونة بشكل جماعي في حفرة واحدة بوادي حميمين، وأعيد دفن رفاته بمقبرة الشهداء بالخروب.

كان أحمد رضا حوحو عند استشهاده في السادسة والأربعين من عمره، وصدر عن سيرته في بيروت سنة 1996 كتاب بعنوان «شهيد الثورة الجزائرية» تأليف الدكتور صالح الخرفي (دار الغرب الإسلامي ـ بيروت).

قضايا

الأدب الشعبي العربي بين المشروعية والرفض (1 من 5)

مقولات الرفض

الدكتور سعد العبد الله الصويان

● مع تفاقم الصراع بين الدخيل والأصيل والعامي والفصيح تزداد خارطة الثقافة تعقيداً ● عناصر الثقافة الشعبية متغلغلة في حياة الناس اليومية تمنح كل جماعة خصوصيتها الثقافية ● الثقافة الرسمية تمثل الاستمرارية التاريخية وعامل التوحيد بين فئات المجتمع ● النخبة العربية تنظر إلى الثقافة الشعبية بازدراء واستهجان وريبة وتردد ● يبدي القوميون خشيتهم على العربية الفصحى من اصوات تدعو إلى اعتماد اللهجات المحلية ● العالم العربي ما زال يعيش الحالة الشفهية لذا فالأدب الشعبي يحل محل التاريخ

تمتاز منطقتنا العربية بتاريخها الطويل وتركيبتها الاجتماعية المعقدة وتوليفتها الاثنية المتباينة. وتمتلك المنطقة إرثا ثقافيا غنيا تضرب جذوره في اعماق التاريخ، اصوله متعددة وفروعه متشابكة ومكوناته طبقات متراكمة يلتف بعضها على بعض منها يتستر على الباطن. نجده مطمورا تحت قشرة التيار الثقافي السائد ومغروسا في تربته شذرات من الماضي السحيق وبقايا معتقدات بائدة ومخلفات من عوائد الأمم والممالك التي تعاقبت على المنطقة. تتضافر هذه المكونات لتشكل نسيجا ثقافيا واجتماعيا معقد التركيب. وكلما تداخلت عمليات التأثير والتأثر وتشابكت قنوات الاخذ والعطاء بين مكونات الثقافة وعناصرها المختلفة علت اصوات الرفض او القبول واحتد الجدل بين انصار القديم وانصار الجديد. ومع ازدياد التنازع بين الطارف والتليد وتفاقم الصراع بين الدخيل والاصيل والعامي والفصيح تزداد خارطة الثقافة تعقيدا.

ومنذ عصورها التاريخية الاولى دأبت الثقافة العربية على اتخاذ مسارين رئيسيين لكل منهما تعرجاته وتشعباته وتضاريسه. يبتعد هذان المساران عن بعضهما حينا ويتقربان حينا آخر، لكنهما لا يلتقيان ولا ينفصلان ابدا بل تظل علاقة المد والجزر بينهما قائمة على مدى السنين ولا ينفك احدهما يؤثر على الآخر ويتأثر به. هذان المساران هما مسار الثقافة النخبوية الرسمية (العالمة) ومسار الثقافة الشعبية الجماهيرية. عناصر الثقافة متغلغلة في حياة الناس اليومية تمنح كل جماعة خصوصيتها الثقافية وتضفي على كل منطقة طابعها المحلي المميز. اما الثقافة الرسمية فانها تمثل الاستمرارية التاريخية وعامل التوحد والتماسك بين مختلف فئات المجتمع وطبقاته وهي مدعومة من قبل مختلف المؤسسات البيروقراطية والجهات الرسمية وعلى رأسها المؤسسات الدينية ومناهج التعليم ووسائل الاعلام. والتوتر الجدلي بين الثقافة الرسمية الشعبية قائم منذ الازل، ويتجلى على اشده حينما يتعلق الموضوع بالابداع القولي. وسوف نحاول في هذه السلسلة ان نستكشف ابعاد هذه الاشكالية الفكرية لعلنا نتمكن من ازالة ولو بعض من الغشاوة وسوء الفهم الذي يحيط بالجانب الشعبي من ثقافتنا. لقد حان الوقت، في ظل زمن الحرية والديمقراطية والتعددية والليبرالية الفكرية والسياسية، ان تنتهي الحرب الباردة بين الشعبي والرسمي ويتصالحا ويتعايشا ويحترم كل منهما الآخر ويعيا ما بينهما من وشائج قوية وروابط لا تنفك.

الموقف الفكري العربي مدجج بالقناعات الايديولوجية والتوجهات النخبوية والمقولات الجاهزة لادانة الابداع الشعبي بجميع تجلياته والانصراف عن دراسته. تنظر النخبة في عالمنا العربي الى مكونات ثقافتنا الشعبية بقدر غير قليل من الازدراء والاستهجان والريبة والتردد. فهم لا ينكرون على الثقافة الشعبية حيويتها وتلقائيتها ويدركون مكامن الطاقة فيها والابداع. لكنها ايضا تشكل، في نظرهم، مؤشرات التخلف والتشرذم وعدم الانضباط والاستعداد للانحراف والانفلات. وانطلاقا من هذا التوجه السائد دأب المثقفون العرب على دس الثقافة الشعبية واخفائها تحت البساط.

يحدث هذا العزوف الاكاديمي على الرغم من ثراء الثقافة الشعبية التي تشكل مادة خصبة للبحث والتنظير والتفكير. وينسحب هذا الرفض الفكري على الثقافة الشعبية بمختلف تجلياتها واشكالها المادية والروحية، لكنه يبدو على اشده حينما يتعلق الموضوع بالفنون القولية والادب العامي واللهجات المحكية. من يعترضون على الاهتمام الاكاديمي بالابداعات الشعبية يبنون اعتراضهم على افتراض ان الجانب القولي منها يمثل معول هدم يهدد اللغة العربية الفصحى بكل ما ترمز اليه من موروثات وقيم روحية وقومية وفكرية توحد بين ابناء الامة العربية والاسلامية.

لماذا ترفض الثقافة العربية، دون غيرها من الثقافات العالمية، التعامل مع الثقافات الفرعية وآدابها العامية برحابة صدر وموضوعية؟ لماذا نتعامل، دون غيرنا من الأمم، مع هذا الموضوع بهذا القدر من التشنج؟ رفض الادب الشعبي والتنكر له من قبل الكتاب والمفكرين في عالمنا العربي ظاهرة تكاد تنفرد بها الأمة العربية. هذه الظاهرة الفريدة تمليها ما للشعوب العربية والاسلامية من خصوصيات حضارية تضرب بجذورها في اعماق التاريخ العربي والاسلامي من ناحية وما تعاني منه الأمة العربية في وقتنا الحاضر من تخلف فكري وثقافي من الناحية الاخرى. وهي ظاهرة في حد ذاتها تشكل موضوعا فلسفيا خصبا يستحق الاهتمام والدراسة ليس فقط من قبل المشتغلين بعلوم الفلكلور والانثولوجيا بل ايضا من قبل من يتعاطون قضايا الفكر والحضارة بشكل عام. المواقف الفكرية الرافضة لفكرة دراسة فنون القول الشعبية مواقف تستحق وقفة تاملية للوقوف على اسبابها والبحث عن جذورها الايديولوجية والاجتماعية. حينما نتلمس الاجابة لمثل هذه التساؤلات نجد انفسنا وجها لوجه مع قضايا اولية تتمحور حول المكونات الاساسية، ذهنية وعاطفية، التي ترتكز عليها البنية المعرفية في ثقافتنا العربية. لذا فانه من المتعذر بحث مواقف الرفض بمعزل من البيئة الفكرية التي افرزتها والمنظومات الايديولوجية التي تعززها وتغذيها. وفي ما يلي سوف نحاول تحديد المقولات التي تساق عادة لتبرير مواقف الرفض ونعبر عنها من وجهة نظر اصحابها.

المقولة الدينية

يمكن تلخيص المقولة الدينية كما يلي: نزل القرآن الكريم باللغة التي كان يتكلمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في القرن السابع الميلادي، او ما نطلق عليه الآن اللغة العربية الفصحى. لذا اكتسبت العربية الفصحى، اللغة التي نزل بها القرآن، كلام الله تعالى، قدرا من القداسة. ويمكن نقل معاني الآيات القرآنية الى لغات اخرى لكنه يستحيل ترجمة الآيات لان اعجازها البياني يكمن في شكلها اللغوي. والدين شأن يومي بالنسبة للمسلم يتغلغل في جميع شؤون حياته العامة والخاصة. وهو في صلاته يتلو اذكاره ودعواته والآيات القرآنية، التي لا تصح الصلاة بدونها، باللغة العربية الفصحى بل ان شعائر الدين الاسلامي كلها تكاد لا تصح الا بالعربية الفصحى. وتحتضن الفصحى العلوم الشرعية ومسائل العقيدة التي يحتاج الى التفقه فيها كل مسلم يصبو الى حياة مستقيمة وفق تعاليم الدين الحنيف. ومعلوم ان الدراسات اللغوية والبلاغية عند العرب كان مبعثها اساسا حفظ الالسن وصونها من الزلل حين تلاوة الذكر الحكيم بالاضافة الى ضرورة الوعي اللغوي ومعرفة اسرار العربية الفصحى من اجل تدبر الآيات القرآنية وتفسير معانيها وتلمس اوجه الاعجاز فيها. هذا هو الهدف الاسمى والغاية القصوى للدراسات الادبية وعلوم اللغة. هذا الارتباط العضوي بين اللغة وبين الدين، بشعائره ونصوصه المقدسة يضفي على المسألة اللغوية عند المسلمين حساسية من نوع خاص. ان تكريس الفصحى هو في حد ذاته تكريس للاسلام، وأي تقاعس في تنفيذ هذه المهمة يعد اخلالا بالواجب الديني لان التفقه في العربية هو الجسر الذي لا بد من عبوره الى التفقه في نصوص الدين الاسلامي وتعاليمه. ان أي انحراف عن النهج اللغوي السليم الذي نزل به القرآن وتكلم به النبي وصحابته هو، من وجهة نظر علماء المسلمين، بمثابة حواجز تقوم بين المسلم وعقيدته. وكلما بعدت المسافة اللغوية بين المسلم والعربية الفصحى ابتعد عن ينابيع العقيدة المتمثلة في الذكر الحكيم والسنة الشريفة. ان الواجب الديني يملي على كل مسلم ان يتقن العربية الفصحى ليتمكن من التفقه في امور دينه. اتقان العربية والتفقه في الدين ينبغي ان يكونا على قائمة اولويات البرامج التعليمية في اي مجتمع اسلامي. ومن مؤشرات هذا الاهتمام ان مناهج التعليم في معظم البلدان الاسلامية كانت والى عهد قريب تكاد تقتصر على علوم اللغة واصول الدين. وحتى الآن نجد بعض الدول الاسلامية تجيز للطالب الانتقال من مرحلة تعليمية الى اخرى حتى ولو رسب في مادة او مادتين شريطة ان لا تكون من مواد اللغة العربية او الدين.

في ظل هذه الاعتبارات، لا غرو ان تنظر المؤسسات الدينية الى اللغات العامية وآدابها بشيء من التحفظ لانها مظاهر واعراض تتنافى مع قناعاتها ولدوافعها. لذا ينبغي التصدي لها ومحاولة الحد منها. ويستند الموقف الديني المتحفظ تجاه الادب الشعبي الى ثلاثة اعتبارات: اولها موقف الاسلام المعروف من الشعر ومن مختلف اجناس الابداع الفني والادبي، عاميها وفصيحها. وثانيها ان الوعاء اللغوي للادب الشعبي هو العامية. وثالثها ان الادب الشعبي بحكم اميته وابتعاده لغة وفكرا وثقافة عن منابع الحضارة الاسلامية والعقيدة الدينية غير معصوم من الزلل وعرضة للانزلاق في ما يتنافى مع تعاليم الدين. واوضح مثال على ذلك ما تحتوي عليه الحكايات الشعبية والاساطير من مضامين تتنافى مع اصول العقيدة والتوحيد الخالص لله. الاقبال الجماهيري على الادب الشعبي يجعل منه اداة فعالة في تكريس العامية وترسيخها، وكذلك ترويج ما يتضمنه هذا الادب من خرافات ومعتقدات باطلة. وتوق المسلم الورع يمج ما تنطوي عليه بعض نماذج الشعر القبلي من مبالغات في المدح للفرط والهجاء المقذع والمفاخرات القبلية التي تحمل بذور الفتنة وتحرض على سفك الدماء.

المقولة القومية

ينظر القوميون الى اللغة العربية كواحدة من اقوى الاواصر التي توحد بين الشعوب العربية على اختلاف مشاربهم وتباعد اوطانهم وتصهرهم في امة واحدة ذات تاريخ واحد وتراث مشترك يعود الى ما يربو على خمسة عشر قرنا. لو ان كل بلد عربي بدأ يبرز ثقافته المحلية وينمي لهجته العامية وآدابه لانفرط العقد وتمزق النسيج وجاء وقت تستقل فيه اللهجات وتتباعد عن بعضها وعن اصلها الفصيح لتصبح لغات مستقلة يستحيل التفاهم في ما بينها. هذا يعني موت العربية الفصحى واندثارها مما يؤدي الى القطيعة التامة بين الانسان العربي وتراثه الفكري والحضاري والقضاء على مفهوم الوحدة الحضارية والشعور القومي المشترك بين ابناء الامة العربية. انهم يرون ان الاهتمام بالفنون القولية الشعبية يعني تشجيع اللهجات المحلية وبعث النعرات الاقليمية وتكريسا لعوامل الفرقة بين ابناء الوطن العربي الكبير.

ويؤكد القوميون ان مخاوفهم هذه ليست بدون اساس. يقولون ان هناك اصواتا، تبدو الآن ضعيفة وخافتة لكنها ربما تتنامى وتعلو لو سنحت لها الفرصة، بين المستشرقين بل حتى بين بعض المفكرين العرب وخصوصا من ينتمون الى اقليات عرقية ودينية، تروج للادعاء القائل ان الفصحى لغة محنطة معقدة في نحوها وصرفها ولا تتلاءم في مفرداتها وتراكيبها مع متطلبات الحياة اليومية في وقتنا الحاضر. وتدعي هذه الاصوات ان تعلم الفصحى يحتاج الى جهد جهيد ولا يترك للطالب مزيدا من الوقت وفائضا من الطاقة الذهنية لتعلم ما هو اجدى واهم بالنسبة لمقتضيات العصر الذي نعيش فيه. اما اللهجة المحلية حسبما يرى هؤلاء فهي اللغة الطبيعية التي يتعلمها الفرد بالفطرة والسليقة من خلال احتكاكه باهله واقرانه. لذا فهي مفعمة بالحيوية واقدر على التعبير عن المشاعر وحاجاتنا اليومية. ومن المحتم انها سوف تكسب الجولة ان عاجلا او آجلا ضد الفصحى. ومن وجهة نظر القوميين فانه لا شيء اخطر من هذا التوجه بالنسبة لتطلعات الامة العربية نحو الوحدة السياسية ولم الشمل العربي. ويجدر بنا الالتفات الى القضايا المشتركة التي توحد في ما بيننا وتشد من تماسكنا بدلا من لفت الانظار الى القضايا التي تباعد بيننا وتمايزنا عن بعضنا مثل اللهجات المحلية والثقافات الشعبية والتي قد يستغلها الاعداء والمناوئون لشق صفوفنا.

المقولة السياسية

التاريخ العربي في معظم فصوله سجل حافل بالحروب والمشاحنات والنزاعات الاقليمية والصراعات الداخلية التي تحاول كل منها طمس الماضي من قبلها وتمزيق صفحات التاريخ السابق وبدء كتابته من الصفر. هذا التاريخ اشبه بالطبقات الجيولوجية المتعاقبة التي تطمر كل منها ما تحتها وتخفي معالمه. ان طبيعة التحولات السياسية والاجتماعية في مجتمعاتنا العربية ليست سلسلة متصلة من التطور التدريجي وحلقات متتابعة من الانجازات المتراكمة، بل هي اقرب الى عمليات النسخ والنسف بحيث تحاول كل مرحلة ان تلغي تماما ما جاء قبلها وتغيب معالمه وتمحوه من ذاكرة المجتمع. لكن الادب الشعبي لا يموت ولا ينمحي، بل يبقى مطمورا تحت السطح مثل بذور الاعشاب الصحراوية في ازمة الجفاف التي تنبعث فيها الحياة عند اول زخة مطر. الادب الشعبي يقوم مقام النقل والمستحثات التي ينبشها الاثاريون ويستدلون بها على احداث الماضي وسماته ولا يدرك حقيقة خطر الادب الشعبي الا من عب منه حتى الثمالة. والقصد بالخطر هنا الاهمية البالغة في المجتمعات التقليدية مثل المجتمع العربي. يشكل الادب الشعبي رافدا من اهم روافد الثقافة ومصدرا من اهم مصادر المعرفة وهو وسيلة من اهم وسائل رصد ظواهر المجتمع وتسجيل حقائق التاريخ وارشفتها وتداولها. ان العالم العربي لا يزال يحيا الحياة الشعبية ويعيش الحالة الشفهية. لذا فان الادب الشعبي عندنا في اغلب الاحوال يحل محل التاريخ وهو انعكاس لواقع الحياة اليومية واحداثها المعاشة. لكن الصورة التي يقدمها صورة فاضحة ومحرجة تختلف عن تلك التي تحاول الاوساط الرسمية تمريرها على الناس، خصوصا مع غياب الحرية والعدالة واستشراء القهر الايديولوجي والقمع الفكري والسياسي والتسلط الطبقي والقبلي وتردي الاحوال الاقتصادية.

كما ان مضامين هذا الادب تدافع عن مصالح وتتبنى قضايا وتحمل توجهات سياسية وقيما اخلاقية ومفاهيم اجتماعية تتعارض في بعض نماذجها مع بعضها البعض وكذلك مع الاوضاع السياسية المستجدة التي تسعى بكل السبل المتاحة لتثبيت وضعها وترسيخ وجودها. الترويج لهذه القيم والمفاهيم قد يؤدي الى اشاعة البلبلة وزعزعة الامن والاستقرار. نجد مثلا ان كثيرا من القصص التاريخية (السوالف) والقصائد البطولية التي يفيض على سردها الرواة الشعبيون في الجزيرة العربية باديتها وحاضرتها، تدور حول العصبيات القبلية والنعرات الاقليمية التي تستدعي المصلحة الوطنية ووحدة الصف عدم اثارتها الآن. ان التحول من مرحلة التشرذم القبلي والتمزق الاقليمي الى مرحلة السلطة المركزية والوحدة الوطنية يتطلب الحذر في التعامل مع مواد الادب الشعبي الملغمة والتي لو تفجرت الغامها لعصفت بوحدتنا الوطنية.

وليس القصد هنا ان السلطة المركزية وحدها او الدولة ذاتها بمختلف مؤسساتها واجهزتها الرسمية هي التي تتصدى لحملة «تنقية» وتهذيب الادب الشفهي من الشوائب التي تهدد بتعكير صفو الحياة السياسية والاجتماعية بل ان غالبية افراد الشعب انفسهم والذين يدركون مزايا الوضع القائم ويقبلونه، ودخلوا ضمنيا مع الدولة في عقد اجتماعي للمحافظة عليه وتعزيزه، يتفهمون الموقف الرسمي ويتحملون مع الجهات الرسمية في عدم تداول المواد المتفجرة من الادب الشعبي والتاريخ الشفهي والترويج لها، وخصوصا في وسائل الاعلام والمناسبات العامة.

المقولة النخبوية

في الدول النامية يصعب اقناع الناس باهمية دراسة المأثورات الشعبية والثقافة والتقليدية والعناية بها. لا يعد مثل هذا المطمح من اولويات الدول النامية وانما تنصب الاولوية في هذه الدول على كيفية تجاوز الحياة التقليدية وتخطيها. الدول النامية تبذل قصارى جهدها للتعلق بركب الدول المتحضرة والمتقدمة في المجالات العلمية لتحسين مستوى المعيشة ورفع مستوى دخل الفرد وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية ويرى البعض ان المأثورات الشعبية والتنمية ضدان لا يتفقان. الاول ترجيع لاصداء الماضي وترسيخ لقيمه وتقاليده الرجعية، والثاني استشراف للمستقبل وسعي جاد نحو التغيير والتحديث. مظاهر الحياة التقليدية بالنسبة لهؤلاء تمثل رواسب الجهل وبقايا التخلف التي تعيق التنمية وتقف عقبة كأداء في طريق التطور والتقدم وذلك بما تنطوي عليه من قيم وممارسات بالية مثل العصبية القبلية والروح الاقليمية وامتهان العمل اليدوي. وقد يصل التعصب بالبعض الى حد احتقار كل ما هو قديم ورفضه جملة وتفصيلا واعتباره من الخزعبلات والخرافات التي لا تستحق التوقف عندها ولا التفكير فيها والانشغال بها بل ينبغي محاربتها والقضاء عليها. وهناك من يخجل من الارتباط بمظاهر الحياة التقليدية ويتحرج من الانتماء لها على اعتبار انها تتنافى مع اساليب الحياة العصرية ولا تتمشى مع سمات السلوك الحضاري وانه من غير اللائق ان نقدم انفسنا على هذه الصورة للعالم المتمدن. واذا ما كانت هناك ضرورة ملحة للاحتفاظ ببعض مظاهر الحياة التقليدية لاغراض محدودة كالترفيه مثلا او تشجيع السياحة فمن الافضل معالجة هذه المظاهر وتلميعها وتطويعها بالشكل «اللائق».

اتحاد الكتاب المصريين يشكل لجنة للتحقيق مع «المطبعين» قبل انتخاباته

69 مرشحا يتنافسون على 15 مقعدا ومعظمهم من المجهولين

قضايا

القاهرة: من حمدي عابدين

ازدادت معركة التجديد النصفي لمجلس ادارة اتحاد الكتاب المصري سخونة وشراسة، واصبحت حديث الأوساط الثقافية المصرية خاصة بعد اغلاق باب الترشيح ووضوح شبكة التكتلات والتربيطات بين جبهة المثقفين والكتاب المستنيرين، والذين يخوضون الانتخابات لأول مرة، ويطمحون الى تغيير دم الاتحاد وهياكله القانونية والادارية، وبين جبهة رئيس الاتحاد ثروت اباظة والتي تطمح إلى استمرار سيطرتها على الاتحاد وهو الأمر الذي دام لها منذ تاريخ انشاء الاتحاد في العام 1975 وحتى الآن.

لجأت جبهة ثروت اباظة الى لعبة تفتيت الأصوات على مستوى القاعدة المتمثلة في مجلس ادارة الاتحاد، وعلى مستوى القمة المتمثلة في اختيار رئيس الاتحاد والذي يتم من داخل المجلس نفسه باغلبية الأصوات. لذلك عمدت الى الزج بعدد كبير من المرشحين معظمهم أسماء مجهولة على الخريطة الثقافية مثل عماد الدين عيسى، وفتحي هاشم، والسيد الشوربجي وغيرهم، كما أن بينهم اسماء من أنصار التطبيع مع اسرائيل مثل فخري قايد، وفتحي العشري وغيرهما.

وقد ألقت هذه المعركة بكلكلها على آخر اجتماع لمجلس ادارة اتحاد الكتاب المصري لهذه الدورة وعقد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ونائب رئيس اتحاد الكتاب مؤتمرا صحافيا يوم السبت الماضي 22 مارس (آذار) عقب انتهاء الاجتماع أوضح فيه الترتيبات النهائية لانتخابات التجديد النصفي للمجلس والتي سوف يتنافس على الفوز بمقاعدها الخمسة عشر 69 مرشحاً بعد ان انسحب د. جابر عصفور، واعضاء الجمعية العمومية الذين لهم حق التصويت حسب كلام سعد وهبة 634 كاتبا وذلك طبقا لاجراءات القانون رقم 65 لعام 1975 حيث تقول المادة «19» ان من لهم حق التصويت هم الاعضاء المؤسسون الذين سددوا اشتراكاتهم حتى يوم 4 مارس (آذار) بالاضافة الى من ينضم لهم من الكتاب بشرط ان يمضي على عضويتهم 6 اشهر. وفي سابقة لم تحدث من قبل في تاريخ الاتحاد قرر مجلس الادارة في اجتماعه الاخير حسب قول نائب رئيس الاتحاد اقامة 25 ندوة للمرشحين يلتقون فيها باعضاء الجمعية العمومية ويذكرون لهم سبب ترشيحهم لانفسهم وما يطمحون لتنفيذه من برامج خلال الدورة المقبلة. وسوف تبدأ الندوات بالاعضاء الجدد الذين يخوضون هذه الانتخابات لأول مرة مثل الكاتب ادوار الخراط، وبهاء طاهر، ود. صلاح فضل والكاتبة سلوى بكر والشاعر جمال القصاص على ان يكون الختام للمرشحين الذين يعيدون ترشيح انفسهم من أعضاء مجلس الادارة الذين يتم التنافس على مقاعدهم.

وبعيدا عن اجراءات الانتخابات اتخذ مجلس الادارة في اتحاد الكتاب قرارا بتكوين لجنة تقوم بمباشرة التحقيق مع الاعضاء الذين يقومون بالتطبيع مع اسرائيل سواء بالكتابة أو بالدعوة أو المشاركة في مؤتمرات تدعو لذلك.. تمهيدا لتحويلهم الى مجلس تأديب ثم فصلهم من عضوية الاتحاد، ولجنة التحقيق سوف تكون برئاسة نائب رئيس اتحاد الكتاب، اما مجلس التأديب فسوف يرأسه رئيس الاتحاد ويتكون من عضوين منه وآخر من مجلس الدولة. وسوف يطبق القرار الخاص باحالة الكتاب للجنة تحقيق على الحالات التي ظهرت بعد قرار الجمعية العمومية في عام 1995 والذي أصدره الاعضاء رافضين كل أشكال التطبيع مع اسرائيل حتى يتم تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة وسوف يطبق القرار على كل من: لطفي الخولي وعلي سالم ود. ماهر شفيق فريد، بسبب ما كتبه حديثا وتأييده لاتفاقية كوبنهاغن.

من ناحية اخرى أوضح نائب رئيس اتحاد الكتاب ان المجلس رفع في اجتماعه الاخير معاش اعضائه من خمسين الى مائة جنيه كما تم تخفيض مدة استحقاقه من 15 الى 10 سنوات. وبناء على هذا سوف تجرى محاولات من مجلس الادارة للمطالبة بتخصيص بند في ميزانية الدولة لاتحاد الكتاب اسوة بباقي النقابات التي تحصل على ميزانية من الدولة. كما أكد سعد الدين وهبة ان الاتحاد خلال العامين الماضيين قام بالمشاركة في كل المناسبات القومية وان قوته وتطوير ادائه سوف يتوقف على فعالية ومشاركة الجمعية العمومية في الانتخابات واختيارهم للوجوه التي تستحق تمثيلهم في المجلس.

وعن دور الاتحاد في حماية المبدعين والدفاع عن حريتهم وهو ما استفسرت عنه «الشرق الأوسط» قال سعد الدين وهبة ان ذلك يتوقف على عضوية المبدع في الاتحاد وان يلجأ لنا للدفاع عنه. اما حقوق المؤلف، والكلام لنائب رئيس الاتحاد، فلسنا نملك جهازا للمعلومات يوفر لنا أداء هذه المهمة ولكن في حالة الاعتداء على أحد مؤلفات عضو بالاتحاد فان عليه ان يضع امام المجلس المستندات التي تثبت ذلك ونحن سوف نوالي المطالبة بحقوقه عن طريق المستشار القانوني للاتحاد.

نشاطات حافلة خلال الأيام الثقافية السعودية في الجامعات السورية

دمشق: من نضال معروف

رحبت الاوساط العلمية والثقافية والطلابية في الجامعات السورية باقامة الايام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات السورية، وساد جو من الترقب والاهتمام اثر الاعلان عن هذا النشاط الذي ينظر اليه على انه حدث ثقافي نادر كونه الاول من نوعه في العالم العربي وقد وصفت هذه الاوساط هذا الحدث بانه احتكاك حيوي وضروري لخبرات بلدين لهما تجربتهما في قضايا التعليم العالي، كما عبرت هذه الاوساط عن قناعتهما بان هذا اللقاء يعتبر لبنة كبيرة في مجال التعامل والتعاون العربي لا سيما على مستوى الاتصال بين الخبرات الجامعية ورجال الفكر والعلم والثقافة.

واعرب الدكتور فهد بن عبد الله السماري وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية في المملكة العربية السعودية عن سعادته وسروره للحفاوة والحماس اللذين ابداهما الجانب السوري لاحتضان هذه الخطوة وقال ان هذا النشاط ياتي في اطار التعاون العلمي والثقافي بين سورية والسعودية وضمن الخطة الجديدة للهيكل التنظيمي الجديد في وزارة التعليم السعودية وكونه يبرز الدور العلمي والثقافي الذي تؤديه جامعات المملكة في اثراء الثقافة وحركة التاليف والنشر.

وكشف السماري في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الايام الثقافية التي ستستمر 14 يوما (من 29 مارس /اذار الحالي الى 9 ابريل / نيسان المقبل) ستراقها محاضرات معدة باتقان وستزيد من معرفة السوريين للمجتمع السعودي وللأدب السعودي.

كما ستشهد الجامعات السورية الاربع في دمشق وحلب واللاذقية وحمص (والتي ستحتضن فعاليات الايام الثقافية) معارض متنوعة للكتب السعودية من بينها معارض للكتب الجامعية السعودية، كما سيجري اطباء سعوديون كبار عمليات جراحية نوعية في المشافي السورية.

ولن يغيب النشاط الادبي عن هذا «المهرجان» الثقافي كما قال السماري حيث سيستمع السوريون الى قصائد متالقة لشعراء من السعودية.

واضاف السماري ان تشكيلة الوفد الثقافي السعودي تدل على الاهمية التي يوليها الجانب السعودي للنشاط الثقافي حيث يضم شخصيات مرموقة وكبيرة من الجامعات السعودية ومحاضرين معروفين على مستوى العالم العربي والمنطقة ككل الى جانب خبراء اخصائيين مشهورين، ويضم الوفد الثقافي السعودي 21 شخصية هي الدكتور عبد الله الراشد، الدكتور محمد الربيع، الدكتور سعد الحريقي، الدكتور اسامة الطيب، الدكتور منصور النزهة، الدكتور سليمان العودة، الدكتور حسن الهويمل، الدكتور علي الرفاع، الدكتور عبد المحسن القحطاني، الدكتور سعد الراجح، الدكتور عبد الرحمن اسماعيل، الدكتور عبد الله العثيمين، الدكتور ابراهيم الجوين، الدكتور ابراهيم الزيد، الدكتور ابراهيم العبيدي، الدكتور صدقة فاضل، الدكتور محمد الدبل، الدكتور عبد الله الغذامي، الدكتور عثمان الروافه الدكتور صالح الزهراني، وخالد الخفيف.

من جهته عبر مدير ادارة العلاقات الحكومية في وزارة التعليم العالي السعودية سعد عبد الرحمن الحقان عن ارتياحه لهذا التعاون الذي سيلتقي فيه اساتذة ومختصون من بلدين عربيين ليبدأوا مشوارا في غاية الاهمية على صعيد التمازج الثقافي بين البلدان العربية، حيث سيسهم هذا اللقاء في تمتين اواصر العلاقات القوية بين الشعبين في سورية والسعودية.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المحاضرات المرافقة للقاء الى جانب كونها علمية وبحثية فإن بعضها يتطرق لجوانب تزيد من معرفة السوريين للمجتمع السعودي وللأدب السعودي.

وقال عبد الحسن البلاع سفير المملكة العربية السعودية في دمشق ان الهدف من اقامة هذه النشاطات هو تبادل الرأي والاطلاع واطلاع الاخوة العرب على ما وصلت اليه المرافق التعليمية في المملكة العربية السعودية حيث وصل عدد المدارس الى 22 الف مدرسة وسبع جامعات وخصصت للتعليم ميزانية ضخمة بلغت 153 بليون ريال وهي ما يعادل 10% من الميزانية العامة.

ويذكر ان الايام الثقافية السعودية ستقام تحت رعاية مباشرة من رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي، وسيحضر حفل الافتتاح وزيرا التعليم العالي في كل من سورية والسعودية وعدد كبير من الفعاليات والشخصيات العربية والسورية.

محمد خالد القطمة في «بين الوردة والسكين»

غزل وقصائد سياسية

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

الى راعية عمره «نور عازار» يقدم الشاعر محمد خالد قطمة ديوانه «بين الوردة والسكين»، ويتبع الاهداء بقصيدة اسمها «نون» يبدو انها عائدة لنور نفسها:

أحبك في الغروب وفي الشروق
كأنك تسكنين دم العروق
ولكن لا دماء تزور قلبي
اذا ابتعدت خطاك عن الطريق
ولا شمس ستشرق في عيوني
متى سافرت يأكلني حريق

وشعر محمد خالد قطمة ليس جميعه من نمط شعر التفعيلة لأن معظم قصائد ديوانه الصادر عن دار صادر توحي بحبه للشعر العمودي، وباقتفائه لآثار نزار قباني وخصوصا في قصيدته لدمشق:

يا شام قد جئت بعد غياب
وحملت وجهك في رؤى الاهداب

التي تذكر على الفور بالنزارية الدمشقية الشهيرة التي جاءت على قافية الباء «فرشت على ثراك الطاهر الهدبا».

والغزل ليس هو موضوع الديوان الاساسي، فهناك قصائد سياسية يرد بها الشاعر السوري جميل البلد الذي عاش فيه واحبه وهو الكويت لأن بين ثنايا الديوان اكثر من قصيدة كويتية كتبها اثناء الغزو العراقي، وبعده وكلها ثقة بقرب زوال الغمة وانحسار الاحتلال، واكثر ما يظهر ذلك في قصيدة اسمها «اهزوجة الى ارض مني» التي يتعرض فيها الى استشهاد الشيخ فهد الاحمد، ويشيد بحركة المقاومة الكويتية. وطبعا لا يمكن اعتبار هذه القصائد من افضل قصائد الديوان لأن القصائد السياسية تفرض نوعا من المباشرة والخطابية، وهما تضران بالشعر.

يتكون الديوان من 17 قصيدة بينها قصيدة لبيروت التي يهديها لنزار قباني، ويستعير مطلعه الدمشقي ايضا للقصيدة البيروتية:

يا رمل بيروت جئنا نفرش الهدبا..

والواضح من ديوان قطمة ان قريحته تعطي افضل ما عندها في مواجهة المدن والنساء.

يتألف الديوان من 107 صفحات من القطع المتوسط وبداخله مجموعة من الرسوم السريالية المميزة.

غلاف الديوان

الاستنساخ والتطبيع في نشاطات المجمع الثقافي بأبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن المجمع الثقافي في ابوظبي برنامجا حافلا للشهر المقبل يتضمن محاضرات وندوات ومعارض فنية وأمسيات ادبية.

ومن ابرز المحاضرات محاضرة لمستشار رئيس دولة الامارات الدكتور عز الدين ابراهيم عن الاستنساخ، ومحاضرة حول التطبيع الثقافي ثم ندوة عن العولمة الثقافية وتاثيراتها على منطقة الخليج في العاشر من الشهر المقبل.

ويشتمل البرنامج الثقافي للمجمع خلال الشهر المقبل محاضرة عن الدور السياسي المقبل للمسلمين ومدى تاثيره على الواقع العربي للدكتور عبد الرحمن العمودي رئيس المجلس الاسلامي في الولايات المتحدة الأميركية في الثاني من ابريل (نيسان)، وفي الخامس من نفس الشهر ستلقى محاضرة حول تقويم التعليم في دول الخليج العربية للدكتور عبد العزيز الجلال مدير ادارة التعليم والبيئة بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

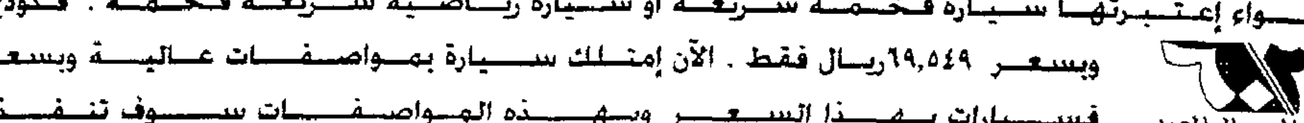
كما يتضمن البرنامج تنظيم محاضرة عن الامراض الجلدية في 14 ابريل والمؤتمر الرابع لصحة المرأة يومي 27 و28 منه اضافة الى امسيات شعرية ومناقشة كتاب عالم صوفي وندوة حول الصحافة النسائية.

وفي مجال المعارض يقام معرض رسومات ومشغولات المعاقين ومعرض فوتوغرافي عن الحرف اليدوية في الامارات خلال الفترة من 1 الى 13 منه.

كما سيقام معرض ابوظبي الدولي للكتاب الذي يبدأ في الاول من ابريل ويستمر حتى 11 منه. كما يتم تنظيم معرضين اخرين خلال الفترة من 9 الى 17 ابريل هما «انفعالات شرقية غربية» للفنان عماد الشايب ومعرض الفنانة اليابانية نوريكوكوما. كما يتم تنظيم معرضين اخرين متزامنين للفترة من 22 الى 29 ابريل اولهما للفنان التشكيلي الاسباني سيزار استراني والآخر للسفير الارجنتيني ماريو كاستيللو وهو معرض فوتوغرافي بعنوان «حول العالم».

اما في مجال السينما فيعرض المجمع الثقافي عدة افلام عربية واجنبية وعدة افلام اطفال، ويواصل المرسم الحر نشاطه المعتاد في دورات الرسم والتلوين والخط العربي والتصوير الفوتوغرافي. وسيتم تنظيم مسابقات وقراءات قصصية ومسرحيات اخرى للاطفال الصغار خلال فترة تنظيم معرض الكتاب فضلا عن نشاط جماعة التاريخ والذي يتضمن بعض المحاضرات.







مليون منها تسير بوقود الغاز الطبيعي المضغوط

أجيال السيارات الجديدة تعمل على مشتقات الوقود التقليدي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل في شتى بقاع العالم حاليا اكثر من مليون واسطة نقل يستخدم فيها وقود الغاز الطبيعي المضغوط بدلا من وقود البنزين او الديزل. وتجد هذه الطريقة تشجيعا اكثر من قبل الحكومات العالمية بهدف تخفيف مساوئ حرق الوقود التقليدي للسيارات، ووسائط النقل الاخرى الذي يقود الى ازدياد تسخين الارض (ظاهرة البيت الزجاجي).

وتزود السيارات الكبيرة والحافلات بشكل خاص بهذا الوقود لتخفيف آثار التلوث داخل المدن الكبرى، وقد ازدادت اعدادها بنسبة 50 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية.

وتمتلك الارجنتين اكبر اسطول منها ازدادت نسبتها 200 في المائة منذ عام 1992 حيث تصل اعداد السيارات العاملة على وقود الغاز الطبيعي المضغوط الى 400 الف سيارة. وتسير في طرقات ايطاليا 300 الف واسطة نقل مشابهة اخرى، فيما تمتلك روسيا 200 الف منها. ويوجد في نيوزيلندا 45 الف سيارة من هذا النوع، بينما وصلت اعدادها في الولايات المتحدة التي لم تشرع الا اخيرا في دخول هذا الميدان الى 55 الف سيارة.

وتمتاز السيارات إما بتصاميم جديدة لمحركاتها او بتطويع حركات البنزين والديزل لها للعمل على الغاز الطبيعي. ويمكن تطويع محركات البنزين بشكل اسهل من محركات الديزل، فيما تزود السيارة الجديدة بخزانات للغاز تحت ضغط كبير وخطوط لقنوات جديدة وأدوات لخلط الوقود الجديد.

وتكمن اهم نقائص استخدام الوقود الجديد بالمقارنة مع البنزين في ضرورة وضع خزانات متينة وكبيرة لتامين خزن الغاز بشكل سليم تحت الضغط مما يزيد من زنة السيارات العاملة عليها بالمقارنة مع السيارات العادية.

لكن عمليات خزن الغاز المضغوط معروفة وموثوقة مثلها مثل عمليات اعادة تجهيز الوقود، رغم انها تتطلب وقتا اطول من تجهيز البنزين. وتتمثل اهم مزايا الوقود الجديد بالمقارنة مع وقود الجازولين والديزل في تخفيض نسبة انبعاث الغازات الملوثة لاجواء المدن المزدحمة، وتشير ابحاث جديدة لشركة «روفر» للسيارات الى ان السيارات العاملة على وقود الغاز الطبيعي تقلل نسبة دقائق الملوثات المختلطة بالضباب SMOG بنسبة 81 في المائة، وهي تنتج حجما اقل من غاز ثاني اوكسيد الكاربون ومن الهيدروكاربونات واكاسيد النيتروجين. كما ينعدم تقريبا انبعاث دقائق البنزين المتطايرة التي تؤدي الى ظهور حالات سرطانية وكذلك اكاسيد الكبريت التي تؤدي الى ظهور تشكيلات حمضية في الاجواء.

ورغم ان سيارات الوقود الغازي تسمح لغاز الميثان غير المحترق بالتسرب عبر عوادمها، فان الخبراء يشيرون الى انها تؤثر بشكل اقل من السيارات التقليدية على ازدياد وتسخين الارض بسبب قلة نسبة الغاز الاخرى المنبعثة نتيجة احتراق الغاز فيها. وسوف تؤمن التقنيات التي تطور حاليا لامتصاص الميثان قبل تسربه تحسينات افضل في اداء هذه السيارات.

ويقول ايان فيليبس مدير مشروع «سيتي باص» في منطقة ساوث هامبتون البريطانية الذي يسير 16 حافلة لنقل الركاب تعمل على وقود الغاز الطبيعي انها تتمتع بشعبية كبيرة في صفوف السكان والسائقين على حد سواء. ويمثل هذا المشروع جزءا من مخطط تدعمه الهيئة الاوروبية ووزارة التجارة والصناعة البريطانية.

ومع ازدياد الطلبات على السيارات المزودة بتقنيات استخدام الوقود الغازي تتوجه شركات انتاج السيارات في العالم نحو انتاج نوع واحد منها على الاقل للتسويق التجاري سواء كانت من سيارات الصالون او الحافلات او الشاحنات.

وتنشط في هذا الميدان شركات كرايسلر، وفولفو، ومارسيدس، وبي ام دبليو، وفوكسهول، وانفيكو - فورد. كما طرحت شركة هوندا اخيرا نسخة جديدة من سيارة «سيفيك» تعمل على الغاز الطبيعي اعلنت انها تتمتع «بانقى محرك احتراق داخلي في العالم»، وذلك لتامين الطلبات الاميركية خصوصا لتتوافق مع مواصفات مشروع «واسطة النقل ذات الانبعاث القليل الاذى» الذي تخطط له السلطات في ولاية كاليفورنيا.

وتقلل السيارات التي توضع فيها حركات مصممة خصيصا للوقود الغازي افضل اداء وذات مزايا اعلى من محركات البنزين والديزل، الا ان الكثير من وسائط النقل العاملة على هذا الوقود تستخدم محركات جرى تطويعها للتواؤم معه مما اثار مشكلات كثيرة. فقد ازدادت اعداد وسائط النقل العاملة على الغاز الطبيعي في نيوزيلاندا خلال الثمانينات حتى وصلت الى نسبة 10 في المائة من مجموع وسائط النقل فيها. لكنها ما لبثت ان تناقصت بحدة بسبب سوء اداء المحركات التي تم تطويعها للعمل مع الوقود الجديد. وتقود سياسات الحكومات نحو ازدياد او تقليل التوجه نحو استخدام هذه الوسائط الجديدة وانتشارها، كما تؤثر اسعارها التي تتجاوز اسعار مثيلاتها العاملة على الوقود التقليدي على ذلك.

وتستخدم عدا الغاز الطبيعي المضغوط انواع اخرى من الوقود، كما تجرى الاختبارات على انواع اخرى تشتق من الوقود التقليدي. ويعتبر غاز النفط المسيل اكثرها انتشارا حيث يستخدم في مليون واسطة نقل اخرى في انحاء العالم. ويتالف هذا الغاز بالدرجة الرئيسية من غازات البروبان والبوتان، وهو ينتج عن المشتقات الثانوية لعمليات تكرير النفط الخام والغاز الطبيعي. لذلك فانه أرخص سعرا من الوقود التقليدي، كما يتمتع بمزايا توفير طاقة كبيرة.

ويمكن خزن هذا الغاز داخل خزانات اصغر حجما وارخص من خزانات الغاز الطبيعي المضغوط لكنه يجهز عبر ناقلات له بدلا من انابيب الغاز. ولا يوفر هذا الغاز مزايا اكثر لزيادة نقاوة اجواء الارض بالمقارنة مع الوقود التقليدي. وياتي بعد هذا الوقود الغاز الطبيعي المسيل الذي تعمل عليه وسائط نقل عديدة في العالم اكثرها داخل الولايات المتحدة. ويمكن خزن هذا الغاز داخل خزانات صغيرة مفرغة من الهواء لتامين درجة حرارة واطئة، لكن نقائصه تتمثل في اسعاره العالية وصعوبات التعامل مع اجهزة خزنه. واخيرا تجرى التجارب على وقود جديد هو «الغاز الطبيعي الممتص سطحيا». وتعود هذه التسمية الى ان الغاز يجتنب للدخول نحو مسامات طبقات كاربونية يقوم سطحها بامتصاصه وخزنه، وتجرى الاختبارات على نماذج من السيارات التي تعمل على هذا الوقود، وهي تعد بنجاحات جديدة لتقليل زنة خزانات الوقود.

نسبة الانضغاط: أعلى تعني أسرع

شمعة الاحتراق

اسطوانة

غرفة الاحتراق: حجمها موضع النقاش

ان يكون حجم الاسطوانة 14 مرة اكبر من حجم غرفة الاحتراق. ويقوم المكبس بضغط خليط من الوقود والهواء داخل الاسطوانة يتم ايقاده بواسطة شمعة الاحتراق. وتدفع قوة الانفجار المتولد المكبس نحو الاسفل، لتمرر حركته باتجاه محور الحركة. وببساطة فان غرفة صغيرة تولد قدرة أعلى للمحرك.

المكبس

«الشرق الأوسط»

نمل الكتروني يتجول ويسمع ويفجر المواقع

الأميركيون يختبرون أحدث تطبيقات الحروب المعلوماتية والبريطانيون يتأهبون لوضع درع من الليزرات مضاد للصواريخ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتاهب الجيش الاميركي لخوض الحرب المقبلة بتقنيات الكترونية خالصة من دون الاعتماد على افراد القوات البرية. فقد انتهت في منتصف مارس (آذار) الحالي مناورات شارك فيها 59 من افراد قوات المارينز انتشروا على مسافة تبلغ مساحة دولة الكويت جهز كل فرد منهم بكومبيوتر من طراز آبل - نيوتن، وهو دفتر ملاحظات الكتروني، ونظم خاصة للتحديد الشامل للمواقع لتحديد مواقعهم وهاتف نقال، كما شارك في المناورات سفينتان حربيتان وطائرة استطلاع.

وقد واجه افراد المارينز قوة هجومية بتعداد 4000 مقاتل من القوات المعادية في عملية اطلق عليها اسم «هانتر واريير».

واستطاع المارينز تحصيل المعلومات من طائرة الاستطلاع ومن الاقمار الصناعية نحو كومبيوتراتهم الصغيرة بسرعة كبيرة. ثم توجيه الاوامر الى السفن الحربية لتسديد نيرانها نحو مواقع الاعداء، وقامت كومبيوترات السفن بدورها بالتدقيق في الاوامر الموجهة نحوها لتوجيه اقوى النيران نحو العدو واستطاعت دحر الاعداء المتسللين.

وقد تواصلت المناورات على مدى تسعة ايام في منطقة في سان دييغو في كاليفورنيا لاختبار فاعلية نظريات الحرب المعلوماتية وتطبيقاتها المتطورة.

حروب الكترونية

وقد وحد البنتاجون ووكالة المخابرات الاميركية ووكالة الأمن القومي الاميركية جهودها في مسيرة كبرى لاستثمار اموال طائلة لحروب من نوع جديد في اطار واسع في الابحاث لم تشهده الولايات المتحدة منذ ميلاد فجر العصر النووي.

ويعتقد خبراء البنتاجون ان عصر الحروب التي تتقابل فيها الجيوش يولي الى غير رجعة، وان لواء النصر سيعقد في المستقبل لتلك القوى التي تمسك بالورقة الرابحة لثورة المعلومات وتقنياتها وتطبيقاتها. ورغم ان الكثيرين لا يعرفون الكثير بعد عن ملامح هذه التطبيقات المعلوماتية التي سوف تعزز النصر، فان مخططي الاستراتيجيات العسكرية في الولايات المتحدة يتفقون على ان استخدام الاشكال الجديدة للتقنيات المعلوماتية وضمها الى معدات القتال الميدانية ووضعها ضمن خطط الهجوم ستحقق الانتصار السريع باقل الخسائر.

وقد طورت اميركا برامج كومبيوترية وفيروسات الكترونية تستطيع شل محطات الطاقة الكهربائية لدولة ما عدا العمل وسرقة مخزوناتها من العملة الصعبة وحتى فتح بوابات السدود لاغراق المدن المجاورة وذلك من مواقع تبعد آلاف الاميال.

ولتحقيق هذا الهدف تقوم المخابرات المركزية ومخابرات وزارة الدفاع الاميركية بتجنيد مهندسي ومبرمجي الكومبيوترات والشبكات الهاتفية للعمل معها بدلا من الفنيين من العسكريين العاملين على النظم القتالية المطورة.

نمل إلكتروني

وفي ما عدا الكومبيوترات وبرامجها تطور نظم الكترونية صغيرة جدا يطلق عليها اسم «نمل النيران» Fire Ants تجهز ببطاريات شمسية صغيرة تستطيع القيام باعمال التجول والتحسس بواسطة الرؤية او الشم او السمع. كما تفجر المواقع بعد تسلم الاوامر البعيدة. ويستطيع مقاتل من الافراد حمل عشرات منها داخل حقيبته، كما تقوم الطائرات باسقاط الآلاف منها على الارض المعادية.

كما تطور انواع من بزات الجنود تستطيع استخدام طاقة الجندي نفسه لتسريع حركته ومساعدته على القفز فوق الحواجز العالية.

ويتخوف الروس من التفوق الاميركي في ميدان الحرب المعلوماتية حيث لا يوجد حاليا في روسيا سوى 4 ملايين كومبيوتر استوردت غالبيتها من الخارج، كما لا توجد فيها تطويرات ملموسة لبرامج الكترونية.

ويشير الخبراء الى ان اكثر الكومبيوترات التي تصل اليها تزرع بفيروسات يصنعها عملاء وكالة المخابرات الاميركية، كما توضع «مصائد» في البرامج الالكترونية المدخلة في الكومبيوترات تسهل على الوكالة استخلاص بعض الاسرار. ويشكو الخبراء الروس من التخريب الذي يقوم به الغرب، خصوصا ان اغلب الاجهزة والمعدات الحديثة يتم اقتناؤها منه.

شكوك عالمية

ولا يشعر الروس وحدهم بالخوف من التفوق في ميدان تطوير تطبيقات الحروب المعلوماتية المقبلة بل تشعر به كذلك بريطانيا وفرنسا واليابان التي تطور فيها تطبيقات محدودة نتيجة لمحدودية الموارد.

ولا يعمل في وزارة الدفاع البريطانية مثلا سوى فريق من اربعة خبراء يبذلون جهودهم لحماية القوات المسلحة من الهجوم الالكتروني.

وقد اختبرت قوات الحلفاء بعض التطبيقات المطورة خلال الحرب مع العراق، حيث اطلقت صواريخ جوالة تفجرت فوق منشآت الطاقة في العاصمة بغداد وانطلقت منها الآف القطع من الالياف البصرية قادت الى تعطيل خطوط الشبكة الكهربائية. ثم جرى زرع فيروس في نظم التحكم والقيادة التابعة للجيش العراقي ادى الى حدوث اضطراب في عمليات التنسيق. وقد قادت هاتان العمليتان الناجحتان اضافة الى عملية التحكم بالعمليات القتالية باستخدام النظم الالكترونية الحديثة الى اقناع مخططي السياسات العسكرية الاميركية باهمية الحرب المعلوماتية وتطبيقاتها اللاحقة. لكن القوى دولة في العالم تتخوف نفسها من ان تتحول الى طريدة سهلة للمتسللين الالكترونيين ولذلك فان تطويراتها المعلوماتية تجرى في سرية تامة.

درع بريطاني ضد الصواريخ

وفي بريطانيا تتاهب وزارة الدفاع البريطانية للشروع في بناء درع يقي من الصواريخ المعابرة للقارات لحماية اجوائها واراضيها من تهديدات الدول المعادية التي يقال انها تستطيع انتاج صواريخ البعيدة المدى تصل الى اطراف القارة الاوروبية البعيدة.

وسوف يعتمد الدرع الجديد على التقنيات المطورة حاليا في الولايات المتحدة التي تشتمل على طائرات توضع على متنها ليزرات تدمر الصواريخ باشعتها وصواريخ «باتريوت» تتواصل مع الرادارات والاقمار الصناعية، ويخطط لادخال هذه النظم بداية القرن المقبل.

وقد نشرت في لندن تفاصيل الاستنتاجات التي وصفتها دراسة استمرت على مدى سنة ونصف اشرفت عليها مجموعة من الخبراء بطلب من وكالة الطيران والفضاء البريطانية ودوائر الحكومة البريطانية التي اوصت بانشاء الدرع الليزري الجديد.

وتمثل نظم الليزرات المحمولة جوا اهم النظم التي يجري تطويرها حاليا في الولايات المتحدة، حيث يتوقع دخولها حيز الخدمة الفعلية عام 2003. كما تطور نظم جديدة لصواريخ «باتريوت». وتتعاون اميركا مع المانيا وايطاليا في تطوير نظم دفاعية ضد الصواريخ المتوسطة المدى، وقد شاركت فرنسا فيها في البداية الا انها تخلت عن المشاركة العام الماضي. وتمتلك 38 دولة حاليا صواريخ يصل مداها الى 300 كيلومتر فاكثر يمكن لها مهاجمة القواعد البريطانية الموجودة خارج حدودها.

وقد قاد تسريب تفصيلات الدراسة التي اعدها بروس مان رئيس وحدة السياسة الدفاعية في مجلس الوزراء البريطاني الى الغاء مؤتمر كان من المقرر عقده يوم 18 مارس (آذار) الماضي، باشراف وزارة الدفاع لمناقشة آفاق وطرق الدفاع ضد هجوم الصواريخ البعيدة المدى. وذلك بسبب التخوف من مناقشة تفصيلاته السرية الاخرى.



طائرة جمبو تحمل مدفعية ليزر مضادة للصواريخ

ترانزستورات متناهية في الصغر ورقائق الكترونية صغيرة تزرع في البطاقات والحافظات

ليدز: «الشرق الأوسط»

صمم باحثون من جامعة ليدز البريطانية ترانزستوراً متناهياً في الصغر اطلق عليه اسم «نانو ترانزستور» نسبة الى وحدة «نانو» التي تساوي جزءاً من الف مليون جزء من المتر. ويقارن البروفسور كريستوفر سويندن بين ابعاد الترانزستور الجديد وابعاد فيروس نزلات وامراض البرد المعروفة حيث يضيع الترانزستور الجديد بين احجام الفيروس ويمكن لهذا النوع من الترانزستورات ان يصمم بابعاد لا يتعدى طولها الـ 10 ذرات.

النانوتكنولوجيا، هي علم الابعاد المتناهية في الصغر، وتتطور الابحاث في ميدانها في كل موقع على الارض. وقد اعلن العلماء والاميركيون بداية هذا العام عن مخططات لانتاج كومبيوترات تعمل بواسطة الكترون واحد واخرى تعتمد على مبادئ فيزياء الكم. اما في قسم الهندسة الكهربائية والالكترونية في جامعة ليدز فيخطط الباحثون لصنع كومبيوترات القرن الواحد والعشرين استناداً الى «النانوترانزستور» باحجام لن تستطيع المجاهر رؤيتها.

ثورة في الاتصالات

وسوف توفر التقنيات الجديدة على اساسه امكانات هائلة لاجراء الاتصالات الفورية بين اي شخص في اي موقع وزمان للتخاطب والتحاور وعقد المؤتمرات الفورية مباشرة، كما توفر مشاهدة برامج عدة قنوات تلفزيونية على جهاز التلفزيون المنزلي في آن واحد. ولان حجم الترانزستور صغير جداً فان الموجات العاملة عليه ستكون قصيرة جدا اي ان ترددتها تكون عالية جدا تقع في نطاق «تيرا هرتز» (تيرا هي وحدة تبلغ مليون مليون) مما يؤمن نطاقاً عريضاً جداً لنقل المعلومات.

وللمقارنة فان الهواتف النقالة تعمل حالياً على موجات بترددات 900 ميجاهرتز، بينما تؤمن الترانزستورات في حال انتاجها في المستقبل موجات بترددات تزداد الف مرة عنها.

ويتحدث الباحثون في الجامعة عن آفاق استخدامها في عمليات البث التلفزيوني، حيث تحتاج فرق التصوير الى آلات تصوير تتجول داخل الغرف والقاعات لا ترتبط باي من الاسلاك والكابلات لارسال لقطاتها نحو مواقع المراقبة. وتحتاج الصور التلفزيونية والاصوات المصاحبة لها التي تحتوي على معلومات وفيرة في العادة الى نطاق واسع من الترددات لبثها، لذلك تطور تقنيات جديدة لمواكبة احتياجاتها.

وتمتاز اجهزة التلفزيون اليوم بتطورها، حيث يمكن لاي شخص شراء جهاز يمكن له استقبال 40 قناة، لكنه في الحقيقة لا يستطيع استقبال البرامج سوى قناة واحدة عبر خطوط الكابلات مثلاً.

ويقول سويندن «ان التقنيات الجديدة التي يطورها فريقه تؤمن مشاهدة برامج كل القنوات الاربعين سوية وفي آن واحد، وذلك عبر خطوط من الكابلات الخاصة التي تصنع بالاعتماد عليها».

وتصنع الترانزستورات الجديدة التي يمكن انتاجها بعد عقد من السنين او اكثر من مواد جديدة من المواد شبه الموصلة تتيح هندسة ابعادها حتى طول 10 ذرات، فيما يعمل اليابانيون على اجهزة لذاكرة الكترونية تحتوي على ذرة واحدة فقط وهو الحد النهائي للتصميمات المحتملة التي لا تزال في طور الخيال.

ويشير الباحثون العاملون في المشروع الذي تدعمه شركات اميركية في كاليفورنيا الى ان التقنيات الجديدة توسع نطاق عمل الكومبيوترات بين 10 و100 الف مرة بالمقارنة مع الكومبيوترات الحالية التي تعمل على 200 ميجاهرتز.

وترتبط مشاكل الانتاج بعدم وجود اجهزة وادوات حالية لقياس التيار او الجهد الكهربائي في الدوائر الالكترونية التي سوف تحتوي على النانوترانزستورات، فيما تظل مشكلة نشر الحرارة لابعادها عن هذه الدوائر تمثل معضلة كبرى يعتقد الباحثون انهم وجدوا حلاً لها.

ويعمل اليابانيون والاميركيون على تطوير تقنيات واجهزة متناهية في الصغر تقع كلها ضمن اجهزة «النانو تكنولوجيا»، سوف تمكن الاطباء من ارسال عربات جوالة متناهية في الصغر داخل الاوعية الدموية لتشخيص ومعالجة الامراض. وقد طورت شركة توشيبا اليابانية محركاً مغناطيسياً بقطر 0.8 ملمتر يدور بسرعة تصل في اقصاها الى 10 الاف دورة في الدقيقة بجهد كهربائياً يبلغ 1.7 فولت. كما ادعى احد طلاب جامعة كاليفورنيا في بيركلي انه صمم مصباحاً يعتبر الاصغر من نوعه في العالم بقطر شعرة رأس الانسان.

ويشير تقرير برلماني بريطاني نشر نهاية 1996 حول تطورات التكنولوجيا الى ان تقنيات النانو تكنولوجيا سوف تصل عام 2000 الى مبالغ تقدر بمائة مليار جنيه استرليني في العالم.

رقائق صغيرة

وتتسابق الشركات العالمية لانتاج رقائق الكترونية متناهية في الصغر تستخدم كوحدات معالجة وقراءة وتحرير المعلومات الرقمية وخزنها وعرضها، حيث تطور شركة موتورولا وشركة فيليبس وشركة هيتاشي في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان تصاميم جديدة لها.

وقد انضمت اخيرا شركة «بلازما المواد» التكنولوجية الاميركية في نيويورك الى سلسلة الشركات المطورة للرقائق بتطويرها لطريقة جديدة لانتاج انواع تستطيع زيادة سرعة الكومبيوترات الحالية باربع مرات. وتلك بتخفيف عملية العزل بين الاسلاك المزروعة داخل الرقيقة التي توصل بين عناصرها. وتوفر الطريقة امكانات كبرى لتصغير التصاميم وزيادة العناصر من الرقائق وربط خطوط اتصالاتها الداخلية من دون الخوف من ازدياد سخونتها التي تؤثر سلبا على وظائفها.

وسوف يمثل عام 1997 عاما مشهودا في بريطانيا مع طرح بطاقات «ميرا كاش» المطورة برقائق موتورولا في نطاق اختبارات ميدانية في بريطانيا تشمل مؤسسات مصرفية ومالية معروفة.

وسوف تطرح 70 الف بطاقة للتعامل مع مصارف باركليز ولويدز ومؤسسات اخرى تسمح لحامليها التسوق في المحلات التجارية وشراء المشروبات والمشروبات الغازية من مكائن وآلات بيعها.

وتزداد توجهات الباحثين والمصممين لزرع الرقائق الالكترونية الاصغر حجما داخل اجزاء الاثاث في المنازل وفي الجدران وفي السيارات. ويعتبر افضل عقول المصممين «وادي السليكون» الشهير في كاليفورنيا ان الثورة الجديدة في عالم الالكترونيات سوف تتعدى الانقلاب المشهود الذي يتمثل في طرح كومبيوترات الشبكة وتوسع انتشار تقنيات التواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، نحو صنع كومبيوترات برقائق صغيرة جدا توضع في حلقات المفاتيح وفي البطاقات والحافظات الالكترونية وتسهل عملية الاتصالات عبر شبكات العالم ومع المصارف والمحلات التجارية.

عرب وعجم



طاهر المصري — سعاد الصباح

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية بدمشق يقيم غدا حفل غداء تكريما للدكتور خالد محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي والوفد المرافق له، والذي وصل دمشق لحضور حفل افتتاح اسبوع الكتاب الجامعي السعودي في رحاب الجامعات السورية. وقد دعي للحفل عدد من الوزراء السوريين وكبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى مهرجان «عرس الجنوب» الثقافي، في مدرسة كفررمان، جنوب لبنان، الجمعة المقبل.

● طاهر المصري عضو مجلس النواب الاردني يرعى اليوم الندوة التي ينظمها مركز الدراسات الاردنية في جامعة اليرموك ومركز الريادة للمعلومات والدراسات حول دور مؤسسات المجتمع المدني في ايصال المرأة للبرلمان في المركز الثقافي الملكي.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) شارك كضيف شرف في ندوة دولية نظمها التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) في تونس العاصمة حول «دور الثقافة في تنمية التضامن بين الشعوب». الندوة التي استمرت يومين اختتمت اعمالها امس.

● سليم الحص النائب اللبناني ورئيس مجلس الوزراء السابق دعا الى حفل استقبال يوم الاربعاء المقبل في فندق كارلتون (بيروت) لمناسبة تأسيس ندوة العمل الوطني.

● وورلفجانج ايريك سفير المانيا لدى لبنان تلقى من امين عام وزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن وسام الارز الوطني من رتبة وشاح لمناسبة مغادرته لبنان نهائيا.

● كارلو كاليا سفير ايطاليا لدى لبنان وجه الدعوات للفيف من المثقفين والاعلاميين للمشاركة بعد ظهر السبت المقبل في افتتاح الفرع الجديد للمعهد الثقافي الايطالي في مدينة صور (جنوب لبنان).

● حسين عبد الله جعفر عضو مجلس ادارة قناة الجزيرة الفضائية وقع في بروكسل مع فريدريش ريتزرفيلد المدير المالي لفندق كونراد الدولي - بروكسل على اتفاقية تعاون شاملة يقوم الفندق بموجبها باستقبال بث قناة الجزيرة وعرضه في جميع غرف كافة فنادق كونراد المنتشرة في العالم. حضر مراسم التوقيع محمد احمد الحايكي القائم بأعمال سفارة دولة قطر في بروكسل وحشد من الاعلاميين البلجيكيين ومديري فنادق الدرجة الاولى في العاصمة البلجيكية.

● الدكتورة سعاد الصباح الشاعرة الكويتية تحيي مساء يوم الجمعة المقبل في نادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت امسية شعرية تلقي فيها باقة جديدة من قصائدها.

● الدكتور فواز الاخرس اخصائي امراض الجلطة القلبية المقيم في بريطانيا عاد الى لندن بعد مشاركته في المؤتمر السنوي لكلية اطباء القلب الاميركية الذي انعقد في لوس انجليس طوال الاسبوع الماضي وقدم فيه بحثين عن متابعته الطويلة الامد لنتائج توسيع شرايين القلب بالبالون والتقنيات الجديدة في هذا المجال.

أقروا موازنات المكتب والجامعة وإنشاء معهد تدريب جديد

وزراء المعارف الخليجيون يوافقون على تخصيص جائزة للبحوث التربوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق وزراء التربية والتعليم والمعارف الخليجيون الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في ختام مؤتمرهم العام الرابع عشر والذي عقد مؤخرا بالدوحة على جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للبحوث التربوية، وخصصوا لها مبلغ مائة الف ريال سعودي. كما وافقوا على انشاء مركز جديد للتدريب سيكون مقره دولة قطر.

بالاضافة الى موافقة المؤتمر العام على مشاريع وموازنات مكتب التربية العربي لدول الخليج والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالكويت وجامعة الخليج العربي بالبحرين وذلك خلال الدورة المالية للعامين القادمين.

وكان المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف قد عقد جلسته الختامية مساء الاربعاء الماضي واصدر قراراته وتوجياته حيث اكد الوزراء على حرصهم وحرص دولهم على استمرارية مسيرة التعليم والنهج الذي يقوم عليه مكتب التربية العربي لدول الخليج لتعزيز هذه المسيرة عن طريق البحث العلمي والدراسات التطبيقية التي تهم مجالات التربية في الدول الاعضاء.

واعرب الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج عقب اختتام اعمال المؤتمر عن شكره وتقديره بالاصالة عن نفسه وعن جميع حضور المؤتمر العام لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي عهده الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني والدكتور عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم والثقافة القطري على حسن الضيافة والاستقبال وعلى ما اولوه للمؤتمر من اهتمام واعداد مما حقق النجاح الذي كان يصبو اليه الجميع.

وقال: ان دولنا الخليجية تقدر الجهد والعمل الذي قام به وزراء التربية والتعليم والمعارف خلال هذا المؤتمر حيث درسوا وناقشوا جميع الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وما استجد من موضوعات.

واضاف بان الوزراء كانوا على العهد بهم حريصين على تنفيذ واستمرارية مشروعات مكتب التربية العربي والمركز العربي للبحوث التربوية للدول الخليجية وجامعة الخليج العربي. وقد جاءت قراراتهم تتسم بالمسؤولية التي اولاها لهم قادة الخليج وما ينتظره منهم ابناء المنطقة.

واشار الدكتور التويجري الى ان اقرار المؤتمر العام لدعم مسيرة التعليم ودعم مشاريع المكتب والمركز والجامعة يدل على ثقة الوزراء في خطط ونهج مكتب التربية العربي لخدمة التربية والتعليم في الدول الاعضاء حيث صدرت قرارات الوزراء بالموافقة على تنفيذ المشاريع التي يقوم بها المكتب حاليا ومستقبلا خلال العامين القادمين، بالاضافة الى الموافقة على مشاريع المركز والجامعة.

وقال الدكتور التويجري انه سعيد لموافقة الوزراء على جائزة مكتب التربية العربي ورصد مائة الف ريال سعودي لها. واضاف بان فكرة هذه الجائزة برزت منذ عام 1979 واعدت اجهزة مكتب التربية العربي عدة دراسات لبلورة الفكرة، حيث تحددت شروط واهداف الجائزة والتي تتمحور حول اختيار النافع الاصيل من البحوث والدراسات التي ترتبط بالمنطقة وباوضاعها التنموية بمعناها الواسع. وقد وافق الوزراء ان يكون اسمها «جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للبحوث التربوية». وأكد على ان الجائزة ستمثل رافدا جديدا في تيار الرعاية التي تعرفها المنطقة للعلم والعلماء، كما ستشجع الباحثين المبدعين للعمل على خدمة اهداف التنمية الشاملة من خلال مجالات الجائزة التربوية.

واوضح الدكتور التويجري اهمية الموافقة من حيث المبدأ على اقامة مركز للتدريب بدولة قطر، حيث يعتبر ذلك رافدا آخر من روافد الخدمة التطبيقية التي يقدمها مكتب التربية العربي ويستفيد منها منسوبو وراغبو العمل في مجالات التربية والتعليم بالدول الاعضاء الست بالمكتب وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

اعتراف بريطاني بشهادة عربية

دمشق: من نضال معروف

ابلغ مجلس الكلية الملكية البريطانية المجلس العربي للاختصاصات الطبية (البورد العربي) ومقره دمشق انه تمت الموافقة على الاعتراف بالجزء الاول للبورد العربي في اختصاص امراض النساء والولادة واصبح معادلا للجزء الاول للزمالة البريطاني وهو ما يعطي الحاصلين على هذا الجزء حق الدخول في الجزء الثاني للزمالة البريطانية بدون التقدم للجزء الاول شريطة الا يكونوا قد تقدموا لامتحان الزمالة البريطانية مسبقا.

ووصف الاستاذ الدكتور عبد العزيز بن علي المشاري رئيس قسم امراض النساء والولادة بكلية الطب ورئيس المجلس العلمي للبورد العربي للتخصصات الطبية في امراض النساء والولادة القرار البريطاني بانه اعتراف عالمي بشهادة البورد العربي. وقال انها تتمتع بمستوى متميز حيث خرجت حتى الآن ما لا يقل عن 500 اخصائي في امراض النساء والولادة العرب جميعهم يحتلون مراكز تعليمية واستشارية في بلدانهم.

وكانت الكلية الملكية البريطانية للمولدين في لندن قد اوفدت ممثلا عنها في الامتحان السريري والشفوي لاختصاص الولادة وامراض النساء الذي عقد في الرياض خلال الفترة الواقعة بين 19 - 21 نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي حيث ضمت اللجنة ايضا ممثلين عن السعودية ولبنان الى جانب ممثلين من كندا واميركا حيث تقدم للامتحان 35 متقدما نجح منهم 24 وشكلت بذلك نسبة النجاح 68.5 في المائة.

المؤتمر الأول للمرأة اليمنية يدعو للتركيز على تأهيل الكوادر النسائية

صنعاء: من عادل السعيد

اقر المؤتمر الاول للمرأة اليمنية والذي اختتمت اعماله بصنعاء اخيرا، عددا من التوصيات التي تهدف الى حلحلة المشكلات المتعلقة بالمرأة اليمنية في مختلف محاور التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

واكد على ضرورة معالجة ظاهرة الفقر وأبعادها الاجتماعية والاسرية من خلال العمل على تأهيل المرأة في المجالات التي يتطلبها المجتمع واكسابها الخبرات والمهارات التي تتناسب مع طبيعتها وقدراتها.

ودعا المؤتمر الذي شاركت فيه 500 امرأة يمثلن مختلف المحافظات والقطاعات الرسمية والشعبية، اضافة لمندوبات عن الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بقضايا المرأة، الى اقامة المشاريع المتعلقة بالتنمية الريفية والمهارات الانتاجية واقتصاديات الاسرة، والاتجاه نحو تغيير العادات والانماط الاستهلاكية واقامة المؤسسات التي تعمل على تدارك المشكلات الناجمة عن الفقر. واشار المؤتمر في توصياته الى ضرورة تفعيل برامج محو الأمية القائمة في عموم المحافظات، وتوفير الحوافز المالية المشجعة على ذلك، والاهتمام بالخدمات الصحية المقدمة لسكان الارياف.

وفي المجال الصحي والبيئي اكد المؤتمر على ضرورة تدريب وتأهيل الكوادر النسوية في المجالات الصحية والعمل على نشر الوعي الصحي خاصة في المناطق الريفية وتوفير الامكانيات اللازمة لصحة الام والطفل. كما اكد على ضرورة التوعية البيئية بين مختلف فئات المجتمع، خاصة المرأة باعتبارها المتعامل المباشر مع البيئة. كما دعا المؤتمر الذي جرت مداولاته على مدى ثلاثة ايام الى تنفيذ التعهدات والالتزامات التي وقع عليها اليمن في المؤتمرات العربية والدولية، والخاصة بتنمية قدرات المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف المجالات، بما لا يتنافى ومبادئ الشريعة الاسلامية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كان عبد الحسين عبد الله من شعراء جبل عامل في لبنان وممن اشتهروا بروح النكتة والدعابة والسخرية اللاذعة، ولهذا جاء معظم شعره من قبيل الهجاء، وذاع الكثير منه بين الخاصة والعامة، ومن ذلك قوله في هذين البيتين الشهيرين اللذين سارا مسير الامثال:

يا مدير الاقتصاد الوطني
دلني من اين اصبحت غني
لم تهاجر لم تتاجر لم ترث
عن ابيك الفذ غير الرسن!

حدث له اثناء اسفاره ان تصدى له لصوص ليسلبوه فلم يجدوا في جيوبه غير الاشعار، فقال فيهم:

قطع اللصوص لي الدروب وقبلهم
قطعت حكومتهم علي دروبي
خصمي الحكومة واللصوص كلاهما
شاكي السلاح لحرب كل اديب
وبنا الي من اللصوص ملثم
صعب المراس بكر غير هيوب
امسى يفتشني وأسخر ضاحكا
فسوى القصائد لم يكن بجنوبي

يظهر ان لسانه الطويل اثار غضب السلطات عليه فاصدرت امرا بنقله من محكمة تبنين حيث كان يعمل إلى طرابلس. فتألم لذلك صديقه الشيخ علي الزين فبعث اليه بقصيدة اخوانية مشفقا لما اصابه ومعربا عن تشوقه لصحبته، قال فيها:

ايه عبد الحسين كم ذكريات
ضاق عنها البليغ في كلماتي
احكمت فلمها صروف الليالي
واتت في هواك منسجمات
تتخطى بؤس الحياة بعزف
من قوافيك ساحر النغمات
يا لعهد صفا بكم وتلاشى
بين عسف القضا وجور القضاة
كلما اشرف الخيال عليه
وتلقاك مشرق القسمات
يخفق القلب صبوة وحنانا
وتجف الدموع بالزخرات

اهاجت هذه الابيات شجون الشاعر عبد الحسين عبد الله وحركت قريحته الى نظم قصيدة اخوانية طويلة على نفس الوزن والقافية بث فيها تبرمه من القضاء وسخريته من الحياة. بعث بالقصيدة الى صديقه علي الزين وقال فيها في ما قال:

ومرحت في غي الهوى متبقلا
ما بين كأس طلى وصدر مهاتي
وسخرت من بنت الجبيل وما بها
من شر احزاب ومن غايات
المظهرين لي الوداد وكلهم
حلو الحديث منمق الكلمات
حتى اذا جار الزمان ونازعت
هذا الغريب يد الظلوم العاتي
ومشى على سبل الجفا من لو مشت
نوب اليه وقيته بحياتي
حنقا يلوم فهل ترى يحلو له
ذلي وقد غمز العدو قناتي
وتألبت تلك الجموع فواتكا
مثل الذئاب على قطيع الشاة
لو كنت تنظر يا «علي» هياجهم
لرأيت كيف شجاعة الاموات
فحملت اسمالي وقمت مودعا
عهد الصفا ومرابع اللذات

SCIENCE & TECHNOLOGY

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

London - Saturday - 29 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6696

السبت 20 ذو القعدة 1417 هـ 1997/3/29م السنة التاسعة عشرة العدد 6696

النظام الغذائي لإنقاص الوزن يسبب الكآبة لدى النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل فريق من الباحثين الى ان النظام الغذائي الذي تتبعه النساء لانقاص الوزن يتسبب في حرمان الدماغ من بروتينات اساسية تتحكم في كمية الكيماويات ذات الصلة بدرجة المزاج الشخصي صعوداً وهبوطاً. والبروتين المذكور يطلق عليه «تريبتوفان» وهو يوجد في الكثير من الاطعمة.

والمعروف انه من الضروري في وجود كميات من البروتين المذكور في المخ لان النقص في كميته المفترضة يمكن ان يتسبب في خلل نفسي يؤدي الى الاكتئاب، ويكون اكثر عرضة لاصابة الاشخاص الذي تعرضوا في السابق لحالات اكتئاب خصوصاً وسط النساء.

وكانت مجموعة من الباحثين في احدى وحدات الابحاث التابعة لمستشفى ليتلمور بمدينة اوكسفورد قد اجروا فحوصات على 15 امرأة كن في السابق قد تعرض لحالات اكتئاب الا انهن تماثلن للشفاء ولا يتعاطين اي علاج حالياً. وبعد قياس مستوى التريبتوفان في الدم اعطيت النساء سوائل مخلوطة، جزء منها يحتوي على البروتين والجزء الآخر لا يحتوي على اي درجة منه.

كما ان النساء شربن السوائل المذكورة دون ان يدرين باحتوائها على بروتين التريبتوفان. وعند الفحص الثاني لاحظ الباحثون نقص التريبتوفان في دم النساء اللائي تناولن الشراب الخالي منه لدى 75 % منهم وسجل الباحثون ملاحظة ان 10 % من النساء اللائي تعرضن الى نقص البروتين بدأت تظهر لديهن بعض اعراض الاكتئاب. ودرس العلماء المجموعة المكونة من سيدات شفين من اعراض اكتئاب حاد ولم يعدن يستخدمن ادوية، ووضعن على نظام غذائي منخفض البروتين مدة يوم واعطين مشروبين احدهما خال من التريبتوفان والآخر يحتوي عليه.

وكتب العلماء في بحثهم «بعد تناول المشروب الخالي من التريبتوفان عانت عشر سيدات من الخمس عشرة من اعراض مؤقتة ولكنها ملموسة اكلينيكيا بوصفها اعراض اكتئاب».

وأبدت كاتي سميث الطبيبة النفسية في جامعة اوكسفورد البريطانية دهشتها للنتائج القاطعة. وقالت «ظهرت بسرعة خلال ساعات فقط». غير انها قالت ان ظروف دراستها كانت مصطنعة بدرجة كبيرة ومن غير المرجح ان تتكرر لدى من تتبع نظاما غذائيا. ولم تتناول المتطوعات سوى سلطة خضراء ومواد جافة منخفضة البروتين. واشارت سميث الى ان السبب الرئيسي هو ان الوجبة الغذائية كانت منخفضة التريبتوفان. ويوجد التريبتوفان تقريبا في جميع المواد الغذائية التي تحتوي على بروتين وهي تقريبا جميع الأغذية.

إلزام الفرنسيين بجمع البطاريات في مجمعات عمومية لحماية البيئة

باريس: من بوعلام رمضاني

قررت الحكومة الفرنسية عملا بتوجيهات المفوضية الاوروبية في بروكسل اصدار قانون يلزم المواطنين بجمع وتكديس البطاريات في مجمعات عمومية خاصة كتلك التي ترمي فيها القارورات الزجاجية.

ويأتي هذا القرار استجابة لنداء جمعيات فرنسية تعنى بحماية البيئة وعلى رأسها الجمعية الفرنسية لحماية الطبيعة والبيئة التي نشرت تقريرا يؤكد خطورة البطاريات والمركمات المهملة بحكم احتوائها على مواد كيميائية ضارة.

وقال مسؤولو البيئة ان بين 7% و8% من البطاريات والمركمات الموزعة (600 مليون بطارية ومركم سنويا) تحتوي على الزئبق والنيكل كدميوم (عنصر فلزي ابيض يشبه القصدير)، وفي تقديرهم، حتى بطاريات «الالكلاين» القلوية و«السالين» المالحة تشكل خطرا على البيئة وتحتوي بدورها على 3% من الزئبق، وخاصة تلك المصنوعة في الصين. ويذكر ان النوعية الاخيرة من البطاريات «لا تعد ضارة في نظر بروكسل» على حد تعبير احد مسؤولي الجمعية المذكورة.

وتأكيدا لصحة مرسوم القانون الحكومي، قالت كورين لوباج وزيرة البيئة الفرنسية انها ابلغت كل محافظي المدن الفرنسية بضرورة الشروع في تشجيع المواطنين على مساعدة الحكومة في محاربة كل ما يسيء للبيئة، وتحسيس مختلف الشرائح الاجتماعية بأهمية تعاون كل افرادها بغرض زرع سلوك عفوي ومدني من شأنه ان يتحول الى عادة تلقائية لا تفرض بقوة القانون بالضرورة.

صباح الخير

سمير عطا الله

أوتاوا في الأخبار

لكل بلد في هذا العالم حدود برية مع اكثر من دولة واحدة، الا كندا فحدودها حدود الولايات المتحدة وحدها و- من اجل التنويع - القطب الشمالي الخالي الا من المستكشفين! وقد وقفت كندا الى جانب الولايات المتحدة في الحروب وفي الاحلاف واخيراً في الاتحاد التجاري مع المكسيك، الذي ارغم 22 مليون انسان يتمتعون، وفقاً لدراسات الامم المتحدة، بأعلى مستويات المعيشة، على المشاركة الاقتصادية مع 85 مليون مكسيكي يعانون في غالبيتهم من الحاجة. لكن حيث تستطيع كندا التهرب من مشاكل السياسة الاميركية او اي سياسة اخرى، فهي لا تقصر ابداً. ويستطيع المرء ان يدرك رأي كندا في السياسة من خلال عاصمتها. فهي اصغر المدن في شرق البلاد وفي غربها. وحين لا تكون نائمة تحت الثلج تكون غافية على ضفاف نهر «الاوتاوي» الذي يتجمد بدوره في الشتاء ويداعب للنسائم وشقائق النعمان في الربيع. ورغم انخراط اميركا الكلي في سياسات الشرق الاوسط فان كندا نجحت الى سنوات في البقاء على ضفتي النهر. وحين فتحت ابواب الهجرة امام الفلسطينيين في السبعينات، قيل انها جزء من خطة للتوطين، فسارعت على الفور الى اغلاق كل الابواب وكل النوافذ ومعها الرياح! وحين اعلن رئيس حكومتها جو كلارك في السبعينات ايضا اقتراحاً بجعل القدس عاصمة اسرائيل أرغم على الاستقالة بعد ايام. وحتى خلال سنوات «الطفرة» الاقتصادية في العالم العربي ظل الكنديون في المنأى. ورغم الهجرة الواسعة للبنانيين خلال الحرب الاهلية فانهم لم يتمكنوا من اقحام اوتاوا في نزاعاتهم بل الذي حصل ان الثلج قد فرق بين الاحزاب، والمسافات الطويلة فرقت بين المحازبين.

ظلت اوتاوا مشغولة بتفقد ضفتي النهر وذوبان الثلوج ومجيء موسم شقائق النعمان الى ان رأت نفسها فجأة في قلب سياسات الشرق الاوسط عندما اقدم شاب سوداني قبل اعوام على مهاجمة الدكتور حسن الترابي خلال زيارة رسمية للعاصمة. وها هي الآن تتعثر وتتلبك مرة اخرى في قضية السعودي الموقوف. ومنذ حادثة الدكتور الترابي اكتشفت كندا ان بوابة اللجوء التي فتحتها على مصراعيها قد تتحول احياناً الى مأزق سياسي. فقد حدث مثلاً ان ارغمت على محاكمة بعض اللاجئين الساسيين الصوماليين بتهم الارتكابات الانسانية في بلادهم. كما اثيرت ضجة كبرى ضد الحكومة في الصحف عندما تبين ان بعض عائلة الجنرال الراحل فرح عيديد يعيشون على المساعدات الرسمية. وكانت كندا قد فتحت ايضاً ابواب الهجرة الرسمية مشترطة فقط توافر 250 الف دولار مع طالب الهجرة، مما حمل الزميل الاستاذ عبد الرحمن الراشد على ان يكتب قائلاً ان بعض البلدان الراقية يبيع الجنسية بالمزاد. وكان في ذلك شيء من القسوة على العاصمة الهاربة من السياسة. فالحقيقة ان كندا طلبت هذا المبلغ من المهاجرين لكي تتمكن من تسديد بعض الاعباء المترتبة عليها من استقبال الاف اللاجئين والعناية بهم وبأطفالهم وبمن يعيلون.

ترفض احداث المنطقة ان تترك اوتاوا بعيداً عن عناوين الصحف. وبين علم وعام او عقد وعقد - او اكثر من ذلك - تطلع الاحداث من اوتاوا بدلاً من واشنطن. وتكون المشكلة دائماً عدم استعداد العاصمة الكندية وتلبكها رسمياً وصحافياً ايضاً. اذ لا وجود في اوتاوا للمراسلين الاجانب. ومراسلو البرلمان يغطون عادة انباء محاصيل القمح في الغرب او مزائم الانفصاليين الفرنسيين في الشرق! وللمناسبة فان فرنسا اصدرت هذا العام طابعاً بريدياً يحمل شعار ديغول الشهير «فلتعش كيبك الحرة» بعد ثلاثين عاماً من قوله هذا الكلام في مونتريال! بعض الكلام، او بعض الطوابع - لا فرق - ليس اقل من بعض الحرائق.

مجسم ياباني

المجسم الياباني كيوكو ديت او دي كيه «9» مغنية موسيقى البوب الجديدة التي تعمل طوال 24 ساعة في اليوم دون تعب وارهاق او طلب قرش كتعويض لهذا الاداء المتواصل. وكان هوريبرو المنتج الياباني لمثل هذه المجسمات التي تهدف الى التسلية قد ابتكر هذا المجسم الجديد الذي يعمل من داخل جهاز الكومبيوتر (رويتر)

مسلحون مقنعون يقتلون رجلا وزوجته داخل محلهما لبيع المجوهرات في لبنان

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

شهدت امس مدينة طرابلس (عاصمة لبنان الشمالي) جريمة بشعة ذهب ضحيتها رجل وزوجته داخل محلهما لبيع المجوهرات، على ايدي مجهولين لاذوا بالفرار بعدما سرقوا بعض محتويات المحل.

وفي التفاصيل انه في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس، وبينما كان المواطنان عمر ميقاتي (70 عاما) وزوجته ضحى مراد ميقاتي (75 عاما) داخل محلهما لبيع المجوهرات في محلة التل - شارع الشيخ نديم الجسر في طرابلس، هاجمهما مسلحون مجهولون، فاطلقوا عليهما رشقات نارية فارديهما فورا، واستولوا على كمية من المجوهرات، ولاذوا بالفرار الى جهة مجهولة. وعلى الفور حضرت دورية من القوى الامنية وبدأت تحقيقاتها، وتفقد ساحة الجريمة عدد من نواب طرابلس منهم احمد كرامي ومحمد عبد اللطيف كبارة ومصباح الاحدب الذين استنكروا الجريمة المروعة، والحوا على كشف الجناة وانزال اشد العقوبات بحقهم.

وكشف المدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو لـ«الشرق الاوسط» ان الذين ارتكبوا الجريمة كانوا مقنعين، وهم اكثر من ثلاثة اشخاص حسبما افاد شهود عيان وقد استعملوا مسدسات مزودة بكواتم للصوت اثناء الهجوم الأمر الذي مكنهم من الفرار بعد الجريمة والسطو على جزء كبير من موجودات المحل.

واشرف القاضي عيدو شخصيا على التحقيقات الاولية وكلف مساعده القاضي بسام مولوي متابعة هذه التحقيقات، موضحا ان ادلة مهمة وجدت في مسرح الجريمة من شأنها المساهمة في كشف الجناة والقاء القبض عليهم في اسرع وقت ممكن. كما سطر القاضي عيدو استنابات قضائية الى كل الاجهزة الامنية لاجراء التحريات والاستقصاء وتوقيف المشتبه بهم وسوقهم الى المراجع القضائية المختصة.

ويذكر ان محل المجوهرات يملكه الامين القطري السابق لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الشمال الذي حضر بدوره ونوه الضحيتين الى المكان. وقد كشف الطبيبان الشرعيان عمر دبليز وفاروق السمان على جثتي الضحيتين اللتين نقلتا الى براد المستشفى الاسلامي في طرابلس.

الكشف عن هوية زعيم طائفة «باب الجنة»

رانشو سانتافي (الولايات المتحدة) - الحياة: نقلت شبكات التلفزيون الاميركية عن مصادر عدة مساء اول من امس ان زعيم طائفة «باب الجنة» التي انتحر 39 من افرادها بشكل جماعي يوم الاربعاء الماضي في كاليفورنيا هو مدرس موسيقى سابق معروف بتطرفه وقسوته ازاء اتباعه.

واوضح عضو في هذه الطائفة رفض الكشف عن اسمه في تصريح لشبكة «ام اس ان بي سي» ان زعيم الطائفة يدعى مارشال ابلوايت.

ولم يوضح المحققون ما اذا كان مارشال ابلوايت بين الضحايا الـ 39 لعملية الانتحار الجماعية التي اكتشفت يوم الاربعاء الماضي داخل فيلا في رانشو سانتافي.

الا ان شبكة التلفزيون سي بي اس اوردت اسمه بين القتلى.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عن الاستنساخ سألوني!

كتبت عن النعجة «دوللي» وما جرى في المعامل من استنساخ «دوللي» اخرى مطابقة لـ«دوللي» الاولى - وبعد «دوللي» وما نشر عنها اتضح ان هناك فئراناً مستنسخة وخيولاً وثيراناً.. واننا مقبلون على احتمالات مرعبة اذا امتدت اصابع العلماء الى بني الانسان.

وقد سألني بعض القراء ان اواصل الحديث عن عملية الاستنساخ هذه.. وقد رأيت ان اكتفي بما كتبت واجمل اهم ما قيل في الموضوع باختصار:

ارى ان الذين ابتكروه اننى عقوبة لهم ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية

لن تقدم الميزانية الفيدرالية اية مساعدات لاستمرار تجارب الاستنساخ..
ولكننا في نفس الوقت لن نقف في وجه العلم.

بيل كلينتون

لن يكون هناك حاجة الى الرجال بعد اليوم.

د. ارسولا جوريتوف
جامعة واشنطن

بعد 36 محاولة لتزويج «سيجار» كلفتنا الكثير الآن سنحصل على نسخ من «سيجار» قيمة النسخة عشرة ملايين دولار دون ان نتكلف شيئا!

آلين بولسون
صاحب اغلى حصان سباق في العالم

انني اخاف من النسخة التي ستأتي مني.. الحمد اخاف على زوجتي.

الممثل/ كيفن كوستنر

الاستنساخ بداية للخروج على اخلاقيات العلم والعلماء.

د. محمد شرف

ستكون هناك نسخة اخرى مني.. ولكن هل يمكن استنساخ الموهبة.

صوفيا لورين

سنعقد لجنة من كبار رجال الدين والعلم لإصدار بيان مفصل برأي الشرع.

د. محمد سيد طنطاوي
شيخ الأزهر

مسؤول تايلاندي: المومسات يقدمن لتايلاند أكثر مما يقدم الصحافيون

بانكوك - أ.ف.ب: اكد عضو في الحكومة التايلاندية ان المومسات يقدمن لتايلاند اكثر مما يقدم الصحافيون الذين تتضارب مصالحهم في قضايا خاصة، حسبما نقلت صحيفة «بانكوك بوست» امس.

وادلى شاتوموونجكول سوناكول السكرتير الدائم في وزارة المالية التايلاندية، المعروف بصراحته، بهذه التصريحات عندما سأله مراسلون عن زيادة عمليات الغش في ضريبة القيمة المضافة في عام 1995.

وقال «اعتقد بان الدعارة قد تعود بفائدة اكبر على البلاد من الصحافة. وانني اتحداكم بان تسجلوا وتنشروا ما قلته».

وانتقد المسؤولون الماليون التايلانديون لتأخرهم في وضع حد لاعمال الغش في ضريبة القيمة المضافة ما سمح لعدد كبير من التجار والصناعيين بتقديم وثائق تصدير مزورة لدفع ضرائب اقل.

واخذ على شاتوموونجكول بانه لم يكن حازما بما فيه الكفاية لوضع حد للغش بصورة فعالة ورفض هذه الاتهامات اول من امس.

وقال شاتوموونجكول للصحافيين «لو كنت مراسلا لفضلت ان ابيع نفسي من ان اوجه اتهامات لا اساس لها».

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اودع رجل عمره 26 سنة من سكان مدينة ارغوس الدنماركية الحبس لمدة اربعة اسابيع لغرض استجوابه بسبب استخدامه العنف المبرح مع طفل لم يتجاوز عمره شهرين ونصف الشهر. حياة الطفل ما زالت في خطر حيث نقل الى المستشفى لكونه يعاني من كسور في عشرة من اضلاع قفصه الصدري ونزيف في مخه، كما اوردت ذلك تقارير الشرطة. الرجل الموقوف هو زوج ام الطفل وقد دافع عن نفسه بقوله انه حاول مواساة الطفل عندما بدأ يبكي، اذ كانت زوجته ام الطفل غائبة عن البيت، ففكر في ان يتخذ بين يديه ليناغيه، ويغني له، وعندما رفعه من العربة، وحاول ان يمشي به جيئة وذهابا، عبر مصادفة بسلك التليفون، واختل توازنه فسقط هو والطفل على الارض.

وقد استمعت لجنة المستشفى لحكاية الرجل عن الحادث، وكذلك لجنة التحقيق التي شكلتها ادارة الشرطة في مدينة ارغوس، لكن لم تصدق اية من اللجنتين ادعاءه، لان التحقيق اثبت غير ذلك. اذ اظهرت نتائج الفحص الطبي الدقيق ان كسور الطفل والنزيف لم تكن بسبب سقوطه من علو بل حدثت نتيجة لاستخدام زوج الأم العنف ضده بقسوة حين انزعج من صراخه وبكائه، فانهال عليه ركلا وصفعا وضربا.

نكتة اليوم

الصيدلي للمريض: وهذا الدواء يشفي من كل الامراض، وفوق ذلك عندما تقرأ النشرة المرفقة ستجد امراضا جديدة.